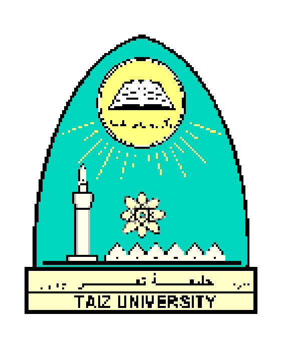


الجمهوريـــة اليمنيـــة
جامعـــــة تعـــــز
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي
كليـــــــة التربيـــــة
قسم التربية الخاصة



العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية

رسالة مقدمة إلى مجلس كلية التربية – جامعة تعز استكمالاً لمتطلبات نيل درجة الماجستير في علم النفس التربوي(تخصص تربية الخاصة)

مقدمة من الطالب

عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني

إشــــــراف

أ.د / خديجة أحمد السياغي

أستاذ التربية الخاصة المشارك

مشرفاً رئيساً

د / حيدر إبراهيم العطار

أستاذ التربية الخاصة المساعد

مشرفاً مشاركاً

١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م

The Republic of Yemen TAIZ UNIVERSITY Vice President For Graduate Studies And Research		الجمهورية اليمنية جامعـــة تعز مكتب نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحث العلمي

محضر مناقشة رسالة الماجستير رقم (68) للعام الجامعي 2009م

بناءً على مصادقة مجلس الدراسات العليا والبحث العلمي في قراره الـصادر فـي دورة اجتماعـه الثامنـة بتاريخ 27/ 6/ 2009م بتشكيل لجنة مناقشة رسالة الماجستير المقدمة من :

الطالب: عبده سعيد محمد أحمد الصعاني ، كلية التربية ، قسم : علم النفس ، تخصص: تربية خاصة

الموسومة بـ (العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالديه لدى الطلبه المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية)

والتي أشرف عليها الأستاذ الدكتور/ خديجة السياغي - والدكتور / حيدر العطار ، بموجب قرار مجلس الدراسات العليا والبحث العلمي بتاريخ 2008/6/21م

واستناداً إلى لائحة الدراسات العليا في الجامعة .

اجتمعت اللجنة المؤلفة بهذا القرار يوم السبت الموافق 2009/8/1م من :

1- أ. د. خديجة السياغي	المشرف على الرسالة	، جامعة تعز	رئيسا
2- أ.د طارق مكرد	ممتحنا خارجيا	، جامعة إب	عضوا
3- أ.د محمد عبد الله الصوفي	ممتحنا داخليا	، جامعة تعـز	عضوا

وبعد مناقشة الطالب فيما جاء في الرسالة قررت اللجنة :

قبول الرسالة العلمية جزء من متطلبات درجة الماجستير في التربية مع التعديلات والإضافات التالية:(إن وجدت)

....

....

....

جامعة تعز - نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي

أعضاء اللجنة

م	الاســـــم	الصفـة	اللقب العـلمـي	درجـة المناقشـة	التوقيع
1	أ.د. خديجة أحمد السياغي	مشرفاً	أستاذ مشارك	20/20	[توقيع]
2	أ.د/ طارق مكرد ناشر	ممتحناً خارجياً	أستاذ مشارك	20/20	[توقيع]
3	أ.د/ محمد عبد الله الصوفي	ممتحناً داخلياً	أستاذ	19/20	[توقيع]
	المجموع / 98٪ ، ممتاز				



The Republic of Yemen
TAIZ UNIVERSITY
Vice President For Graduate Studies And Research

الجمهورية اليمنية
جامعـــة تعز
مكتب نائب رئيس الجامعة لشئون الدراسات العليا والبحث العلمي

إقـــــرار لجنة المناقشة

نشـــهـــد نحـــن أعضــاء لجنـــة المنـــاقشة بأننا أطلعنـــا علـــى الرسـالة الموسومـــة

بـ (العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالديه لدى الطلبه المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية)

وقـــد ناقشنا الطالب / عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني - في محتوياتها ، وفيما له علاقة بها ونقر إنها جديرة بالقبول لنيل درجة الماجستير في (علم النفس التربوي) ، تخصص (تربية خاصة)

نوقشت هذه الرسالة وأجيزت بتاريخ ١/٨/ ٢٠٠٩م

رئيس لجنة المناقشة

أ.د / [illegible] رئيساً

التوقيع: ....

عضو لجنة المناقشة

أ.د/ [illegible]

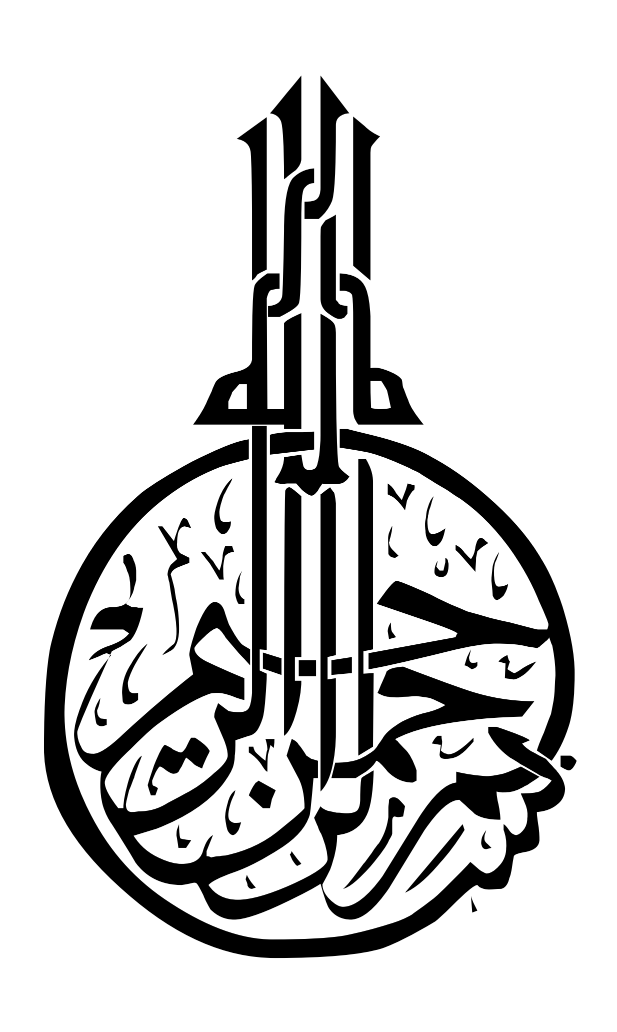
التوقيع: ....

عضو لجنة المناقشة

أ.د/ [illegible]

التوقيع: ١/٨/٢٠٠٩م

جامعة تعز
نيابة الدراسات العليا والبحث العلمي
صورة طبق الأصل
٢٠٠٩ ١٩


بسم الله الرحمن الرحيم

قرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُمْ مِنْ بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لا تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ﴾ ﴿النحل:٧٨﴾.

﴿وَلا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولاً﴾ ﴿الإسراء:٣٦﴾.

صدق الله العظيم

قول مأثور

"إني رأيت أنه لا يكتب إنسان كتاباً في يومه إلا قال في غده لو غير هذا لكان أحسن. ولو زيد كذا لكان يستحسن، ولو قدم هذا لكان أفضل، ولو ترك هذا لكان أجمل. وهذا من أعظم العبر وهو دليل على استيلاء النقص على جمله البشر"

العماد الأصفهاني(١١٢٥ – ١٢٠١م)

الإهداء

- إلى والديَّ أطال الله في عمرهما وأبقاهما ذخراً وسنداً لي فجزاهم الله عني خير الجزاء، قال تعالى:﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنسَانَ بِوَالِدَيْهِ حَمَلَتْهُ أُمُّهُ وَهْناً عَلَى وَهْنٍ وَفِصَالُهُ فِي عَامَيْنِ أَنِ اشْكُرْ لِي وَلِوَالِدَيْكَ إِلَيَّ الْمَصِيرُ﴾ ﴿لقمان:١٤﴾

- إلى من تحملت معي عناء وهموم البحث، رفيقة دربي وشريكة حياتي وكفاحي اعترافاً بجهودها، زوجتي، قال تعالى:﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجاً لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿الروم:٢١﴾.

- إلى وردة حياتي وفلذة كبدي والتي قصرت في حقها، ابنتي رواء، قال تعالى:﴿ الْمَالُ وَالْبَنُونَ زِينَةُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَالْبَاقِيَاتُ الصَّالِحَاتُ خَيْرٌ عِندَ رَبِّكَ ثَوَاباً وَخَيْرٌ أَمَلاً﴾ ﴿الكهف:٤٦﴾.

- إلى إخواني وجميع أفراد أسرتي والذين قصرت في حقهم قال تعالى﴿ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ وَنَجْعَلُ لَكُمَا سُلْطَاناً فَلَا يَصِلُونَ إِلَيْكُمَا بِآيَاتِنَا أَنتُمَا وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغَالِبُونَ﴾ ﴿القصص:٣٥﴾

إليكم جميعاً يا أحبائي أهدي هذا الجهد المتواضع

الباحث

عبده سعيد

شكر وتقدير

لك الحمد يا الله حمداً كثيراً يليق بجلال وجهك وعظيم سلطانك، (سُبْحَانَكَ لا عِلْمَ لَنَا إِلَّا مَا عَلَّمْتَنَا إِنَّكَ أَنْتَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ)(البقرة:٣٢)، (رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ)(النمل:١٩).

أما بعد

من منطلق قوله تعالى: (لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ) (إبراهيم:٧)، ومصداقاً لقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: "لا يشكر الله من لا يشكر الناس" فالاعتراف بالفضل لذويه فضيلة سامية، فإذا كان الشكر ترجمان النية، ولسان الطوية، وشاهد الإخلاص، وعنوان الاختصاص، فإن الباحث وقد وفقه الله لإنجاز هذا العمل، لا يجد سبيلاً سوى أن يتقدم بخالص الشكر وعظيم الامتنان إلى واحدة من أعلام التربية الخاصة في الجمهورية اليمنية الأستاذة الدكتورة **خديجة السياغي** المشرف الرئيس على هذا البحث فلها يسجل الباحث شكره وامتنانه، فقد أكرمت الباحث بأخلاقها، وسديد رأيها، والتي أعطت فأفاضت بالعطاء، وإقراراً بالفضل فلجهودها دور بارز في إخراج هذا البحث إلى حيز الوجود.

كما أشكر الدكتور القدير **حيدر إبراهيم العطار** أستاذ التربية الخاصة المساعد، والمشرف المشارك على البحث، والذي أكرمني بتواضعه، وحسن تعامله وخلقة، وسعة صدره، وتوجيهاته العلمية والمنهجية التي كان لها أبلغ الأثر في تذليل الصعوبات وتخطي العقبات التي واجهت الباحث، فتعجز الكلمات أن تفيه حقه، فله كل الشكر والتقدير.

والشكر موصولاً للدكتور **صادق المخلافي** رئيس قسم التربية الخاصة، الذي زود الباحث بعدد من المراجع القيمة، فهو دائماً نبعاً متدفقاً يفيض علماً متواصلاً لا ينضب، وكم استفدت من غزير علمه، وسديد رأيه وعظيم عطائه، فقد أفاد الباحث عظيم الفائدة ابتداء من بلورة عنوان البحث وحتى كتابة النتائج.

وإنه لشرف رفيع للبحث والباحث أن قام بمناقشة البحث والحكم عليه عالمان جليلان من كبار علماء النفس وهما:

الأستاذ الدكتور **محمد عبدالله الصوفي** أستاذ علم النفس الاجتماعي ورئيس جامعة تعز، والذي أكن له احتراماً وإعجاباً لخلقه، فقد وجدت فيه أستاذاً فاضلاً، وعالماً جليلاً، فكم يريح نفسي وتعظم سعادتي بقبوله مناقشة البحث.

والأستاذ الدكتور **طارق مكرد ناشر** أستاذ علم النفس المشارك -كلية التربية- جامعة إب، الذي عرفته من خلال إنتاجه العلمي قبل أن أعرف شخصه الكريم.

وقد سعدت بالاستماع إلى عذب ملاحظات المناقشين، فلهما من الله عظيم الجزاء، ومن الباحث صادق الدعاء.

والشكر للدكتورة **أنسيه دوكم** لما قدمته من ملاحظات قيمة أثرت البحث بدقة ملاحظاتها، وفكرها المستنير.

والشكر أيضاً لكل من: الدكتور/ **نبيل المخلافي**، رئيس قسم علم النفس التربوي. والدكتور **صادق الشميري**، والذي كان لهما أثر كبير في إثراء هذا البحث. كما يقدم الباحث خالص الشكر والتقدير للدكتور **أحمد الأميري** ذلك الإنسان الذي قدم وما زال يقدم خدماته الإنسانية والعلمية للباحث وللباحثين الآخرين دون استثناء. والشكر موصولاً لجميع أعضاء هيئة التدريس في جميع الأقسام النوعية لعلم النفس. كما يتقدم الباحث بالشكر الجزيل للسادة أعضاء هيئة التدريس الذين تكرموا بتحكيم أدوات البحث، والذي كان لملاحظاتهم بالغ الأثر.

والشكر أيضاً لجميع مديري مدارس المعاقين سمعياً: في أمانة العاصمة، الأستاذ **نبيل حماد**، وفي تعز الأستاذة **أفراح حزام مغلس**، والأستاذ **أمين مقبل**، وفي عدن الأستاذة **هناء على ناجي**، وفي الحديدة الأستاذ **نبيل العواضي** والأستاذة **مبروكة حامد**.

كما يتقدم الباحث بخالص الشكر والتقدير لأولئك الذين جندوا أنفسهم لخدمة البحث والباحث أثناء التطبيق الميداني وتكرموا في تطبيق أدوات الدراسة – بلغة الإشارة- للصم، ففي أمانة العاصمة الأستاذ/ **صالح على رسام**، وفي تعز كل من الأساتذة: **أميرة البعداني، ومحمد مدهش، وجمهور ناجي سرحان، وعمار العريقي**، وفي عدن كل من المدرسات: **أسرار، ورضا، ولينا**، وفي الحديدة كل من الأساتذة:**عيسى النجار**، و**عادل الأكحلي**، والأستاذة **صباح**.

والشكر لمن قاموا بالمراجعة اللغوية للرسالة وهم الأستاذ **عرفات الرميمة**، والأستاذ **محمد على الرازي**. كما يشكر الباحث الأستاذ **فيصل عبدالله إبراهيم** الذي تكرم بترجمة ملخص البحث إلى اللغة الانجليزية. والشكر أيضا للأستاذ **مختار الشرعبي** مدير صندوق رعاية المعاقين بمحافظة تعز والأستاذ **عواد الشرعبي** لمساعدتهما للباحث في الحصول على الإحصائية الخاصة بمجتمع البحث.

الشكر أيضا لكل الزملاء والأصدقاء الذين ساندوا الباحث وأخص بالذكر منهم: **بكيل النهاري، وفؤاد عبدالله سيف، وعباس العزب**، وجميع زملاء الدفعة، وكل من كان له دور في مساندة الباحث ودعمه.

الباحث

فهرس المحتويات

فهرس الجداول

فهرس الأشكال

فهرس الملاحق

ملخص البحث

اسم الباحث: عبده سعيد محمد أحمد الصنعاني.

عنوان الرسالة: العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية.

الدرجة العلمية: ماجستير.

سنة المنح: ١ / ٨ / ٢٠٠٩م

جهة المنح: قسم التربية الخاصة - كلية التربية - جامعة تعز - اليمن.

أهداف البحث:

١ - قياس كل من الاغتراب النفسي، وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً.

٢ - التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية، ومدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي.

٣ - التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية والاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعيا وفقاً لمتغيرات: المحافظة، والنوع، والعمر عند فقدان السمع، ونوع الإعاقة السمعية.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث من أربع محافظات في الجمهورية اليمنية هي: أمانة العاصمة، وتعز، وعدن، والحديدة، من أصل ست محافظات، بطريقة عشوائية، ومن ثم تطبيق أدوات البحث على جميع الطلبة المعاقين سمعياً في الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية والبالغ عددهم(١٤٥)، استبعد منهم (١٨) فرداً لم تنطبق عليهم شروط اختيار العينة، وبذلك وصل حجم العينة الفعلي للبحث (١٢٦) طالباً يتوزعون حسب متغير النوع إلى(٧١) ذكور، و(٥٥) إناث.

أدوات البحث:

أ. مقياس الاغتراب النفسي، إعداد شادي أبو السعود(٢٠٠٤).

ب. مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً صورتي(الأب، والأم)، إعداد الباحث.

الوسائل الإحصائية:

للتحقق من صحة فروض البحث استخدمت الوسائل الإحصائية التالية: الاختبار التائي لعينة واحدة، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار المتعدد المعياري، وتحليل التباين الرباعي.

نتائج البحث:

تم التوصل إلى النتائج الآتية:

١- يتبع الوالدان أساليب إيجابية في معاملة أبنائهم المعاقين سمعياً من طلبة المرحلة الثانوية.

٢- لا يعاني المعاقين سمعياً من الشعور بالاغتراب النفسي.

٣- توجد علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية صورتي(الأب- الأم) والدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي.

٤- تسهم معاملة الوالدين(الأب- الأم) في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً.

٥- وجود فروق دالة إحصائياً في الاغتراب النفسي بين الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير المحافظة، حيث تبين أن المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة أكثر شعوراً بالاغتراب النفسي من أقرانهم في بقية المحافظات، بينما لم تظهر هذه الفروق في متغيرات(العمر عند فقدان السمع، النوع، نوع الإعاقة السمعية)، وتبين أيضاً عدم وجود تفاعل في الاغتراب النفسي وفقاً للمتغيرات سابقة الذكر.

٦- وجود فروق دالة إحصائياً في أساليب معاملة الوالدين(الأب- الأم) للأبناء المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير المحافظة، حيث كان الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة أكثر تعرضاً لأساليب معاملة سلبية من قبل الوالدين(الأب- الأم) بينما لم تظهر فروق وفقاً لمتغير النوع على صورة الأب، ووجدت على صورة الأم لصالح الإناث.

كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق وفقاً لمتغير العمر عند فقدان السمع على صورتي(الأب- الأم) واتضح وجود فروق وفقاً لنوع الإعاقة السمعية على صورة(الأب) بينما لم تظهر على صورة (الأم).

وأظهرت النتائج أيضاً وجود تفاعل بين متغيري(المحافظة× النوع) على صورتي(الأب- الأم) ووجد تفاعل بين متغيري(المحافظة× نوع الإعاقة السمعية) على صورة الأب فقط، كذلك وجد تفاعل بين متغيرات(المحافظة× النوع× العمر عند فقدان السمع× نوع الإعاقة السمعية) على صورة الأب فقط، بينما لم يوجد تفاعلات على بقية المتغيرات على صورتي(الأب- الأم).

الفصل الأول

الإطار العام للبحث

- مقدمة.
- مشكلة البحث.
- أهمية البحث.
- أهداف البحث.
- مصطلحات البحث.
- حدود البحث.

مقدمة :

الاغتراب ظاهرة إنسانية عامة تحمل في طياتها الجانب الايجابي والجانب السلبي، شائعة في كثير من المجتمعات بغض النظر عن النظم والايدولوجيات والمستوى الاقتصادي والتقدم المادي والتكنولوجي(المغربي،١٩٧٦: ٢٥٠)، فالإنسان هو المخلوق الوحيد الذي يستطيع أن ينفصل عن نفسه، وقد ينفصل عن مجتمعه أو عالمه، وقد يعيش الإنسان الاغتراب ويكابده بصفته جزء من حياته، ومكوناً من مكوناته النفسية، والاجتماعية، والوجودية دون أن يعي أنه يعيش حالة من الاغتراب النفسي وأنه منفصل عن ذاته أو عن مجتمعه(عيد، ١٩٩٠: ٧).

والحقيقة أن ظاهرة الإحساس بالاغتراب ليست وليدة هذا العصر بل هي قديمة قدم الوجود الإنساني(عبادة وآخرون،١٩٩٨: ١٤٤).

ويؤكد النوري(١٩٧٩) أن ظاهرة الاغتراب - بالرغم من حداثة دراستها- كظاهرة نفسية تعبر عن معاناة الإنسان وصراعه مع مجتمعه، إلا أن المفهوم نفسه لا يعد جديداً، فقد تتبع كثير من الباحثين منهم فروم (Fromm(1973، وجونسون (Johnson(1973، ورجب (١٩٧٨)، وشاخت(١٩٨٠)، والأشول وآخرون (١٩٨٥) نشأة مفهوم الاغتراب وتطوره، وتوصلوا إلى أنه قديم قدم الإنسان نفسه، حيث لازمه في جميع العصور والأزمنة، فالأديان الثلاثة: الإسلام واليهودية والمسيحية تلتقي في مفهوم أساسي للاغتراب، بمعنى الانفصال عن الله وعن العالم- جرياً وراء الملذات والشهوات – وانفصال الإنسان المؤمن عن قيمه ومبادئه وعقيدته، ويبدو أن المفهوم الديني للاغتراب ينطوي على أنه ظاهرة حتمية في الوجود الإنساني(القريطي ،١٩٩٥: ٩٩).

ولقد ازداد اهتمام الباحثين خلال النصف الثاني من القرن العشرين بدراسة الاغتراب النفسي بصفتها ظاهرة انتشرت بين الأفراد في المجتمعات المختلفة، وربما يرجع ذلك إلى ما لها من دلالات قد تعبر عن أزمة الإنسان المعاصر ومعاناته وصراعاته الناتجة عن تلك الفجوة الكبيرة بين تقدم مادي يسير بمعدل هائل السرعة، وتقدم قيمي ومعنوي يسير بمعدل بطيء وكأنه يتقهقر إلى الوراء، الأمر الذي أدى بالإنسان للشعور بعدم الأمن والطمأنينة حيال واقع الحياة في هذا العصر، بل وربما النظر إلى هذه الحياة وكأنها غريبة عنه، أو بمعنى آخر الشعور بعدم الانتماء إليها(القريطي والشخص،١٩٩١: ٥٣-٨٥).

هذا وقد تركز اهتمام الباحثين في العقود القليلة الماضية على دراسة الاغتراب لدى العاديين، فإذا كانت دراسة الاغتراب لدى العاديين مسألة مهمة فإن أهمية دراستها تزداد لدى ذوي الاحتياجات

الخاصة عموماً والمعاقين سمعياً على وجه الخصوص؛ ذلك لأن المعاقين سمعياً يفقدون- نتيجة للإعاقة السمعية- أهم وسيلة للتواصل مع الآخرين والمتمثلة في اللغة المنطوقة. فمما لا شك فيه أن لحاسة السمع أهمية عظيمة في حياة البشر، فلقد أشار القرآن الكريم إلى هذه الحقيقة في كثير من الآيات منها قوله تعالى: {وَهُوَ الَّذِي أَنشَأَ لَكُمُ السَّمْعَ وَالْأَبْصَارَ وَالْأَفْئِدَةَ قَلِيلاً مَّا تَشْكُرُونَ } المؤمنون٧٨، وبقوله تعالى: {وَاللّهُ أَخْرَجَكُم مِّن بُطُونِ أُمَّهَاتِكُمْ لاَ تَعْلَمُونَ شَيْئاً وَجَعَلَ لَكُمُ الْسَّمْعَ وَالأَبْصَارَ وَالأَفْئِدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ }النحل٧٨.

فمن خلال حاسة السمع يستطيع الفرد الهروب من عالمه المعزول ويتصل بالعالم المحيط به، لذلك يعتبر الكلام عند الطفل الوسيلة الأساسية لعملية النضوج وللتواصل مع الآخرين(عبيد، ٢٠٠٠: ١٦).

ونتيجة لذلك فإن أي خلل يصيب هذه الحاسة يؤثر على النواحي المعرفية والعقلية وعلى توافق الفرد نفسياً واجتماعياً، حيث يوضح كل من وينزر Winzer(1997) وجرينلرج وكوسك Greenlerg & Kusche(1991) أن الإعاقة السمعية قد تحد من مشاركة الفرد وتفاعله مع الآخرين واندماجه في المجتمع مما يؤثر على توافقه الاجتماعي(أبو السعود،٢٠٠٤: ٤٤)، ويتضح أن صعوبات التواصل تعوق علاقة الطفل المعاق سمعياً بوالديه وبأقرانه، وحينما يصبح الطفل واعياً بتلك العزلة يشعر بأنه مرفوض من والديه وأقرانه، ويعكس تلك المشاعر على صورته لذاته، كما أن الخبرات التي يكتسبها في بيئته الأسرية تسهم في تشكيل مفهومه عن ذاته، وإذا تجمع كل ذلك بداخله أصبح مكبلاً من الداخل، ويزداد مع تراكم الإخفاق بعداً وانفصالاً عن الآخرين، كما أن نظرته لذاته تغدو أقل تفضيلاً (قنديل، ١٩٩٥: ٩)، الأمر الذي يجعل المعاق سمعياً بعيداً عن الواقع ويعيش في عالم غير الذي نحن فيه، فيجد فيه مأرباً للعزلة بدلاً من المواجهة، وهروباً من الواقع بدلاً من التفاعل معه، فيتصور أن العالم الآخر يكن له العداء ويتربص به عندما يحاول الخروج إليه، فيلجأ إلى الانطواء تارة وإلى العدوان تارة أخرى(عفانة وكباجة،١٩٩٧: ٨٦) ومن ثم الشعور بالاغتراب: الاغتراب عن الذات، والاغتراب عن المجتمع(أبو السعود،٢٠٠٤: ٤٤).

وتجدر الإشارة إلى تنوع العوامل المؤثرة في الاغتراب النفسي للمعاقين سمعياً، ومن أكثرها تأثيراً أساليب المعاملة التي يتبعها الوالدان مع أبنائهما، وهذا ما أكده شنيدر Shneider, 1957 حيث

أرجع الاغتراب النفسي إلى فقدان الإنسان لروابطه الأولية وعزلته ، ويقصد بهذه الروابط علاقته بمجتمعه المحلي من الأقارب والأصدقاء(القريطي،١٩٩٥ :١٠١).

ويؤكد نصر(٢٠٠٤) أن أساليب المعاملة الوالدية هي التي تحدد شخصية الفرد وترسم معالمه وتوجه إمكاناته وقدراته سواء أكان هذا الفرد عادياً أم يعاني من الإعاقة، وبالرغم من تنوع هذه الأساليب إيجاباً وسلباً فإن مبادئها ومظاهرها واحدة لدى الأسوياء والمعاقين سمعياً(نصر،٢٠٠٤: ٢٨٧).

فمن الدراسات التي تناولت الاغتراب لدى العاديين دراسات كل من : الجماعي(٢٠٠٠)، الحميري(٢٠٠٠)، عبدالله(١٩٩٩)،عزام(١٩٨٩) ، عبادة وآخرون(١٩٩٨). أما من الدراسات التي تناولتها لدى المعاقين عموماً منهم المكفوفين على وجه الخصوص فهي دراسات كل من: عبدالمنعم(١٩٨٨)، إبراهيم(١٩٨٩)، داود(١٩٩٨)، عبدالسميع(٢٠٠٧). وفيما يتعلق بالدراسات التي تناولتها لدى المعاقين سمعياً فإنها قليلة جداً - حسب علم الباحث – كدراسة زوكرمان(Zuckerman(1981، ودراسة فوستر(Foster(1987، ودراسة العقباوي(١٩٩٦)، ودراسة أبو السعود(٢٠٠٤).

والمتأمل في هذه الدراسات يجد أنها اكتفت بقياس الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً أو قارنت بينهم وبين غيرهم من ذوي الإعاقات الأخرى أو غيرهم من العاديين وذلك من حيث مستوى الشعور بالاغتراب وتصميم برامج إرشادية لخفض حدة الاغتراب لدى ضعاف السمع.

وبالرغم من هذا الاهتمام بدراسة ظاهرة الاغتراب النفسي لدى العاديين عموماً - ولدى ذوي الاحتياجات الخاصة - من المكفوفين - على وجه الخصوص- فلا توجد دراسات تناولتها في المجتمع اليمني- على حد علم الباحث- سواء كظاهرة مستقلة أو من حيث علاقتها بمتغير أساليب المعاملة الوالدية أو غيرها من المتغيرات لدى فئة المعاقين سمعياً، ومن خلال ذلك تظهر الحاجة ماسة إلى إجراء دراسة تتناول قياس مستوى الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً وتحديد علاقته بأساليب المعاملة الوالدية ومتغيرات: النوع، والعمر عند فقدان السمع، ونوع الإعاقة السمعية، والمحافظة، بالإضافة إلى التعرف على الأساليب الأكثر إسهاماً في التنبؤ بالاغتراب النفسي للمعاقين سمعياً، وهذا ما يسعى إليه البحث الحالي.

مشكلة البحث:

تشير الدراسات في الدول العربية إلى أن حوالي 5% من طلاب المدارس يعانون من ضعف سمعي ما، إلا أن هذا الضعف لا يصل إلى مستوى الإعاقة، أما بالنسبة للضعف السمعي الذي يمكن اعتباره إعاقة سمعية فتقدر نسبة انتشاره حوالي 0.5% وتقدر نسبة انتشار الصم حوالي (0.75%) وهذا يعني أن هناك مليون ومائتي ألف شخص معاق سمعياً منهم حوالي (150.000) أصم (الصفدي، ٢٠٠٣: ٣١-٣٢).

وبذلك يعد فقدان السمع من المعوقات التي قد تفرض سياجاً من العزلة حول الشخص المعاق سمعياً، ذلك أن الإعاقة السمعية تفرض على الفرد قيوداً في مجال تواصله مع الآخرين، فقد لا يفهم ما يقوله الآخرون بصورة سليمة، كما أنه قد لا يستطيع إيصال ما يريد إيصاله من معنى للآخرين، لأن الأصم يعتمد على لغة الإشارة، الأمر الذي قد يجعل المعاق سمعياً يشعر بأن الآخرين لا يفهمونه وإذا أحس بأنهم قد فهموه فهو لا يعلم ما إذا كانوا قد فهموه كما يريد أم لا، مما يؤدي إلى شعوره في نهاية المطاف بالعزلة عن الآخرين.

وبهذا الصدد أشارت نتائج دراسات كل من: (Greenlerg & Kusche 1991,9) إلى أن المعاقين سمعياً لديهم صعوبة في إقامة علاقات اجتماعية مع أقرانهم العاديين، ولذا فهم يشعرون بالعزلة الاجتماعية(عبدالغفار،٢٠٠٣: ٢٢-٢٣). كما توصل ستينسون وآخرون(Stinson, M. Se et al (1996 أنهم يميلون إلى الانطواء والانسحاب وعدم التكيف مع الآخرين، وأظهرت نتائج دراسة (إبراهيم، ١٩٩١) أنهم يتكتلون في تجمعات شبه معزولة اجتماعياً نتيجة للانطواء، وأشارت نتائج دراسة تشارسون Charson (1992) إلى أن معظم المعاقين سمعياً يحاولون التغلب على عزلتهم.

ويشير نصر(٢٠٠٤)إلى أن من العوامل المهمة التي تؤثر في شخصية المعاقين سمعياً، أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان في تنشئة الأبناء، فقد تبين أن معاملة الطفل بأسلوب صحيح وإحاطته بالرعاية والتعاطف والتشجيع والمحبة يحقق له الشعور بالأمن ويعوده على تنمية ثقته بنفسه(نصر،٢٠٠٤: ٢٩١). فأسلوب المعاملة الوالدية يؤثر بشكل كبير في شخصيات الأبناء، ومدى إدراك الأبناء لهذه الأساليب يؤثر كذلك في طريقة تفاعل الفرد مع الآخرين وفي توافقه مع البيئة المحيطة من حوله(البشر والقعشان،٢٠٠٧: ٤٣).

هذا وأن افتقار الشخص المعاق سمعياً إلى القدرة على التواصل الاجتماعي مع الآخرين وكذلك أساليب المعاملة الوالدية السلبية قد تقوده إلى عدم النضج الاجتماعي والاعتمادية(الخطيب، ١٩٩٨: ٩١).

وبما أن العديد من الدراسات السابقة تشير إلى أن المعاقين سمعياً يعانون من العزلة والانسحاب والانطواء بالإضافة إلى قصور في التفاعل الاجتماعي لديهم، الأمر الذي استدعى ضرورة التعرف على مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً، وعلاقة أساليب المعاملة الوالدية وبعض المتغيرات الأخرى على الاغتراب النفسي لديهم، ومن ثم فإن مشكلة البحث تتبلور في التساؤلات الآتية:

١- ما نوع أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية؟

٢- ما مستوى الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية؟

٣- ما العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً ؟

٤- هل تسهم أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً؟

٥- هل توجد فروق في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً للتفاعل بين المتغيرات الآتية:

أ. المحافظة(أمانة العاصمة، تعز، عدن، الحديدة).

ب. النوع(ذكور – إناث).

ج. العمر عند فقدان السمع (الخامسة وما دون – بعد الخامسة).

د. نوع الإعاقة السمعية(صم – ضعاف سمع).

٦- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية(الأب- الأم) كما يدركها الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية وفقاً للتفاعل بين المتغيرات الآتية:

أ. المحافظة(أمانة العاصمة، تعز، عدن، الحديدة).

ب. النوع(ذكور – إناث).

ج. العمر عند فقدان السمع(الخامسة وما دون – بعد الخامسة).

د. نوع الإعاقة السمعية(صم – ضعاف سمع).

أهمية البحث:

لقد حظيت ظاهرة الاغتراب النفسي باهتمام عدد كبير من الباحثين، فإذا كانت دراستها مسألة مهمة بالنسبة لعامة الناس فتزداد أهمية دراستها لدى ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام والمعاقين سمعياً بشكل خاص.

وبالرغم من الكم الكبير من الدراسات العربية والأجنبية في مجال الاغتراب، وجــد الباحــث أن الدراسات العربية التي تناولت الاغتراب عند المعاقين سمعياً قليلة جداً- على حد علم الباحــث- ولا تتناسب مطلقاً مع الكم الهائل من الدراسات التي أولت اهتماماً كبيراً بدراسة الاغتراب النفســي لــدى العاديين.

وتكمن أهمية البحث الحالي في كونه يتناول دراسة ظاهرة الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية ومعرفة علاقتها بأساليب المعاملة الوالدية، ونوع الإعاقة السمعية (صم - ضعاف سمع)، والنوع(ذكور– إناث)، والعمر عند فقدان السمع(الخامسة وما دون– بعد الخامسة)، بالإضافة إلى التعرف على الأساليب الأكثر إسهاماً في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً.

كما تكمن أهمية البحث الحالي أيضاً في دراسة الاغتراب النفسي لدى عينة من المراهقين المعاقين سمعياً، حيث أن مرحلة المراهقة تتسم بأهميتها في تكوين الهوية، فإذا ما بحث المعاق سمعياً عن هويته أثناء مرحلة المراهقة قد يجد نفسه لا ينتمي إلى مجتمع العاديين أو قد يجد نفسه غريباً عن ذاته، ومن هنا يضطرب شعوره بهويته، ويشعر بالعزلة الاجتماعية فلا يستطيع الاندماج مع مجتمع العاديين، مما يؤدي به إلى الوقوع في براثن الاغتراب سواءً الاغتراب عن الذات أو الاغتراب عن المجتمع.

ومن ثم فإن أهمية البحث الحالي تتجلى في الآتي:

١- إلقاء الضوء على طبيعة الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً.

٢- تكييف أداة لقياس الاغتراب النفسي يمكن أن تفيد الباحثين في مجال التربية الخاصة بشكل عام وللمعاقين سمعياً بشكل خاص في البيئة اليمنية، بالإضافة إلى بناء مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً.

٣- الكشف عن علاقة الاغتراب النفسي بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً ومن ثم الخروج بتوصيات إلى الجهات المعنية لعمل برامج توعوية للوالدين تعرفهم

بالأساليب السلبية التي يتبعونها في معاملة أبنائهم المعاقين سمعياً ومخاطرها على حالتهم النفسية مستقبلاً.

٤- نتائج هذا البحث تفيد في وضع بعض المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في تصميم البرامج الإرشادية النفسية والأسرية لعلاج مشكلة الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً.

٥- يعتبر هذا البحث حلقة في سلسلة البحوث التي تناولت ذوي الاحتياجات الخاصة بشكل عام- والمعاقين سمعياً بشكل خاص- كما أنه قد يمهد الطريق لبحوث أخرى لاحقة.

٦- يقدم أساساً علمياً لتحديد أكثر أساليب المعاملة الوالدية تأثيراً في رفع مستوى الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً.

٧- يعتبر هذا البحث – حسب علم الباحث- أول بحث في الجمهورية اليمنية يتناول المعاقين سمعياً من حيث الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية.

أهداف البحث:

يسعى هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على نوع أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية.
٢. قياس الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً.
٣. التعرف على العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً.
٤. التعرف على مدى إسهام أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً.
٥. التعرف على الفروق في الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً للمتغيرات الآتية:
   أ- المحافظة(أمانة العاصمة، تعز، عدن، الحديدة).
   ب- النوع(ذكور – إناث).
   ج- العمر عند فقدان السمع (الخامسة وما دون – بعد الخامسة).
   د- نوع الإعاقة السمعية(صم – ضعاف سمع).

٦. التعرف على الفروق في أساليب المعاملة الوالدية(الأب- الأم)كما يدركها الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً للمتغيرات الآتية:

أ. المحافظة(أمانة العاصمة، تعز، عدن، الحديدة).

ب. النوع(ذكور – إناث).

ج. العمر عند فقدان السمع (الخامسة وما دون – بعد الخامسة).

د. نوع الإعاقة السمعية(صم – ضعاف سمع).

مصطلحات البحث:

١) الاغتراب النفسي: Psychological Alienation

يكتنف مفهوم الاغتراب كثيراً من الغموض؛ لثراء محتواه، ولتعدد مجالات استخدامه، ولتنوع الأطر والمنطلقات النظرية لمن يتحدثون عنه، إذ يكاد يمثل ميدان بحث مشترك للكثير من العلوم الإنسانية التي تتخذ من الإنسان محوراً لها، فقد استخدمه علماء اللاهوت، و الفلسفة، والاجتماع، والتربية، وعلم النفس والطب النفسي، والأدباء بمختلف أدواتهم التعبيرية من شعر وقصة ونثر، ولتعدد مجالات استخدامات الاغتراب تعددت معانيه وكثرت تعاريفه(عيد، ٢٠٠٨: ١٦).

أ- مفهوم الاغتراب في اللغة والقواميس والمعاجم:

إن المقابل للكلمة العربية "اغتراب" أو "غربة" هو الكلمة الانجليزية "Alienation" والكلمة الفرنسية "Alienation " وفي الألمانية "Entfremdung " ، وقد اشتقت كل من الكلمة الانجليزية والفرنسية أصلها من الكلمة اللاتينية "Alienatio " وهي اسم مستمد من الفعل اللاتيني"Alienare" والذي يعني نقل ملكية شيء ما إلى آخر، أو يعني الانتزاع أو الإزالة، وهذا الفعل مستمد بدوره من كلمة أخرى هي "Alienus" أي الانتماء إلى شخص آخر، أو التعلق به، وهذه الكلمة الأخيرة مستمدة في النهاية من اللفظ "Alius" ، الذي يدل على الآخر سواء كاسم أو كصفة(حماد،١٩٩٥: ٣٨)(عباس، ٢٠٠٨: ١٩).

أما في قاموس لسان العرب ذكر أن الغَرْبة والغَرْبُ أي النَّوَى والبُعْد، والاغْتِرابُ والتغرُّب كذلك؛ تقول منه: تَغَرَّبَ، واغْتَرَبَ، وقد غَرَّبه الدهرُ. ورجل غُرُب، وغريبٌ: بعيد عن وَطَنِه؛ والجمع غُرَباء، والأُنثى غَريبة. واغْتَرَبَ الرجلُ: نَكَح في الغَرائبِ، وتَزَوَّجَ إِلى غير أَقاربه.

وفي الحديث: اغْتَرِبُوا لا تُضْوُوا أي لا يتزوّج الرجلُ القرابة القريبةَ، فيجــيءَ ولــدُه ضــاوِيّاً. والاغْتِرابُ: افتِعال من الغُرْبة. وورد أيضاً في القاموس المحيط: الغُرْبَةُ والاغْتِرَابُ تقول تَغَرَّبَ و اغْتَرَبَ بمعنى فهو غَرِيبٌ و غُرُبٌ بضمتين والجمع الغُرَبَاءُ والغُرباءُ أيضاً الأباعد(القــاموس المحيط، الموسوعة القرآنية الشاملة، C.D).

ومن هذا الاستخدام اللغوي، فــإن الاغتــراب يفيــد"الانفصــال عــن"..كمــا يعنــي"عــدم الانتماء" وأن المغترب هو شخص"غيــر منــتم"، وأن الغربــة هــي الشــعور الــذي يكابــده المغترب ويعانيه(عيد، ٢٠٠٨: ١٧).

ويعرفه(الأشول، ١٩٨٧: ٦٠) في موسوعة التربية الخاصة بأنه:" انفصال الفرد وأحاسيســه وأفكاره ومعتقداته عن الوضع الاجتماعي أو عن الأفراد الآخرين الذين كان له علاقة معهم".

ويورد (الحفني، ١٩٩٤: ٨٧) في موسوعة علم النفس والتحليل النفسي: الاغتراب النفســي، أو الاغتراب عن النفس أو الذات الحقيقية، يحدد قدرة الفرد علــى الانتمــاء للآخــرين، وهــذا الاغتراب عن الآخرين يحدد قدرة الفرد على اكتشاف نفسه، أي أن الاثنين متداخلان يعتمــدان على بعضهما، ويرى علماء النفس أن الاغتراب حالة لا يجرب فيها الإنســان نفســه بوصــفه المبدع الحقيقي وصاحب ما ينتجه، ولكنه يجرب فيها نفسه كشيء قد أفقر، يتحكم فيــه آخــرون ويسلبونه ما أنتج.

ويخلص الباحث إلى أن التعريفات اللغوية السابقة التي تناولت الاغتراب جاءت مــن زاويــة واحدة تتمثل في الاغتراب المكاني والبعد عن الوطن والأرض، ولم تشر إلى الاغتــراب عــن الذات أو الاغتراب عن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد المغترب.

ب- مفهوم الاغتراب من قبل العلماء والباحثين:

يشير كلارك Clark(1959) إلى أن الاغتراب هو الحالة التي يشــعر فيهــا الفــرد بأنــه لا يستطيع أن ينجز الدور الذي قرر أن ينجزه بالفعل (Tsfati, 2007: 633).

ويعرفه فروم Fromm (1963) بأنه:" شكل من أشكال الخبرة يمارسها الإنسان ويشعر فيها بأنه غريب عن ذاته، لا يجد نفسه كمركز لعالمه، كخالق لأفعاله وإنتاجه، وإنما أفعاله هي التــي تصبح لها السيادة وعليه أن يطيعها وأن يعبدها أحياناً"(المغربي، ١٩٧٦: ٢٥١).

ويشير مارتين(1975)Martin إلى أن الاغتراب "هو الشعور بالتفكك Dissociation والشعور بالعزلة ونقص الانتماء واللامبالاة وفقدان المعنى والعجز واللامعيارية"(عبدالسميع، ٢٠٠٧: ١٧).

ويعرفه(المغربي، ١٩٧٦: ٢٦٧) بأنه: "انتقال الصراع بين الذات والموضوع من المسرح الخارجي إلى المسرح الداخلي في النفس الإنسانية".

وعرفه الأشول(١٩٨٠): "بأنه الشعور بالانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو عن كليهما في زملة الأعراض التي تتمثل في العزلة الاجتماعية والشعور بالعجز واللامعنى واللامعيارية والتمرد"(عبدالله، ١٩٩٩: ١٣).

ويرى حافظ(١٩٨٠) أن الاغتراب النفسي يعنى:" وعي الفرد بالصراع القائم بين ذاته وبين البيئة المحيطة به، بصورة تتجسد في الشعور بعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية، وما يصاحب ذلك من سلوك إيجابي أو الشعور بفقدان المعنى واللامبالاة ومركزية الذات والانعزال الاجتماعي وما يصاحبه من أعراض إكلينيكية"(عطيات أبو العينين،٢٠٠٧: ٣٦).

ويرى كفافي(١٩٨٨)أن الاغتراب انهيار لأي علاقات اجتماعية أو بيئية، ويشير إلى حالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بالمجتمع الجامعي أو الأسرة أو المدرسة(باظة، ٢٠٠٤: ٨).

وعرفه(عزام، ١٩٨٩: ٧٠) بأنه: "حالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بالمجتمع الجامعي كوسط اجتماعي – تعليمي".

وعرفه(إبراهيم، ١٩٨٩: ١٠-١١) بأنه" فقد الشعور بالانتماء وما قد يصاحبه أو يترتب عليه من أعراض عصابية تتمثل في: العجز، اللامعيارية، اللامعنى، العزلة، التشاؤم، الرفض".

ويعرفه(عيد، ١٩٩٠: ٢٨): بأنه انفصال الفرد عن ذاته ومجتمعه ويصاحب هذا الانفصال زملة أعراض تتمثل في: الشعور بالعزلة الاجتماعية، والعجز، واللامعيارية، واللامعنى، والتمرد.

ويعرفه (عبدالخالق، ١٩٩١: ٢٠) بأنه:"الإحساس بمعاناة الانفصال عن شيء ما انفصالاً نسبياً، وتتباين أشكال هذا الإحساس بتباين موضوعاته المتمثلة في الذات، المجتمع، الأسرة".

ويرى سري(١٩٩٣):" أن الاغتراب اضطراب نفسي يعبر عن اغتراب الذات عن هويتها،

وبعدها عن الواقع، وانفصالها عن المجتمع، وهو غربة عن النفس، وغربة عن العالم، وغربة بين البشر"(زهران وسري،٢٠٠٣: ٤٠٤).

ويذهب (فايز، ١٩٩٤: ٢٠) إلى أن الاغتراب " ضعف شديد في الثقة يتضمن زملة أعراض تتمثل في الشعور بالعزلة الاجتماعية، واللامبالاة ، واللامعيارية، والعجز، والتشاؤم، والاغتراب التعليمي.

ويعرفه(عبداللطيف، ١٩٩٥: ١٣): بأنه" شعور المراهق بالانفصال شبه التام لما يجري حوله من أحداث يؤثر على حاضره ومستقبله نتيجة علاقات إنسانية تتسم بعدم التوافق مع الواقع المحيط به، ويتجسد ذلك في مشاعر: العزلة الاجتماعية، الاغتراب عن الحياة الأسرية، ضعف الانتماء للمجتمع، العجز، السخط، ومع زيادة هذه المشاعر تزداد حالة التوتر والقلق تجاه المستقبل والحياة مما يؤدي في النهاية إلى الاغتراب".

أما (العقباوي، ١٩٩٦: ١٥) فيعرفه بأنه "انفصال الفرد عن نفسه وعن مجتمعه وعن القيم نتيجة رفضه لأنماط السلوك، والواقع المتناقض مع أنماط السلوك المثالي كما يراه، ويتضمن أبعاد: العجز، اللامعنى، العزلة، التشاؤم، الاغتراب عن الذات".

وعرفه(شتا،١٩٩٧: ٤١) بأنه"عرض عام مركب من عدد من المواقف الموضوعية والذاتية التي تظهر من أوضاع اجتماعية وفنية، يصاحبها سلب معرفة الجماعة وحريتها، بالقدر الذي تفقد معه القدرة على انجاز الأهداف، والتنبؤ في صنع القرارات، ويجعل تكيف الشخصية والجماعة مغترباً".

وعرفه(الحميري،٢٠٠٠: ٢١): بأنه" شعور الفرد بالعجز عن السيطرة على الأحداث ذات العلاقة به أو بمجتمعه وبأن الحياة لا معنى لها ولا تستحق الاهتمام ، وبانهيار المعايير التي تنظم وتوجه سلوكه وبأنه لا يستطيع التواصل مع المحيط الاجتماعي، ولا مع ذاته".

كما عرفه (محمود، ٢٠٠١: ٢٨) على أنه " حالة يشعر فيها الإنسان بالانفصال عن الواقع المحيط، بما فيه من قيم وعادات وتقاليد، ويتضح الشعور بالانفصال من خلال مجموعة من الأعراض وهي: العجز، اللامعنى، اللامعيارية، العزلة الاجتماعية".

وعرفه(زهران، ٢٠٠٤: ١١٧): بأنه" مشاعر مكتسبة مركبة من أبعاد هي: اللامعنى، العجز، اللاهدف، اللامعيارية، الاغتراب الثقافي، الاغتراب الاجتماعي".

وعرفه(شقير، ٢٠٠٥: ١٠٢) بأنه" شعور بالعزلة والضياع والوحدة، وعدم الانتماء، وفقدان الثقة، والإحساس بالقلق والعدوان، ورفض القيم والمعايير الاجتماعية، والاغتراب عن الحياة الأسرية، والمعاناة من الضغوط النفسية ويتمثل في أبعاد: العزلة الاجتماعية، واللامعيارية، والعجز، واللامعنى، والتمرد والذي يفصح عن نفسه في شكل ظاهرة معينة من احد هذه المظاهر المتنوعة للاغتراب الذاتي، الاجتماعي، السياسي، الديني، الثقافي".

وتعرفه(عطيات أبو العينين، ٢٠٠٧: ٧٥-٧٦) بأنه: انفصال الإنسان عن وجوده الإنساني ويمثل هذا الانفصال زملة من الأعراض تتمثل في: العزلة الاجتماعية، التشيؤ، اللامعيارية، العجز، اللامعنى، التمرد، اللاهدف.

ويحدد(حماد، ١٩٩٦: ٣٨-٣٩) معاني الاغتراب في العصر الحديث بالمصطلحات الآتية:

- **الاغتراب بمعنى الانفصال**: ويصف الحالات الناجمة عن الانفصال الحتمي والمعرفي لكيانات أو عناصر معينة في واقع الحياة.
- **الاغتراب بمعنى الانتقال**: وهو المعنى المتمثل في النزوح عن الوطن.
- **الاغتراب بمعنى الموضوعية**: أي وعي الفرد بوجود الآخرين، فنظرة الفرد للآخرين كشيء مستقل عن ذاته بصرف النظر عن العلاقات التي تربطه بهم، غالباً تكون مصحوبة بالوحدة والعزلة بدلاً من التوتر والإحباط.
- **الاغتراب بمعنى انعدام القدرة والسلطة**: أي الشعور بالعجز وعدم القدرة على مواجهة الآخرين.
- **انعدام المغزى**: أي ضياع المغزى بالنسبة لحياة الفرد وانعدام إحساسه بقيمة الحياة.
- **تلاشي المعايير**: أي أن المجتمع الذي يصل إلى هذه المرحلة يصبح مفتقراً للمعايير الاجتماعية لضبط الأفراد، أو أن معاييره التي كانت تتمتع باحترام أعضائه لم تعد تستأثر بذلك الاحترام، الأمر الذي يفقدها السيطرة على السلوك.
- **اغتراب العزلة**: وهو يستعمل في وصف وتحليل دور المفكر أو المثقف الذي يغلب عليه الشعور بالتجرد وعدم الاندماج النفسي والفكري في المجتمع. فالأشخاص الذين يحيون حياة عزلة واغتراب لا يرون قيمة كبيرة لكثير من الأهداف والمفاهيم التي يثمنها أفراد المجتمع. كذلك يبرز في أوضاع التمرد التي تدفع الأفراد للبحث عن بديل للقيم التي يعتمد عليها البناء

الاجتماعي لمجتمعهم، وهذا النمط يتميز عن باقي المعاني بكونه ينطوي على شعور الفرد بانفصاله عن ذاته.

من التعريفات السابقة لمفهوم الاغتراب يتبين أن هناك كماً هائلاً من التعريفات، وأن ما ذكر منها هو على سبيل المثال وليس الحصر، والسبب في تعدد هذه التعريفات يعود إلى أن مفهوم الاغتراب يعد مفهوماً مطاطاً الأمر الذي يجعل العديد من الباحثين يقفون في حيرة من أمرهم أمام تحديد دقيق لهذا المفهوم، ولكن أهم ما يمكن أن يستخلصه الباحث من هذه التعريفات أن الغالبية العظمى منها تتفق على أن الاغتراب يعني الانفصال النسبي، سواء الانفصال عن الذات أو عن الآخرين، وأنه خاصية متأصلة في الوجود الإنساني، وأن للاغتراب أعراض من أبرزها: العزلة الاجتماعية، التمرد، اللامعنى، اللامعيارية، العجز، التشاؤمية.

من خلال التعريفات السابقة أيضاً يمكن القول أن أبرز صفات الشخص المغترب تتمثل بالآتي:

- الشعور بالانفصال النسبي عن الذات أو عن المجتمع أو عن كليهما.
- الشعور بالعجز.
- الشعور بحالة من الرفض وعدم الرضا التي قد يعيشها الفرد في علاقته بمجتمعه.
- ضعف شديد في الثقة بالنفس.
- الشعور بعدم جدوى الحياة ومعناها.
- الشعور بالعزلة وعدم الانتماء والسخط والقلق والعدوانية.
- الشعور باغتراب الذات عن هويتها وعن الواقع.
- الشعور برفض القيم والمعايير الاجتماعية.

ويتبنى الباحث تعريف عيد(١٩٩٠) الذي ينص على أن الاغتراب عبارة عن" انفصال الفرد عن ذاته ومجتمعه ويصاحب هذا الانفصال زملة أعراض تتمثل في: الشعور بالعزلة الاجتماعية، والعجز، واللامعيارية، واللامعنى، والتمرد"، وقد تبنى الباحث هذا التعريف بناء على المبررات الآتية:

- أنه تعريف محدد بطريقة إجرائية يمكن قياسه من خلال خمسة أبعاد.
- أنه يتفق مع معظم التعريفات السابقة في أن الاغتراب يعني الانفصال عن الوجود الإنساني.
- أنه ركز على الاغتراب من الناحية النفسية بشكل أدق، وهذا ما لم تركز عليه كثير من

التعريفات.

- أتفق مع كثير من المنظرين السابقين كسيمان ودين في معظم الأبعاد التي تم تحديدها لقياس الاغتراب.
- أن هذا التعريف هو نفس التعريف المتبنى من قبل أبو السعود(٢٠٠٤) الذي أعد مقياس الاغتراب والذي تبناه الباحث في البحث الحالي.

٢) **أساليب المعاملة الوالدية:Parental Treatment Styles**

تعددت التعريفات الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية بسبب تعدد هذه الأساليب وتنوعها وتداخلها بالإضافة لاختلاف طريقة قياسها، والأطر النظرية التي يستند إليها الباحثون، وفيما يلي يعرض الباحث عدداً من هذه التعريفات:

يعرفها النفيعي(١٩٨٨) بأنها: الأساليب التي يتبعها الآباء مع الأبناء سواء كانت إيجابية وصحيحة لتأمين نمو الطفل في الاتجاه السليم ووقايته من الانحراف، أو سلبية وغير صحيحة، بحيث تعوق نموه عن الاتجاه الصحيح والسليم وتؤدي به إلى الانحراف في مختلف جوانب حياته المختلفة مما قد يؤثر على توافقه الشخصي والاجتماعي(خوج،٢٠٠٢: ٨).

ويعرفها(عبدالخالق، ١٩٩١: ١٣) بأنها:" ما يقرره الأبناء من مفاهيم أو انطباعات تتعلق بالمدركات التي تتكون لديهم عن اتجاهات الوالدين نحوهم".

وعرفها(الببلاوي،١٩٩٥: ٨) بأنها: " الطرق التي يتبعها الوالدان في تربية أطفالهما وإدراك الأطفال ذوي الإعاقة السمعية لتلك الأساليب، وهي كما تقيسها أبعاد المقياس: الرفض، والحماية الزائدة، والقسوة، والتدليل، وإثارة الشعور بالنقص، والتفرقة، والسواء ".

ويعرفها(بركات،٢٠٠٠: ١٨) بأنها: " الطرق التربوية الصحيحة أو الخاطئة التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم أثناء عملية التنشئة الاجتماعية، والتي تظهر من خلال مواقف التفاعل بينهم، وتهدف إلى تعديل سلوكهم والتأثير في شخصياتهم بما يدفع بهم إلى السواء أو الشذوذ ".

أما (خوج، ٢٠٠٢: ٢٧) فيعرفها بأنها: " تلك الطرق الايجابية والسلبية التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم في مواقف حياتهم المختلفة ومحاولة غرسها في نفوسهم مع تمسكهما بعادات المجتمع وتقاليده وتقاس عن طريق تعبير الوالدين أو استجابة الأبناء".

وعرفها (الحطاب، ٢٠٠٢: ٢٨٠) بأنها: " الأساليب التي يتمسك بها الوالدان في معاملة

الأبناء في مواقف حياتهم المختلفة ".

وعرفها(محرز، ٢٠٠٥: ٢٩٤) بأنها:" مجموعة السلوكيات التي يمارسها الآباء والأمهات مع أطفالهم في مختلف المواقف خلال تربيتهم وتنشئتهم ".

ويعرفها(حمزة، ٢٠٠٥: ٨) بأنها: "الطرق التي يُعَامِل بها الوالدان أبنائهم في مواقف الحياة اليومية ".

وعرفها(شحاتة،٢٠٠٦: ٢٣) بأنها: "الأساليب والطرق التي يتبعها الآباء والأمهات في تفاعلهم مع أبنائهم بغرض تنشئتهم اجتماعياً، وذلك كما يدركها الأبناء ويعبرون عنها من خلال استجاباتهم عن مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي يتضمن الأبعاد الآتية: الرفض، الإهمال، الحماية الزائدة، التفرقة، التبعية، إثارة الشعور بالنقص، السواء ".

وعرفها(علي، ٢٠٠٧: ١٢) بأنها " مجموعة الأساليب التي يتخذها أحد الآباء أو كليهما في معاملة أبنائهم في مواقف الحياة المختلفة، التي تنعكس على شخصية الأبناء سواءً كانت إيجابياً أو سلبياً وتختلف باختلاف البيئة الثقافية والاجتماعية ".

ويعرفها(عبدالمقصود، ب ت: ٥) بأنها:" الطريقة أو الطرق التي يتبعها الوالدان في معاملة الابن أثناء تفاعلهم معه في المواقف الحياتية المختلفة وكما يدركها الطفل، وتتمثل هذه الأساليب في التفرقة، والتحكم والسيطرة، والتذبذب، والحماية الزائدة، بالإضافة إلى بعض الأساليب السوية".

يستخلص الباحث من التعريفات السابقة لأساليب المعاملة الوالدية أنها:

١- طرق وأساليب وسلوكيات يتبعها الوالدان مع أبنائهم.

٢- تمارس مع الأبناء بهدف تنشئتهم اجتماعياً في مواقف الحياة اليومية المختلفة.

٣- أن هذه الأساليب قد تكون صحيحة أو خاطئة، إيجابية أو سلبية.

٤- تتضمن أساليب: الرفض، الحماية الزائدة، القسوة، التدليل، إثارة الشعور بالنقص، التفرقة، الإهمال، التبعية، التذبذب، التحكم، التسلط، والسواء.

٥- تهدف إلى تعديل سلوك الأبناء والتأثير في شخصياتهم.

٦- تقاس إما عن طريق استجابات الوالدين أو من خلال إدراك الأبناء لها.

٧- تتضمن غرس قيم المجتمع وعاداته وتقاليده في شخصيات الأبناء.

٨- تتأثر بالمستوى الاجتماعي الثقافي.

ويعرفها الباحث نظرياً بأنها: الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة، الايجابية أو السلبية، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم المعاقين سمعياً، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة.

ويعرفها إجرائياً بأنها: الدرجة التي يحصل عليها المعاق سمعياً على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي يتضمن المجالات الآتية: الرفض، الحماية الزائدة، إثارة الشعور بالنقص، التفرقة، الإهمال، القسوة، التسلط.

٣) الإعاقة السمعية:Hearing Impairment

نتيجة لأهمية حاسة السمع فقد تعددت تعريفاتها وتصنيفاتها وأسبابها، فقد تناولها الأطباء، من ناحية تشريحية وعصبية ومن ناحية الأسباب المؤدية إليها، بينما تناولها التربويون من زاوية مدى تأثير هذه الإعاقة على التعلم، وتم تناولها من الناحية الفسيولوجية من زاوية مدى قدرة جهاز السمع على القيام بوظيفته، ومن هنا يورد الباحث تعريفات الإعاقة السمعية كما يلي:

- **التعريف الوظيفي Functional Definition**: يعتمد هذا التعريف على مدى تأثير الفقدان السمعي على إدراك وفهم اللغة المنطوقة (القمش، ٢٠٠٠: ٢٤).

فالإعاقة السمعية من هذا المنظور تعني انحرافاً في السمع يحد من قدرة الفرد على التواصل السمعي- اللفظي. وتعتبر شدة الإعاقة السمعية بناءً على ذلك نتاجاً لشدة الضعف في السمع وتفاعله مع عوامل أخرى كالعمر الزمني عند فقد السمع وهو الأهم، إذ تتحدد شدة الإعاقة في ضوئه استناداً على قدرة الفرد على السمع وفهم الكلام وتفسيره وتمييزه، والمدة الزمنية التي استغرقها حدوث الفقدان السمعي، ونوع الاضطراب الذي أدى إليه، والخدمات التأهيلية المقدمة، وغيرها(محمد،٢٠٠٤: ١٥٠).

- **التعريف الطبي**: الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تعتمد على درجة الفقدان السمعي عند الفرد مقاسة بالديسبل(Decibels)(db) .
- **التعريف التربوي**: الإعاقة السمعية هي تلك الإعاقة التي تؤثر على أداء الفرد التربوي(العزة، ٢٠٠٠: ٢٨٦).

ومن الملاحظ أن لفظ الإعاقة السمعية **Hearing Impairment** يضـم فئتـي الصـم وضعاف السمع، ويشمل مستويات متفاوتة من الضعف السمعي تتراوح بين ضعف سمعي بسيط وضعف سمعي شديد جداً، ولذلك فإنه في إطار الإعاقة السمعية يمكن تعريف الفئات الآتية:

أ- **الأصم Deaf**:

يعرف فهمي(١٩٨٠) الأصم بأنه: "الفرد الذي حرم من حاسة السمع منذ ولادته، أو هو الذي فقد قدرته السمعية قبل تعلم الكلام، أو هو الذي فقدها بمجرد أن تعلم الكلام لدرجة أن آثار التعلم فقدت بسرعة (سليمان، بدون: ٧١)

ويشير منصور(٢٠٠٣) إلى الأصم بأنه" الفرد الذي فقد حاسة السمع تماماً لأسباب وراثيـة فطرية منذ ولادته، أو فقدها لأسباب مكتسبة لدرجة أن آثار التعلم قد تلاشت تماماً، ويترتب على ذلك إعاقة بناء الكلام، واكتساب اللغة لديه، مما يحول دون متابعـة الدراسـة، إلا مـن خـلال أساليب تعليمية جديدة تتناسب مع إعاقته الحسية، وكذلك إعاقته تعلم خبرات الحياة مـع اقرأنـه العاديين"(منصور، ٢٠٠٣: ٣٠٦).

ويعرف المخلافي(٢٠٠٥) الأصم بأنه "من فقد القدرة على السمع إلى درجة تعوقه عن فهم الحديث من خلال الأذن سواء باستعمال أو بدون استعمال المعين السمعي، وتجعله يعتمد علـى بصره في اللغة والتواصل"(المخلافي، ٢٠٠٥: ١٧).

ويعرفهم القريطي(٢٠٠٥) بأنهم أولئك الذين لا يمكنهم الانتفاع بحاسة السمع فـي أغـراض الحياة العادية، سواء منهم من ولدوا فاقدين السمع تماماً، أو بدرجة أعجزتهم عن الاعتماد علـى آذانهم في فهم الكلام وتعلم اللغة، أم من أصيبوا بالصمم في طفولتهم المبكرة قبـل أن يكتسـبوا الكلام واللغة،أم من أصيبوا بفقدان السمع بعد تعلمهم الكلام واللغة مباشرة لدرجة أن آثـار هـذا التعلم قد تلاشت تماماً، وهكذا قد يكون الصمم سابقاً على اكتساب الكلام واللغـة أو بعـد تعلـم الكلام واللغة(القريطي، ٢٠٠٥: ٢٩٩).

ويعرف تفاحة(٢٠٠٦) الأصم بأنه: "ذلك الطفل الذي يبلغ من العمر ما بين (٨-١٠) سنوات ويعاني من فقدان سمعي أكثر من (٧٠) ديسبل، مما يجعله لا يستطيع الحصول علـى المعرفـة باستخدام عضو السمع ولا باسـتخدام الوسـائل المعينـة ولكـن باسـتخدام طـرق ووسـائل خاصة"(تفاحة، ٢٠٠٦: ٤٤).

ويعرف موسى والعربي(٢٠٠٧) الأصم بأنه" الشخص الذي يعاني فقداناً في السمع لدرجة تجعل من المستحيل عليه فهم الكلام المنطوق مع استعماله المعينات السمعية أو بدونها، فهو لا يستفيد من حاسة السمع لأنها معطلة لديه(موسى والعربي، ٢٠٠٧: ١٤٢).

ويذهب عيسى وخليفة(٢٠٠٧) إلى أن الأصم هو من فقد السمع كلية منذ الميلاد أو بعده لأسباب وراثية أو مكتسبة، ولا يمكن استخدام المعينات السمعية معه(عيسى و خليفة، ٢٠٠٧: ٩٥).

ويرى رجب(٢٠٠٨) أن الأصم هو "الطفل الذي لا يصلح سمعه من الناحية العملية الوظيفية لمسايرة الأنشطة العادية أو لتحقيق فعالية الفرد الاجتماعية في الحياة العامة"(رجب،٢٠٠٨: ١٩).

مما سبق يمكن استخلاص أهم الخصائص التي يتصف بها الأصم كالآتي:

- أنه فاقد تماماً لوظيفة حاسة السمع ولا يمكنه الاستفادة منها في الحياة العادية.
- أنه فقد وظيفة حاسة السمع أما منذ ولادته أو قبل تعلم الكلام، وأن هذا الفقدان يعود لأسباب وراثية فطرية أو مكتسبة.
- أن آثار التعلم التي اكتسبها الأصم قبل فقدان السمع قد تلاشت تماماً.
- يستحيل عليه فهم الكلام المنطوق سواء باستعمال المعينات السمعية أو بدونها، ومن ثم يلجأ إلى الاعتماد على بصره في اللغة والتواصل.

ويخلص الباحث إلى أن الأصم هو" الفرد الفاقد تماماً لوظيفة حاسة السمع، منذ ولادته أو قبل أن يتعلم الكلام، ويعود هذا الفقدان لأسباب وراثية فطرية أو مكتسبة، وبالتالي لا يمكنه الاستفادة من حاسة السمع سواء في الحياة العادية أو التربوية، وسواء استخدم المعينات السمعية أم لم يستخدمها، الأمر الذي يجعله يعتمد على حاسة البصر من خلال استخدام طرق التواصل الخاصة بالمعاقين سمعياً".

ويعرفهم الباحث إجرائياً بأنهم: أولئك الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، والذين تبلغ أو تزيد نسبة الخسارة السمعية لديهم عن(٧٠) ديسبل.

ب- **ضعيف السمع:Hard of hearing**

يعرفهم المخلافي(٢٠٠١) بأنهم: "أولئك الأفراد الذين يعانون من نقص أو فقدان توصيلي في حاسة السمع نجم غالباً بعد تعلم اللغة، يتراوح ما بين (٣٠- ٧٥) ديسبل لدرجة تجعلهم في حاجة إلى استخدام معينات سمعية وخدمات تعليمية وإرشادية تساعدهم وتحافظ على بقايا سمعهم"(المخلافي،٢٠٠١: ١٨).

ويذهب أبو السعود(٢٠٠٤) إلى أن ضعيف السمع هو"ذلك الشخص الذي فقد جزءاً من سمعه- قبل أو بعد تعلم اللغة- بالرغم من أن حاسة السمع لديه تؤدي وظيفتها ولكن بكفاية أقل، ويحتاج إلى خدمات معينة خاصة به مثل: المعينات السمعية، والتدريب السمعي، والخدمات الإرشادية، والتعليمية، والعلاج الكلامي، وقراءة الكلام كي تساعده وتحافظ على بقايا سمعه"(أبو السعود، ٢٠٠٤: ١٧٩).

ويعرف القريطي(٢٠٠٥) ضعاف السمع بأنهم أولئك الذين يكون لديهم قصور سمعي أو بقايا سمع Residual Hearing، ومع ذلك فإن حاسة السمع لديهم تؤدي وظائفها بدرجة ما، ويمكنهم تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونها(القريطي، ٢٠٠٥: ٣٠٠).

ويرى القريوتي(٢٠٠٦) أن ضعيف السمع هو"الشخص الذي لا تفقد حاسة السمع لديه وظيفتها بالكامل، مما يساعده على القيام بمعالجات ناجحة للمعلومات اللغوية، من خلال حاسَّة السمع سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونها، بغض النظر عما إذا كان الضعف منذ الولادة أو في المراحل العمرية اللاحقة(القريوتي، ٢٠٠٦: ٢٨).

ويرى رجب(٢٠٠٨) أن ضعيف السمع هو الطفل الذي يصلح سمعه من الناحية العملية الوظيفية لمسايرة الحياة والأنشطة العادية في حالة تقوية سمعه بأجهزة أو معينات سمعية(رجب، ٢٠٠٨: ٢٠).

مما سبق يمكن استخلاص أهم الخصائص التي يتصف بها ضعيف السمع بما يلي:

- يصنف ضمن الإعاقة السمعية التوصيلية.
- أنه فقد جزءً من سمعه قبل أو بعد تعلم اللغة وأن حاسة السمع تؤدي وظيفتها ولكن بكفاية أقل من الطبيعي.
- يتراوح الفقدان السمعي لديه ما بين ٣٠ – ٧٥ **ديسبل**.
- القصور السمعي يجعله بحاجة لاستخدام معينات سمعية وإلى خدمات تعليمية وإرشادية.

- يمكنه تعلم الكلام واللغة سواء باستخدام المعينات السمعية أم بدونها، إلا أن الكفاية تكون أفضل في حال استخدام المعينات السمعية.

ويتبنى الباحث تعريف أبو السعود (٢٠٠٤) تعريفاً نظرياً لضعاف السمع في البحث الحالي، وذلك لأنه يعد أشمل التعريفات سابقة الذكر.

ويعرف الباحث ضعاف السمع إجرائياً بأنهم "أولئك الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، الذين تتراوح مدى الخسارة السمعية لديهم **بين** (٣٠ – ٧٠) ديسبل.

حدود البحث :

تقتصر حدود البحث الحالي على:

١- دراسة الاغتراب النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية السالبة لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية في ضوء متغيرات: النوع، ونوع الإعاقة السمعية، العمر عند فقدان السمع، والمحافظة.

٢- الطلبة المعاقين سمعياً من الذكور والإناث، ومن الأقسام العلمية والأدبية، ومن المدمجين في فصول خاصة ملحقة بمدارس العاديين ومن غير المدمجين" الملتحقين في مدارس خاصة بالصم وضعاف السمع"ومن الصفوف الثلاثة بالمرحلة الثانوية العامة في الجمهورية اليمنية في محافظات: أمانة العاصمة، تعز، عدن، الحديدة.

٣- الإجراء في العام الدراسي ٢٠٠٨-٢٠٠٩م.

الفصل الثاني

إطار نظري

أولاً: الإعاقة السمعية: وتشمل:

- تمهيد.
- تصنيفات الإعاقة السمعية.
- أسباب الإعاقة السمعية.
- خصائص المعاقين سمعياً.
- طرق التواصل مع المعاقين سمعياً.

ثانياً: الاغتراب النفسي: ويشمل:

- نبذة تاريخية عن الاغتراب.
- أنواع (أشكال) الاغتراب.
- أبعاد الاغتراب.
- أسباب ومصادر الاغتراب.
- المنظورات السيكولوجية للاغتراب.
- الاغتراب لدى المعاقين سمعياً.

ثالثاً: أساليب المعاملة الوالدية: وتشمل:

- تمهيد.
- أنواع أساليب المعاملة الوالدية.
- العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية.
- النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية.

رابعاً: الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية.

أولاً: الإعاقة السمعية:

تمهيد:

تلعب حاسة السمع دوراً مهماً وحيوياً في حياة الإنسان، وبدونها يصبح الإنسان سجين عالم من الصمت والسكون، عالم صامت مجهول تغلفه الرهبة والخوف من الأخطار التي تحدق به في المنزل والشارع والمدرسة، عالم خال من انفعالات اللغة التي يستشعرها الإنسان من خلال الكلمات. فإدراك الإنسان لعالمه يعتمد على المعلومات التي يحصل عليها عبر حواسه المختلفة، وبالرغم من أهمية جميع الحواس في عملية الاتصال والتعلم والنمو، إلا أن حاسة السمع تعتبر أهم هذه الحواس، فمن خلالها يتمكن الإنسان من تعلم اللغة، ويتطور اجتماعياً وانفعالياً، ويعي عناصر بيئته(أبو حمزة،٢٠٠٣: ١٥).

تصنيفات الإعاقة السمعية:

تنقسم تصنيفات الإعاقة السمعية إلى وجهات نظر متعددة: طبية، وفسيولوجية، وتربوية، وهي كلها وجهات نظر مكملة لبعضها البعض، والاهتمام بهذه التصنيفات يرجع إلى أهمية تحديد مدى الإعاقة وأسبابها مما يسهل توفير البرامج التعليمية التي تناسب درجة الإعاقة، وبالتالي يمكن تناول التصنيفات الآتية:

أ- **التصنيف الطبي**:

يقوم هذا التصنيف على تحديد الجزء المصاب من الجهاز السمعي المسبب للإعاقة السمعية، ووفقاً للمجال الطبي يتم تصنيف الإعاقة السمعية إلى الفئات الآتية:

١- **الفقدان السمعي التوصيلي(Conductive Hearing Loss)**: ويشير إلى الإعاقة السمعية الناتجة عن خلل في الأذن الخارجية أو الأذن الوسطى، على نحو يحول دون وصول الموجات الصوتية بشكل طبيعي إلى الأذن الداخلية، وبوجه عام فإن فقدان السمع لا يتجاوز(٦٠) **ديسبل** (الأشول، ب ت: ٧٣) وغالباً ما يأتي العلاج الطبي أو الجراحي بنتائج ايجابية في علاج هذه الحالة(رجب، ٢٠٠٨: ١٨).

٢- **الفقدان السمعي الحس عصبي(Sensorineural Hearing Loss)**: ويشير إلى الإعاقة السمعية الناجمة عن تلف في القوقعة بالأذن الداخلية أو في العصب السمعي أي عن تلف في المستقبلات الحسية بالأذن الداخلية أو في المسارات العصبية للعصب السمعي إلى

المخ أو في مركز السمع بالمخ ويعتبر هذا النوع من الصمم من النوع الدائم وقد يكون ولادياً أو مكتسباً وقد لا يفيد التدخل الطبي أو العلاجي مع هذه الحالات(رجب،٢٠٠٨: ١٨).

٣- **الفقدان السمعي المركب أو المختلط(Mixed Hearing Loss**): يعتبر فقـدان السـمع مركباً أو مختلطاً إذا ما حدث تداخل بين تلك الأسباب التي يمكن أن تؤدي إليه لتجمع بـذلك بين النوعين السابقين من فقد السمع أي التوصيلي والحس عصبي، وهو الأمر الـذي يجعـل من الصعب علاج هذه الحالة(رجب، ٢٠٠٨: ١٨).

٤- **الفقدان السمعي المركزي(Central Hearing Loss**): وفيه يحدث تفسير خاطئ لمـا يسمعه الإنسان بالرغم من أن حاسة السمع ذاتها قد تكون طبيعية. فالمشكلة ترتبط بتوصـيل السيالات العصبية من جذع الدماغ إلى القشرة السمعية الموجودة في الفص الصـدغي فـي الدماغ وذلك نتيجة الأورام أو أي تلف دماغي آخر. وفي هذا النوع تكون المعينات السـمعية ذات فائدة محدودة(موسى والعربي، ٢٠٠٧: ١٤٥).

ب- التصنيف الفسيولوجي(الوظيفي) :

تصنف الإعاقة السمعية وفق هذا البعد إلى أربع فئات حسب درجة الخسارة السمعية التـي تقاس بوحدات تسمى ديسبلDecibels(db) وأشار بعض الباحثين إلـى تصـنيف ليبورتـا وزملائها (Laporta, et al. 1978) كما يلي:

١- **الإعاقة السمعية البسيطة** Mild وتتراوح درجة الفقدان السـمعي بـين(٢٠- ٤٠) **ديسـبل**: ويجد هؤلاء الأطفال صعوبة في سماع الأصوات البعيدة والمنخفضة، كما يجـدون صـعوبة في فهم الموضوعات الأدبية اللغوية.

٢- **الإعاقة السمعية المتوسطة**Moderate وتتراوح درجة الفقدان السـمعي بـين(٤٠- ٧٠) ديسبل ويستطيع هؤلاء الأطفال فهم كلام الحوار من مسافة(٣-٥) أقدام(وجهاً لوجه).

٣- **الإعاقة السمعية الشديدة** Severe وتتراوح درجة الفقدان السمعي بين(٧٠-٩٠) ديسبل : وهنا قد يسمع الطفل الأصوات العالية التي قد تكون على بعد مسافة قدم واحد من الأذن، وقد يستطيع تمييز الأصوات وليس كل الأصوات الساكنة، ويلاحظ عليهم خلل في اللغة والكـلام ولن ينمو الكلام واللغة تلقائياً إذا كان فقد السمع قبل السنة الأولى من العمر.

٤ - **الإعاقة السمعية الشديدة جداً Profoundly** وهنا تزيد درجة الفقدان السمعي عن ٩٠ **ديسبل** : قد يسمع الطفل الأصوات العالية ولكن لا يعي الترددات بل يشعر بالنغمات فقط، ويعتمد على الرؤية أكثر من السمع في عملية التواصل (الروسان،١٩٩٨: ١٤٢) (يحي، ٢٠٠٦: ١٢٧-١٢٨).

واستفاد الباحث من هذا التصنيف في تحديد نسبة الخسارة السمعية لكل من الصم وضعاف السمع، حيث تدخل الإعاقة السمعية البسيطة والمتوسطة في إطار ضعاف السمع، بينما تقع الإعاقة السمعية الشديدة والشديدة جداً في إطار الصمم، وبذلك اعتبر الباحث- في البحث الحالي- أن من تتراوح نسبة الخسارة السمعية لديهم بين(٣٠-٦٩) ديسبل هم من ضعاف السمع، وان من تصل أو تزيد نسبة الخسارة السمعية لديهم عن (٧٠) ديسبل هم من الصم.

جـ - التصنيف حسب العمر عند الإصابة:

تصنف الإعاقة السمعية تبعاً للعمر عند حدوث الإعاقة السمعية إلى إعاقة سمعية قبل تعلم اللغة وإعاقة سمعية بعد تعلم اللغة ويمكن توضيح ذلك بما يلي:

١ - **الصمم قبل اللغوي**(Prelingual Deafness):

في هذا النوع تحدث الإعاقة السمعية مبكراً وقبل تطور الكلام واللغة. وقد يكون هذا النوع من الصمم ولادياً أو مكتسباً في مرحلة عمرية مبكرة، بعبارة أخرى إن المشكلة الأساسية لدى هؤلاء الأطفال أنهم لا يستطيعون اكتساب الكلام واللغة بطريقة طبيعية، فعدم مقدرة الطفل الأصم على سمع الكلام تعني عدم القدرة على تقليد كلام الآخرين أو على مراقبة كلامه ولذلك فإنه يحتاج إلى أن يتعلم اللغة بصرياً (إما بطريقة الشفاه أو بقراءة المادة المكتوبة) ولكن قراءة الشفاه غير ممكنة دون معرفة اللغة المنطوقة، وذلك يعني أن الطفل مرغم على تعلم الكلمات المكتوبة(الخطيب، ١٩٩٨: ٢٧).

٢ - **الصمم بعد اللغوي**(Postlingual Deafness):

يوضح (Denmark,1981) أنه إذا حدث الصمم بعد أن تكون المهارات الكلامية واللغوية قد تطورت فهو يُعرَف بالصمم بعد اللغوي، والصمم بعد اللغوي قد يحدث فجأة أو تدريجياً على مدى فترة زمنية طويلة، وغالباً ما يسمى هذا النوع بالصمم المكتسب، وقد

يحدث في الطفولة بعد تطور اللغة عند عمر الخامسة أو أي مرحلة عمرية لاحقة. وتعتمد تأثيرات الصمم بعد اللغوي على عدة عوامل من أهمها شدة الصمم وسرعة حدوثه وشخصية الفرد وذكائه ونمط حياته(الخطيب، ١٩٩٨: ٢٧).

وتصنف الإعاقة السمعية أيضاً حسب معيار العمر إلى:

١ - إعاقة سمعية ولادية: وهؤلاء الأطفال يكون لديهم ضعف سمعي منذ لحظة الولادة فهم لن يستطيعوا تعلم الكلام تلقائياً.

٢ - إعاقة سمعية مكتسبة: وهؤلاء الأطفال يحدث لديهم الضعف السمعي بعد الولادة، وفي هذه الحالة قد يبدأ الأطفال بفقدان القدرة اللغوية التي تكون قد تطورت لديهم إذا لم تقدم لهم خدمات تأهيلية خاصة(المخلافي، ٢٠٠١: ٢٥).

د - التصنيف التربوي:

يركز التصنيف التربوي على العلاقة بين فقدان السمع وبين نمو الكلام واللغة، ويميز التربويون بين فئتين من المعوقين سمعياً كالآتي:

١ - الصمDeaf.

٢ - ثقيلو السمع (ضعاف السمع)Hard of Hearing.

وبوجه عام ومهما كانت تصنيفات الإعاقة السمعية، ومهما اختلفت مسمياتها ومجالاتها سواء في الجانب الوظيفي أو الطبي أو التربوي أو العمري، إلا أنها تشترك جميعها في تفسير مدى تأثير الفقدان السمعي على حياة الفرد المعاق سمعياً وإعاقته عن التواصل مع الآخرين وحرمانه من الاستفادة من وظيفة حاسة السمع، وبالتالي فإن هذا الفقدان يمنع المعاق سمعياً من فهم كلام الآخرين ومحادثاتهم، وقد يولد لديه مشاعر الإحباط والعزلة، الأمر الذي قد يقوده إلى الشعور بالاغتراب النفسي سواء عن ذاته أو عن مجتمعه من الصم أو من العاديين.

أسباب الإعاقة السمعية:

ليس من السهل تحديد عوامل حدوث الإعاقة السمعية ومسبباتها، خصوصاً وأن كثيراً منها يقع في مجال الاختصاصات الطبية والذين يقومون بالعملية العلاجية لها، ولكن ينبغي التعرف على عوامل حدوث الإعاقة وأسبابها بالقدر الذي يساعد على التخطيط للوقاية والعلاج والتأهيل والتعليم بما يتيح فرصاً أكبر لإدماج المعاقين سمعياً في مسيرة الحياة العادية(عبدالواحد، ٢٠٠١: ٦٣).

ويمكن تقسيم أساب الإعاقة السمعية إلى مجموعتين رئيسيتين من الأسباب:

الأولى: مجموعة الأسباب الخاصة بالعوامل الوراثية(الجينية)، وبخاصة اختلاف العامل الرايزسي بين الأم والجنين.

الثانية: مجموعة الأسباب الخاصة بالعوامل البيئية التي تحدث بعد عملية الإخصاب أي قبل مرحلة الولادة، أو أثناءها، أو بعدها، وهنا يمكن ذكر مجموعة من الأسباب منها: سوء تغذية الأم الحامل، وتعرض الأم الحامل للأشعة السينية، خاصة في الأشهر الثلاث الأولى من الحمل، وتعاطي الأم الحامل للأدوية والعقاقير دون مشورة الطبيب، وإصابة الأم الحامل بالحصبة الألمانية، والزهري، ونقص الأكسجين، أثناء عملية الولادة، والتهابات الأذن والحوادث التي تصيب الأذن (الروسان، ١٩٩٨ : ١٤٢-١٤٣)، والتهاب الأذن الوسطى، والخداج، والضجيج، ومرض منيرز، وتصلب الأذن وغيرها(عبدالعزيز، ٢٠٠٥: ١٧٩).

خصائص المعاقين سمعياً:

يمثل الأفراد المعاقين سمعياً فئات غير متجانسة فكل فرد له خصائص تميزه عن غيره ولذلك فإن الإعاقة السمعية لا يكون لها نفس التأثير على جميع الأفراد المعاقين سمعياً وذلك لوجود عدد من الأسباب منها: مقدار الفقدان السمعي، العمر عند الإصابة بالإعاقة، مدى الاستفادة من القدرات السمعية المتبقية، لذلك فإن الباحث يورد عدد من الخصائص المشتركة التي تجمع بين المعاقين سمعياً كالأتي:

أ- الخصائص اللغوية Lingual Characteristics:

لا شك في أن النمو اللغوي هو أكثر مظاهر النمو تأثراً بالإعاقة السمعية. فالإعاقة السمعية تؤثر سلبياً على جميع جوانب النمو اللغوي(الخطيب، ١٩٩٨: ٨٥)، ومن تلك الآثار السلبية على النمو اللغوي: عدم تلقي الطفل المعاق سمعياً لأي تعزيز سمعي عندما يصدر أي صوت من الأصوات، كما أنه لا يستطيع سماع كلام الكبار كي يقلده وبالتالي فهو محروم من معرفة نتائج أو ردود أفعال الآخرين نحو ما يصدره من أصوات(التهامي، ٢٠٠٦: ٤٩).

وتتصف لغة المعاقين سمعياً بالفقر البالغ قياساً بلغة الآخرين ممن لا يعانون من هذه الإعاقة، وتكون ذخيرتهم اللغوية محدودة وألفاظهم تدور حول الملموس، وتتصف جملهم بالقصر والتعقيد علاوة على بطء كلامهم واتصافه بالنبرة غير العادية(عبدالعزيز٢٠٠٥: ١٨٣)، فالطفل السامع في

الخامسة من عمره يعرف ما يزيد عن (٢٠٠٠) كلمة، أما الطفل الأصم لا يعرف أكثر من (٢٠٠) كلمة، وبدون تعليم لغوي منظم للطفل الأصم لا يعرف أكثر من (٢٥) كلمة فقط(عيسى وخليفة، ٢٠٠٧: ١٥٣).

وبذلك يرى الباحث أن الخصائص اللغوية تختلف من فرد لآخر، وهناك علاقة طردية بين النمو اللغوي للمعاق سمعياً وبين درجة الإعاقة، فكلما زادت درجة الإعاقة السمعية زادت المشكلات اللغوية لدى المعاقين سمعياً، الأمر الذي يجعل من الصعب على الوالدين فهم المعاق سمعياً وما يريد إيصاله من معنى بسهولة ويسر، وبالتالي قد تسوء المعاملة الوالدية له الأمر الذي يؤدي إلى شعوره بالاغتراب النفسي نتيجة لعدم فهمه وتعرضه لأساليب والديه غير سوية.

ب- الخصائص المعرفية Cognitive Characteristics:

تباينت الآراء ونتائج الدراسات حول أثر الإعاقة السمعية على القدرات المعرفية للأفراد المعاقين سمعياً مقارنة بعادي السمع، فقد أشارت بعض البحوث إلى أن النمو المعرفي لا يرتبط باللغة بالضرورة ولذلك فهم يؤكدون أن المفاهيم المتصلة باللغة هي وحدها الضعيفة لدى المعوقين سمعياً، ويعزو هؤلاء اختلاف المعاقين سمعياً على العاديين في اختبارات الذكاء إلى عدم توافر طرق فعالة لتعليم المعاقين سمعياً(الخطيب، ١٩٩٨: ٨٧)، بينما أشار البعض الأخر إلى ارتباط القدرة العقلية بالقدرة اللغوية، وبما أن الإعاقة السمعية تؤثر بشكل كبير على القدرات اللغوية فليس من المستغرب أن نلاحظ تدني أداء المعاقين سمعياً على اختبارات الذكاء وذلك لتشبع هذه الاختبارات بالناحية اللفظية(الروسان،١٩٩٨: ١٤٧).

والجدير بالذكر وجود فروق في القدرات المعرفية بين المعاقين سمعياً والعاديين، فيعزو المخلافي (٢٠٠٥) هذه الفروق في القدرات المعرفية بينهم إلى الفارق الزمني، فما قد يتعلمه عادي السمع خلال ساعة قد يتعلمه المعاق سمعياً خلال ساعتين، ويضيف أن الطفل المعاق سمعياً لا يتعرض إلى ما يتعرض له الطفل العادي من رعاية وخدمات، ففاقد الشيء لا يعطيه، بالإضافة إلى ضعف كفاءة القائمين على تطبيق اختبارات الذكاء في عملية التواصل مع المعاقين سمعياً، وعدم ملائمة هذه الاختبارات لقياس ذكاء المعاقين سمعياً(المخلافي، ٢٠٠٥: ٢٦-٢٧).

على أية حال، فيما يتعلق باختلاف الآراء حول تأثير الإعاقة السمعية على القدرات المعرفية للمعوقين من حيث ارتباطها بالجانب اللغوي أو عدم ارتباطها، فإن الباحث يرى أن الإعاقة السمعية

تؤثر في أي حال من الأحوال على القدرات المعرفية سواء اعتمدت القدرات المعرفية على اللغة أم لا، وما يهم هو هذا التأثير الذي ينبغي أخذه بعين الاعتبار عند التعامل مع المعاقين سمعياً سواء من حيث تدريبهم أو تعليمهم أو تأهيلهم، وبالتالي التقليل من حدة شعورهم بالعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي.

جـ- الخصائص الأكاديمية Academic Characteristics:

بالرغم من أن ذكاء الطلاب المعوقين سمعياً ليس منخفضاً إلا أن تحصيلهم العملي عموماً منخفض بشكل ملحوظ عن تحصيل الطلاب العاديين، فغالباً ما يعاني هؤلاء الطلاب- وبخاصة الصم منهم- من مستويات مختلفة من التأخر أو التخلف في التحصيل الأكاديمي عموماً وبوجه خاص في التحصيل القرائي(الخطيب، ١٩٩٨: ٩٠)، والفارق التعليمي بين ذوي الضعف السمعي وذوي السمع العادي يتسع مع التقدم العلمي(بطرس، ٢٠٠٧: ٢٤١)، وبذلك فإن تحصيل المعاقين سمعياً يأتي ضعيفاً، حيث يتناسب ضعف تحصيلهم الأكاديمي طردياً مع ازدياد المتطلبات اللغوية ومستوى تعقيدها ويزداد الطين بله بازدياد عدم فاعلية أساليب التدريس حيث أشارت بعض الدراسات بأن (٥٠%) من أفراد هذه الفئة ممن هم في سن العشرين كان مستوى قراءاتهم تقاس بمستوى قراءة طلاب الصف الرابع الأساسي، وأن (١٥%) كانوا بمستوى الصف الثامن من التعليم الأساسي(عبدالعزيز، ٢٠٠٥: ١٨٥).

وقد عمل الباحث على مراعاة هذه الخصائص للمعاقين سمعياً عند إعداد أدوات البحث وعند التطبيق، حيث تم الإجابة عنها من قبل المعاقين سمعياً بشكل جماعي، وذلك عن طريق توزيع الأدوات عليهم مع وجود أخصائي لغة الإشارة الذي يشرح لهم التعليمات ومن ثم قراءة كل فقرة بلغة الإشارة على المعاقين سمعياً حتى يتم الاستجابة عنها، ثم الانتقال إلى الفقرة التالية وهكذا إلى انتهاء التطبيق.

د- الخصائص الاجتماعية والنفسية Social and psychological Characteristics:

إن افتقار الفرد في أي مجتمع من المجتمعات لمهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وضعف مستوى قدراته وأنماط تنشئته الأسرية يقود إلى عدم بلوغه النضج الاجتماعي المناسب لعمره الزمني، ولا يستثنى من ذلك الأفراد المعاقين سمعياً(القريوتي، ٢٠٠٦: ٥٦).

وبما أن المعوقين سمعياً لديهم فقراً في طرق الاتصال الاجتماعي فإنهم يعانون من الخجل والانسحاب الاجتماعي، ويتصفون بتجاهل مشاعر الآخرين، ويسيئون فهم تصرفاتهم، ويتصفون بالأنانية، كما يتأثر مفهومهم عن ذواتهم بهذه الإعاقة، ومن أهم خصائصهم النفسية عدم توافقهم النفسي وعدم الاستقرار العاطفي. ويتصف هؤلاء بالإذعان للآخرين، والاكتئاب، والقلق، والتهور، وقلة توكيد الذات، والشك في الآخرين، والسلبية والتناقض(العزة،٢٠٠١: ٥٢)، والدونية ونقص الثقة وسوء التوافق الانفعالي والضبط الذاتي والشعور بنقص الكفاءة، وتوقع مواجهة مواقف إحباط جديدة لم يسبق مواجهتها نتيجة لفقد السمع مما يثير لديهم القلق والاضطراب الانفعالي الذي يؤدى إلى العزلة والعجز والاغتراب وشعورهم بالوحدة النفسية(علي، بدون:www.t7di.net).

ويشير كل من دوجان وانجلش(Dugan, 2003),(English, 2001) إلى أن الدراسات أوضحت أن مفهوم الذات لدى الأشخاص المعوقين سمعياً يتصف بعدم الدقة فهو غالباً مبالغ فيه، وتشير الدارسات أيضاً إلى أن المعوقين سمعياً الملتحقين بمؤسسات خاصة للمعوقين سمعياً أو الذين يعاني آباؤهم أو أمهاتهم من الإعاقة السمعية يكون لديهم مفهوم ذات أفضل من غيرهم من المعوقين سمعياً(الخطيب والحديدي، ٢٠٠٥: ١٨٢). وتوصلت دراسة (حرب، ٢٠٠٣: ١٨١) إلى أن الذكور من المعاقين سمعياً لديهم مشكلات في مفهوم الذات الجسمية والرضا عن الذات، بينما كانت مشكلة الإناث في مفهوم الذات الاجتماعية.

كما يشير حسن(١٩٩٩) إلى عدد من الدراسات التي بينت أن المعاقين سمعياً يؤثرون العزلة على المشاركة، والانسحاب على الإقدام، ويميلون إلى الانزواء(حسن، ١٩٩٩: ٤٢-٤٤) ويميلون إلى الألعاب الفردية التي تتطلب مشاركة عدد محدود(موسى والعربي، ٢٠٠٧: ١٥٠).

ويشير بعض الباحثين إلى أن القصور في قدرة المعوقين سمعياً على التواصل مع الآخرين، وكذلك أنماط تنشئتهم الاجتماعية تؤدي إلى الاعتمادية وعدم النضج الاجتماعي، كما إن المعاقين سمعياً يبدون قدراً كبيراً من التفاعل الاجتماعي مع أقرانهم المعوقين سمعياً وذلك بشكل يفوق ما يحدث بين فئات الإعاقات الأخرى وهو ما يعني التعصب من جانبهم لفئة المعوقين سمعياً حتى يحصلوا على القبول من الآخرين(محمد، ٢٠٠٤: ٢٠٥-٢٠٦) (عبدالرحيم، ١٩٩٠: ٢٣١). كما يعدون أقل معرفة بقواعد السلوك المناسب، ويعانون من قصور واضح في المهارات الاجتماعية،

كذلك فإنهم يعدون أكثر شعوراً بالوحدة النفسية قياساً بأقرانهم المعوقين من فئات الإعاقات المختلفة، وقد يلجئون إلى السلوك العدواني من جراء ما يصادفونه من إحباط(محمد، ٢٠٠٤: ٢٠٥-٢٠٧).

وقد ترجع الخصائص النفسية للمعوقين سمعياً إلى تعرضهم لمواقف تتسم بالإهمال وعدم القبول والسخرية أحياناً أو تتسم بالإشفاق والتعبير عن هذا الإشفاق أمامهم (التهامي، ٢٠٠٦:٥١).

ويؤكد الباحث أن المعاقين سمعياً الذين يولدون لأسرة تعاني من العوق السمعي قد يكونون أكثر توافقاً من الناحية الاجتماعية مقارنة بالمعاقين سمعياً الذين يولدون لأبوين عاديين، ذلك لأن الأبوين المعاقين سمعياً يستطيعان فهم ابنهم المعاق سمعياً ويكون بمقدورهما أيضاً التواصل معه، وبالتالي يحصل المعاق سمعياً على فرص أكبر لتطوير علاقاته الاجتماعية سواء مع مجتمع العاديين بشكل عام أو مجتمع المعاقين سميعاً بشكل خاص، ويحصل على فهم أكثر من قبل والديه ومن ثم ينعكس هذا على إتباع الأساليب الايجابية في معاملة الوالدين له الأمر الذي يخفف من شعور المعاق سمعياً بالعزلة الاجتماعية والاغتراب النفسي.

هـ- الخصائص الجسمية والحركية:Physical Characteristics

لم يحظ النمو الجسمي والحركي لدى المعاقين سمعياً باهتمام كبير من قبل الباحثين في ميدان الطفولة أو التربية الخاصة(الخطيب، ١٩٩٨: ٨٩). وعلى أية حال، فإن الإعاقة السمعية تؤثر على حركة الأطفال حيث يعاني أفراد هذه الإعاقة من مشكلات في الاتصال تحول دون اكتشافهم للبيئة والتفاعل معها، لذلك يجب تزويد أفراد هذه الإعاقة بالتدريب اللازم للتوصل(عبدالعزيز، ٢٠٠٥: ١٨٤).

إن الفقدان السمعي ينطوي على حرمان الشخص من الحصول على التغذية الراجعة السمعية مما قد يؤثر سلبياً على وضعه في الفراغ وعلى حركاته الجسمية، ولذلك فإن بعض الأشخاص المعوقين سمعياً تتطور لديهم أوضاع جسمية خاطئة، أما نموهم الحركي فهو متأخر مقارنة بالنمو الحركي للأشخاص العاديين، كذلك فإن بعضهم يمشي بطريقة مميزة فلا يرفع قدميه عن الأرض، وترتبط هذه المشكلة بعدم مقدرتهم على سمع الحركة وربما لأنهم يشعرون بشيء من الأمن عندما تبقى القدمان على اتصال دائم بالأرض (موسى والعربي، ٢٠٠٧: ١٤٩).

وتشير بعض الدراسات إلى أن الأشخاص المعاقين سمعياً كمجموعة لا يتمتعون باللياقة البدنية مقارنة بالأشخاص العاديين(حسن، ١٩٩٩: ٤٤).

هذا بالإضافة إلى هذه الخصائص الخاصة بالمعوقين سمعياً فإن هناك خصائص عامة يشترك فيها المعاقين سمعياً مع العاديين، وتكون أكثر بروزاً ووضوحاً في مرحلة المراهقة وتشمل التغيرات الجسمية والانفعالية والعاطفية، وينبغي أخذها بعين الاعتبار عند التعامل مع الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية كون هذه المرحلة تقابل مرحلة المراهقة.

طرق التواصل مع المعاقين سمعياً:

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع أن يعيش وحيداً منفرداً عن الآخرين، وهو في هذا يتفاعل معهم تأثيراً وتأثراً من خلال أهم وسيلة للتواصل التي تتمثل في اللغة المنطوقة، وبما أن الإعاقة السمعية تفرض على الفرد قيوداً في التواصل والتفاعل، فإن تاريخ التربية الخاصة شهد اهتماماً كبيراً بتنمية قدرة المعاقين سمعياً على التواصل مع الآخرين، والخروج بهم قدر الإمكان من دائرة اغترابهم عن مجتمعهم. وفيما يلي يورد الباحث هذه الطرق:

أ- طريقة التواصل الشفهي Oral –aural Method:

يؤكد أنصار الطريقة الشفهية في التواصل أن التواصل اللفظي، أو الشفوي- الذي يمثل الكلام فيه قناة التواصل الرئيسية- يجعل الأشخاص المعاقين سمعياً أكثر قدرة على فهم الكلمات المنطوقة، وذلك من خلال الإفادة من التلميحات، والإيماءات الناجمة عن حركة شفاه المتكلم(كامل،٢٠٠٤: ١٠٥).

ويتضمن هذا النظام في التواصل استخدام السمع المتبقي وذلك من خلال التدريب السمعي وتضخيم الصوت، وقراءة الشفاه، والكلام، وتستند هذه الطريقة في التواصل إلى حقيقة أن الأشخاص المعاقين، في الغالبية العظمى من الحالات لديهم بعض القدرات السمعية التي يجب تطويرها وتنميتها بالطرق المختلفة(الخطيب، ١٩٩٨: ١٢٤).

ب- طريقة قراءة الكلام Speech reading:

يقصد بذلك تنمية مهارة المعاق سمعياً على قراءة الشفاه Lip reading وفهمها، ويعني ذلك أن يفهم المعاق سمعياً الرموز البصرية لحركة الفم والشفاه أثناء الكلام من قبل الآخرين، وقد يكون مصطلح قراءة الكلام(Speech Reading) أكثر دقة من مصطلح قراءة الشفاه ، وذلك لأن قراءة الكلام يتضمن عدداً من المهارات البصرية الصادرة عن الوجه بالإضافة إلى الدلائل البصرية الصادرة عن شفتي المتكلم فقط(الروسان، ١٩٩٨: ١٥٣).

وقراءة الكلام تأخذ شكل فك رموز الرسالة على أساس جزئيات من المعلومات المنقولة عبر قناة مشوشة أصلاً تختفي عبرها الكثير من المعلومات، وتعتمد قراءة الكلام على خبرة الماضي القائمة على خبرة لغوية مسبقة(Moores, 1996: 3-4).

وتستخدم طريقتان لتدريب المعوقين سمعياً على مهارة قراءة الكلام هما: الطريقة التحليلية، وتشمل تعليم المعوق سمعياً وتعريفه بالشكل الذي يأخذه كل صوت على الشفتين وتدريبه على تحديد كل صوت. أما الطريقة الثانية فهي الطريقة التركيبية، وفيها يتم تدريب المعوق سمعياً على التعرف إلى أكبر عدد ممكن من الكلمات المنطوقة ومن ثم تعريفه بالكلمات التي لم يفهمها بالاعتماد على كفايته اللغوية(كامل، ٢٠٠٤: ١٠٦).

جـ- طريقة التدريب السمعي Auditory Training:

يركز هذا الأسلوب على استخدام المعينات السمعية المناسبة لإعاقة الطفل السمعية في السنوات المبكرة قدر الإمكان، حيث تعتبر القناة السمعية السبيل الأول لتعليم اللغة وتطورها لدى الطفل، وهناك ضرورة للبدء في استخدام التدريب السمعي عقب اكتشاف حدوث الإعاقة السمعية الذي يعتبر العامل الرئيسي لتعليم الطفل المعوق سمعياً كيف يستفيد من السمع المتبقي لديه لأن الأداة السمعية وحدها لا تكفي(بطرس، ٢٠٠٧: ٢٨٠).

ويذكر القريطي(٢٠٠٥) أن طريقة التدريب السمعي تعد أكثر مُلائَمَة لضعاف السمع من الصم، ويرى أن التدريب السمعي يرتكز على استغلال بقايا السمع لدى الطفل، والمحافظة عليها، وتنميتها عن طريق تدريب الأذن على الاستماع والانتباه السمعي، وتعويد الطفل ملاحظة الأصوات المختلفة، والدقيقة والتمييز بينها، والإفادة من المعينات السمعية في توصيلها إلى الطفل لإسماعه ما يصدر عن الآخرين، وكذلك ما يصدر عنه من أصوات(القريطي، ٢٠٠٥: ٣٣٦).

د- طريقة التواصل اليدوي:

تعد الطريقة اليدوية في تواصل المعاقين سمعياً مع بعضهم البعض من أكثر طرق التواصل وضوحاً وظهوراً، وتشمل هذه الطريقة نوعين من التواصل اليدوي هما:

١- **لغة الإشارة Sign Language**: لغة الإشارة عبارة عن نظام حسي بصري يدوي يقوم على أساس الربط بين الإشارة والمعنى(الروسان، ١٩٩٨: ١٥٤)، والإشارات التي يستعملها المعاقون سمعياً تنقسم إلى قسمين: الأول، الإشارات الوصفية، وهي الإشارات اليدوية التلقائية

التي تصف فكرة معينة، مثل رفع اليد للتعبير عن الطول. والثاني، الإشارات غيـر الوصـفية، وهي إشارات خاصة لها دلالتها الخاصة وتكون بمثابة لغة خاصة متداولة بين المعاقين سـمعياً، مثل الإشارة إلى أعلى دلالة على شيء حسن، والإشارة بالأصبع إلى أسفل للدلالة على شـيء رديء، وهذا النوع من الإشارات لا يصف شيء، وربما يرجع أصل رفع اليد إلى أعلى للجنـة في السماء وهي شيء حسن، أو إلى الجحيم في أسفل الأرض وهو شيء رديء(عمر، ٢٠٠٥: ٧٣).

٢- **الهجاء الإصبعي Finger Spelling**: يشكل الهجاء الإصبعي ركناً هاماً من أركان نظام الاتصال الكلي بالأصم وهي تنشأ تكويناً موحداً مع لغة الإشارة وتستعمل للتعبير عن الكلمات التي ليس لها إشارات(عمر، ٢٠٠٥: ٧٦)، ويقوم أسلوب الهجاء الإصبعي على رسم أشكال الحروف الهجائية بواسطة أصابع اليد، ويكون لكل حرف شكله الخاص، وعادة ما تستخدم كطريقة مساندة للغة الإشارة، إذا ما كان الشخص لا يعرف الإشارة لكلمة ما أو لتهجي أسماء الأشخاص(Elhageen,2005: 213).

هـ- طريقة اللفظ المنغم(فيربوتونال) Verbo-Tonal :

تعمل هذه الطريقة على تنمية مهارتي الكلام والاستماع لدى الأفراد المعاقين سمعياً عن طريق استخدام البقايا السمعية مهما كانت ضئيلة(أبو السعود، ٢٠٠٤: ٣١).

وهذه الطريقة من أحدث طرق تواصل المعاقين سمعياً، حيث تعتمد على مبدأ إدراك الصوت من خلال ذبذبات تصل إلى المخ مباشرة عن طريق أعصاب اليد أو أي جزء عظمي آخر في الجسم، وبالتالي مساعدة المعاق سمعياً على إدراك الكلام وفهمه، وتحتاج هذه الطريقة إلى أجهزة خاصة تعمل بالأشعة تحت الحمراء وفلاتر لتنقية الصوت وغير ذلك(التهامي، ٢٠٠٦: ٧١).

و- التواصل الكلي Total Communication :

أسلوب التواصل الكلي عبارة عن استخدام أكثر من طريقة من الطرق السابقة معاً في الاتصال مع المعاقين سمعياً، ويعد هذا الأسلوب من أكثر طرق الاتصال شيوعاً في الوقت الحاضر في البرامج التربوية المختلفة للمعاقين سمعياً(الأشول، بدون: ١٠٠) والتواصل الكلي ظهر حديثاً كأسلوب للاتصال وليس طريقة للاتصال مثل: الإشارة، وقراءة الكلام، والهجاء، وغيرها من طرق الاتصال عند المعاقين سمعياً، وظهر أسلوب التواصل الكلي نتيجة استخدام الطرق المختلفة في

الاتصال وظهور بعض السلبيات عند استخدام كل طريقة على حدة، هذا بجانب الفروق لقدرات وإمكانيات الأطفال المعاقين سمعياً والتباينات الواضحة بينهم والفرص المتاحة لكل طفل في تعلم طريقة تختلف عن طفل آخر، كما أن اختلاف المواقف التي يتم فيها الاتصال تقتضي طرقاً مناسبة لها يجب أن يستخدمها الأطفال المعاقين سمعياً(عبدالواحد، ٢٠٠١: ١٦٨).

ومن خلال ما سبق عرضه من أساليب تواصل مع المعاقين سمعياً يلاحظ أن بعضها تتناسب وتكون ملائمة مع ضعاف السمع أكثر من الصم، مثل: طريقة التدريب السمعي، وطريقة اللفظ المنغم(فيربوتونال)، والبعض الآخر تلاءم الصم أكثر من ملائمتها لضعاف السمع، مثل: الهجاء الإصبعي أو لغة الإشارة.

ويلاحظ أيضاً على أساليب التواصل أنها تقتصر في استخدامها على المعاقين سمعياً والعاملين معهم فقط ولا يهتم بها بقية أفراد المجتمع، كما أن كثيراً من أسر المعاقين سمعياً لا يستطيعون التواصل مع أبنائهم من خلال هذه الأساليب، الأمر الذي يجعل المعاق سمعياً يسيء فهم معاملة والديه له، وبالتالي يشعر بالعزلة عن الأسرة والمجتمع الذي يعيش فيه ومن ثم الشعور بالاغتراب النفسي.

ثانياً: الاغتراب:

نبذة تاريخية عن الاغتراب:

يجد المتتبع لمفهوم الاغتراب عبر العصور المختلفة أنه يمكن التمييز بين الاغتراب كحالة والاغتراب كمصطلح، فالاغتراب كحالة هو ما يميز الوجود الإنساني وجوهر الطبيعة البشرية، فالإنسان هو الكائن الوحيد الذي يمكن له أن يغترب، فالاغتراب كحالة موجود منذ وجد الإنسان، وذلك عندما اغترب أبونا آدم عليه السلام عن ربه نتيجة المعصية، أما الاغتراب كمصطلح فقد أجمع عدد من الباحثين أنه ينقسم إلى ثلاث مراحل كالآتي:

أ- المرحلة السابقة لهيجل:

وفيها استخدم رجال اللاهوت المحدثون مصطلح الاغتراب في شرح الرموز القديمة التي يزخر بها التراث اليهودي، والمسيحي، خاصة القصص الدينية، حيث هدفوا إلى ربط التراث الديني بالأفكار المعاصرة، كما حاولوا إثبات أن المفهوم الحديث للاغتراب هو بعث لأفكار دينية تقليدية معروفة من قديم الزمان مثل هبوط أبونا آدم عليه السلام بعد الخطيئة الأولى(اسكندر، ١٩٨٨: ٢٥).

ويذكر رجب(١٩٧٨) أنه عندما جاءت العصور الحديثة ظهرت نظرية " العقد الاجتماعي" وظهرت أفكار (هوبز) ، و(لوك) ثم (روسو) في القرن الثامن عشر، حيث أطلق روسو كلمة "اغتراب" على ما يتعلق بنقل ملكية الأفراد والتنازل عنها للمجتمع لضمان مصلحتهم وأمنهم(عبدالخالق، ١٩٩١: ١٨-١٩). ويضيف رجب(١٩٩٣) أن روسو أطلق على هذا التنازل الطوعي(الاغتراب الايجابي)، ولم يكتف روسو بإبراز العنصر الايجابي للاغتراب فقط، بل أبرز أيضاً العنصر السلبي منه، وهو الذي يتمثل في ضياع الإنسان في المجتمع، وانفصاله عن ذاته(حماد، ١٩٩٥: ٤٦-٤٧) (أبو السعود، ٢٠٠٤: ٣٦).

ب- المرحلة الهيجلية:

يعد هيجل أول من استخدم في فلسفته مصطلح الاغتراب استخداماً منهجياً مقصوداً. وقد تحول الاغتراب على يديه إلى مصطلح فني، ومفهوم دقيق، ومن هنا اعتبره الباحثون أباً للاغتراب، إذ أنه رفع المصطلح إلى مرتبة الأهمية الفلسفية، ومن ثم سميت هذه المرحلة التي ظهر فيها هيجل بالمرحلة الهيجلية في تاريخ مصطلح الاغتراب(البنا، ١٩٩٩: ١٩).

واستخدم هيجل مصطلح الاغتراب بصورة مزدوجة، فهو في بعض الأحيان يستخدمه للإشـــارة إلى علاقة انفصال أو تنافر، كتلك التي قد تنشأ بين الفرد والبنية الاجتماعية أو كاغتراب للذات ينشأ بين الوضع الفعلي للمرء وبين طبيعته الجوهرية، وكذلك يستخدم هيجل هذا الاصطلاح للإشارة إلـــى التسليم أو التضحية بالخصوصية والإرادة فيما يتعلـــق بقهـــر الاغتـــراب واســـتعادة الوحـــدة مـــرة أخرى(شاخت، ١٩٩٥: ٧٥-٧٦)(النوري، ١٩٧٩، ٢٠)(شتا، ١٩٩٧: ٣٥). وهذه المرحلة عبـــارة عن المرحلة الفلسفية للاغتراب.

جــ- مرحلة ما بعد هيجل:

في هذه المرحلة بدأ مصطلح الاغتراب ينسلخ من بعديه (السلبي – الايجابي) وأصبح يقصد بـــه معنى السلب(عبادة وآخرون، ١٩٩٨: ١٤٩) أي التركيز على معنى واحد، هـــو المعنـــى الســـلبي، تركيزاً طغى على المعنى الايجابي، حتى كاد يطمسه، فغدونا لا نرى المصـــطلح إلا مقترنـــاً- فـــي أغلب الأحوال- بكل ما يهدد وجود الإنسان وحريته بالاستئصال أو التزييـــف، وأصـــبح الاغتـــراب وكأنه مرض أصيب به الإنسان الحديث، وعليه أن يقضي عليه ويبرأ منه. وهذا يعنى أن مصـــطلح الاغتراب قد أخذ يفقد ما كان يتميز به عند هيجل خاصة من ازدواج في المعنـــى(رجـــب، ١٩٩٣: ١٦)، ومن أبرز المفكرين والفلاسفة الذين عبروا عن ذلك "كارل ماركس" ثـــم الوجوديـــون الـــذين يربطون الحرية بالاغتراب، وكذلك نقاد المجتمع أصحاب النزعة الإنســـانية الاشـــتراكية المتعـــددة الأصول والمصادر أمثال" كاركيوز- فروم- ملز – نسبت" (عبادة وآخرون، ١٩٩٨: ١٤٩).

من خلال ما سبق يتضح أن الاغتراب قد تم تناوله في عدد من العلوم، ومن الزاوية التي يهتم بها كل علم، حيث تناوله علماء اللاهوت والفلسفة وعلماء الدين والاجتماع وعلماء النفس، كما أن بدايـــة الاهتمام بمصطلح الاغتراب تم تناوله بشقيه الايجابي والسلبي، وبعد ذلك بدأ الاهتمام يقتصـــر علـــى الجانب السلبي للاغتراب حتى إن معظم البحوث والدراسات الحديثة تركز علـــى الجانـــب الســـلبي، ولذلك فإن البحث الراهن يقتصر على المعنى السلبي للاغتراب وذلك من خلال دراسته على عينـــة من الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية.

<u>أنواع (أشكال) الاغتراب</u>

تعددت أنواع وأشكال الاغتراب وذلك لتعدد تناولات هذا المفهوم في عدد من العلـــوم كالطـــب والفلسفة واللاهوت والأدب وعلم الاجتماع وعلم النفس، حيث وجدت للاغتراب أنوع عديـــدة منهـــا:

الاغتراب القانوني، الاغتراب الديني، الاغتراب الاقتصادي، الاغتراب الثقافي(التعليمي)، الاغتـراب السياسي، الاغتراب التكنولوجي، الاغتراب الإبداعي، والاغتراب النفسي.

فالاغتراب النفسي مفهوم عام وشامل يشير إلى الحالات التي تتعرض فيها وحدة الشخصية للانشطار أو للضعف والانهيار، بتأثير العمليات الثقافية والاجتماعية التي تتم داخل المجتمع، مما يعني أن الاغتراب يشير إلى النمو المشوه للشخصية الإنسانية، حيث تفقد فيه الشخصية مقومات الإحساس المتكامل بالوجود والديمومة. وتعد حالات الاضطراب النفسي أو التناقضات صورة من صور الأزمة الاغترابية التي تعتري الشخصية(خليفة، ٢٠٠٣:٨١).

كما يعد الاغتراب النفسي الحصيلة النهائية للاغتراب في أي شكل من أشكاله،إنه انتقال الصراع بين الذات والموضوع(الآخر) من المسرح الخارجي إلى المسرح الـداخلي فـي الـنفس الإنسـانية، فالاغتراب النفسي لا ينفصل عن الاغتراب الديني أو السياسي أو الاغتراب الاقتصادي في الإنتـاج والتوزيع والاستهلاك. ذلك لأن شخصية الإنسان وحدة متكاملة في جوانبهـا البيولوجيـة والنفسـية والاجتماعية، كما هي وحدة مع العالم الذي يعيش فيه الإنسان بكل أبعاده المختلفة، هذا فضلاً عن أن العالم بالنسبة للإنسان أمر حيوي وضروري لوجوده، ذلك لأن قوى الإنسان وقدراتـه وإمكاناتـه لا تتفتح ، ولا تنمو أو تتغير إلا من خلال الشـروط والظـروف الموضـوعية الموجـودة فـي هـذا العالم(المغربي، ١٩٧٦: ٢٦٧-٢٦٨).

وبالرغم من شيوع مفهوم الاغتراب النفسي، إلا أنه من الصعب فصل هذا المفهوم عن جوانب الاغتراب الأخرى، وذلك نظراً لتداخل الاغتراب النفسي وارتباطه بعدد من جوانب الاغتراب الأخرى، ومن هنا فإن البحث الحالي يحاول دراسة الاغتراب النفسي من حيث علاقته بأساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية.

أبعاد الاغتراب:

تنوعت الكتابات والدراسات السيكولوجية والاجتماعية في تناول مفهوم الاغتـراب وفـي تحديـد أبعادة ومظاهره. فمن أشهر الأبعاد انتشاراً وأوسعها استخداماً تلك التي حددها (سيمان Seeman) للاغتراب، الذي انتهى إليها عن طريق تحليل مكونات الاغتراب وتفسير معانية في ضوء نظريـات التعلم وما يستخدمه علم النفس من مفاهيم. حيث يرى سيمان(Seeman,1959) أن الاغتراب يمكن

تحليله إلى خمسة عناصر منفصلة هي: العجز، افتقاد المعنى، افتقــاد المعــايير، العزلــة، اغتــراب الذات(James,1983: 28).

وبعد اطلاع الباحث على عدد من الدراسات قام بحصر الأبعاد التي تناولتها ومن ثم ترتيبها حسب شيوعها، فلقد اطلع على عدد من الدراسات العربية والأجنبية. ففي مجال الدراسات الأجنبيــة التــي تحدد أبعاد الاغتراب أورد (عبداللطيف، ٢٠٠٧: ٥٥-٥٦) دراسات كل من(Middleton, 1963)، (Steruning & Richardson,1965)، (Keneston,1971)، (Ray,1982)، أمــا فــي جانــب الدراسات العربية فهناك عدد من الدراسات حاولت تحديد أبعاد الاغتراب، ومن الدراســات العربيــة التي اطلع عليها الباحث دراسات كل من: (إبراهيم، ١٩٨٩: ٩٩ - ١١٠)، (بــدر، ١٩٩٠: ٩٢)، (عيد، ١٩٩٠: ٢٨-٢٩)، (عبدالخالق، ١٩٩١: ١٦٧)، (حســن، ١٩٩٣: ١٤٨-١٤٩)، (فــايز، ١٩٩٤: ٢٠)، (عبداللطيف، ١٩٩٥: ١٨-٢٣)، (العقباوي، ١٩٩٦: ٥٣)، (محمــد، ١٩٩٧: ٦٧)، (داود، ١٩٩٨: ٢٤)، (عبدالله، ١٩٩٩: ١٠٩)، (الحميــري، ٢٠٠٠: ١٦٢)، (الجمــاعي، ٢٠٠٠: ١١٧)، (محمــود، ٢٠٠١: ١١١)، (زهــران، ٢٠٠٤: ١١٩-١٢٠)، (باظــة، ٢٠٠٤: ٩-١٠)، (عبود،٢٠٠٥: ٥٧)، (عبداللطيف، ٢٠٠٧: ٥٨)، (عبدالسميع، ٢٠٠٧: ٣٤)،(علي، ٢٠٠٨: ٥٤٣).

ومن خلال هذه الدراسات توصل الباحث إلى ترتيب أبعاد الاغتراب وذلك حسب الأبعــاد الأكثــر شيوعاً وتكراراً في هذه الدراسات كما هي في الجدول (١):

جدول(١)

ترتيب أبعاد الاغتراب الأكثر شيوعاً في الدراسات السابقة

م	البعد	التكرار	النسبة	م	البعد	التكرار	النسبة
١	العجز	٢٣	%٩٢	١٦	التشيؤ	٢	%٨
٢	اللامعارية	٢٣	%٩٢	١٧	اللاهدف	٢	%٨
٣	اللامعنى	٢٢	%٨٨	١٨	العدوانية	١	%٤
٤	العزلة الاجتماعية	٢٠	%٨٠	١٩	القلق	١	%٤
٥	اغتراب الذات	١١	%٤٤	٢٠	الكذب	١	%٤
٦	التمرد	٧	%٢٨	٢١	الاغتراب عن الأسرة	١	%٤
٧	التشاؤم	٧	%٢٨	٢٢	الاغتراب عن العمل	١	%٤

م	البعد	التكرار	النسبة	م	البعد	التكرار	النسبة
٨	الاغتراب الثقافي	٥	%٢٠	٢٣	التسلطية	١	%٤
٩	الرفض	٣	%١٢	٢٤	سلطة الأسرة	١	%٤
١٠	السخط	٣	%١٢	٢٥	الامتثال للقيم	١	%٤
١١	الاتجاهات السالبة	٢	%٨	٢٦	الاغتراب الديني	١	%٤
١٢	الاغتراب العاطفي	٢	%٨	٢٧	تقدير الذات	١	%٤
١٣	الاغتراب الحضاري	٢	%٨	٢٨	انعدام الثقة	١	%٤
١٤	اللامبالاة	٢	%٨	٢٩	الاستياء	١	%٤
١٥	عدم الانتماء	٢	%٨	٣٠	عدم الرضا	١	%٤

يتضح من الجدول (١) أن الستة الأبعاد الأولى لم تخرج عنها أبعاد البحث الحالي التي تمثلت في خمسة أبعاد، ويتضح أيضاً أن الدراسات والبحوث التي تم الاطلاع عليها تناولت أبعاد الاغتراب من ناحيتين: الأولى تشمل الاغتراب عن النفس(الذات)، والثانية تشمل الاغتراب الاجتماعي، إلا أن هناك تداخلاً وتشابكاً بين الاتجاه النفسي والاتجاه الاجتماعي إلى حد يصعب الفصل بينهما، ولذلك فإن الاغتراب النفسي يقود بالضرورة إلى الاغتراب الاجتماعي وكذلك العلاقة النفسية بينهما فالاغتراب الاجتماعي يؤدي إلى الاغتراب النفسي، وتناول البحث الحالي الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً في عدد من الأبعاد التي توصل إليها عيد(١٩٩٠) والتي أخذ بها أبو السعود(٢٠٠٤) في إعداده لمقياس الاغتراب الذي تم تبنيه في البحث الحالي، إذ اشتمل المقياس على الأبعاد الآتية:

العزلة الاجتماعية Social Isolation:

ويقصد بها: "انعزال الفرد عن المجتمع، وميله إلى الانسحاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والشعور بعدم جدواها وقيمتها، وافتقاده للروابط الاجتماعية، ومن ثم شعوره بالوحدة، وعدم الانتماء".

العجز Powerlessness:

ويقصد به "شعور الفرد بعدم إيجابيته وفعاليته، وعجزه عن الاستقلال، وتحمل المسئولية، واتخاذ القرار".

اللامعنى Meaninglessness :

ويقصد به"شعور الفرد أن الحياة لا معنى لها، ولا جدوى منها، وأنه لا يتحكم في أحداثها، ويسير فيها بلا غاية أو هدف معين".

اللامعيارية Normlessness :

يقصد بها "نقص الالتزام بالقيم الخلقية، والانتقاص من قيمة الشرعية، وشعور الفرد أن استخدام الوسائل غير المشروعة أمر ضروري لتحقيق أهدافه".

التمرد Rebellion:

يقصد به "شعور الفرد بالرفض والكراهية والغضب، والسخط على كل ما يحيط به من قيم ومعايير وضوابط اجتماعية، وشعوره بعدم الرضا عن نفسه، وعن مجتمعه، وميله إلى تحدي السلطة، وعدم احترام التقاليد والأعراف"(أبو السعود، ٢٠٠٤: ٤١-٤٢).

<u>أسباب ومصادر الاغتراب:</u>

للاغتراب أسباب عديدة منها:

١) أسباب نفسية وتتمثل في:

أ- **الصـراع**: بين الدوافع والرغبات المتعارضة، وبين الحاجات التي لا يمكن إشباعها في وقت واحد مما يؤدي إلى التوتر الانفعالي والقلق واضطراب الشخصية.

ب- **الإحباط**: حيث تعاق الرغبات الأساسية أو الحوافز أو المصالح الخاصة بالفرد ، ويرتبط الإحباط بالشعور بالفشل والعجز التام والشعور بالقهر وتحقير الذات.

ج- **الحرمان**: حيث تقل الفرصة لتحقيق دوافع أو إشباع الحاجات كما في حالة الحرمان من الرعاية الوالدية والاجتماعية.

د- **الخبرات الصادمة**: وهذه الخبرات تحرك العوامل الأخرى المسببة للاغتراب مثل: الأزمات الاقتصادية، والحروب(زهران، ٢٠٠٤: ١٠٧).

٢) أسباب اجتماعية: ومن أهمها ما يلي:

أ- ضغوط البيئة الاجتماعية والفشل في موجهة هذه الضغوط.

ب- الثقافة المريضة التي تسود فيها عوامل الهدم والتعقيد.

ج- التطور الحضاري السريع وعدم توافر القدرة النفسية على التوافق معه.

د- اضطراب التنشئة الاجتماعية حيث تسود الاضطرابات في الأسرة والمدرسة والمجتمع.

ه- مشكلة الأقليات، ونقص التفاعل الاجتماعي، والاتجاهات الاجتماعية السالبة، والمعاناة من خطر التعصب والتفرقة في المعاملة، وسوء التوافق المهني حيث يسود اختيار العمل على أساس الصدفة، وعدم مناسبة العمل للقدرات، وانخفاض الأجور.

و- تدهور نظام القيم وتصارعها بين الأجيال.

ز- الضَّلال والبُعد عن الدين والضعف الأخلاقي وتفشي الرذيلة(زهران، ٢٠٠٤: ١٠٨).

٣) أسباب اقتصادية:

يعد ظهور عدداً كبيراً من الأفراد ذوي الدخل المرتفع وذوي الدخل المنخفض سبباً كبيراً يترتب عليه اختلاف في مستوى المعيشة والحياة والمظهر، ويترتب على ذلك فقدان المعايير والقوة والوسائل التي يمكن بها زيادة السيطرة على الطبيعة مما يؤدي إلى غياب أصحاب الدخل المحدود في نفس المجتمع(عبدالهادي، ٢٠٠٦: ١٦٨).

ويرى الباحث أن بعض هذه الأسباب قد تتفاعل فيما بينها وتؤدي إلى شعور المعاقين سمعياً بالاغتراب النفسي، ففي جانب الأسباب النفسية هناك كثير من مواقف الصراع والإحباط والحرمان والخبرات الصادمة التي يواجهها المعاق سمعياً، نتيجة لما يعانيه من إعاقة تفرض عليه قيوداً ومشكلات، هذا بالإضافة إلى موقف المجتمع واتجاهاته بما في ذلك موقف الأسرة من ابنها المعاق سمعياً، التي تتمثل في أساليب المعاملة الوالدية المتبعة في تربيتهم. أما من ناحية المجتمع فإن أقل ما يتعرض له المعاق سمعياً- إن لم يكن نظرة سخرية أو استهزاء- نظرة الشفقة والرحمة التي يلاحظها على وجوه الآخرين عند مقابلتهم، الأمر الذي يجعله يشعر باختلافه عن المجتمع الذي يعيش فيه، وبالتالي يترسخ شعوره بالاغتراب النفسي.

كما لا يخفى على أحد دور الجانب الاقتصادي في خلق مكانة مرموقة للشخصية، فالاختلاف في مستوى المعيشة يؤثر بشكل واضح وكبير في مستوى العلاقات الاجتماعية، فكلما قل مستوى المعيشة قل مستوى العلاقات الاجتماعية، وبالتالي يزداد الشعور بالاغتراب النفسي الناتج عن هذه الفجوات في المستوى الاقتصادي، فإذا لم يسلم الفرد العادي من الشعور بالاغتراب نتيجة تدني المستوى الاقتصادي فكيف بحال المعاق سمعياً الذي يعد أحوج ما يكون

إلى العيش في مستوى اقتصادي على الأقل يقع ضمن المستوى المتوسـط، حتـى يسـتطيع أن يحصل على بعض الأدوات التي تساعده في التغلب على إعاقته وبالتالي الخـروج مـن دائـرة الاغتراب.

المنظورات السيكولوجية للاغتراب:

تعددت التفسيرات لظاهرة الاغتراب في مجالات عديدة، فقد تناولها الفلاسفة أمثال: روسـو، وهيجل، وماركس، وتناولها علماء الاجتماع من أمثال أميل دوركهايم، وماكس فيبر، وميرتـون، وقيس النوري، وحليم بركات، كما تناولها الأطباء، والأدباء وعلماء الدين وعلماء النفس، وبما أن الباحث يتناول الاغتراب النفسي فإنه سيقتصر على عرض وجهـات النظـر السـيكولوجية فـي الاغتراب كالآتي:

- **منظور التحليل النفسي:**

في إطار منظور التحليل النفسي يمكن عرض المنظورات الآتية:

١ - الاغتراب عند فرويد Frued:

استخدم فرويد مصطلح الاغتراب بمعنى الانفصال وبصفه خاصة انفصال الفرد عـن ذاتـه، بمعنى انعدام أو افتقاد الشعور بالذاتية وبالتلقائية الفردية، كما استخدم هذا المصطلح في مجـالات أخرى: كالاغتراب عن الآخرين أو المجتمع، والاغتراب عن العمل وعن الأشياء التي يسـتهلكها الإنسان، كما أستخدمه أيضاً للإشارة إلى أن شيئاً ما ليس على ما ينبغي أن يكون مثـل: طريقـة الحياة المنتجة، أو طريقة الحياة المغتربة، وكذلك نمط العلاقة بين المغتـرب وبـين الأشـخاص، والصداقات المغتربة، واغتراب اللغة والفكر(كواسة، ٢٠٠٥: ٤٩).

وأشار عدد من الباحثين إلى أن فرويد استطاع أن يصل إلى الحقائق الآتية:

- **اغتراب الشعور**: فالخبرات المؤلمة التي يمر بها الفرد يتم كبتها لتقليل الألم النـاتج عنهـا، ولذلك فإن تذكرها أمر صعب يحتاج إلى مجهود كبير للتغلب على المقاومة التي تَحُـول دون ظهور هذه الخبرات إلى الشعور، وبذلك يغترب الشعور عن الخبرات المكبوتـة، والمقاومـة هنا مظهر من مظاهر اغتراب الشعور.
- **اغتراب اللاشعور**: يشير فرويد إلى أن الخبرات المكبوتة تبدأ حياة جديدة شاذة في اللاشعور، وتبقى محتفظة بطاقاتها تتحين فرصة للخروج، وطالما أن أسباب الكبت لا زالت قائمة، فـإن

اللاشعور يظل مغترباً على شكل انفصال عن الشعور، وما محاولة الأنا في التوفيق بين ضغط الواقع ومتطلبات الهو، وأوامر الأنا الأعلى، إلا هروباً من اغتراب الفرد عن الواقع الاجتماعي (شتا،١٩٩٧: ١٥٩- ١٦٠) و(محمد، ١٩٩٧: ١٩-٢٠) و(زهران، ٢٠٠٤: ١١٢- ١١٣).

ويرى فرويد أن هناك مظهرين للاغتراب يتمثل أولهما في عدم افتتان الفرد بالحضارة وما يصاحبها من حالات قلق وعصاب، نتيجة سلطة الماضي وما يواكبها من اعتماد الفرد على والديه. ويتمثل المظهر الثاني في افتتان الفرد بالحضارة وتوحد الذات بالواقع وطمس الفردية نتيجة لسلب حرية الأنا، وغياب معرفة الأنا والأنا الأعلى من ناحية، ونتيجة لخبرة الاعتماد الطويلة على الوالدين لأنا الفرد، التي يترتب عليها حاجته للاعتماد والتوحد مع الواقع كبديل لسلطة الوالدين الطويلة عليه من ناحية أخرى(شتا، ١٩٩٧: ١٦٢).

كما يرى فرويد أن الاغتراب يزول أو يرتفع عندما يحل الوعي محل اللاوعي، ويتم ذلك عندما تزول– من عالمنا وعقولنا– سلطة الأساطير والأوهام وسلطة الطبقة(عمارة، ١٩٩٦: ٤٤).

٢ - الاغتراب عند فروم Fromm :

يعد فروم أول من أدخل مفهوم الاغتراب في التحليل النفسي، ولقد كان له شأن كبير في تعميم مصطلح الاغتراب. فلقد اختاره باعتباره النقطة التي انطلق منها لتحليل الشخصية الاجتماعية المعاصرة(عباس، ٢٠٠٨: ٣٦٠-٣٦١).

ويقترح فروم في كتابة "المجتمع السليم" مجموعة صفات خاصة بموضوع الاغتراب، من أهمها تلك الحالة التي لا يشعر فيها الإنسان بأنه المالك الحقيقي لثرواته وطاقاته بل يشعر بأنه كائن ضعيف يعتمد كيانه على وجود قوى خارجية لا تمت لذاتيته بصله(الجوهري، ١٩٩٨: ٢٤).

ويعتبر فروم أن "الذات الأصلية" هي الذات الفريدة التي يتسم صاحبها بأنه شخص مفكر، قادر على الحب والإبداع، وهذه الصفات تؤدي دور الوجود الجوهري الذي ينبغي أن يكون عليه الإنسان. لذلك فإن فقدان أحد هذه الصفات غالباً ما يفضي إلى إحلال ذات زائفة محل الذات الأصلية(عباس، ٢٠٠٨: ٣٦٠-٣٦١)، حيث ينظر للاغتراب النفسي على أنه متعدد

المظاهر، يتمثل في: الانفصال عن الذات، ومشاعر العجز، والشعور باليأس، والقلــق، والتبلــد، واللامبالاة والانسحاب(مهيوب، ٢٠٠٢، ١٨٠).

ويرى فروم أن الاغتراب نوع من الخبرة التي يرى فيهـا الشـخص نفسـه غريـب عـن ذاته(Tsfati,2007:p633) فيشعر أنه غير قادر على التحكم في أفعاله، بـل تسـوقه الأفعـال وينساق وراءها، مما يجعله بعيد الاتصال عـن ذاتــه، وأيضـاً بعيـد الاتصـال بـأي فـرد آخر(شقير،٢٠٠٥: ١٠٦)(حماد، ١٩٩٥: ٣٧).

كما يصف فروم الشخص المغترب، بأنه شخص تقوده قوى منفصلة عن ذاته، تجعلـه يحيـا في وهم أن في مقدوره أن يفعل ما يريد، لأنه يفتقر إلى معرفة نفسه ولا يشـعر بذاتــه كهويـة فريدة في نوعها لا تتكرر، ولا ينبثق إحساسه بذاته عن نشاطه كفرد يحـب ويفكـر ويشـعر. ويستطرد فروم في وصفه للمغترب بأنه لا يحيا حياته باعتباره الخالق لأفعاله، بل يحيا باعتباره شيئاً ناقصاً غير مكتف بذاته معتمداً على قوى خارج نفسه، حيث خلق لنفسه عالماً من الأشـياء التي حققها بنفسه ولم يكن لها وجود من قبل، ومع ذلك فهو لا يشعر بنفسه خالقاً لهذه الأشياء بل عبداً لوثن صنعه بيده، ويعاني في حياته الخاصة من العزلة والوحدة والعجز(عيد، بدون:١٧)أ.

ويؤكد فروم أن الاغتراب في المجتمع الحديث يكاد يكون شاملاً، فالمغترب لا يحيـا منفصـلاً عن نفسه فحسب، بل عن إخوانه في المجتمع ، وعن العمل، وعن الأشياء المحيطـة بـه التـي يجهلها وإن كان يستهلكها، وعن الحكومة التي تدبر أمره ومن ثم يصبح شخصية مسيرة ليس لـه أن يختار، وإذا سارت الأمور على هذا النحو بغير إصلاح فسينتهي الإنسان حتماً إلـى مجتمـع مختل في توازنه. ويرجع فروم أسباب الاغتراب إلى طبيعة المجتمع الحـديث وسـيطرة الآلـة وهيمنة التكنولوجيا الحديثـة علـى الإنسـان وسـطوة السـلطة، وهيمنـة القـيم والاتجاهـات والإيديولوجيات التسلطية، فحيث تكون التسلطية وعشق القوة والحض على العدوان يكون اغتراب الإنسان(عيد، ٢٠٠٨: ١٩).

٣- الاغتراب عند هورنيHorney:

ترى هورني أن الاغتراب يتمثل فيما يعانيه الفرد من انفصال عن ذاته، حيث ينفصـل الفـرد عن مشاعره الخاصة ورغباته ومعتقداته وطاقاته، كذلك يفقد الإحساس بالوجود الفعـال، وبقـوة التصميم في حياته الخاصة، الأمر الذي يفقده الإحساس بذاته باعتباره كلاً عضوياً، ويصاحب هذا

الشعور بالانفصال عن الذات مجموعة من الأعراض النفسية التي تتمثل في الإحساس باختلال الشخصية والخزي وكراهية الذات واحتقارها، فتصبح علاقة الفرد بنفسه علاقة غير شخصية، فيتحدث عن نفسه كما لو كانت موجوداً آخر منفصلاً وغريباً عنه(محمد، ٢٠٠٠: ١٠٠-١٠١)(العقيلي، ٢٠٠٤: ١٠-١١).

وتشير هورني إلى أن المغترب غافل عما يشعر به حقيقة وعما يحبه أو يعتقده، أي يصبح غافلاً عن واقعه ويفقد الاهتمام به ويصبح عاجزاً عن اتخاذ قراراته، فلا يعرف حقيقة ما يريد، كما يعيش في حالة من اللاواقعية، وبالتالي فهو في حالة من الوجود الزائف مع نفسه(العقباوي، ١٩٩٦: ١٤)(الحويج، ٢٠٠٧: ٢٠٣).

ولقد ميزت هورني بين نوعين من الاغتراب وهما:

١- **الاغتراب عن الذات الفعلية**: ويتمثل في إزالة أو إبعاد كافة ما المرء عليه أو ما كان عليه بما في ذلك ارتباط حياته الحالية بماضيه، وجوهر هذا الاغتراب هو بعد المرء عن مشاعره ومعتقداته وطاقاته، ويشير هذا النمط من الاغتراب إلى ما يتعلق بوعي المرء بمشاعره وأفكاره ورغباته إلى الحد الذي تصبح فيه مكبوتة وغير مميزة.

٢- **الاغتراب عن الذات الحقيقية**:- أشارت هورني إلى اغتراب الذات الحقيقية بوصفها" ذلك المركز الأكثر حيوية لذواتنا" الذي يمثل الاهتمام العفوي والطاقات البناءة والقوى الموجهة والمسيطرة والقوة الأصلية التي تسعى نحو النمو والتحقق الفردي، ويتضمن الاغتراب عن الذات الحقيقية التوقف عن سريان الحياة في الفرد من خلال الطاقات النابعة من هذا المنبع أو المصدر الذي تشير إليه هورني باعتباره جوهر وجودنا، وهكذا تصبح الذات الحقيقة خاملة، فالاغتراب عن الذات الحقيقة يعني الاغتراب عن المركز الأكثر حيوية لذواتنا، إنه انفصال المرء أو حرمانه من الوصول إلى هذا المصدر من الطاقة(شاخت،١٩٩٥: ١٤٩-١٥١).

وترجع هورني أسباب ومصادر الاغتراب لدى الإنسان إلى ضغوط داخلية، حيث يوجه الفرد معظم نشاطه نحو الوصول إلى أعلى درجات الكمال حتى يحقق الذاتية المثالية، ويصل بنفسه إلى الصورة التي يتصورها(زهران، ٢٠٠٤: ١٠٧).وترى هورني أن الخلاص من حالة الاغتراب هذه يتجلى في مساعدة الفرد على تحقيق ذاته حتى يتمكن من إقامة علاقات إيجابية مع المحيط الذي يعيش فيه، وذلك من خلال الكشف عن مواقف الصراعات داخل

نفسه، وفي علاقاته الشخصية، وبالتالي تتحقق ذات الفرد البناءة وتحل محل الأنا المثالية(محمد، ١٩٩٣: ٧٩).

٤ - الاغتراب عند اريكسون:

تعد نظرية إريكسون امتداداً وتطويراً لنظرية فرويد في النمو النفسي، حيث يرى إريكسون أن عمليات النمو لدى الفرد هي عبارة عن ثمان مراحل متتالية وكل مرحلة تقوم على سابقتها في تسلسل، كما يصاحب كل مرحلة أزمة، والأزمة هنا تعني نقطة انطلاق أو تحول في حياة الفرد وهي نتيجة النضج الفسيولوجي، وقد اهتم إريكسون بمرحلة المراهقة تحديداً، وأطلق على ألازمة المصاحبة لمرحلة المراهقة اسم أزمة الهوية. ويرى أن الاغتراب الذي يتمثل في عدم تحديد الهوية يأتي نتيجة الأزمات التي تعترض مراحل النمو(محمود،٢٠٠١: ٣٥).

فحينما يفشل المراهق في تكوين مفهوم واضح عن ذاته وعن العالم المحيط به ومكانه من ذلك العالم، فإنه يقع في الاغتراب بما يتضمنه من شعور بالعزلة وضعف التواصل مع الآخرين، وكراهية الذات وما يترتب عليها من شعور بالدونية(إبراهيم، ١٩٨٩: ٣٧).

فالاغتراب لدى إريكسون ليس بالضرورة أمراً شاذاً أو غير مقبول، نظراً لأن المراهقة هي فترة تعليق يختبر الفرد خلالها أنواعاً متباينة من التطرف لكي يحقق ما يصبو إليه، لذلك من الطبيعي أن يكون ثمة قدر من الاغتراب لدى الشباب دائماً، وفي مراحل النمو المبكرة التي يمكن عبورها بنجاح، يصبح الاغتراب دالة على زيادة التغير الاجتماعي(محمد،١٩٩٣: ٧٩).

ويشير خليل(١٩٩٢) إلى الارتباط بين نظرية إريكسون ومراحل النمو الذي قدمه وبين مفهوم الاغتراب من خلال النقاط الآتية:

١ - إن شعور الطفل بالخوف والقلق وعدم الثقة في البيئة الاجتماعية والأشخاص المحيطين يتولد لديه في العامين الأولين نتيجة عدم حصوله على الرعاية الجسمية والنفسية اللازمة.

٢ - إن عدم شعور الطفل بقيمة ذاته وعدم استقرار البيئة الاجتماعية خلال الثلاث سنوات الأولى من عمره يؤدي به إلى عدم الثقة في نفسه وفي الآخرين.

٣ - إن إحساس الطفل بالعجز وعدم القدرة على المبادأة في سن ٣ سنوات إلى ٦ سنوات يؤدي به إلى الشعور بالفشل والذنب.

٤- إن تكرار الإحباط والفشل في الفترة من ٦ سنوات إلى ١٢ سنه يجعل الطفل يشعر بالنقص والدونية وتؤثر على نظرته للحياة.

٥- إن زيادة الضغوط والحاجات على الفرد وعدم قدرته على مواجهتها يمكن أن يؤدي إلى خلل في الذات.

٦- إن شعور الفرد بالهوية المحددة مع البيئة الاجتماعية سواء كانت العمل، المدرسة، المجتمع...الخ يجعله يشعر بالمحبة والود مما يؤدي إلى ارتباطه بالآخرين، بعكس إذا لم يستطع الفرد تحقيق الهوية فإنه يشعر بالعزلة والاغتراب عن الآخرين(عبدالسميع، ٢٠٠٧: ٥٣-٥٤).

ويتفق مجاهد(١٩٩٧) وعبداللطيف(١٩٩٥) في أن ما طرحه إريكسون في مرحلة المراهقة عن أزمة الهوية، وتكوينها ودورها في النمو النفسي الاجتماعي للإنسان يعد بعداً جديداً أضافه إريكسون إلى التحليل النفسي في إطار شمولي منظم لفهم الاغتراب بصفة خاصة في مرحلة المراهقة.

- **المنظور السلوكي:**

يفسر المنظور السلوكي المشكلات السلوكية بأنها أنماط من الاستجابات الخاطئة أو غير السوية المتعلمة بارتباطها بمثيرات منفرة، ويحتفظ بها الفرد لفاعليتها في تجنب مواقف أو خبرات غير مرغوبة، والفرد وفقاً لهذا المنظور يشعر بالاغتراب عن ذاته عندما ينصاع ويندمج مع الآخرين بلا رأي أو فكر محدد حتى لا يفقد التواصل معهم، وبدلاً من ذلك يفقد تواصله مع ذاته(زهران، ٢٠٠٤: ١١٢).

كما يرى السلوكيون أن الاغتراب النفسي نتاج لعناصر بعضها في البيئة الخارجية وبعضها في عالم القيم والوجدان(أي العوامل الذاتية) وبالتالي فإن علاج أي فرد يعاني من مشكلة معينة كالاكتئاب أو القلق أو غيرها يمكن أن يتم بأن نعلمه أساليب جديدة من السلوك، كما يمكن أن نعلمه طرق جديدة من التفكير وحل المشكلات ويمكن أن نساعده على تغيير توقعاته القديمة التي يتبناها نحو بعض الأهداف(إبراهيم، ١٩٨٠: ٢١).

فالسلوكيين يرون أن الإنسان تحركه قوى خارجية وليست داخلية، وأن سلوك الإنساني مرتبط باستجاباته وبطبيعة التعزيزات التي يتلقاها، وهذا يعني أن الاغتراب سينشأ نتيجة لنقص

في عدد التعزيزات الايجابية ونوعها. أي أن الاغتراب يبدو حالة أو شكلاً مخففاً من الإحباط الناشئ عن اضطراب نظام الاستجابات التي تلقت تعزيزاً في بيئة اجتماعية معينة. كما وأن الشخص الذي يشعر بالاغتراب لا يجد من يتحدث إليه أينما اتجه لأن سلوكه لا يخلق تأثيراً يذكر، فالاغتراب الناشئ بسبب غياب الأشخاص الذين كانوا يقومون بدور التعزيز على شكل الحنان والأواصر العاطفية يترك أثراً عميقاً ويعمم على أشكال السلوك كافة(الحميري، ٢٠٠٠: ٦٢).

ويتضح أن مفهوم الاغتراب ذكر بشكل ضمني في إطار النظرية السلوكية وذلك من خلال بعض المظاهر أو الأعراض في اضطراب الشخصية، ومع ذلك لجأ بعض الباحثون إلى استخدام أساليب العلاج السلوكي في علاج الاغتراب لدى طلاب الجامعة، وذلك من خلال تعلم الفرد أن يفكر في نفسه تفكيراً إيجابياً والابتعاد عن التفكير السلبي وأن يتعلم طرق جديدة في التعامل مع الآخرين(بدر، ١٩٩٠: ٢١).

- **المنظور الإنساني:**

يتضح المنظور الإنساني من خلال كتابات روجرز Rogers وماسلو Maslow ، فقد أكد روجرز أن لكل فرد حقيقة خَبِرَها بشكل فريد ومميز، وأن السلوك يعد نتيجة للأحداث المدركة كماً وكيفاً، وكما خبرها الفرد فعلاً(الشرقاوي، بدون:١١٥)، وهذا يعني أن كل إنسان هو في الواقع أكثر خبرة ودراية بنفسه ولديه أفضل المعلومات عن ذاته، فالاغتراب يحدث عندما لا يستطيع الفرد أن يختار قراراته بحرية بفعل القيود المفروضة عليه من الآخرين لأنه حينها لا يستطيع أن يفهم ذاته كما هي، ومن ثم لن يتمكن من تحقيقها، فيتكون لديه مفهوم سلبي عن ذاته(الحميري، ٢٠٠٠: ٦٣). ويذكر روجرز أن الاغتراب يحدث عندما يمنع الكائن الحي عدداً من خبراته الحسية والحشوية ذات الدلالة من بلوغ مرتبة الوعي، ويؤدي هذا بدوره إلى الحيلولة دون تحول هذه الخبرات إلى صورة رمزية للذات وإلى عدم انتظامها في جشطلت بناء الذات(شقير، ٢٠٠٥: ١١٢).

أما ماسلو فيتفق مع الوجوديين مثل فرانكل وغيره حيث يرى أن الإنسان يولد معتمداً على الآخرين، وهو يعول عليهم طويلاً ويتربى بطريقة عادية في الحب، وتنمى قاعدة للثقة أو الارتكان إلى الآخرين، وبالتدريج يتواتر الإحساس المؤلم بالقناع الشخصي

والتفردية اللتين لا يستطيع التخلي عنهما أبداً، ويـــربط نفســـه بالحيـــاة مـــن خـــلال اهتماماتـــه ويسعى دائماً إلى ترقية خبراته القيمية، ويقـــع فـــي الحـــب ويتـــزوج ويربـــي ذريتـــه ويعـــاني من القلق الأساسي وهو الخوف من المـــوت، ومشـــاعر الـــذنب، والاغتـــراب، والفـــزع مـــن انعدام المعنى، ويسأل لماذا هذا الوجود؟ ويموت وحده(شقير، ٢٠٠٥: ١٠٨).

- **المنظور الوجودي**:

من أبرز علماء المنظور الوجودي فرانكل Frankl (١٩٨٢) حيث قدم نظريتـــه فـــي إرادة المعنى The will to meaning كأسلوب جديد في العلاج النفسي، ومؤدى هذه النظرية هـــو أن سعي الإنسان إلى البحث عن معنى هو قوة أولية في حياته....وهذا المعنى فريـــد ونـــوعي من حيث أنه لا بد أن يتحقق بواسطة الفرد وحده وعندما يحدث ذلك يكتسب هذا المعنى مغزى يشبع إرادة المعنى عنده (مجاهد، ١٩٩٧: ١٩)، أما إذا تم إحباط السعي وراء المعنـــى، فإنـــه يؤدي إلى العصاب الروحي(الوجودي)، فالناس اليوم أكثر من أي وقـــت مضـــى يخبـــرون حياتهم فارغة وبلا معنى ولا هدف، ويستجيبون إلى هذه الخبرة بسلوكيات غير معتادة تضرهم أو تضر الآخرين أو المجتمع أو تضر الثلاثة جميعاً(الفحل، ٢٠٠٩: ١٥٥).

ويشير فرانكل إلى أنه من الممكن للفرد أن يكتشف هذا المعنى في الحياة بـــثلاث طـــرق مختلفة هي:

١ - القيام بفعل أو عمل، وذلك عن طريق القيام بصنيع ما.

٢ - نخبر قيمة من القيم كالحب: وذلك عن طريق تجربة شخص نقدره ونحبه، وبذلك يمكن لنـــا أن نجد المعنى من خلال هذه التجارب(الفحل، ٢٠٠٩: ١٥٣).

٣ - أن نعيش حالة من المعاناة باعتبارها فرصة لتحقيق القيمة العليا، ولتحقيق المعنى الأعمـــق، وهو معنى المعاناة. ويحدث الاغتراب عند فرانكل عندما تحل إرادة القوة محل إرادة المعنى ومهمة العلاج بالمعنى عند فرانكل مساعدة المريض على أن يجد معنى في حياتـــه، وذلـــك لاعتماد هذا الأسلوب العلاجي على مسلمة مؤداها أن الاهتمام الرئيسي للإنسان هو تحقيـــق المعنى وتحقيق القيم، أي أن يتحمل الإنسان مسئوليته، وهي تحقيق رســـالته الخاصـــة فـــي الحياة(مجاهد،١٩٩٧: ١٩).

ويرى فرانكل أنه إذا وجد الإنسان معنى لحياته فإنه يشعر بأنها تستحق أن تعاش ويســـعى لاستمرارها والاستمتاع بمغزاها، فالأفراد الذين يشعرون باللامعنى في حياتهم يعـــانون مـــن الفراغ الوجودي الذي يبدو في الملل وفقدان الحماس والحيوية والنشاط. إن الطريقة التي يخبر

بها الأفراد فقدان المعنى تجعلهم يتصرفون ضد اهتماماتهم فيعانون من غربة الذات، ومن ثم فإن وصف أعراض فقدان المعنى يمكن أن يحدد نتائج الاغتراب على مستوى الفرد، وذلك في شكل تشوه الشخصية الذي يتصاعد إلى حد العدائية(البنا، ١٩٩٩: ٣٦).

ومن هنا رأى الوجوديون أن التحدي الأكبر الذي يواجه الكائن البشري يتمثل بمسألة التقدير الأعمق لمعنى الوجود البشري. وفي ظل وجود المجتمع التكنولوجي اللاأخلاقي، فإن الناس تركوا قيمهم ليحموا أنفسهم ضد مطالب تقتضيها المسايرة الاجتماعية. فهم ما عادوا يختارون إنما يسايرون ويفعلون ما يفعله الآخرون. والنتيجة المترتبة على عدم قدرة الإنسان على الاختيار هي إنكار الذات الحقيقية، وطبقاً للوجوديين فإن هذه الحالة التي يطلقون عليها "الاغتراب" هي نوع من الموت الروحي، حيث ينتاب الفرد فيها الإحساس بعدم معنى الحياة وبالرعب من الموت المحتم(صالح والطارق، ١٩٩٨: ٢١٧).

تعليق عام على المنظورات النفسية للاغتراب:

من خلال استعراض وجهات النظر السيكولوجية السابقة حول ظاهرة الاغتراب يتضح أن أبرز منظور نفسي تناول ظاهرة الاغتراب هو منظور التحليل النفسي، ومن أشهر رواده الذين تحدثوا عن الاغتراب فرويد، وفروم، هوني، واريكسون، ومن المدارس النفسية التي تناولت الاغتراب النفسي أيضاً، المدرسة السلوكية والمدرسة الوجودية والمدرسة الإنسانية.

ففي إطار المدرسة التحليلية ينطلق فرويد من مبدأ أن الإنسان كائن حيواني يسعى لإشباع غرائزه وفقاً لمبدأ اللذة دون اعتبار للواقع، إلا أن هذه الغرائز تواجه بالتصدي والإحباط من قبل الآخرين حوله كالأسرة والمجتمع ، ومن هنا يحدث الاغتراب بين الهو والأنا، ويرى فرويد أن التغلب على الاغتراب يتم من خلال إحلال الوعي محل اللاوعي، بمعنى أن يعي الفرد ما هو موجود في اللاوعي.

أما فروم فقد نظر للاغتراب على أنه متعدد المظاهر، وأن الإنسان في سبيل اغترابه خلق لنفسه عالماً من النظم والقوانين والأشياء التي لم يكن لها وجود من قبل، دون أن يشعر أنه خالق هذه الأفعال، بل أصبحت أفعاله تتحكم فيه ولها السيادة عليه، ومن ثم يشعر بالاغتراب.

فالشخصية المغتربة في ضوء أفكار فروم وهورني هي تلك الشخصية التي لا تتمكن لأي سبب من الأسباب تحقيق إمكانيات " ذاتها الفعلية " وهي الشخصية التي يؤدي بها عدم تحقيق

إمكاناتها الذاتية إلى عدم تحققها الذاتي، ويركز كل من فروم وهورني على العامل الاجتماعي وعلى سمات المجتمع الرأسمالي المعاصر على اعتبار أن سمات هذا المجتمع وعوامل التناقض في بنيته الاجتماعية هي الشرط الأساسي لإنتاج الاغتراب الذاتي على المستوى الإنساني الفردي، ومن ثم يمكن تعميم هذا الاغتراب ليشمل المجتمع كله دون أن يقتصر مفهومه على طبقة محددة كالطبقة العاملة مثلاً كما هو الحال عند ماركس.

وفي الجانب الآخر من منظور التحليل النفسي ركز اريكسون في نظريته على مرحلة المراهقة، حيث تعتبر نظريته من أهم النظريات التي تناولت الشباب المراهق، فيرى أن الاغتراب يحدث لدى المراهق عندما يفشل في تكوين مفهوم واضح عن ذاته وعن العالم المحيط به، أي أن الاغتراب نتيجة حتمية للفشل في تحقيق الهوية الذاتية. ويتضح أن اريكسون وفروم وهورني لم يولوا أهمية لدور الغرائز في نشأة الاغتراب كما فعل فرويد، وإنما ركزوا على دور التفاعل بين العوامل النفسية والاجتماعية، وعلى الحاضر أكثر من الماضي.

والمتأمل للمنظور التحليلي يجد أنه قد أوغل في دور العوامل الداخلية في حدوث الاغتراب، لذلك أتى الاتجاه السلوكي كرد فعل للاتجاه التحليلي، إذ أنه قد أهمل دور العوامل الداخلية وأعطى اهتماماً كبيراً للعوامل الخارجية، حيث يرى أن الاغتراب ناتج عن تأثير عوامل بيئية خارجية تحدث نتيجة تعلم خاطئ تم اكتسابه من خلال ارتباطات خاطئة بين المثيرات والاستجابات التي حصلت على تدعيم أدى إلى تقوية هذا الشعور بالاغتراب.

أما الاتجاه الإنساني فظهر كرد فعل للنظريات التحليلية والسلوكية، فهو يرفض مبدأ التحليلية الذي يتصور الإنسان كجهاز طاقة يبحث عن حالة توازن، وأن ازدياد الطاقة يؤدي إلى خلل هذا التوازن، كما يرفض مبدأ السلوكية الذي يتصور الإنسان جهازاً آلياً إذا أثير أي جزء منه تحتم عليه أن يقوم بسلوك معين ويمكن التنبؤ بهذا السلوك، ولذلك فإن الاتجاه الإنساني نظر للإنسان نظرة متفائلة باعتباره خَيِّر بطبيعته، ويشق حياته بطريقة فريدة تميزه عن غيره، ويختار أفعاله بحرية، وأن الاغتراب يحدث عندما يتدخل الآخرون ويفرضون عليه ما لا يريد فيحاولون تشويه ذاته واستبدالها بذات مزيفه. ومن هذا المنطلق يأتي فرانكل من المدرسة الوجودية ويؤكد أن الإنسان يسعى نحو إيجاد معنى لحياته، وعليه أن يحققه وبالتالي يكتسب هذا المعنى مغزى يشبع إرادة المعنى عنده، وأن الاغتراب يحدث عندما تحل إرادة القوة محل إرادة المعنى، ولهذا فهو

يرى أن القوة الدافعة للسلوك الإنساني ليست الرغبة في الحصول على المتعة أو القوة كما رأى فرويد، وإنما بالأحرى" الرغبة في المعنى".

إن المتأمل لوجهات النظر السابقة جميعاً يجد أن كلاً منها مكمل للآخر، وأنها تتفق فيما بينها أكثر مما تختلف في تفسيرها للاغتراب النفسي، حيث اتفقت جميع المنظورات على أن الاغتراب النفسي يتمثل في الشعور بالانفصال، سواء الانفصال عن الذات أو عن الآخر، وأن هذا الانفصال يحدث لشيء كان الأصل فيه أنه متحد. واختلفت هذه المنظورات في تحديدها للأسباب أو العوامل التي تؤدي إلى هذا الشعور، وبالتالي فان الباحث يلجأ إلى الأخذ بالنظرة الإجمالية التكاملية في تفسير ظاهرة الاغتراب لدى المعاقين سمعياً.

الاغتراب لدى المعاقين سمعياً:

تعد حاسة السمع الأداة الرئيسية في اكتساب اللغة، وفي عملية التواصل والتفاعل الاجتماعي ونمو الفرد بصورة طبيعية، فهي على درجة عالية من الأهمية بالنسبة للإنسان، وأي خلل يصيبها يؤثر على سائر مظاهر النمو بدرجة أو بأخرى(المخلافي، ٢٠٠٥: ٢).

فولادة طفل معاق داخل الأسرة ومن ثم المجتمع يعتبر مسألة هامة يجب الانتباه لها، ومعرفة دور الأسرة الأساسي في التعامل مع هذه الحالة، ولما لهذا الدور من آثار على نمو وتطور الفرد وتكيفه النفسي وتفاعله مع أسرته ومع أفراد المجتمع المحلي (القريوتي وآخرين، ٢٠٠٣: ٤٢).

فالطفل المعاق سمعياً ينمو في عالم بلا أصوات، عالم خال من حرارة العطف والحنان ومن أصوات الأم والأب والأصدقاء، من أصوات الطيور والموسيقى، ومن أصوات الحيوان، والصياح من صوت البكاء والبلبل الصداح، ومن صوت طفل يضحك أمامه ومن أي صوت يدفعه للشعور والإحساس بما يراه ويلمسه، فكل شيء بالنسبة له ساكن بارد ولذا يبدو هذا الطفل وكأنه غريب أو أنه يعيش في عالم غريب عنه لا صلة له به(علي، بدون: www.t7di.net).

ويرى العقباوي(١٩٩٦)أن المعاق سمعياً يعيش في عالم خالي من الحرارة والدفء والعطف ومن تبادل المشاعر، إنه يعيش في صمت، وعندما يعبر عما بداخله فهو شديد العدوانية والثورة، فهو مدمر لكل ما أمامه في غضبه، عصبي لدرجة أنه لا يمكن السيطرة عليه في انفعاله، فليس لديه ثقة في الآخرين، كتوم لأبعد الحدود، دائماً منعزل يحب العزلة والانطواء، متشائم لا يحس بمعنى للحياة، ويعيش حياته مُسَيَّراً، كما أن للمعاق سمعياً ذاكرة قوية- يمكن التعرف عليها من

خلال التعامل معه- فهو لا ينسى مطلقاً أي شخص أحسن معاملته وفهمه، ويجد هذا في عالم المعاقين سمعياً فقط، أما في المجتمع سواء كان المجتمع الصغير الذي يتمثل في أسرته فهو مغترب عنهم، وشديد الاغتراب في المجتمع الكبير والبيئة المحيطة به ويصاحب هذا الاغتراب الاضطرابات النفسية التي تؤدي بالفرد إلى العزلة السلبية والتشاؤم واغتراب الهوية(العقباوي، ١٩٩٦: ٢٦).

وللمعاق سمعياً خصائص اجتماعية ترتبط بظروف البيئة المحيطة به، فتكيفه الاجتماعي أو عدمه ومشكلاته يعتمد على كيفية تقبّل الأقران في بيئته لإعاقته، فإذا لم يتقبل الأقران إعاقته فسوف يعاني من عزلة، وأحياناً يعاني من صعوبة في بناء صداقات، والشعور بالخجل، والميل نحو الانعزال والانطواء(القريوتي،٢٠٠٦: ٦٣).

ويواجه الأفراد المعاقين سمعياً إحباط متزايد وذلك نتيجة سوء التواصل الناتج عن الضغوط الأسرية، والانخفاض في احترام الذات، وقلة المساندة الاجتماعية، والوحدة النفسية، وعوائق الاتصال، والضعف التربوي، وقلة فرص العمل، وتشويش الهوية الثقافية، والاكتئاب والاغتراب الاجتماعي(**http://pub17.bravenet.com**).

كما يعاني الأفراد المعاقين سمعياً من الشعور بالرفض والاغتراب أيضاً، والشك، والخوف، والإجحاف أو التحيز ضدهم، وهم غير قادرين على الحصول على مدى من الخدمات والمساندة الموجودة في المجتمع بشكل مطلق. وهذا يمكن أن يؤثر على حالتهم وصحتهم العقلية، والعوامل الأخرى من صحتهم وسعادتهم ورفاهيتهم (**http://www.mhd2009.org**).

وتنبثق مشكلة الاغتراب للمعاقين سمعياً من الأوضاع السائدة داخل المجتمع، التي تحتوي على بعض المتناقضات التي تشكل بدورها ضغوطاً على الفرد بالإضافة إلى الإعاقة التي قد تشكل الضغوط الداخلية بالنسبة للفرد ذاته، الأمر الذي يؤدي إلى شعوره بالضياع والانفصال عن الذات وعن المجتمع، وقد يؤدي ذلك إلى تكوين مفهوم ذات متدني(داود، ١٩٩٨: ٣٦).

فعندما يزداد الشعور بتمييع الذات، وفقدان الهوية لدى المعاق سمعياً تزداد حدة ما يشعر به من اغتراب وتظهر عليه الأعراض المصاحبة للاغتراب التي تتمثل في: الشعور بالعزلة، واللامعنى، والعجز، واللامعيارية، والتمرد، مما يؤدي به إلى نقص التكيف النفسي، وعدم التوافق مع الذات، ومع المجتمع(أبو السعود، ٢٠٠٤: ٤٣).

ولذلك يفضل المعاقون سمعياً البقاء في البيت بدلاً من الخروج الذي يؤدي إلى الشعور بعدم الفعالية والشعور بالكآبة والعزلة الاجتماعية، حيث يبدو الاغتراب والرفض الاجتماعي عن المجتمع الأكبر – مجتمع السامعين - تعزيزاً لوجهة نظر الأفراد المعاقين سمعياً حول أنفسهم كمجموعة أقلية ثقافية أو لغوية (Bell& Montarzino, 2006: 6).

وهذا ما أشارت إليه بعض الدراسات النفسية والتربوية في هذا المجال. فقد أشارت نتائج دراسة زوكرمان(1981) Zuckerman إلى أن المعوقين سمعياً أكثر اغتراباً من العاديين، وأكثر اغتراباً من أصحاب الإعاقات الأخرى كالمعوقين بصرياً، كما أن اتجاهات المعوقين سمعياً نحو المعوقين بصرياً أقل ايجابية من اتجاهات المعوقين بصرياً نحوهم بالإضافة إلى أن المعوقين سمعياً أظهروا معدلات أكثر انخفاضاً من التسلطية وقوة الأنا، وذلك مقارنة بالمكفوفين.

ويرى موسكيلا(Moschella (1992 أن المعوقين سمعياً أكثر عرضة للشعور بالاغتراب والعزلة والخجل، والخزي، والإحجام والاكتئاب من غيرهم.

ويؤكد العقباوي(١٩٩٦) أن المعوقين سمعياً أكثر اغتراباً من العاديين، وأن شعورهم بالاغتراب لا يرجع إلى الإعاقة السمعية بحد ذاتها بل إلى العوامل النفسية والاجتماعية، واستجاباتهم الخاصة لها(العقباوي، ١٩٩٦: ٦٥).

وتشير دراسة فوستر (١٩٨٧) إلى إن اغتراب المعاقين سمعياً ناتج عن الخبرات المتكررة في التعامل مع الأفراد العاديين، حيث وصف الصم أنفسهم بأنهم منعزلين رغم وجودهم في وسط أسرهم، والسبب في ذلك هو قلة خبرة أسرهم في استعمال لغة الإشارة، كما أسفرت الدراسة عن احتياجات يفتقدها المعاقون سمعياً أثناء تعاملهم مع الأفراد التي تؤدي إلى شعورهم بالاغتراب وتتمثل في الافتقاد إلى: وجود حوار حقيقي، وصداقة حميمة، وعلاقات عائلية طيبة، ومعرفة كل شيء يدور حولهم.

من خلال ما سبق يرى الباحث أن الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً قد يكون ناتج عن الآثار التي تسببها طبيعة الإعاقة السمعية بالإضافة إلى أنماط المعاملة الوالدية، فالمعاقين سمعياً يتعرضون يومياً لعدد كبير من المواقف التي تجعلهم بحاجة لمساعدة الآخرين وتقبلهم، فهم بحاجة إلى أشخاص لديهم القدرة على التواصل معهم من خلال لغة الإشارة، سواء من الوالدين أو الإخوة أو الأصدقاء أو من عامة الناس، لكي يستطيعوا التواصل معهم، فيعبروا لهم عن همومهم

ومشاكلهم، عن سعادتهم وفرحهم، وبذلك يستطيعون التنفيس عن مشاعرهم، فيجدون من يفهمونهم، أما في حال وجود القلة من الذين يجيدون لغة الإشارة – كما هو الحال اليوم- من صم ومعلمين فقط، فإن المعاق سمعياً قد يجد نفسه غريباً حتى عن أسرته التي قد تلجأ إلى إتباع أساليب معاملة غير سوية نتيجة الفهم القاصر لسلوكه، وبالتالي يشعر المعاق سمعياً بأنه مرفوض من قبل أسرته وأنه شخص غير مرغوب فيه، ومهمل، الأمر الذي يشعره بأنه شخص مختلف عن أخوته، ويشعره بالنقص، ومن ثم ينتابه شعور بأنه يعيش غريباً بين أفراد أسرته، أما في حالة ما إذا وجد المعاق سمعياً اهتمام ورعاية كاملة من قبل الأسرة والمجتمع وحصل على التأهيل النفسي والتربوي فإنه سيكون أكثر تقبلاً لإعاقته ويستطيع أن يتكيف معها ومع الآثار الناجمة عنها، وبالتالي قد يستطيع تحقيق النجاح في حياته، الأمر الذي يخفف من معاناته وهمومه فيشعر بانتمائه إلى أسرته ومجتمعه.

ثالثاً: أساليب المعاملة الوالدية:

تمهيد:

تعد أساليب المعاملة الوالدية التي تتبعها الأسرة تجاه الأبناء ذات أثر كبير في تكوين شخصيتهم، وبنائهم النفسي فبقدر ما تكون أساليب المعاملة الوالدية سوية، يكون سـواء شخصـية الأبنـاء فـي المستقبل، والعكس صحيح.

ويؤكد ذلك ما ذكره البشر والقعشان(٢٠٠٧) بأن المعاملة الوالدية التي يتلقاها الأبناء ذات علاقة وثيقة بما ستكون عليه شخصياتهم وسلوكهم وقيمهم وتوافقهم النفسي والاجتمـاعي فـي المسـتقبل، وإدراك الأبناء للمعاملة الوالدية التي يستخدمها الآباء في التعامل معهم، إما أن تكون إيجابية وإما أن تكون سلبية، ويعزى إليها مستوى الصحة النفسية الذي يمكن أن يشكل شخصياتهم بوصفهم راشـدين في المستقبل(البشر والقعشان،٢٠٠٧: ٤٢).

إن إدراك الابن لسلوك والديه يعد أكثر ارتباطاً بتوافقه الشخصـي والاجتمـاعي، واسـتقراره النفسي وتحقيقه لذاته، وهذه الحقيقة تتمشى مع معطيات الصحة النفسية، التي تؤكد دائماً بأن التنظـيم السيكولوجي للفرد يتأثر دائماً بمدركاته الشخصية(الخالدي، ٢٠٠٠: ١٤٨).

كما تلعب ردود فعل الوالدين واتجاهاتهما دوراً بالغ الأهمية في تشكيل النمـو النفسـي الكلـي للشخص المعاق، ولعل أكثر ردود الفعل والاتجاهات سلبية - على ثقـة الشـخص المعـوق بذاتـه واستقلاليته - هي قيام الوالدين بالحماية الزائدة له من جهة أو رفضه وعدم قبوله من جهـة ثانيـة، فالحماية الزائدة والرفض قد يكون أثرهما السلبي أكثر سُوءً من الإعاقة ذاتها. ولقد أجمعـت نتـائج العديد من الدراسات على أن الاعتمادية إحدى المشكلات الرئيسية لدى الأشخاص المعاقين، فالإعاقة بحد ذاتها تفرض قيوداً تنطوي على تحديات خاصة على صـعيد التكيـف النفسـي – الاجتمـاعي للأشخاص المعوقين للمهارات اللازمة للأداء المستقل، الأمر الـذي يـدفع بهـم إلـى تبنـي أدوار سلبية(الخطيب، ١٩٩٨: ١٦٧-١٦٨).

ولأهمية أساليب المعاملة الوالدية حظيت باهتمام الباحثين منذ عهد بعيد، حيـث كـان الاهتمـام منصباً على تناول وجهات نظر الآباء(الإرياني،١٩٩٨: ٢)، وبعد ظهور الاتجاه الظـاهراتي تحـول الاهتمام إلى معرفة وجهات نظر الأبناء أنفسهم حول أساليب المعاملة الوالدية التي يتلقونها من قبـل

الوالدين، لأن المهم هو ما يدركه الابن في معاملة والديه له، وليس المهم ما يقصده الوالدان في معاملتهما للابن.

وبما أن الأطر النظرية والبحوث السابقة - التي اطلع عليها الباحث - قد اعتمدت في قياس أساليب المعاملة الوالدية على الاتجاه الأخير - الذي ذكر سابقاً- فإن الباحث يتبنى هذا الاتجاه، وذلك نظراً لأهمية قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وليس من خلال استجابات الوالدين.

أنواع أساليب المعاملة الوالدية:

تتنوع أساليب المعاملة الوالدية ما بين ايجابية وسلبية، ففي حالة الأساليب الايجابية يستخدم الوالدان أساليب كالتقبل، والديمقراطية، والتسامح، وغيرها، وبالتالي تنعكس على بناء شخصية الابن إيجابياً فيتمتع بصحة نفسية جيدة، حيث يكون واثقاً من نفسه، متزناً، قادراً على الاندماج مع الأسرة والمجتمع وتكوين علاقات اجتماعية طيبة.

وقد يلجأ الآباء والأمهات في أحوال كثيرة إلى استخدام أساليب خاطئة في معاملة الأبناء مثل: الحماية الزائدة أو الدلال المفرط أو الإهمال الزائد، أو إثارة مشاعر النقص، فإذا كان هذا حال المعاملة الوالدية، فإن الابن سينشأ على الخوف وعدم قدرته على تحمل المسؤولية ويصاحب ذلك القلق وتغلب عليه النظرة المتشائمة ويعاني من الاغتراب(الداهري والعبيدي، ١٩٩٩: ٤٧).

ومن خلال مراجعة الباحث للأطر النظرية وللدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية للمعاقين سمعياً توصل إلى عدد من الأساليب هي:

١. الرفض:Rejection

يتمثل الرفض في شعور الابن بأنه غير مقبول من والديه، ولهذا فإن أفكاره وتصرفاته لا تعجبهما، ويتجنبان التعامل معه، ويسرعان إلى الغضب منه أو إلى عقابه، ويكثران الشكوى من كل ما يعمله، وفي أخص الحالات يشعر الابن أنه يعامل من الوالدين كما لو كان شخصاً غريباً(منصور،٢٠٠٦: ١٥٤)

ويؤدي إتباع الرفض للابن، إلى صعوبة بناء شخصية مستقلة لديه، وقد يعاني من الشعور بالنقص، وبالتالي يرفض السلطة الوالدية وينسحب شعوره هذا إلى معارضة السلطة الخارجية، وغالباً ما يصبح متمرداً ومتسلطاً عليها في المستقبل(الشربيني وصادق، ٢٠٠٣: ٢٢٤).

ويشير عويدات(١٩٩٧) إلى أن هذا الأسلوب يُشعِر الابن بعدم تقبل والديه له، ويحبط حاجته إلى الحب، مما يؤدي به لأن يكون عدوانياً وغير متوافق مع الحياة (عويدات، ١٩٩٧: ٨٥).

فالرفض الوالدي لا تكون محصلته سوى فرد يعاني من سوء التوافق وعدم الاتزان الانفعالي، وعدم القدرة على تكوين علاقات اجتماعية جيدة ، بل يؤدي إلى شخصية مترددة قلقة تعاني من الخجل والانطواء، ترفض التعامل مع المجتمع وتشعر بالعزلة والانطواء(الخريبي، ٢٠٠٢: ٢٤).

وفي مقابل الرفض يأتي أسلوب التقبل، حيث يتسم هذا الأسلوب بالدفء والتقبل والتسامح الوالدي، وبالتالي يؤدي إلى نمط من الشخصية تتسم بالاجتماعية والنشاط والمرح والتفاؤل(العطار، ١٩٩٢: ٤٠).

ومما لا شك فيه أن الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه المعاق يلعب دوراً في حياته، فإذا كانت الأسرة متقبلة للمعاق باعتباره فرداً فيها له إمكاناته وقدراته واستعداداته التي يمكن استغلالها بطريقة صحيحة، فإن ذلك سينعكس بصورة موجبة على نفسية المعاق، فسيتقبل ذاته ومجتمعه، وسيحاول أن يكون إيجابياً وفعالاً في هذا المجتمع(القزاز وشومان،٢٠٠٢: ١٢٥-١٢٦).

ويرى دسوقي(١٩٨٥) أن أسلوب الرفض يتمثل في إدراك المعاق سمعياً بأن والديه لا يتقبلانه، ولا يبديان مشاعر الود والحب نحوه، ولا يلبيان حاجاته إلى جانب شعوره بأنه عبء كبير على الأسرة. وهناك العديد من المواقف الوالدية يدرك المعاق سمعياً من خلالها أسلوب الرفض الوالدي، منها:

- الشعور بالتباعد بينه وبين والديه نتيجة لعدم وجود لغة حوار مشتركة متبادلة بينهم.
- يحاول بعض الآباء إخضاع أبنائهم لبعض القواعد السلوكية باتخاذ مقاييس تتسم بالصرامة والقسوة مما يشعر الابن بعدم الحب.
- شعور الابن بأنه عبء على والديه، وقد يرجع ذلك إلى عدم تقبل الآباء لإعاقة أبنائهم(عبدالرحمن،٢٠٠٣: ٢٠-٢١).

ويصف الببلاوي(١٩٩٥) الوالدين الغير متقبلين لابنهما ذي الإعاقة السمعية، بأنهما يتصفان بالاستياء تجاهه وينزعان إلى التقليل من شأنه ومن قدراته وصفاته الشخصية، ولا يهتمان به، ولا يسعدان بصحبته، ولا يقدمان له أي تعزيز عندما يأتي سلوك حسن، كما أنهما لا يعبئان به ولا يحترمانه، ويسخران من وجهة نظره(الببلاوي، ١٩٩٥: ٤١). كما يتصفان بعدم تقبل كل ما

يمت له بصله سواء في احتياجاته أو أدواته وكذا الرغبة في الابتعاد عنه دائمـاً(علـي، ٢٠٠٠: ٤٨).

ويلخص الباحث بعض آثار الرفض الوالدي على المعاق سمعياً كالآتي:

١- شعور المعاق سمعياً بأنه غير مقبول لدى والديه

٢- الشعور بأنه شخص غريب داخل الأسرة.

٣-تكوين شخصية اعتمادية وغير مستقلة.

٤- الشعور بالعدائية تجاه الوالدين.

٥- الشعور بالنقص نتيجة المعاملة السلبية.

٦- التمرد على الوالدين والمجتمع.

٧- سوء التوافق وعدم الاتزان الانفعالي.

٨- ضعف العلاقات الاجتماعية.

٩-الخجل والانطواء.

١٠- الشعور بعدم الانتماء للأسرة.

٢.الحماية الزائدة:Overprotection

يظهر في هذا الأسلوب حرص الوالدين- أو أحدهما - على حماية ابنهما والتـدخل فـي كـل شئونه بما لا يتيح له فرصة اتخاذ القرار المناسب بنفسه، فالأم التي تتبنى اتجاه الحمايـة الزائـدة نحو ابنها تعمد إلى عدم إعطائه الفرصة للتصرف في كثير من أموره، بل تتحمل هي نفسها نيابة عنه كل أموره دون إشراكه حتى في الأمور التي تعتبر من أموره الخاصة، فإذا ما اعتـدى أحـد أصدقائه عليه قامت بالدفاع عنه. وقد تظهر مظاهر أخرى للإفراط في الرعاية خاصة عند الآباء ممن يساورهم القلق لدرجة الفزع حول سلامة أبنائهم من الخطر أو المرض، فيعرضون علـيهم نظاماً معيناً من الطعام خوفاً على صحتهم وقد يتابعون كل حركة من حركاتهم خوفاً من تعرضهم للخطر وغيرها من مظاهر الإفراط في الرعاية، ويخلق مثل هذا النمط من التربية شخصاً متردداً يخشى اقتحام المواقف الجديدة ولا يعتمد على نفسه.

فالإفراط في حماية الابن يؤدي إلى حرمانه من الفرص التي تساعده على التعلم ونجده يُلقـي بكثير من المسئوليات على الآخرين ولا يستطيع تحمل مسئولية نفسِه، وبهذا فإنه يفقد كل إمكانياته للتعلم ولاكتساب الخبرات المختلفة، ولذلك فإنه يتعرض إلى فشل كبير في نواحي التكيف والتوافق الاجتماعي(أحمد و محمد،٢٠٠١: ٩-١٠)، ويتسم أسلوب حياته بالفردية والأنانية، ولا ينمو لديـه الإحساس بالآخرين وبالمجتمع، وحين يعتاد على هذا الأسلوب فإنه يتوقع من الآخـرين الامتثـال لكل ما يرغب فيه(ملحم،٢٠٠١: ١٣٥).

وقد يعكس أسلوب الحماية الزائدة مشاعر الآباء اللاشعورية لرفض الابن ونبذه، لـذلك تبـدو أساليبهم التربوية متقلبة ما بين التدليل والقسوة... لتعكس قلقهم ومعاناتهم(الكتاني، ٢٠٠٠: ٨٠).

وبعض الآباء يتدخلون في تفكير الابن وحديثه ولعبه فيمنعونه من عمل هذا أو لمس ذلك بقصد حمايته، ولكنهم بهذه الحماية الزائدة يفقدونه صفة الاستقلالية والمقدرة على الاستطلاع وحسن التصرف(شعبان و تيِّم، ١٩٩٩: ٥٣)، فيتوج الابن بسور من العزلة التي تحرمه من تنمية قدراته وزيادة خبراته وتفاعله مع مكونات البيئة(القذافي، ١٩٩٨: ٢٥٤).

إن حرمان الابن هذه الفرص يؤدي لعجزه وعدم تحمله لمسئولياته كفرد في المستقبل ومواجهة الصعاب والمواقف الاجتماعية، فالمعاق سمعياً يحتاج لما يحتاج إليه العادي من إتاحة فرص التعلم واكتشاف بيئته مع مراعاة اختلاف طرق التعلم والتوجيه، حيث أن عاهته تجعله صعب التكيف اجتماعياً فعلى المحيطين به مساعدته على تحقيق التكيف، ويخطئ من يظن أن ذلك يتم من خلال مزيد من الرعاية والإفراط في الحماية، إذ أن الحماية الزائدة لها نتائجها الخطيرة على سلوك المعاقين سمعياً، حيث أنها تؤدي إلى انعزالهم حتى داخل الأسرة(عرقوب، ١٩٩٢: ٢٨).

إن عدداً كبيراً من الآباء لا يتوقعون الكثير من أبنائهم المعوقين، فالحماية الزائدة بالنسبة لهم هي البديل المريح، وبالتالي تصبح مشكلة حقيقية تعيق النمو النفسي للمعوق سمعياً، خاصة في الحالات التي يفتقر فيها الآباء إلى معرفة الأبعاد الطبية والسيكولوجية للإعاقة أو عندما يشعرون بالذنب بسبب إعاقة أبنائهم. وقد لا يدرك الآباء أنهم يسيئون إلى ابنهم المعاق بتوفير الحماية الزائدة له ولذلك فهم بحاجة إلى الإرشاد لكي يحددوا أهدافاً واقعية ويتبنوا توقعات ملائمة. ولأن الشخص المعوق كثيراً ما يحتاج إلى وقت طويل نسبياً لإتمام المهام المختلفة، فإن الآباء يقومون بتأدية تلك المهام نيابة عنهم(الخطيب، ١٩٩٨: ١٦٥-١٦٦).

وهناك دراسات عديدة تناولت المعاملة الوالدية للأبناء المعاقين، فلقد توصلت دراسة كاشياب(Kashyap(1986 إلى أن الأمهات والآباء لديهم خوف شديد على أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية لأنهم لن يستطيعوا الزواج وبالتالي ستطول فترة اعتمادهم عليهم، ولذا يبالغون في حماية أبنائهم ذوي الإعاقة السمعية(الببلاوي،١٩٩٥: ٤٤).

ويرى العزة(٢٠٠١)أن أساليب المعاملة الوالدية الخاطئة والمتمثلة بتقديم الحماية الزائدة للمعوق سمعياً تلعب دوراً في مستوى نموه الاجتماعي، بحيث يصبح اعتمادياً على الآخرين(العزة، ٢٠٠١: ٥٢).

ويرى عبدالرحمن(٢٠٠٣) أنه بالرغم من أن الحماية الزائدة مغلفة بالمحبة إلا أنها اتجاه سلبي وغير مرغوب فيه لأنه خليط بين التشدد والحنان والعطف؛ فالآباء والأمهات الذين يبالغون في حماية أبنائهم المعاقين سمعياً يدفعونهم للاعتماد عليهم، وينزعون منهم ثقتهم بأنفسهم، وربما يكون هذا في حد ذاته إعاقة أخطر من الإعاقة السمعية(عبدالرحمن، ٢٠٠٣: ٢٢).

مما سبق يتضح للباحث أن هناك إجماع كبير من قِبَل الباحثين بأن أسلوب الحماية الزائدة في المعاملة الوالدية يشكل خطراً كبيراً على شخصية المعاق سمعياً، حيث وصفه البعض بأنه أخطر من الإعاقة السمعية ذاتها، لما لهذا الأسلوب من أثر كبير في شخصية المعاق سمعياً، وجعله يعيش في قوقعة الوالدين الذين لا يسمحان له أن يشق طريقه بنفسه في هذه الحياة، الأمر الذي يجعله غريباً عن ذاته وعن مجتمعه.

٣. أسلوب إثارة الشعور بالنقص Arousing Inferiority :

يتمثل هذا الأسلوب في استخدام الآباء لأساليب من شأنها تأنيب الأبناء واستثارة مشاعر الذنب لديهم، والتقليل من شأن كل ما يصدر عنهم من سلوك وتصرفات(عبدالحافظ،٢٠٠٣: ٣٤٨)، مما يشعرهم بالضيق، والألم، والشعور بالنقص والدونية، مثل: أساليب التأنيب، والتوبيخ، واللوم(حمزة، ٢٠٠٥: ١٢).

فإذا ما نظرت الأسرة إلى المعاق على أنه فرد عاجز(غير كفء)، وأنه أقل فاعلية من الآخرين، ومن ثم أقل تقبلاً لدى المجتمع، فإن ذلك ينعكس عليه سلباً، فيكره ذاته ومجتمعه وتنتابه مشاعر الدونية وينسحب من المجتمع(القزاز وشومان،٢٠٠٢: ١٢٥-١٢٦) ويشعر بأنه أقل من غيره ويفقد الثقة بالنفس(عمر، ٢٠٠٥: ٦٠).

وهكذا فإن المعاق سمعياً يبنى ثقته بنفسه واعتماده عليها من خلال سلسلة من التصرفات والأفعال الناجحة التي يتلقى على أثرها القبول والتشجيع من والديه ومن الآخرين المحيطين به، وعلى العكس من ذلك عندما يقوم بعمل سلسلة من التصرفات والأفعال الخاطئة التي قد تؤدى إلى العقاب أو التأنيب من قبل والديه أو الآخرين حوله فيشعر بفقدان الثقة بالذات والإحباط، وبالتالي فإن فقدان الثقة سيقلل من فرص نجاحه في تصرفاته ومحاولاته المستقبلية، وسيعرضه للشعور بالنقص والدونية (الببلاوي،١٩٩٥: ٤٣).

ويرى عبدالرحمن(٢٠٠٣) أن المعاق سمعياً تؤدي إعاقته إلى نسبة كبيرة من الفشل في أداء بعض المهام وهذا الفشل يكون مثبطاً لعزيمته خاصة إذا كان الوالدين قليلي الصبر أو دائمي الانتقاص لتصرفاته...فإذا لم يشعر بالقدرة على الانجاز فإن هذا الشعور سيؤدي إلى تنمية مشاعر النقص وعدم الكفاءة لديه(عبدالرحمن، ٢٠٠٣: ٢٤).

وبما أن أسلوب إثارة الشعور بالنقص يخلق عدداً من الاضطرابات والمشكلات النفسية لدى الأشخاص العاديين الذين لا يعانون من نقص حسي واضح؛ فإن الباحث يرى أن هذا الأسلوب أكثر تأثيراً في شخصية الأبناء المعاقين سمعياً، ذلك لأنهم ليسوا ذوي نقص سمعي فحسب، بل لما يخلقه هذا النقص السمعي من:عدم القدرة على التواصل مع الآخرين بشكل كبير، وضيق دائرة العلاقات والتفاعلات الاجتماعية، وغيرها، لذا ينبغي على الوالدين تجنب إثارة مشاعر النقص لدى أبنائهم المعاقين سمعياً قدر الإمكان، وعليهم البحث عن الجوانب والصفات الايجابية وتعزيزها حتى يستطيع المعاق سمعياً أن يتغلب على مشاعر النقص لديه، ومن ثم إحساسه بأنه فرد مقبول ومرغوب فيه بالدرجة الأولى من قِبَل والديه، الأمر الذي يجعله يشعر بانتمائه إلى أسرته ومن ثم إلى مجتمعة وبأنه ليس عضواً غريباً عنهم.

٤. أسلوب التفرقة:Discrimination:

يلجأ بعض الآباء إلى التفرقة بين الأولاد في المعاملة وعدم المساواة بينهم بسبب الجنس أو السن أو الترتيب الميلادي أو لأي سبب آخر، وهذا الأسلوب يسيء إلى صحتهم النفسية، حيث يزرع الحقد في نفس المغلوب على أمره ويجعل من المدلل إنساناً أنانياً مغروراً ومتسلطاً(شعبان وتيِّم، ١٩٩٩: ٥٣-٥٤).

ويعزو سعيد(١٩٩٠) وجود التفرقة إلى انقطاع خط الاتصال بين الوالدين والابن المعاق سمعياً بسبب عدم إتقان الوالدين للغة الإشارة التي يجيدها المعاق سمعياً، ونظراً لاختلاف السلوك الأسري بين المعاق سمعياً وعاديي السمع من حيث تفاعل الوالدين مع الأخير بتلقائية وسهولة، فإن ذلك يشعر المعاق سمعياً بأنه غريب بين أهله ويتملكه الحقد والكراهية من إخوته(علي،٢٠٠٠: ٥١).

كما يعزو هيندلي (1997) Hindly التفرقة في معاملة الوالدين بين الأبناء السامعين والمعاقين سمعياً إلى الاختلافات بينهم من حيث استعمال اللغة وطرق التواصل(Hindly, 1997: 101).

وهكذا فإن المعاق سمعياً يمكن أن يكون أكثر حساسية لأسلوب التفرقة من السامعين، فأي تفضيل للأخوة الآخرين على حسابه يجعله يشعر بالغيرة منهم وأحياناً الحقد عليهم وبخاصة عندما تشعره هذه التفرقة بالإعاقة والقصور الذي ألم به(الببلاوي، ١٩٩٥: ٤٦).

ويرى عبدالرحمن(٢٠٠٣) أن وجود معاق سمعياً في الأسرة يؤثر على علاقة الوالدين بالأبناء الآخرين، فالوالدان قد ينغمسان في مشاكل المعاق سمعياً متجاهلان احتياجات الأبناء الآخرين أو قد يحدث العكس مما يؤدي إلى اضطراب العلاقات بين الإخوة داخل الأسرة. ويؤدي شعور المعاق سمعياً بالتفرقة إلى إنماء الشعور بالنقص وضعف الثقة بالنفس، ويترتب عليه أيضاً تكوين شخصية غير متزنة مليئة بالغضب والغيرة تجاه الآخرين(عبدالرحمن، ٢٠٠٣: ٢٥).

يبدو مما تقدم أن المعاقين سمعياً أكثر حساسية لأسلوب التفرقة في المعاملة الوالدية، ذلك لأنهم يستطيعون قراءة ملامح وجه الوالدين وإدراك ما إذا كانوا يعاملونهم كإخوانهم أم لا، سواء أكانت هذه التفرقة في المعاملة حسية، كتمييز الابن العادي بإعطائه بعض الأشياء المادية، أو كانت التفرقة معنوية، كتمييز الابن العادي بنوع من الحنان أو العطف أو الاستحسان، لأن هذه ميزة يتمتع بها المعاق سمعياً والناتجة عن عدم مقدرته على التواصل الشفوي، فيلجأ إلى تعويضها عن طريق التواصل الجسدي، لذا ينبغي على الوالدين أخذ هذا الجانب بعين الاعتبار عند معاملة أبنائهم العاديين بشكل عام، والمعاقين سمعياً بشكل خاص.

٥. أسلوب التسلط Authoritarianism:

يقصد باتجاه التسلط: المبالغة في الشدة دون الاهتمام بحاجات ورغبات الابن، وفرض الطاعة المعتمدة على أساليب قسرية كالتهديد والعقاب الجسمي، أكثر من أساليب الشرح والتفسير(الكتاني، ٢٠٠٠: ٨١).

كما يتمثل أسلوب التسلط في فرض الأم أو الأب لرأيه على الابن، ويتضمن ذلك الوقوف أمام رغباته التلقائية أو منعه من القيام بسلوك معين لتحقيق رغباته التي يريدها حتى ولو كانت مشروعة، وقد يستخدم أحد الوالدين أو كلاهما في سبيل ذلك أساليب تتراوح ما بين الخشونة والنعومة، كاستخدام ألوان التهديد أو الضرب أو الحرمان أو غير ذلك، ولكن النتيجة هي فرض الرأي سواء تم ذلك باستخدام العنف أو اللين(مصيلحي،١٩٩٤: ٢٦-٢٧).

ويحدد(وطفة وشهاب،٢٠٠١: ٢٢٤) المبادئ التي يقوم عليها السلوك التسلطي في:

- مبدأ العنف بأشكاله المختلفة الرمزية والنفسية والمادية.
- مبدأ المجافاة الانفعالية والعاطفية بين الآباء والأبناء. ويتمثل ذلك بحواجز نفسية وتربوية كبيرة بين أفراد الأسرة الواحدة.
- لا يسمح للأبناء داخل الأسرة بإبداء آرائهم أو توجيه انتقاداتهم، وإن حدث ذلك فإن هذه الآراء والانتقادات قد تكون مصدر سخرية وعقاب لهم.

ويشير كفافي(١٩٨٩) إلى أن الابن يدرك معاملة والديه التسلطية، بأنهما يقيدان حركته، ولا يعطيانه الحرية الكافية ليعبر عن نشاطه كما يريد، ولا يسمحان له بحرية التعبير عن نفسه، وعن مشاعره، ويدرك أن والديه يعمدان إلى رسم خطوط محددة ليس له أن يتخطاها، وعليه أن يتصرف وأن يسلك كما يريد الوالدان(كفافي،١٩٨٩: ١٠٩).

إن الأساليب التسلطية تؤدي بصورة عامة إلى هدم الشخصية الإنسانية واغترابها(وطفة، ١٩٩٨: ٢٥٤). ويضيف الخويت(١٩٩٩) أن ما يصاحبها من عقاب يؤدي إلى إعاقة الاتصال الاجتماعي بالآخرين، وقد يميل الفرد إلى العزلة والانسحاب من الحياة الاجتماعية(الخويت، ١٩٩٩: ٢٦)، ويتسم بالتشاؤم وعدم الثقة بالنفس ويشوب سلوكه الحذر(العطار، ١٩٩٢: ٤٢).

ويضيف خليفة(٢٠٠٣) أن الأساليب التسلطية في التربية تؤدي إلى بناء شخصيات انطوائية، توجه عدوانها نحو ذاتها، كما يترتب على الإفراط في استخدام التسلط بناء شخصية متمردة خارجة على قواعد السلوك، وعلى كل قانون وسلطة طلباً لتعجيز مكونات القهر والمعاناة الناجمة عما تعرضت له من ضروب القسوة(خليفة، ٢٠٠٣: ١٢٣).

ويرى عرقوب(١٩٩٢) أنه إذا كانت هذه الآثار تشكل خطراً على شخصية الأبناء العاديين، فإنها سوف تشكل خطراً أكبر على شخصية الأطفال غير العاديين ومنهم المعاقين سمعياً، إذ أنهم يميلون بسبب عاهتهم إلى الانسحاب من المجتمع، ويعانون من صعوبة التكيف مع الآخرين، مما يؤدي إلى ظهور الكثير من صور الانحراف السلوكي لديهم، وحين يُمَارَس معهم أسلوب التسلط والقسوة فإن ذلك يؤدي إلى نتائج أكثر خطورة، يصعب التحكم فيها أو علاجها بسبب طبيعة عاهتهم(عرقوب، ١٩٩٢: ٢٨).

ويرى الباحث أن المعاملة الوالدية التسلطية للأبناء المعاقين سمعياً، تجعل منهم أفراداً مستسلمين خاضعين، مطيعين ومنفذين للأوامر التي يتلقونها، ليس لديهم الجرأة على اعتراضها أو إبداء آرائهم حولها، الأمر الذي يجعلهم يؤثرون الوحدة النفسية، والابتعاد عن السلطة الوالدية، وبالتالي يشعرون بأنهم غرباء عن أسرهم وعن مجتمعهم، وقد تتملكهم رغبة جامحة في التمرد على الوالدين وكسر قيود سلطتهم، وقد تتطور هذه الرغبة إلى تمرد فعلي على السلطة الوالدية أو سلطة المجتمع.

٦. أسلوب الإهمالNegligence:

يتمثل أسلوب الإهمال في تجنب الآباء التفاعل مع الأبناء، وتركهم دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه، ودون محاسبة على السلوك غير المرغوب فيه، ودونما توجيه إلى ما يجب أن يقوموا به أو إلى ما ينبغي عليهم أن يتجنبوه(الكتاني، ٢٠٠٠: ٧٩)، وهذا الإهمال من قبل الوالدين يؤدي إلى شعور الأبناء بالقلق والاغتراب والخوف الدائم مما يؤثر على نموهم النفسي وتكيفهم(موسى،٢٠٠٣: ٧٤)، ويتمثل هذا الاتجاه من وجهة نظر فروم في إهمال الابن وعدم تحقيق الأمن والرعاية والحنان، فيشب ويصبح راشداً حاقداً، جاف الوجدان، شاكاً، غير آمن، ويتضح أسلوب حياته من خلال تعامله مع الآخرين في اللااجتماعية، واللاانتماء، والأنانية(ملحم،٢٠٠١: ١٣٥).

ويرى عبدالرحمن(٢٠٠٣) أن المعاق سمعياً يدرك أسلوب إهمال والديه له من خلال معاملتهم له، حيث أنهما يهملانه فلا يعرف مشاعرهم نحوه بالضبط، هل هي سلبية أم إيجابية؟ هل هما مؤيدان له أم معارضان؟ فهو لا يجد استحسان لتصرفاته أو استهجان لها(عبدالرحمن،٢٠٠٣: ٢٢).

ويضيف سلام(٢٠٠٥) أن أسلوب إهمال الأبناء يؤثر في انحراف سلوكهم- وبخاصة المعاقين سمعياً- بالإضافة إلى فساد خلقهم، وظهور بعض الاضطرابات السيكوباتية لديهم(سلام، ٢٠٠٥، ٢٢).

ويرى الباحث أن أسلوب إهمال المعاقين سمعياً من قبل والديهم يتمثل في إهمالهم تربوياً، وصحياً، واجتماعياً، ونفسياً، ومهنياً، وقد يكون هذا الإهمال نتيجة افتقار الوالدين إلى وسيلة التواصل مع ابنهم المعاقين سمعياً، أو نتيجة جهلهم بقدراته، والنظر إليه على أنه فرد عاجز لا

يستحق الرعاية أو الاهتمام لأن الاهتمام به يعتبر - من وجهة نظر الوالدين- جهداً ضائعاً، وبالتالي يوجهون اهتماماتهم صوب أبنائهم السامعين باعتبارهم الأعلى قدرة، وعندما يدرك المعاق سمعياً إهمال والديه، إما أن يشعر بالسخط ومن ثم يتمرد ويرفض السلطة الوالدية ويشعر بالحقد والكراهة تجاه إخوته، أو أنه قد يخضع للأمر الواقع، ويعيش في إطار هذا الإهمال، يشعر بعدم انتمائه إلى أسرته، وبأنه شخص غريب عنها، وغير مرغوب فيه.

٧.أسلوب القسوة Cruelty:

يعبر أسلوب القسوة عن مجموعة من السلوكيات التي يتبعها الآباء لضبط سلوكيات الأبناء غير المرغوبة فيها(بالنسبة للآباء)، ويتضمن العقاب الجسمي الصفع والضرب، أي كل ما يؤدي إلى إثارة الألم الجسمي، وقد يكون مصحوباً بالتهديد اللفظي أو الحرمان، وقد تصل شدة العقاب لدرجة إساءة معاملة الابن وإيذائه(الكتاني، ٢٠٠٠: ٧٧).

ويذكر Bordizinsky& et al أن الأبناء الذين عُوقِبُوا بقسوة من قبل الوالدين أصبحوا عُدوانيين مع غيرهم وأيضاً مع المعلمين، والمتوقع من الأبناء الذكور الذين تمت ممارسة القسوة عند عقابهم أن يصبحوا منحرفين أو لهم سلوكيات مضادة لمجتمعهم حينما ينخرطون في المراهقة(الشربيني و صادق،٢٠٠٣: ٢٢١).فمع القسوة قد ينطوي الطفل على نفسه وينسحب من المواقف الاجتماعية ويتولد لديه شعور بالنقص وشعور حاد بالذنب وكره السلطة والعدائية مع الآخرين(الشربيني و صادق،٢٠٠٣: ٢٢٥).

ويضيف عبدالرحمن(٢٠٠٣) أن أسلوب القسوة يسبب شعور حرمان الابن من الحب والأمن، والطمأنينة، وهي عناصر أساسية للشخصية السوية للابن المعاق، كما أن القسوة تؤدي إلى تدعيم النزعات العدوانية لديه(عبدالرحمن، ٢٠٠٣: ٢٤).

إن العقاب كأسلوب من أساليب التربية تأتي خطورته من ناحيتين هما: نوع العقاب، ودرجة العقاب، فأما من حيث درجة العقاب فهناك كثيراً من الآباء يستخدم العقاب البدني الشديد لإيقاع الألم والأذى على الابن كرد فعل لسلوك معين أو خطأ معين، أما من ناحية نوع العقاب، يميل البعض لإيقاع العقاب النفسي على الابن، وهذين النمطين لهما كثيراً من الآثار السلبية على التكوين النفسي للمعاق سمعياً(عبدالرحمن، ٢٠٠٣، ٢٤).

فقد يكون المعاق سمعياً أكثر شعورًا بقسوة والديه من عاديي السمع، ذلك لأن كثيراً من الأوامر والنواهي التي يفرضها والداه عليه لا يفهم كثيراً منها، وماذا تعنى، ولذا يكون عقاب

والديه- نتيجة مخالفة تلك الأوامر- فيه شعور بالإجحاف والظلم مما يؤثر على نفسية الطفل، فالقسوة الشديدة تؤدى إلى تقوية النواحي الهدامة في الضمير وكذا إضعاف الذات وتأخير نضجها وخلق شخصية على درجة كبيرة من الحساسية المرضية بما يجعلها حساسة لكل أمر حتى لو كان بسيطاً(الببلاوي، ١٩٩٥: ٤٧).

ويرى الباحث أن ممارسة أسلوب القسوة مع الأبناء المعاقين سمعياً يؤدي إلى إحدى أمرين، الأمر الأول: إما أن يصبح المعاقين سمعياَ – الذين عُومِلوا بقسوة من قبل والديهم- منحرفين ويواجهون المجتمع بسلوكيات مضادة له، لعل أبرزها السلوك العدواني الشائع لدى هذه الفئة، والذي يأتي كرد فعل لما يتعرض له من قسوة سواء من الوالدين أو من المجتمع، وذلك في محاولة من المعاق سمعياً لإثبات ذاته للآخرين بأنه شخص يجب أن لا ينظر له المجتمع على أنه شخص ناقص أو عاجز. أما فيما يتعلق بالأمر الثاني: فقد يلجأ المعاق سمعياً نتيجة القسوة إلى الانسحاب من المجتمع و يؤثر العزلة الاجتماعية والانطواء ومن ثم يختل شعوره بهويته وبالتالي يدخل في دائرة الاغتراب النفسي.

العوامل المؤثرة في المعاملة الوالدية:

تتعدد العوامل التي تؤثر في أساليب معاملة الوالدين للأبناء، فقد أشارت العديد من الدراسات إلى عدد من تلك العوامل والمتغيرات، حيث اتفقت دراسات كل من الخريبي(٢٠٠٢)، وسلام(٢٠٠٥)، وشحاتة(٢٠٠٦)، وعلي(٢٠٠٧) على أن أهم المتغيرات التي تؤثر في أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم تتمثل في: المستوى التعليمي للوالدين، المستوى الاجتماعي والثقافي للأسرة، جنس الطفل، حجم الأسرة، الترتيب الميلادي، وأضافت دراسة سلام(٢٠٠٥): شخصية الوالدين، بينما أضافت دراسة شحاتة(٢٠٠٦) متغيرات أخرى مثل: صحة الطفل أو مرضه أو إعاقته.

ومن خلال ما توصلت إليه هذه الدراسات، يرى الباحث أن أهم العوامل التي تؤثر في أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم المعاقين سمعياً تتمثل بالآتي:

١- صحة الابن أو مرضه أو إعاقته:

إن التكوين الجسدي للابن وصحته وسلامته ومدى إعاقته تجعل الوالدان يتخذان توجهات معينة نحو تنشئته أو معاملته(الشربيني وصادق،٢٠٠٣: ٢١٧). فالابن

المريض أو المعاق يحظى باهتمام زائد من الوالـــدين كمحاولـــة لتعويضـــه عـــن مرضـــه أو إعاقته، ويمكن للوالدين اللذين لهـــم ابـــن مـــريض أو معـــاق أن تنتـــابهم مشـــاعر الخجـــل، والقلق، وإنكار إعاقته أو مرضه، وبالتـــالي فإعاقـــة الابـــن أو مرضـــه مـــن العوامـــل التـــي تؤثر على أسلوب معاملة والديه له(شحاتة، ٢٠٠٦: ٣٤).

وتلعب ردود فعل الوالدين واتجاهاتهما دوراً بالغ الأهمية في تشكيل النمـــو النفســـي الكلـــي للشخص المعاق، ولعل أكثر ردود الفعل والاتجاهات سلبية على ثقة الشـــخص المعـــوق بذاتـــه واستقلاليته هي قيام الوالدين بالحماية الزائدة له من جهة أو رفضه وعـــدم قبولـــه مـــن جهـــة ثانية(الخطيب،١٩٩٨: ١٦٧).

٢ - المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة:

تؤدي الطبقة الاجتماعية دوراً هاماً في تحديد أساليب التنشئة الاجتماعيـــة التـــي تتبعهـــا الأسرة مع أبنائها، إذ ترتبط كل طبقة اجتماعية بقيم وثقافة معينة تحدد أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان مع الأبناء(سلام،٢٠٠٥: ٣٦).

وتشير دراســـة الشـــندويلي(١٩٩٣) إلـــى وجـــود علاقـــة بـــين الوضـــع الاجتمـــاعي والاقتصادي للأسرة وأساليب المعاملـــة الوالديـــة، فهـــدف آبـــاء المســـتويات العليـــا هـــو حصول أبنائهم على مركز مرموق، ولكن في بعـــض الأحيـــان خبـــرات الابـــن وقدراتـــه لا تمكنه من الوصول إلى هـــدف والديـــه ممـــا يـــؤدي إلـــى فقـــد الثقـــة بينهمـــا ونشـــوء الصراع بين الابن ووالديه(حنان أبو العينين، ٢٠٠٧: ٤٠).

ومما لا شك فيه أن دخل الأسرة المرتفـــع يســـهم إســـهاماً كبيـــراً فـــي رعايـــة الابـــن غير العادي فيها وذلك لإمكانية الإنفاق عليـــه بســـخاء ولإمكانيـــة تغطيـــة كافـــة التكـــاليف التي تتطلبها هذه الرعاية مهما تكن الفترة الزمنية التـــي تســـتغرقها، أمـــا الأســـرة الفقيـــرة ذات الدخل المحدود فإنها لن تتمكن من مســـاعدة ابنهمـــا غيـــر العـــادي إلا فـــي أضـــيق الحدود، ومن ثم، فإن الحالة الاقتصادية الاجتماعيـــة تـــؤثر علـــى رعايـــة الأســـرة للابـــن غير العادي(عزب، ب ت: ١٧٨-١٧٩).

٣ - المستوى التعليمي والثقافي للوالدين:

يؤثر المستوى التعليمي والثقافي في عملية التنشئة وعلى أساليب المعاملة التي يستخدمها الوالدان في معاملة أبنائهم، ذلك أن مستوى ثقافة الوالدين يجعلهما يوظفان معلوماتهما ومعارفهما في أساليب معاملة أبنائهم حسب مراحل نموهم(سلام،٢٠٠٥: ٣٧).

وتشير الكتاني(٢٠٠٠) إلى نتائج عدد من الدراسات التي بينت أن الآباء الأقل تعليماً أكثر ميلاً لاستخدام أساليب القسوة والإهمال، وأقل ميلاً لاستخدام أساليب الشرح والتفسير مع أبنائهم(الكتاني، ٢٠٠٠: ٨٥).

٤ - جنس الطفل:

يختلف تعامل الوالدين مع أبنائهم تبعاً لاختلاف جنسهم ويكون له أثره في المعاملة الوالدية الاجتماعية التي تحدد مسار النمو الاجتماعي للابن. ويتعامل الآباء بطرق مختلفة حسب جنس الابن مدعمين بذلك أنماط السلوك المقبولة فيما يتعلق بكل من الجنسين، إذ يعلق الآباء أهمية كبرى على الانجاز والاعتماد على النفس والضبط الانفعالي والاضطلاع بالمسئولية بالنسبة للبنين، كما تقل الضغوط الوالدية بالنسبة للبنات فيما يتعلق بالانجاز والاعتماد على النفس(الخريبي،٢٠٠٢: ٣٢).

ويشير كل من الشربيني وصادق(٢٠٠٦) إلى أن جنس الابن يعد من العوامل المهمة والمؤثرة في المعاملة الوالدية، ففي الوقت الذي يشعر فيه الأبناء الذكور أنهم يعاقبون أكثر، ترى البنات أن أمهاتهن تراعيهن بدرجة أعلى، ونجد أيضاً في بعض المجتمعات العربية مكانة الذكور الواضحة عن الإناث وبخاصة قرب الطفولة المتأخرة وما بعدها، وينعكس ذلك على النمو النفسي للأبناء وتكوين شخصياتهم، فيتوقع من كل فرد تبعاً لجنسه سلوكاً واتجاهات وخصائص معينة(علي، ٢٠٠٧: ٢٢-٢٣).

وبما أن هذه التفرقة في المعاملة وفقاً لمتغير الجنس بالنسبة للأبناء العاديين، فكيف سيكون حال والدي المعاق سمعياً ؟! خاصة إذا كان المعاق سمعياً من الإناث.

النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

تعددت النظريات النفسية في تفسيراتها لدور الوالدين في بناء شخصيات أبنائهم، واختلفت وجهات نظر العلماء باختلاف المدارس التي ينتمون إليها، إلا أنهم اتفقوا جميعاً على دور التنشئة الاجتماعية في تكوين شخصية الأبناء، ومن تلك النظريات:

نظرية التحليل النفسي:Analysis theory

يميز فرويد في الشخصية الإنسانية ثلاثة مستويات هي: ألهو، والأنا، والأنا الأعلى، ويعني أن الهو كيان أعمى يموج بالطاقة والحيوية ويندفع نحو إشباع ذاته وهو لا يميز بين الوسائل التي ترضيه أو تشبعه، فهو لا يأخذ طابعاً أخلاقياً أو اجتماعياً؛ لأنه كتلة لبيدية متفجرة بالغرائز الأولية والدوافع، أما عن الأنا فهي أكثر المراحل أهمية في نمو الشخصية، فالأنا يعني الجانب الذي يحافظ على وحدة الشخصية ويعطيها هويتها وتماسكها. وعن الأنا الأعلى، فهو الضمير الأخلاقي في شخصية الفرد وتعلن عن توحد الطفل خلال مراحل نفسجسمية مع أحد الوالدين، ومن ثم يستدمج خصائص الوالد معه، وهنا تكتمل تنشئته بنمو الأنا الأعلى(حمزة،٢٠٠٥: ٥-٦).

ويرى فرويد أن العوامل النفسية تلعب دوراً هاماً في تطوير الشخصية، حيث أن الإنسان من وجهة نظره مدفوع في سلوكه بمجموعة من الدوافع بعضها شعوري والآخر لا شعوري، إلا أنه يعطي العوامل اللاشعورية أهمية كبرى في توجيه السلوك، ويرى أن الإنسان مدفوع أكثر بهذه الدوافع ويحاول إشباعها (مصيلحي، ١٩٩٤: ٣١).

ويضيف ريكمان (Ryckman,1993) أن الصفة الغالبة في عملية التنشئة في نظرية فرويد هو الصراع، وطبقاً لوجهة نظر فرويد تحدث عن الخوف من عدوان السلطة الخارجية كما هو الحال في سلطة الوالدين، وتتحول هذه السلطة إلى سلطة داخلية لدى الابن نفسه متمثلة في الضمير(علي،٢٠٠٧: ١٣).

أما أدلر فيركز من خلال توضيحه لمفهوم أسلوب الحياة، على أهمية العلاقات الاجتماعية وخاصة علاقة الأسرة بالابن في تكوين حياته النفسية، فقد اعتبر أن أسلوب الحياة لدى الإنسان يتكون نتيجة تفاعل عاملين هما: إدراك الابن لذاته من خلال ما تعكسه عمليات تفاعل الآخرين معه، إضافة إلى القوى الذاتية الموجودة لديه، وتقوم عمليات التفاعل هذه بضبط عامل القوى الذاتية، فإما أن تعيق حركته أو تعمل على استمراريته (الشرعة، ٢٠٠٠: ١٢٦).

وأشار (سيد غنيم) إلى أن أدلر اهتم بدراسة الإطار الاجتماعي الذي ينشأ فيه الابن، فالأسلوب الخاطئ في التربية قد ينتج أنماطاً سلوكية قد تؤثر في أسلوب حياته، فالابن المدلل معوق نفسياً، بالنسبة لحياة تفتقر تماماً إلى السيطرة الحقيقية للذات، فالاستسلام لرغبات الابن، يحرمه من فرص لا تعوض للتدريب على السيطرة وتحقيق الذات(على،٢٠٠٠: ٤١).

أما فروم فيعتبر الأسرة ومن ورائها المجتمع مسئولين عن التنشئة السليمة للفرد، وأن الصحة النفسية للفرد؛ رهنا بتوفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والاحترام والحنان في الأسرة، أما إذا تعرض الابن لأساليب خاطئة أو مغالية في التربية، فإنه يشعر بالوحدة والعجز والاغتراب، ولكي يواجه هذه المشاعر فإنه يتجه إلى المسايرة الآلية للمجتمع متنازلاً عن فرديته(الإرياني، ١٩٩٨: ٢٨).

وأشار عبدالرحمن(١٩٩٨) إلى أن فروم يرى أن النمو الايجابي لقدرات الفرد الذاتية الخاصة يسهل وجود النمط الوالدي الذي يتسم بالدفء والفاعلية وعدم التهديد، والذين يُعَلِّمُون أبنائهم عن طريق القدوة لا الإجبار، ولكن إذا فقد الابن الإحساس بالاعتماد على الذات نتيجة سلوك والدي مرضي من خلال الوالدين القاسيين واللذان قد يستخدمان الابن لتحقيق طموحاتهما المحبطة للنجاح في الجوانب المهنية والاجتماعية، أو للتمتع بالإحساس بالقوة الشخصية، مثل هؤلاء الآباء يكون من الأفضل لهم كبت ميولهم الحقيقية وتركيز اهتماماتهم للابن بالتوجيه والتشجيع(علي، ٢٠٠٠: ٤٢)، (علي:٢٠٠٧: ١٣).

النظرية السلوكية: Behaviorism theory

تعتمد النظرية السلوكية على التعلم في تفسير التنشئة الاجتماعية(عمر، ٢٠٠٥: ٤٧). حيث تؤكد على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر والفعل ورد الفعل، ولقد بدأ علماء النفس السلوكيين اهتمامهم بمشكلات التعلم، ثم وسعوا مجال اهتمامهم بعد ذلك ليشمل أيضاً مجال الشخصية، ونتيجة لذلك اتجه اهتمامهم كلية نحو الطريقة التي تحدث بها الاستجابة عند وجود مثير خاص(مصيلحي،١٩٩٤: ٣٢).

بعد ذلك شهدت معظم نظريات التعلم في الثمانينات تطوراً من منحى المثير والاستجابة إلى منحى التعلم الاجتماعي Social Learning إذ تعتمد على التعزيز كنوع من الإثابة الوالدية للابن عند إتيانه السلوك المرغوب فيه، ويتفق كل من ميلر ودولارد وسيرز وميكوبي في أن الابن يحصل على انتباه والديه أو اهتمامهما عندما يقوم بأفعال أو تصرفات أو أعمال يفضلها الوالدان أو أحدهما، ويرى

سكينر أن الابن يميل إلى تكرار السلوك الذي حصـــل علـــى الإثابـــة، ولا يكـــرر الســـلوك غيـــر المثاب(الشربيني وصادق، ٢٠٠٣: ٣٠-٣١).

وأوضح باندورا، وواتر(١٩٦٦) Bandura, Watter أن نظريات التعلم الاجتمـــاعي تنطـــوي على ثلاث توجهات كالآتي(حمزة،٢٠٠٥: ٦):

- ما قدمه ميلر ودولارد وتبني فكرة (المثير - الاستجابة) عند تفسير عملية التنشئة الاجتماعية، ويهتمان بالدوافع والجزاءات لحدوث التعلم.
- وجهة نظر سكينر الذي يفسر السلوك الاجتماعي في ضوء قوانين التدعيم والثواب والعقاب.
- وجهة نظر بارك، واتر، وباندورا ، وتبنى هؤلاء فكرة تقليد النموذج باعتباره نمط اســـتجابة متعلماً للسلوك الاجتماعي.
- نظرية الدور الاجتماعي: وتهتم بمفهوم المكانة الاجتماعية، والدور الاجتماعي. فالفرد ينبغي أن يدرك الأدوار الاجتماعية لذاته وللآخرين، ويكتسب ذلك من خلال التفاعل الاجتماعي مع الآخرين مثل: الآباء، والراشدين الذين لهم مكانة في ذاته، فلا بد من الارتبـــاط العـــاطفي أو رابطة التعلق، وتعتبر الذات المفهوم الثالث في نظرية الدور، ويتسم اكتساب الدور من خلال التعلم المباشر والنماذج.

النظرية المعرفية Cognitive theory

يؤكد أصحاب هذه النظرية على جانب التفكير والعمليات المعرفية عند الفـــرد، فهـــم يـــرون أن الشخصية في نموها تتأثر إلى حد كبير بنمو العمليات المعرفية(مصيلحي، ١٩٩٤: ٣٢).

ويعتبر جان بياجيه الرائد الأول لهذه المدرسة، حيث يؤكد أن نمو الفـــرد هـــو نتيجـــة لاكتشـــافه وتفاعله مع البيئة التي تزوده بخبرات أكثر تساعده على النمو بسرعة، ورغم اهتمام أصـــحاب هـــذا الاتجاه بالعمليات المعرفية وأثرها في الشخصية والسلوك، إلا أنهم أكدوا على تأثير البيئة فـــي نمـــو الشخصية، حيث يرى بياجيه أنه إذا اقتصر أسلوب الفرد على سلوك معين دون تعديل، نتيجة عـــدم مواجهته بأشياء جديدة في البيئة تتطلب مثل هذا التعديل فسيكون نموه بطيئاً في البيئة التي لا تشـــجع ولا تتطلب مثل هذه التعديلات(عرقوب، ١٩٩٢: ٢٦).

ولذا فان التكيف مع البيئة يعتمد على عمليتين عقليتين: تتمثل الأولى في التمثيـل Assimilation والتي تعني استدخال البيئة والمحيطين بالفرد، ليحقق التكيف، أما الثانية فهي عملية التأقلم(الاستيعاب) Accommodation التي تهدف إلى تعديل الفرد لسلوكه وبنائه المعرفي لكي يتوافق مع بيئته.

الاتجاه الظاهراتي Phenomenological Approach:

من أبرز المنظرين في هذا المجال كارل روجرز، الذي أقام نظريته في الذات على أساس فكـرة المجال عند الجشطلت في تفسير السلوك، وبذلك قامت نظرية روجرز على فكرة الظاهراتيـة التـي تعني أن لكل فرد مجالاً ظاهرياً يتضمن تعريفه للأحداث والظواهر كما تظهر لـه، فسـلوك الفـرد يتقرر تبعاً لظروف مجاله، كما يتم التنبؤ بسلوكه عن طريق معرفة هذا المجال، وبالتـالي فـإن مـا يحدد السلوك هنا هو المجال كما يدركه الفرد- أي البيئة النفسية للفرد- وليس المجال كما هو فـي الواقع(البنَّا، ٢٠٠٣: ٣٢)، وتؤكد هذه النظرية أن الشخص لا يستجيب إلى خبراته عـن الظـروف الدافعة، فالواقع عنده هو ما يظنه الحقيقة، بصرف النظر عن احتمال أنه حقيقي أو غير حقيقي وهـذا الواقع الذاتي للفرد هو الذي يحدد كيف يسلك، وبالتالي فإن المعرفة بالمثير لا تكفي للتنبؤ بالسـلوك، إذ يجب أن يعرف المرء كيف يدرك الشخص المثير(هول و لندزي، ١٩٨٧: ٦١٤).

ويؤكد روجرز على أهمية خبرات الحياة، فيرى أن الخبرات التي تتسق مع تصور الذات لنفسـها تتكامل معها، بينما تلك التي لا تتسق تعتبر تهديدات وأخطار، والذات في صـيرورة مسـتمرة فهـي تنمو وتتغير نتيجة التفاعل المستمر مع المجال الظاهراتي(الفحل، ٢٠٠٩: ١٢٥).

وبعد ظهور الاتجاه الظاهراتي في علم النفس، أصبحت البيانات الخاصة بالتعرف علـى أسـاليب المعاملة الوالدية تجمع من الأبناء مباشرة دون الرجوع إلى الآباء أو الأمهات، فالتعرف على أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء قد يكون له من الأهمية ما يفوق أهمية التعرف عليها كمـا يعبـر عنها الوالدان من خلال سلوكهم العملي أو اللفظي(الإرياني، ١٩٩٨: ٣١).

فالاتجاه الظاهراتي يعتمد على أهمية إدراك الأبناء لمعاملة الوالدين، وما يتركـه هـذا التعامـل وطبيعة العلاقة من أثر نفسي، إلا أن المهم ليس ما تنطوي عليه نوايا الأب والأم من اتجاهـات فـي المعاملة، وإنما الأكثر أهمية هو ما تتركه تلك المعاملة من تفسير لها من قبل الأبنـاء، إذ قـد يفهـم الأبناء أن تعامل الأبوين تسلطياً في حين يتعامل الآباء مع أبنائهم على أنهم ديمقـراطيين(الصـوفي، ١٩٩٨: ١٥٩).

تعليق عام على النظريات المفسرة للمعاملة الوالدية:

يبدو مما تقدم من أن أصحاب نظرية التحليل النفسي يجمعون على أهمية مرحلة الطفولة ودور الوالدين أو التنشئة الاجتماعية في تكوين وبلورة شخصية الابن خاصة في السنوات الأولى التي تعد أساس بناء الشخصية، ومن ثم فان هناك اتفاق بين أصحاب نظرية التحليل النفسي على أهمية العوامل البيولوجية بالإضافة للمحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه الأبناء، حيث يؤكد أصحاب هذا الاتجاه أن الأسلوب السوي قد يسهم في إيجاد شخصية سوية، والعكس صحيح.

ويأتي الاتجاه السلوكي ليركز على البيئة الخارجية التي تحيط بالفرد ومدى تفاعله مع بيئته وما يتعلمه منها، وأن التنشئة الاجتماعية ما هي إلا عملية تفاعل بين الفرد وبيئته الخارجية التي تبدأ بالوالدين اللذين يعملان على صقل شخصية الابن من خلال التدعيم والثواب، أو هدمها من خلال القمع والعقاب، وبالتالي فان النظرية السلوكية تؤكد على أن التنشئة الاجتماعية تتم من خلال عملية التعلم الناتجة عن التفاعل مع الوالدين، فبقدر سواء التنشئة الاجتماعية، يكون سواء شخصية الأبناء في المستقبل، والعكس صحيح.

بينما أتت النظرية المعرفية لتركز على الجانب المعرفي ومراحل تطوره لدى الفرد، حيث ركزت على إدراك الفرد للبيئة- ليس عملية التعلم من البيئة فقط كالسلوكية- فالفرد يدرك أسلوب المعاملة الوالدية الذي يتعرض له إما إدراكاً صحيحاً أو خاطئاً، وبالتالي تتحدد سواء شخصيته في ضوء مدى قدرته المعرفية على التكيف مع بيئته أو أساليب المعاملة الوالدية التي يتعرض لها وذلك من خلال عمليتي: التمثيل، والتأقلم، وأما إذا لم يستطع الاستفادة من قدراته المعرفية فإنه سيتعرض بشكل كبير إلى العديد من الاضطرابات النفسية.

أما الاتجاه الظاهراتي فيؤكد على دور وفاعلية الفرد وإدراكه للمجال الذي يعيش فيه، ولقد استفاد الباحث من هذا الاتجاه الذي يؤكد على أهمية قياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء أنفسهم وليس من قبل الآباء أو الأمهات، ذلك لأن المهم هو ما يدركه الابن من معاملة الوالدين له، بغض النظر عن قصدهم في هذه المعاملة. وبما أن غالبية الأطر النظرية والبحوث السابقة الحديثة في مجال أساليب المعاملة الوالدية اعتمدت في قياسها على الاتجاه الظاهراتي، لذلك لجأ الباحث إلى تبني هذا الاتجاه في قياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً.

ومن خلال مراجعة النظريات النفسية التي تفسر المعاملة الوالدية فإن الباحث يتبنى وجهة النظر التكاملية، لأن هذه النظريات تؤكد جميعها على أهمية دور الوالدين في تكوين وبناء شخصية الابن وتحديد توافقه أو عدم توافقه، انتمائه أو عدم انتمائه إلى مجتمعه.

رابعاً: الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية:

مما يشكو منه المراهق المعاصر – وكذلك الفتاة المراهقة – أنه يعيش غريباً وسط أناس لا يفهمونه، ويتحكمون فيه دون أن يوجهوه، ومما يشكو منه أيضاً تلك القيود التي تحد من حريته في إبداء الرأي والتصرف دون رقيب، وربما كان أكثر ما يغيضه أنه لا يستطيع أن يفضي بمشكلاته لوالديه لانعدام الثقة المتبادلة بين الطرفين، أو لعدم اهتمام الوالدين. فالمراهق يود أن يرى في والديه صديقاً يلتمس مشورته ويبوح له بأسراره ومشاكله، ومما يؤذي نفسه أن يجد والديه لا يكترثان له أو يعرضان عنه أو يتحكمان فيه أو يتناولانه بالنقد واللوم دون أن يقدما إليه توجيهات إيجابية(راجح، بدون:٦٠٦- ٦٠٧).

ويرى فروم أن الأسرة ومن ورائها المجتمع مسئولين عن التنشئة السليمة للفرد، وأن الصحة النفسية للفرد، ترتبط بتوفير معاملة متوازنة مشبعة بالحب والاحترام والحنان في الأسرة. وإذا ما تعرض الابن لأساليب خاطئة أو مغالية في التربية فإنه يشعر بالوحدة والعجز والاغتراب. ولكي يواجه هذه المشاعر فإنه يتجه إلى المسايرة الآلية للمجتمع متنازلاً عن فرديته(الإرياني، ١٩٩٨: ٢٨).

وتختلف عملية التنشئة الاجتماعية من حيث بساطتها وتعقيدها من مجتمع لآخر، فلكل مجتمع مستوى نموه التاريخي وأنماطه الثقافية، ومشكلاته القيمية، ومطالبه وحاجاته. ويرتبط الاغتراب بأساليب التنشئة الاجتماعية، ففي ظل عملية التنشئة الاجتماعية يكتسب الفرد العديد من المفاهيم والقيم والاتجاهات والأدوار التي تؤثر في أحكامه الخلقية وفي اكتسابه لوجهة الضبط، فالأفراد ذوي وجهة الضبط الداخلية يعتقدون أنهم أسياد على آرائهم، وبالتالي يؤدي ذلك إلى خلق شخصية سليمة متكاملة، بينما الأفراد ذوي وجهة الضبط الخارجية يعتقدون أنهم مخلوقات تتحكم فيها قوى خارجية لا يستطيعون التأثير فيها، وبذلك تؤدي إلى بناء شخصية اغترابية ضعيفة وغير متكاملة(زهران، ٢٠٠٤: ١١٤).

ويرى موسى والدسوقي(٢٠٠٠) أن الشعور بالاغتراب حالة مؤقتة تنجم عن بعض العوامل والظروف النفسية والاجتماعية التي تؤثر على الفرد في فترة معينة من حياته، وخاصة فترة المراهقة التي تعد فترة حساسة في حياة الفرد، ومن أسباب اغتراب الشباب كف حريته واستخدام أساليب القمع والقهر في أسلوب التربية مما يؤدي إلى شعور الشباب بالفشل والعجز في مواجهة الحياة وبالتالي يزيد من حدة الشعور بالاغتراب لديه(موسى والدسوقي، ٢٠٠٠: ٢٧٦).

ولقد أوضح بعض المشتغلين في مجال علم النفس التربوي، ماهية دور الأب كمصدر أساسي للاغتراب والذي يكمن في أتساع المسافة العاطفية والوجدانية بين المغترب وأبيه وغياب اهتمام الأب بابنه وانشغاله عنه وغياب العلاقات والروابط العاطفية مع وجود الدكتاتورية والتسلط والقسوة الشديدة في المعاملة والعدوانية والكراهية تجاه الابن والتفرقة في المعاملة بين الأبناء بالإضافة إلى فقدان الأب بالغياب أو الطلاق أو الموت، وعند الحديث عن أساليب المعاملة الوالدية المشبعة بالقسر والقهر والتسلط فهذا يعني تخريج جيل من الأبناء ينطلق من اغترابه إلى المجتمع، ويحمل كل أنواع السلوكيات غير المرغوب فيها، جيلاً يتصف بالعجز عن استغلال طاقاته وإمكاناته، متصلب غير مرن(المحمداوي، ٢٠٠٨: http://annabaa.org).

ويشير عبداللطيف(١٩٩٥) إلى أن العديد من الدراسات أكدت ارتباط شعور الاغتراب بالمعاملة السلبية للأسرة، التي تشير أيضاً إلى أن هناك عوامل اجتماعية واقتصادية وثقافية داخل الأسرة من شأنها أن تسهم في شعور المراهق بالاغتراب فضلاً عن معاملة الوالدين، كما تسهم المعاملة السوية للمراهق في خلق الاغتراب الايجابي الذي يهدف إلى الانجاز والإبداع في الحياة ، بينما تؤدي المعاملة غير السوية إلى تأكيد الإحساس بالاغتراب السلبي الذي يكون واضحاً في مختلف جوانب السلوك الإنساني من انفصال وعزلة وإحباط ويأس أو عنف وتمرد(عبداللطيف، ١٩٩٥: ٥٧-٥٨).

كما توصل عبداللطيف(١٩٩٠) إلى أن هناك علاقة إيجابية بين الاغتراب والاتجاهات الوالدية التي تتسم بالتسلط والحماية الزائدة، والإهمال وإثارة الألم النفسي، والتفرقة لدى عينة من الطلاب المكفوفين(خليفة، ٢٠٠٣، ١٢١).

ويشير العمروسي(١٩٩٨) إلى أن الأساليب الوالدية السوية المتبعة في التنشئة الاجتماعية تؤدي إلى ارتفاع مستوى النضج الخلقي للإنسان، وبالتالي ينخفض إحساسه بالاغتراب(العمروسي، ١٩٩٨:

٥٩). كما أن شعور الفرد بالاغتراب يتمثل في شعوره بالإهمال والنبذ وكذلك التوتر والشعور بالحرمان(عبدالهادي، ٢٠٠٦: ١٦٤).

ومما لا ريب فيه أن تنشئة الابن المعوق تنطوي على تحديات جمة، لأن والديه لا يتحملان المسؤوليات التي يتحملها كل الآباء والأمهات في المجتمع فحسب ولكنهما يواجهان تحديات خاصة، وأعباء إضافية بسبب حالة الإعاقة(الحديدي والخطيب، ١٩٩٦: ٣).

فإدراك الأبناء المعاقين سمعياً للقبول الوالدي يجعلهم يحبون أقرانهم وربما يؤدي ذلك إلى شعورهم الايجابي باحترام الذات، وتزايد الثقة بالنفس ومشاعر الثقة نحو الأقران، ومثل هذا يمكن إلى- حد كبير- أن يمنع مشاعر الأطفال المعاقين سمعياً من الاغتراب والوحدة النفسية (Elhageen ,2004: 83).

وليس بالضرورة أن يؤدي الرفض أو الإهمال إلى الشعور بالعزلة أو الوحدة النفسية، فالمعاق سمعياً قد يدرك الاغتراب إلى درجة محددة قد تسبب لديه حساسية تجعله يهمل أو يرفض رغبته في الحفاظ على علاقاته الاجتماعية مع الأقران(Elhageen ,2004: 37).

من خلال ما سبق يستنتج الباحث أن هناك علاقة طردية موجبة بين أساليب المعاملة الوالدية والشعور بالاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً، فكلما اتبع الوالدين أساليب ايجابية في معاملة ابنهم المعاق سمعياً كالتقبل والدفء والديمقراطية وغيرها، أدى ذلك إلى شعورهم بالانتماء إلى أسرهم، وأنهم أكثر قُرباً منها، وبالعكس من ذلك إذا ما استخدم الوالدين أساليب سلبية في معاملة ابنهم المعاق سمعياً كالإهمال، أو الرفض أو التسلط أو غيرها، فإن المعاق سمعياً قد يشعر بوجود هوة كبيرة بينه وبين أسرته، فيشعر بأنه مرفوض لا قيمة له، وأنه مجرد فرد يعيش معهم، وتنتابه مشاعر الأسى والحزن، ومن ثم تنتابه مشاعر عدم الانتماء إلى أسرته، الأمر الذي يجعله يشعر بأنه مجرد شيء فقط، وبالتالي تقوده هذه المشاعر إلى الغربة عن الذات، أما إذا ما اتجه المعاق سمعياً نحو الآخرين وجد نفسه غير قادر على التواصل معهم، فقد لا يستطيع الآخرين فهمه، وقد لا يستطيع هو فهمهم، الأمر الذي يجعله يشعر بأنه مختلف عنهم، ومن هنا تنتابه مشاعر الاغتراب عنهم، وبالتالي يؤثر العزلة والانطواء ومن ثم الانفصال عن الآخرين، والعيش في عالم خاص به يشعر فيه بعدم وجود معنى لحياته، وأنه شخص عاجز ليس لديه القدرة على تحمل المسئولية، ومن ثم قد يتمرد على قيم ومعايير المجتمع، وقد يتمرد على الوالدين أيضاً.

الفصل الثالث

دراسات سابقة

- **تم تصنيف الدراسات السابقة إلى:**

- **دراسات تناولت الاغتراب النفسي لدى المعاقين من غيـــر ذوي الإعاقـــة السمعية.**
- **دراسات تناولت الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً.**
- **دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى المعاقين من غير ذوي الإعاقة السمعية.**
- **دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى المعاقين سمعياً.**
- **دراسات تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية عند العاديين وذوي الإعاقات.**

- **فروض البحث**

يعد هذا الفصل استكمالاً للفصل السابق، حيث يتناول الباحث فيه عدد من الدراسات السابقة التي تعد من الدعائم الهامة التي ينبغي الحصول عليها لأي باحث حتى يتمكن من عمل تصور ذهني لما ينبغي أن يكون عليه البحث، وبما أن البحث الحالي يحاول الكشف عن علاقة الاغتراب النفسي بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، فإن الباحث سيستعرض في هذا الفصل الدراسات السابقة العربية والأجنبية معاً ووفقاً للترتيب الزمني كالآتي:

أ- دراسات تناولت الاغتراب النفسي لدى المعاقين من غير ذوي الإعاقة السمعية:

١. **دراسة عبدالمنعم(١٩٨٨):** "الشعور بالاغتراب وعلاقته ببعض المتغيرات النفسية لدى طلاب الجامعة المبصرين والمكفوفين"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وبعض المتغيرات النفسية الأخرى" مستوى الطموح ــ التوافق ــ الابتكار ــ الاكتئاب ــ الانطواء الاجتماعي ــ الانحراف السيكوباتي" لدى طلاب الجامعة المبصرين والمكفوفين، وتكونت **عينة الدراسة** من (١٦٠) طالباً وطالبة من المبصرين بواقع (٨٠) من الذكور و(٨٠) من الإناث ، و(٥٣) طالباً من المكفوفين: (٣٠) من الذكور و(٢٣) من الإناث، وشملت **أدوات الدراسة** مقياس الاغتراب من إعداد الباحث، ومقياس الاكتئاب ومقياس الانطواء الاجتماعي ومقياس الانحراف السيكوباتي من اختبار التوافق العام للطلبة إعداد محمد عثمان نجاتي، وأجزاء من اختبارات القدرة على التفكير الابتكاري، إعداد عبد السلام عبدالغفار، **وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:**

- انتشار ظاهرة الاغتراب بصورة حادة بين ما يقرب من ثلث عينة البحث"مكفوفين-مبصرين".
- هناك فروق ذات دلالة بين الطلاب الأشد اغتراباً والأقل لصالح المكفوفين في كل من "مستوى الطموح- التوافق بأبعاده – الانطواء الاجتماعي- الاكتئاب – الانحراف السيكوباتي" .
- هناك فروق ذات دلالة بين المبصرين والمكفوفين في الإحساس بالاغتراب وباقي المتغيرات الأخرى حيث تبين أن المبصرين أعلى في التوافق الصحي، المنزلي، والتوافق العام، وكذلك أعلى في الطلاقة الفكرية عن المكفوفين، ولكن لم توجد فروق بين

المكفوفين والمبصرين في مستوى الطموح والتوافق الاجتماعي والانفعالي والاكتئاب وكذلك المرونة والطلاقة.

- تبين وجود علاقة عكسية بين الإحساس بالاغتراب ومستوى الطموح والتوافق بأبعاده(محمد، ١٩٩٧: ٤٩)

٢. **دراسة إبراهيم(١٩٨٩):**" الاغتراب عند المراهقات الكفيفات والمبصرات" دراسة مقارنة لدى طالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وطبيعة العلاقة بين كف البصر والاغتراب لدى المراهقات، وتكونت **عينة الدراسة** من مجموعتين: مجموعة المراهقات الكفيفات (مجموعة تجريبية)، ومجموعة المراهقات المبصرات(مجموعة ضابطة)، وبلغ عدد كل مجموعة(٧٠) فتاة، واستخدمت الدراسة **الأدوات** الآتية:

- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي إعداد محمود أبو النيل.
- اختبار ذكاء الشباب اللفظي إعداد حامد زهران.
- مقياس الاغتراب لدى المراهقات إعداد الباحثة.

وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية:

- وجود فروق دالة إحصائياً بين درجات مجموعة الكفيفات ومجموعة المبصرات في مقياس الاغتراب ككل عند مستوى٠.٠١ لصالح مجموعة الكفيفات، كما وجدت فروق دالة لصالح مجموعة الكفيفات في أبعاد العجز، اللامعيارية، العزلة، التشاؤم، اللامعنى، ولم توجد فروق دالة في بعد الرفض.
- أن المراهقات الكفيفات اللاتي فقدن البصر بعد سن الخامسة لم يكن أكثر شعوراً بالاغتراب من أولئك اللاتي فقدن البصر منذ الميلاد أو قبل سن الخامسة.
- اتفقت كل من المجموعتين "الكفيفات والمبصرات" في ترتيب أبعاد الاغتراب: "الرفض ــ العجز ــ التشاؤم ــ العزلة" ولكنهما اختلفا في ترتيب بعدي" اللامعنى ــ اللامعيارية".
- لا يعود شعور المراهقات الكفيفات بالاغتراب إلى الإعاقة البصرية في حد ذاتها بل إلى الدلالات النفسية الشعورية واللاشعورية لتلك الإعاقة واستجاباتهن الخاصة لها.

٣. **<u>دراسة خليل(١٩٩٢):</u>** العلاقة بين ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد والتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى الطفل الكفيف"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد في التخفيف من الشعور بالاغتراب لدى الطفل الكفيف، وتكونت **عينة الدراسة** من مجموعة قوامها (١٠) حالات من التلاميذ المكفوفين بمدرسة النور والأمل بمدينة الفيوم، و**استخدمت** الدراسة مقياس الشعور بالاغتراب لدى الطفل الكفيف، واستمارة المستوى الاجتماعي والاقتصادي، واستمارة البيانات الأولية، وبطاقة الملاحظة، **وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ما يلي**:

- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد وبين التخفيف من الشعور بالاغتراب لدى الطفل الكفيف.
- توجد علاقة موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠٠١) بين كل من العلاج الاجتماعي النفسي في خدمة الفرد وبين التخفيف من الشعور بالاغتراب في كل بعد من أبعاده والمتمثلة في الشعور باللامعنى، والشعور بالتشاؤم، والشعور بالرفض والتمركز حول الذات والشعور بعدم التقبل وغيرها من مظاهر الاغتراب. (خليفة وعيسى، ٢٠٠٧: ١٣٧-١٣٨).

٤. **<u>دراسة داود(١٩٩٨):</u>** "العلاقة بين الاغتراب ومفهوم الذات لدى المكفوفين"

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالاغتراب ومفهوم الذات لدى المكفوفين، كما هدفت إلى التعرف على اختلاف أبعاد الاغتراب لكل من المجموعتين في نظام الإقامة الداخلية ونظام الإقامة الخارجية، وكذلك الاختلاف من حيث الجنس(ذكور، إناث) ، وتكونت **عينة الدراسة** من(١٢٠) طالب مقسمة إلى مجموعتين (٦٠) ذكور، و(٦٠) إناث ،وكان تقسيمهم كالتالي: المجموعة الأولى ذكور وعددهم(٦٠) طالب ينقسمون إلى (٣٠) فرداً من ذوي الإقامة الداخلية ، و(٣٠) فرداً من ذوي الإقامة الخارجية، أما المجموعة الثانية فتكونت من(٦٠) طالبة، وينقسمن إلى (٣٠) من ذوي الإقامة الداخلية ، و(٣٠) من ذوي الإقامة الخارجية، وتتراوح أعمارهم بين(١٥-١٧) سنة، **واستخدمت الدراسة** استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي، من إعداد سامية القطان،ومقياس الاغتراب من إعداد الباحثة ومقياس مفهوم الذات إعداد محمد عماد الدين ، **وقد أسفرت الدراسة عن أهم النتائج الآتية**:

- وجود علاقة إرتباطية سالبة بين متوسطات درجات الاغتراب وبعض أبعاد مفهوم الذات لدى المكفوفين.
- عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين الاغتراب وبعدي الذات المثالية وتقبل الآخر.
- إن الإناث الكفيفات أكثر شعوراً بالاغتراب من المكفوفين.
- إن أفراد مجموعة الإقامة الداخلية أكثر شعوراً بالاغتراب من أفراد مجموعة الإقامة الخارجية.

٥. **<u>دراسة زامل(٢٠٠٣)</u>:** "مدى فاعلية برنامج إرشادي في التخفيف من الشعور بالاغتراب لدى المراهقين من الأكفاء"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن فعالية برنامج إرشادي في التخفيف من الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين، وتم اختيار أفراد **عينة الدراسة** وعددهم(٢٠) طالباً وطالبة، وقُسموا إلى مجموعتين إحداهما تجريبية(١٠) أفراد:(٥ ذكور و ٥ إناث)، ومجموعة ضابطة (١٠) أفراد: (٥ ذكور و٥ إناث)، وقد تم اختيارهم من عينة كبيرة قوامها(١٠٠) طالب احتوت على (٥٠) طالب و(٥٠) طالبة. وروعي في أفراد عينة الدراسة أن يكونوا من الأفراد الأكثر شعوراً بالاغتراب، وقد تراوحت درجاتهم بين ٢٨ درجة إلى(٥٣) درجة على مقياس الشعور بالاغتراب وتم إجراء تقييم بعدي تتبعي لفاعلية البرنامج وذلك بعد شهرين من انتهاء فترة تطبيق البرنامج ، **وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية:**

- بالنسبة للفرض الرئيسي وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالاغتراب لدى المكفوفين قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه.
- أما بالنسبة للفروض الفرعية فقد وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور باللامعنى، والشعور باللامعيارية، و الشعور بالتمركز حول الذات والشعور بالتمرد، والشعور بالرفض وذلك قبل تطبيق البرنامج وبعد تطبيقه بينما لم توجد فروق على بقية أبعاد المقياس.(خليفة وعيسى، ٢٠٠٧: ١٦٥-١٦٦).

٦. **<u>دراسة عبدالسميع(٢٠٠٧):</u>** "مدى فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى فاعلية برنامج في الإرشاد النفسي على تخفيف الشعور بالاغتراب لدى عينة من المراهقين المكفوفين، وتكونت **عينة الدراسة** من (٢٠) طالباً وطالبة، من طلبة المرحلة الثانوية بمعاهد النور للأكفاء بجمهورية مصر العربية، تراوحت أعمارهم بين (١٦ – ١٩) عاماً، وقسمت العينة إلى مجموعتين: تجريبية، وضابطة، وتضم كل مجموعة (١٠) طلبة نصفهم من الذكور والنصف الآخر من الإناث، واستخدم الباحث مقياس الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين، والبرنامج الإرشادي، من إعداد الباحث، ومقياس المستوى الاجتماعي- الاقتصادي للأسرة، من إعداد عبدالعزيز الشخص(١٩٩٥)، ولتحليل النتائج استخدمت الدراسة معاملات الارتباط والاختبارات التائية، وبعض الأساليب الإحصائية اللابارامترية، ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور بالعزلة الاجتماعية، والشعور بالعجز، والشعور بالتشاؤم لدى المراهقين المكفوفين قبل تطبيق البرنامج الإرشادي وبعد تطبيقه.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الشعور باللامعنى، والشعور باللامعيارية، والشعور بالتمركز حول الذات، والشعور بالتمرد، والشعور بالرفض حول الذات لدى المراهقين المكفوفين قبل تطبيق البرنامج وبعده.
- وجدت فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث في بعد الشعور بالعزلة الاجتماعية وذلك بعد تطبيق البرنامج الإرشادي المقترح.

مما سبق ومن خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الاغتراب لدى المعاقين من غير ذوي الإعاقة السمعية يتضح الآتي:

- **من حيث الموضوع والهدف:** تناولت الدراسات السابقة علاقة الإحساس بالاغتراب ببعض المتغيرات النفسية كدراسة عبدالمنعم(١٩٨٨)، ودراسة داود(١٩٩٨)، بينما هدفت دراسة إبراهيم(١٩٨٩) إلى معرفة علاقة الاغتراب بكف البصر، كما هدفت بعض الدراسات إلى معرفة أثر العلاج أو الإرشاد النفسي في التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب لدى المعاقين كدراسة خليل(١٩٩٢)، ودراسة زامل (٢٠٠٣) ودراسة عبدالسميع(٢٠٠٧).

- **من حيث المنهج:**

استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي كدراسة، عبدالمنعم(١٩٨٨)، ودراسة إبراهيم(١٩٨٩)، ودراسة داود(١٩٩٨)، بينما استخدم البعض الآخر المنهج التجريبي، دراسة خليل(١٩٩٢)، ودراسة زامل(٢٠٠٣)، ودراسة عبدالسميع(٢٠٠٧).

- **من حيث العينة: يمكن تقسيم الدراسات إلى الآتي:**

أـ دراسات تناولت الاغتراب لدى المراهقين كدراسة إبراهيم(١٩٨٩)، ودراسة خليل(١٩٩٢)، ودراسة داود(١٩٩٨)، ودراسة زامل(٢٠٠٣)، ودراسة عبدالسميع(٢٠٠٧).

بـ دراسات تناولت الاغتراب لدى طلبة الجامعة كدراسة عبدالمنعم(١٩٨٨).

جـ إن معظم الدراسات في هذا المحور تناولت الاغتراب لدى المكفوفين ولم تتعرض لدراسته لدى فئات أخرى من المعاقين أو العاديين، عدا دراسة عبدالمنعم(١٩٨٨)، ودراسة إبراهيم (١٩٨٩) اللتان قارنتا اغتراب المكفوفين مع العاديين.

- **من حيث الوسائل الإحصائية:**

أ- استخدمت بعض الدراسات النسبة المئوية لتحديد شيوع ظاهرة الاغتراب، كدراسة عبدالمنعم(١٩٨٨)، ودراسة إبراهيم(١٩٨٩).

ب- استخدمت بعض الدراسات الاختبارات التائية ومعاملات الارتباط، كدراسة عبدالمنعم(١٩٨٨)، ودراسة داود(١٩٩٨)، ودراسة عبدالسميع(٢٠٠٧).

- **من حيث النتائج: يمكن تلخيص أهم نتائج الدراسات السابقة في النقاط الآتية:**

- شيوع ظاهرة الاغتراب بدرجة حادة بين ما يقرب من ثلث عينة البحث(مكفوفين- مبصرين).
- إن المكفوفين أعلى شعوراً بالاغتراب من المبصرين وأقل توافقاً.
- لا يعود شعور الكفيف بالاغتراب إلى الإعاقة في حد ذاتها بل إلى العوامل النفسية والاجتماعية واستجاباتهم لها.
- إن الإناث الكفيفات أكثر شعوراً بالاغتراب من المكفوفين.
- وجود أثر لبرامج العلاج أو الإرشاد النفسي في التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في التعرف المتعمق على مشكلة الاغتراب لدى المعاقين ولدى المراهقين منهم، الأمر الذي جعل الباحث أكثر إدراكاً لظاهرة الاغتراب لدى المعاقين عموماً.

ب - دراسات تناولت الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً:

١. **دراسة زوكرمان(Zuckerman(1981 :** "اتجاهات البالغين الصم والمكفوفين وغير المعاقين نحو بعضهم البعض من حيث الاغتراب وقوة الأنا والتسلطية"

(Deaf, Blind, and Nonhandicapped Adults, Attitudes Toward each Other as Related to Authoritarianism, Alienation and Ego Strength).

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على اتجاهات البالغين الصم نحو البالغين المكفوفين، واتجاهات البالغين المكفوفين نحو البالغين الصم، واتجاهات غير المعوقين نحو الصم والمكفوفين من حيث الاغتراب وقوة الأنا، والتسلطية.

وقد تكونت **عينة الدراسة** من(٩٠) فرداً أصماً، و(٩٥) فرداً كفيفاً، و(٨٩) من غير المعوقين، ومن **الأدوات** التي استخدمتها الدراسة التقارير الذاتية واختبار هوتيلينج لقياس الاتجاهات، **وقد أسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج من أهمها:**

أ. إن اتجاهات المكفوفين نحو الصم أكثر إيجابية من اتجاهات الصم نحوهم.

ب. إن اتجاهات غير المعاقين نحو الصم والمكفوفين كانت ايجابية.

ج. إن اتجاهات الصم نحو المكفوفين كانت أقل إيجابية من اتجاهات غير المعاقين نحو المكفوفين.

د. إن الصم أظهروا معدلات أكثر ارتفاعاً من الاغتراب، ومعدلات أكثر انخفاضاً من التسلطية وقوة الأنا وذلك مقارنة بالمكفوفين.

هـ. إن عامل الاغتراب هو أكثر العوامل التي تساعد على التنبؤ بالاتجاهات.

٢. **دراسة فوستر Foster(1987):** "الاغتراب الاجتماعي وهوية الأقران: نموذج جــدلي لتطــوير مجتمع الصم"

(Social Alienation and Peer Identification: A Dialectical Model of the Development of Deaf Community).

هدفت الدراسة إلى إبراز رفض المجتمع – وبخاصة الشباب – للشباب الذين يعانون الصمم، وأثر ذلك على مدى تواصل هؤلاء وتفاعلهم مع مجتمعهم، وذلك عن **طريق** تحليل ردود الأفعال المؤدية لاغتراب الصم عن غيرهم، مع مقارنتهم بغيرهم من الصم ممن لــم يتعرضــوا لــنفس الخبرات مع أفراد المجتمع العاديين. وتكونت **عينة الدراسة** مــن (٢٥) فــرداً مــن خريجــي المؤسسة القومية التقنية للصم في واشنطن، وتمثلت أدوات الدراسة في عقــد لقــاءات لمعرفــة تفاصيل حياة أفراد العينة، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:**

أ. هناك خبرات متكررة أدت إلى شعور الصم بالاغتراب عن الناس العاديين، كما وصــف الصم أنفسهم بأنهم منعزلين رغم وجودهم وسط أسرهم ، حيث أن خبرة أفــراد الأســرة بلغة الإشارات ضعيفة جداً.

ب. خلال سنوات الدراسة كان هناك قبول اجتماعي وتواصل مع الصم من زملائهم، أما بعــد التخرج بدأت مشكلات الاغتراب الاجتماعي من خلال التعامل مع الأفراد العاديين.

ج. أسفرت اللقاءات مع الصم عن احتياجات يفتقدونها أثناء تعاملهم مع الأفراد وهي: وجــود حوار حقيقي، صداقة حميمة، علاقات عائلية طيبة، معرفة كل شيء يدور حولهم.

٣. **دراسة العقباوي(١٩٩٦)**: "الاغتراب لدى المراهقات الصم والعاديات"

هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى وطبيعة العلاقــة بــين الصــمم والاغتــراب لــدى المراهقات، وتكونت **عينة الدراسة** من (٢٣٤) مراهقة مقسمة إلى (١٨٤) مناصفة بين الصمم الولادي والعاديات بجمهورية مصر العربية، و(٥٠) مراهقة صماء بعد الــولادة، وتراوحــت الأعمار الزمنية لأفراد العينة من (١٥-١٧) عاماً.

واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية: دليل المستوى الاجتماعي الاقتصادي الثقافي، واختبار الذكاء غير اللفظي(أحمد زكي صالح)، ومقياس الاغتراب لدى المراهقات الصــم والعاديــات، واستمارة بيانات أولية، **وأسفرت الدراسة عن عدد من النتائج أهمها:**

أ- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجتي الشعور بالاغتراب بين كل من المراهقات الصم والمراهقات العاديات لصالح المراهقات الصم.

ب- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجة الشعور بالاغتراب بين كل من المراهقات الصم اللاتي ولدن فاقدات السمع، والمراهقات اللاتي فقدن السمع (قبل اكتساب اللغة) وكان ذلك لصالح اللاتي فقدن السمع في الطفولة المبكرة.

ج- لا يعود شعور المراهقات الصم بالاغتراب إلى الإعاقة السمعية في حد ذاتها بل إلى العوامل النفسية والاجتماعية واستجاباتهن الخاصة لها.

٤. **دراسة أبو السعود(٢٠٠٤):** " فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع"

هدفت إلى دراسة فعالية برنامج إرشادي يشتمل على مجموعة من الأنشطة المتنوعة(اجتماعية، دينية، ثقافية، رياضية، فنية) في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع بجمهورية مصر العربية، وتكونت **عينة الدراسة** من(٤٠) طالباً وطالبة من المراهقين ضعاف السمع، وقد تم تقسيم أفراد العينة إلى مجموعتين: مجموعة تجريبية وتشمل(٢٠) طالباً وطالبة، ومجموعة ضابطة وتشمل(٢٠) طالباً وطالبة، وتراوحت أعمار العينة من (١٥: ١٧) عاماً. **واستخدمت الدراسة** مقياس الاغتراب للمراهقين ضعاف السمع، إعداد الباحث، ومقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي للأسرة(١٩٩٥) إعداد عبدالعزيز الشخص، والبرنامج الإرشادي من إعداد الباحث، واستخدمت الدراسة اختبارT.test واختبار مان ويتني، وولكوكسن، **وتوصلت إلى النتائج الآتية:**

أ- وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية ومتوسطات درجات أفراد المجموعة الضابطة على مقياس الاغتراب في القياس البعدي أو ضحت انخفاض مستوى الاغتراب لدى أفراد المجموعة التجريبية.

ب- وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية على مقياس الاغتراب في القياسين القبلي والبعدي أوضحت انخفاض مستوى الاغتراب لديهم في القياس البعدي.

ج- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (ذكور) ومتوسطات درجات أفراد المجموعة التجريبية (إناث) على مقياس الاغتراب في القياس البعدي.

مما سبق ومن خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت ظاهرة الاغتراب لدى المعاقين من ذوي الإعاقة السمعية يتضح الآتي:

- **من حيث الموضوع والهدف:** هناك دراسات تناولت موضوع اتجاهات المعاقين سمعياً نحو ذوي الإعاقات الأخرى والعكس، وكذلك اتجاهات العاديين نحو المعاقين كدراسة زوكرمان(Zuckerman(1981، وحاولت دراسات كل من فوستر(Foster(1987 ، والعقباوي(١٩٩٦) معرفة اغتراب مجتمع الصم عن مجتمع العاديين، أما البعض الآخر من الدراسات حاول التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب لدى ضعاف السمع من خلال البرامج الإرشادية كدراسة أبو السعود(٢٠٠٤).
- **من حيث العينة:**
  - إن كل الدراسات تناولت الاغتراب لدى عينات من المراهقين المعاقين سمعياً.
  - إن كل الدراسات تناولت الاغتراب لدى فئات الصم من المعاقين سمعياً عدا دراسة أبو السعود (٢٠٠٤) اقتصرت على ضعاف السمع.
- **من حيث المنهج:**

استخدمت معظم الدراسات المنهج الوصفي كدراسة زوكرمان(Zuckerman(1981، ودراسة العقباوي(١٩٩٦)، أما دراسة فوستر(Foster(1987، بينما استخدمت دراسة أبو السعود(٢٠٠٤) المنهج التجريبي.

- **من حيث الوسائل الإحصائية:** استخدمت بعض الدراسات الاختبارات التائية كدراسة زوكرمان(Zuckerman(1981، ودراسة العقباوي(١٩٩٦)، بينما استخدمت دراسات أخرى مان وتني وولككسون كدراسة أبو السعود(٢٠٠٤).
- **من حيث النتائج:** يمكن تلخيص أهمها في النقاط الآتية:
  - إن الصم أظهروا معدلات أكثر ارتفاعاً في درجة الشعور بالاغتراب مقارنة بالمكفوفين.

- إن خبرات الحياة المتكررة هي التي تؤدي إلى شعور الصم بالاغتراب عن الناس العاديين ومن هذه الخبرات الضعف في استخدام لغة الإشارة لدى أفراد الأسرة.
- إن المراهقات الصم أكثر اغتراباً من العاديات.
- إن المراهقات الصم اللائي فقدن السمع في الطفولة المبكرة أكثر اغتراباً من المراهقات الصم اللائي ولدن فاقدات السمع.
- لا يعود شعور المراهقين الصم بالاغتراب إلى الإعاقة السمعية في حد ذاتها بل إلى العوامل النفسية والاجتماعية واستجاباتهم لها.
- وجود أثر لبرامج الإرشاد النفسي في تخفيف حدة الشعور بالاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في هذا المجال من خلال التعرف المتعمق على مشكلة الاغتراب لدى المعاقين سمعياً، الأمر الذي أدرك من خلاله قلة الدراسات العربية في هذا المجال، وتكاد تكون منعدمة- حسب علم الباحث- في البيئة اليمنية مما يؤكد أهمية الدراسة الحالية، ويؤكد أيضاً هناك حاجة ماسة إلى إجراء مزيد من الدراسات في هذا المجال.

ت- دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين من غير ذوي الإعاقة السمعية:

١. **دراسة منصور١٩٨٦:** " دراسة وصفية لاتجاهات الوالدين نحو كف بصر طفلهما وعلاقته بالتوافق النفسي والاجتماعي للطفل "

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين الآباء والأمهات ممن لديهم أطفال مكفوفين للاتجاهات الوالدية السالبة(الإهمال– التفرقة في المعاملة- الحماية الزائدة – الرفض) وبين التوافق الشخصي والاجتماعي للطفل الكفيف، **وطبقت الدراسة على عينة** قوامها(١٥٠) فرداً من الأطفال المكفوفين وآبائهم وأمهاتهم وهي مقسمة كالآتي:

أ- مجموعة الأطفال المكفوفين وعددهم (٥٠) طفلاً.

ب- مجموعة أباء الأطفال المكفوفين وعددهم(٥٠) أباً.

ت- مجموعة أمهات الأطفال المكفوفين وعددهن(٥٠) أماً.

واستخدمت الدراسة المقابلة ومقياس الاتجاهات الوالدية نحو كف البصر (من إعداد الباحث) ومقياس التوافق الشخصي والاجتماعي للأطفال من إعداد(عطية هنا) كأدوات أساسية لها.

وتوصلت نتائج الدراسة إلى أنه لا توجد علاقة إرتباطية موجبة بين ممارسة الآباء والأمهات لاتجاه التقبل والتوافق الشخصي والاجتماعي للطفل كفيف البصر، كما توصلت النتائج أيضاً إلى وجود علاقة سالبة ذات دلالة إحصائية بين ممارسة الآباء والأمهات للاتجاهات الوالدية السالبة(الإهمال – التفرقة في المعاملة – الحماية الزائدة – الرفض) وبعض أبعاد التوافق النفسي والشخصي والاجتماعي للطفل كفيف البصر (موسى، ٢٠٠٣: ٢٤-٢٥).

٢. **<u>دراسة حمزة(٢٠٠٤):</u>** " أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء المعاقين عقلياً من الجنسين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب معاملة الوالدين تجاه الابن المعاق عقلياً من خلال التعرف على شعور الوالدين تجاه الابن المعاق ومدى الحماية التي يوفرونها له وقدراتهم على المثابرة وتوجيههم لتقبل الطفل بما يؤدي إلى تنمية مهاراته المختلفة، وطبقت الدراسة على (٥٤) طفلاً ممن يعانون من تخلف عقلي بسيط، ويتراوح عمرهم الزمني بين ٨-١١ سنة، وكذلك عينة من الوالدين عددهم(٥٤) أباً وأماً، وتم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى: تتكون من (٢٢) أم ، و(٥) آباء لديهم طفل ذكر معاق عقلياً، أما المجموعة الثانية: تتكون من (٢٢) أم ، و(٥) آباء لديهم طفلة معاقة عقلياً، **واستخدمت الدراسة** مقياس استجابات الوالدين نحو الأبناء من فئة التخلف العقلي البسيط من الجنسين، إعداد الباحث، واستفتاء تقدير اتجاهات المجتمع نحو المعاقين عقلياً، ومقياس إدين – بياشر لرد فعل الوالدين نحو الإعاقة، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:** عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين استجابات الوالدين نحو الذكور والإناث في بعدي: الشعور بالحزن، والحماية الزائدة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية في بعد المثابرة لصالح الأبناء الذكور.

٣. **<u>دراسة شحاتة(٢٠٠٦):</u>** "أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من المكفوفين"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من المكفوفين بجمهورية مصر العربية، **وطبقت الدراسة على عينة قوامها**(١٤٠) طفلاً مقسمين إلى: (٧٠) طفلاً لديهم كف بصر كلي حدث قبل سن الخامسة (٣٥ ذكور ، ٣٥ إناث) ، و(٧٠) طفلاً لديهم كف بصر حدث بعد سن خمس سنوات (٣٥ ذكور، ٣٥ إناث). **واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية**:

- استمارة بيانات أولية. إعداد الباحث.
- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال المكفوفين. إعداد الباحث.
- استبيان الشخصية للأطفال . إعداد ممدوحة سلامة ١٩٨٩م.

وتمت المعالجة الإحصائية اللازمة للبيانات باستخراج النسب المئوية، والاختبار التائي، وتحليل التباين الثنائي، ومعامل ارتباط بيرسون، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي**:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال فاقدي البصر كلياً قبل سن الخامسة وفاقدي البصر بعد سن الخامسة في أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة كما يدركونها في جميع الأبعاد التي توضح أساليب المعاملة الوالدية، حيث تزداد الأساليب التي تتسم بالرفض، والإهمال، والتفرقة، والحماية الزائدة، والتبعية، وإثارة الشعور بالنقص، عند الفئة الأولى ويزداد أسلوب السواء عند الفئة الثانية.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في أساليب المعاملة الوالدية في التنشئة كما يدركونها في جميع الأبعاد التي توضح أساليب المعاملة الوالدية وذلك في اتجاه الإناث ما عدا الرفض، وإثارة الشعور بالنقص في اتجاه الذكور.
- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين التقدير السلبي للذات وكل من: الحماية الزائدة، والتفرقة، والتبعية. وكذلك بين النظرة السلبية للحياة وكل من: الرفض، والتفرقة، والتبعية.

مما سبق ومن خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين من غير ذوي الإعاقة السمعية يتضح الآتي:

- **من حيث الموضوع والهدف:** تناولت بعض الدراسات السابقة موضوع أساليب المعاملة الوالدية من حيث علاقته ببعض المتغيرات النفسية، كالتوافق الشخصي والاجتماعي، منصور(١٩٨٦)، وتقدير الشخصية، شحاتة (٢٠٠٦)، بينما حاول البعض الآخر قياسها لدى المعاقين عقلياً، حمزة(٢٠٠٤).
- **من حيث العينة:** كانت الدراسات عن الأفراد المكفوفين والمعاقين عقلياً من الذكور والإناث فقط، ولم تشمل فئات أخرى من المعاقين كالمعاقين حركياً أو من ذوي صعوبات التعلم أو الإعاقة الانفعالية.
- **من حيث المنهج:** نجد أن جميع الدراسات قد اعتمدت على المنهج الوصفي في دراسة أساليب المعاملة الوالدية.
- **من حيث الوسائل الإحصائية:** نجد أن معظم الدراسات قد استخدمت معاملات الارتباط، كدراسة منصور(١٩٨٦)، ودراسة شحاتة(٢٠٠٦)، بينما اقتصرت دراسة حمزة(٢٠٠٤) على استخدام الاختبارات التائية.
- **من حيث النتائج:** يمكن استخلاص أهم النقاط الآتية:

- وجود علاقة سالبة بين ممارسة الآباء والأمهات للاتجاهات الوالدية السالبة وبعض أبعاد التوافق النفسي والشخصي والاجتماعي للطفل الكفيف.
- تزداد ممارسة أساليب المعاملة الوالدية السلبية على الأطفال فاقدي البصر كلياً قبل سن الخامسة، بينما تزداد ممارسة أسلوب السواء في المعاملة الوالدية بين الأطفال فاقدي البصر بعد سن الخامسة.
- يوجد تأثير لعامل الجنس في اختلاف أساليب المعاملة الوالدية المدركة لدى الأطفال المعاقين.
- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين بعض المتغيرات النفسية كالتقدير السلبي للذات وبعض أبعاد أساليب المعاملة الوالدية السلبية.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في هذا المحور من التعرف المتعمق بشكل كبير على أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين عموماً، حيث لاحظ أن معظم الدراسات التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية، تناولتها لدى فئة المكفوفين.

ث - دراسات تناولت أساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين سمعياً:

١ - دراسة نيوهوس **Neuhaus(1969)** : الاتجاهات الوالدية والتوافق العاطفي للأطفال الصم"

(Parental attitudes and the emotional adjustment of Deaf Children)

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر الاتجاهات الوالدية نحو الطفل الأصم على التوافق العاطفي لديه، **وأجريت هذه الدراسة على عينة قوامها**(٨٤) طفلاً من ذوي الإعاقة السمعية، تم تقسيمهم إلى ثلاث مجموعات حسب الفئة العمرية من (٣- ٧) أعوام، ومن(٨- ١٢) عاماَ، ومن (١٣- ١٩) عاماً ، وتحقيقاً لهدف الدراسة فقد تم استبعاد الحالات التي لديها أي إعاقات ثانوية أخرى، مصاحبة للصمم، وأن يكون الطفل مقيماً مع والديه، وأن يكون كلا الوالدين على قيد الحياة، **واستخدم الباحث** مقياس وكسلر- بلفيو لذكاء المراهقين والأطفال واختبار الاتجاهات الوالدية الذي أعد بجامعة جنوب كاليفورنيا (U.S.C) بهدف التعرف على الاتجاهات الوالدية نحو الطفل (كما يدركها الوالدان) ، ومقياس الاتجاه نحو الأشخاص المعوقين الصورة (أ) ، ومقياس تصنيف السلوك، وقد طلب الباحث من ثلاثة أشخاص ملاحظة سلوك الأطفال لمدة ستة أشهر وأن يُقَيِّمُوا سلوك كل طفل منهم. **وأوضحت نتائج الدراسة ما يلي:**

- وجود علاقة دالة إحصائياً بين اتجاهات الوالدين وتوافق أطفالهم ذوي الإعاقة السمعية.
- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الأمهات نحو الأطفال والتوافق العاطفي للأطفال في المراحل العمرية الثلاث.
- عدم وجود علاقة بين اتجاهات الآباء والتوافق العاطفي لدى الأطفال الصم في المرحلة العمرية من (٣- ٧) أعوام، بينما وجدت علاقة في المرحلتين العمريتين اللاحقتين.
- أن الأطفال الصم الذين تتسم اتجاهات أمهاتهم بالايجابية وآبائهم بالسلبية وجد أنهم أفضل في توافقهم العاطفي من الأطفال الذين تتسم اتجاهات أمهاتهم بالسلبية وآبائهم بالايجابية.

٢- **<u>دراسة عرقوب(١٩٩٢)</u>**: "اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لـــدى هؤلاء الأطفال"

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين اتجاهات الوالدين نحو أطفالهم الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال، حيث **تم اختيار عينـــة** من الطلاب الصـــم قوامهـــا (٥١) طالباً أصم تتراوح أعمارهم الزمنية بين(٩-١٣)عاماً، وأيضاً آباء وأمهات هـــؤلاء الطـــلاب الصم، **واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية**:

- مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الوالدان، إعداد / عادل الأشول.
- مقياس رسم الرجل للذكاء، إعداد/ جودانف.
- مقياس المستوى الاجتماعي الاقتصادي، إعداد عبدالسلام عبدالغفار وإبراهيم قشقوش.
- مقياس مفهوم الذات، إعداد الباحث

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- توجد علاقة دالة إحصائياً بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الوالدان ومفهوم الذات لـــدى الأطفال الصم.
- توجد علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين أساليب السواء الوالدي تجاه الأطفـــال الصـــم وبين مفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال.
- توجد علاقة سالبة دالة إحصائياً بين مجموعة الاتجاهات الوالديـــة الخاطئـــة(القســـوة- الحماية- التذبذب) ومفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال.

٣- **<u>دراسة مصيلحي(١٩٩٤)</u>**: "الاتجاهات الوالدية في تنشئة ضعاف السمع وعلاقتهـــا بالنضـــج الاجتماعي"

هدفت الدراسة إلى التعرف على علاقة الاتجاهات الوالدية في تنشـــئة ضـــعاف الســـمع بمستوى النضج الاجتماعي، **وتم تطبيق الدراسة** على مجموعتين: الأولـــى مـــن الأطفـــال ضعاف السمع عددهم(٩٠) طفلاً وطفله مقسمين إلى:(٤٥) ذكور، و(٤٥) إناث، والثانية مـــن الأطفال العاديين عددهم(٩٠) توزعوا كالمجموعة الأولى ذكوراً وإناثاً، **واستخدمت الدراســـة الأدوات الآتية**:

- اختبار الاتجاهات الوالدية(كما يدركها الأبناء) إعداد سيد صبحي.

- اختبار النضج الاجتماعي إعداد دول وترجمة فاروق صادق.
- اختبار الذكاء المصور إعداد عطية هنا.
- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي.

ولتحليل البيانات استخدمت الدراسة معامل ارتباط بيرسون، والاختبارات التائية، وتحليل التباين الأحادي، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:**

- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين كل من ضعاف السمع والعاديين في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء(صورة الأب) لصالح العاديين.
- وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠.٠١) بين كل من ضعاف السمع والعاديين في الدرجة الكلية لمقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء(صورة الأم) لصالح ضعاف السمع.
- وجود علاقة إرتباطية دالة عند مستوى (٠.٠١) بين أبعاد اتجاهات الآباء للأبناء الذكور والمقاييس الفرعية للنضج الاجتماعي لدى ضعاف السمع.
- وجود علاقة إرتباطية دالة عند مستوى(٠.٠١) بين أبعاد اتجاهات الأمهات للأبناء الذكور والمقاييس الفرعية للنضج الاجتماعي لدى ضعاف السمع.
- أثبتت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين كل من أبعاد مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء وبين أبعاد مقياس النضج الاجتماعي لدى ضعاف السمع باختلاف السن.

٤ - **دراسة البيلاوي (١٩٩٥):** "العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية"

هدفت الدراسة إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة السمعية والسلوك العدواني لديهم ، **وأجريت هذه الدراسة على عينة** مكونة من (٧٥) تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة السمعية بمدرسة الأمل للصم والبكم بحلوان، وتم تقسيم العينة إلى (٤٢) تلميذاً و(٣٣) تلميذة، **وقد استخدمت الدراسة الأدوات التالية** في جمع البيانات:

- استخبار أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة السمعية (إعداد الباحث).
- استخبار تقرير المعلم للسلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي الإعاقة السمعية (إعداد الباحث).
- استمارة المستوى الاقتصادي والاجتماعي(إعداد محمد عبدالحليم منسي).
- اختبار رسم الرجل **Goud enough** (مصطفى فهمي).

ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة الآتي:

- عدم وجود علاقة إرتباطية بين أسلوب رفض الأم والسلوك العدواني، ولكن وجدت علاقة بين أسلوب رفض الأب والسلوك العدواني.
- وجود علاقة إرتباطية موجبة بين كل من أسلوب القسوة والتدليل وإثارة الشعور بالنقص والتفرقة من جانب الأم والأب معاً والسلوك العدواني.
- وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كل من أسلوب الحماية الزائدة وأسلوب السواء من جانب الأب والأم والسلوك العدواني .
- وجدت علاقة إرتباطية موجبة بين أسلوب القسوة والسلوك العدواني.
- وجود فروق دالة إحصائياً بين البنين والبنات ذوي الإعاقة السمعية في بعض مظاهر السلوك العدواني، حيث كان البنين أكثر عدواناً في العدوان البدني المباشر نحو الآخرين عن البنات.

٥ - **<u>دراسة عفانة وكباجة(١٩٩٧):</u>** "اتجاهات أولياء الأمور نحو سلوك أبنائهم الصم بمدينة غزة"

هدفت الدراسة إلى التعرف على نوعية اتجاهات أولياء الأمور نحو سلوك أبنائهم الصم بمدينة غزة، حيث تكونت **عينة البحث** من(١٤١) أباً وأماً لديهم أطفال صم في مراكز تأهيل الصم المنتشرة بمدينة غزة، وذلك من مجتمع أصلي عدد أفراده(٢٠٠) أباً وأماً. **واستخدمت الدراسة** مقياس اتجاهات الوالدين نحو سلوك أبنائهم الصم – من إعداد الباحثان- ولاختبار فروض البحث استعان الباحثان بعدة أساليب إحصائية وهي: مربع كاي ، معامل ارتباط بيرسون ، اختبار(t-test)، تحليل التباين الأحادي ، اختبار شيفيه: **وتوصلت نتائج الدراسة إلى الآتي:**

* توجد ستة وعشرون فقرة من فقرات المقياس تمثل اتجاهات إيجابية لأولياء الأمور نحـــو ســـلوك أبنائهم الصم، بينما تمثلت الاتجاهات السلبية في عشر فقرات فقط، في حين كان هناك أربع فقـــرات محايدة (غير واضحة).

* توجد علاقة سالبة بين اتجاهات أولياء الأمور السلبية نحو ســـلوك أبنـــائهم الصـــم وتحصـــيلهم الدراسي.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الآباء والأمهات في اتجاهاتهم السلبية نحو سلوك أبنـــائهم الصم.

* لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات أولياء الأمور السلبية نحو سلوك أبنـــائهم الصـــم تعزى إلى حجم الأسرة أو الحالة المادية لها.

٦ - **دراسة علي(٢٠٠٠)**: "أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطمـــوح لـــدى الأطفـــال الصم"

هدفت الدراسة إلى التعرف على:

- أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال الصم وعلاقتها بمستوى الطموح لديهم.
- مدى إمكانية التنبؤ بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم من بعض أساليب المعاملة الوالدية (للأب والأم).
- تأثير كل من الجنس والعمر والتفاعل بينهما على كل من أساليب المعاملة الوالدية (لـــلأب والأم) كما يدركها الأطفال الصم ومستوى الطموح لديهم.

وتم تطبيق الدراسة على عينة قوامها (٨٢) تلميذاً وتلميذة من ذوي الإعاقة السمعية فئة الصمم بمدرسة الأمل بالزقازيق بجمهورية مصر العربية، منهم(٤٧) تلميذاً، و(٣٥) تلميـــذة، تراوحت أعمارهم الزمنية بين(٩-١٢)عاماً، ومن المقيمين مع أسرهم. **ومـــن الأدوات التـــي استخدمتها الدراسة**، مقياس أساليب المعاملة الوالدية ، ومقياس مستوى الطموح للصم، مـــن إعداد الباحث، ولاختبار فروض الدراسة استخدمت الدراسة معامل ارتبـــاط بيرســـون و T-test وتحليل التباين ذي التصميم العاملي(٢×٢) ومعامل الانحدار المتعدد، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:**

- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أساليب المعاملة الوالدية والمتمثلة في: التقبل/ الرفض، الرعاية/ الإهمال، التسامح/ القسوة، المساواة/ التفرقة، كما يدركها الأطفال الصم وبين مستوى الطموح لديهم.
- لا توجد فروق دالة إحصائياً وفقاً لمتغير الجنس ومتغير العمر في أساليب المعاملة الوالدية لكل من الأب والأم، ووجد تأثير لتفاعل متغيري الجنس والعمر على أساليب المعاملة الوالدية للام على بعدي: التسامح/ القسوة، والمساواة/ التفرقة، وبالنسبة للأب وجد تفاعل على بعد التسامح/ القسوة.

٧- **دراسة عجبو(٢٠٠٢)** "القبول/ الرفض الوالدي كما يدركه المراهقون الصم وعلاقته ببعض أبعاد الاستقلالية"

هدفت إلى دراسة القبول والرفض الوالدي كما يدركه المراهقون الصم من الجنسين وعلاقته ببعض أبعاد الاستقلالية، بالإضافة إلى التعرف على الفروق بين المراهقين والمراهقات الصم في درجة الاستقلالية، وإدراك القبول/ الرفض الوالدي، وأجري البحث على **عينة** من المراهقين عددهم (٦٠) مراهقاً ومراهقة تراوحت أعمارهم الزمنية بين (١٥-٢٠) عاماً، كما تراوحت درجة الفقدان السمعي لديهم بين(٧٠-٩١) ديسبل، وتراوحت معاملات الذكاء بين(٩٠-١١٠)، **واستخدمت الدراسة** مقياس الاستقلالية للمراهقين الصم من إعداد الباحث، واستبيان القبول/ الرفض الوالدي من إعداد رونالد وترجمة ممدوحة سلامة(١٩٨٨)، واختبار الذكاء غير اللفظي للصم إعداد فايزة مكرومي(١٩٩٨)، واستمارة المستوى الاجتماعي والثقافي إعداد علية أحمد، واستخدمت الدراسة معامل ارتباط سبيرمان وبراون و t-test ومعامل الانحدار المتدرج ، ومن **أهم ما توصلت إليه الدراسة ما يلي**:

- وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الدرجة الكلية للرفض الوالدي وأبعاده الفرعية وبعض أبعاد مقياس الاستقلالية لدى المراهقين الصم من الجنسين.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين المراهقين والمراهقات الصم في إدراك القبول/الرفض الوالدي وأبعاده الفرعية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في إدراك القبول/الرفض الوالدي وأبعاده الفرعية بين المراهقين الصم من الجنسين المقيمين مع أسرهم وأقرانهم في المدرسة الداخلية.

- تتنبأ بعض أبعاد القبول/ الرفض الوالدي ببعض أبعاد الاستقلالية.

٨ - **دراسة عبدالرحمن(٢٠٠٣):**

الموضوع: "القبول/ الرفض الوالدي كما يدركه ذوي الإعاقة السمعية وعلاقته بالمشكلات النفسية"

من أهم ما **هدفت** إليه هذه الدراسة التعرف على درجة الارتباط بين إدراك القبول/الرفض الوالدي والمشكلات النفسية للمراهقين ذوي الإعاقة السمعية، وكذلك التعرف على الفروق بين الجنسين في إدراكهم للقبول/ الرفض الوالدي، **واشتملت الدراسة على** (١٢٠) مراهقاً من ذوي الإعاقة السمعية تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) عاماً، **واستخدمت الدراسة** استبيان القبول الرفض الوالدي إعداد رونر، وأعده الباحث لذوي الإعاقة السمعية، ومقياس المشكلات النفسية الإشاري للمراهقين من إعداد الباحث، واستمارة البيانات الشخصية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية من إعداد الباحث بالإضافة إلى اختبار رسم الرجل لجودانف ، **ومن أهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج الآتي**:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين من المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في إدراكهم للقبول/ الرفض الوالدي من قبل الأم ومن قبل الأب.
- توجد علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات المراهقين ذوي الإعاقة السمعية في إدراكهم للقبول/ الرفض الوالدي ومتوسط درجاتهم في الدرجة الكلية لمقياس المشكلات النفسية.

٩ - **دراسة عبدالحافظ (٢٠٠٣):** "تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الطفل ضعيف السمع من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد"

هدفت هذه الدراسة إلى تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الطفل ضعيف السمع من خلال منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد، وتكونت **عينة الدراسة** من (٢٠) مفردة تم تقسيمهم إلى مجموعتين، تجريبية وضابطة، وكل مجموعة تتكون من(١٠) أفراد، خمس من الأمهات وخمسة من الآباء، **واستخدمت الدراسة** المقابلة الفردية كأداة دراسية وعلاجية، ومقياس الاتجاهات السالبة نحو الطفل ضعيف السمع، من إعداد الباحثة، **ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة**: وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات

المجموعة التجريبية في القياسين القبلي والبعدي تدل على أن التغيرات التي طـرأت علـى المجموعة التجريبية تغيرات جوهرية ترجع إلى التدخل المهني باستخدام العـلاج المعرفـي السلوكي في خدمة الفرد(عبدالحافظ،٢٠٠٣: ٣٤٣-٣٦١).

١٠-**دراسة نصر(٢٠٠٤):** "الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية- دراسة ميدانية على عينة من المراهقين الأسوياء والمعوقين سمعياً"

هدفت إلى دراسة الفروق في مظاهر الاستقلال النفسي عن الوالـدين بـين المـراهقين الأسوياء والمعاقين سمعياً، كما **هدفت** إلى معرفة العلاقة بين الاسـتقلال النفسـي وأسـاليب المعاملة السوية(الصحيحة) واللاسوية(الخاطئة) التي يتبعها الوالدان في تنشئة أبنائهما، وذلك من خلال **تطبيق** مقياس الاستقلال النفسي ومقياس أمبو لأساليب المعاملة الوالدية على **عينـة قوامها**(١٠٦) مراهق، توزعت إلى (٦٦) مراهقاً من الأسوياء من طلاب السـنتين الأولـى والثانية في كلية التربية، و (٤٠) مراهقاً من المعاقين سمعياً وهم من مركز التأهيل المهنـي للمعاقين ونادي الأمل الرياضي، **وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها**:

أ-ظهرت لدى الأسوياء علاقة إرتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين أسـاليب المعاملـة الخاطئة من قبل الوالدين كما يدركها الأبناء ومظاهر الاستقلال النفسـي عـن الوالـدين باستثناء مظهر استقلال الاتجاهات عن الأب. في حين ظهرت لدى المعاقين سمعياً علاقة إرتباطية سالبة وذات دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الخاطئة من قبل الوالـدين كمـا يدركها الأبناء ومظاهر الاستقلال النفسي(استقلال الصراعات والاستقلال العاطفي علـى صورتي الأب والأم ، والاستقلال الوظيفي عن الأب واستقلال الاتجاهات عـن الأم) ولا وجود لعلاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الصحيحة وبقية مظاهر الاستقلال النفسي عن الوالدين.

ب- ظهرت لدى المعوقين سمعياً علاقة إرتباطية سالبة وذات دلالة إحصـائية بـين أسـاليب المعاملة الخاطئة من قبل الوالدين كما يدركها الأبناء ومظاهر الاستقلال النفسي (استقلال الصراعات ، الاستقلال الوظيفي واستقلال الاتجاهات عـن الأب والأم). فـي حـين لا وجود لعلاقة إرتباطية بين أساليب المعاملة الخاطئة من قبل الوالدين كما يدركها الأبنـاء ومظهر الاستقلال العاطفي عن الأب والآم . بينما ظهرت علاقة إرتباطية موجبـة وذات

دلالة إحصائية بين أساليب المعاملة الصحيحة من قبل الوالدين ومظاهر الاستقلال النفسي عن الوالدين باستثناء مظهر الاستقلال العاطفي.(نصر، ٢٠٠٤: ٢٨١-٢٨٢).

١١-**دراسة سلام (٢٠٠٥):** "الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء الصم وعلاقتها بالقدرة على التواصل وتحقيق الذات لديهم"

هدفت الدراسة إلى تقصي طبيعة العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يـدركها الأبنـاء الصم والقدرة على التواصل وتحقيق الذات لديهم، من خلال تطبيقها على **عينة** من طـلاب مدرسة الأمل للصم في محافظة القليوبية بجمهورية مصر العربية، ممن تراوحت أعمارهم ما بين(١٤: ١٩) عاماً، كما تراوحت درجة الفقدان السمعي ما بـين (٧٠-٩٠) ديسـيبل. **واستخدم الباحـث** مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الصـم إعـداد النـوبي(٢٠٠٠)، ومقياسي القدرة على التواصل غير اللفظي وتحقيق الذات للمـراهقين الصـم مـن إعـداد الباحث، وللتحقق من النتائج استخدم الباحث معاملات الارتباط والاختبار التائي، **ومن أهـم ما توصلت إليه الدراسة** ما يلي:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين كل من الاتجاهات الوالدية الايجابية لكل من الأب والأم كما يدركها المراهقين الصم وهـي:(التقبـل، والرعايـة، والتسـامح، والمساواة، والديمقراطية) والقدرة على التواصل لدى هؤلاء الآباء، وكذا علـى مقيـاس تحقيق الذات لدى الأبناء.
- وجود علاقة إرتباطية سالبة دالة إحصائياً بين كل من الاتجاهات الوالدية السلبية لكل من الأب والأم وهي(الرفض، والإهمال، والقسوة، والتفرقة، والتسـلطية) والقـدرة علـى التواصل لدى هؤلاء الآباء، وكذا على مقياس تحقيق الذات لدى الأبناء.
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب الاتجاهات الوالدية لكل من الأب والأم (الايجابية - السلبية) كما يدركها المراهقون الصـم لصـالح متوسـط درجات أساليب الاتجاهات الوالدية الايجابية لكل من الأب والأم.

مما سبق ومن خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية لدى ذوي الإعاقة السمعية يتضح الآتي:

- **من حيث الموضوع والهدف:** تناولت معظم الدراسات علاقة أساليب المعاملة الوالدية بعدد من المتغيرات النفسية كالتوافق العاطفي، نيوهوس Neuhaus(١٩٦٩)، ومفهوم الذات، عرقوب(١٩٩٢)، والنضج الاجتماعي، مصيلحي(١٩٩٤)، والسلوك العدواني، الببلاوي (١٩٩٥)، مستوى الطموح، علي(٢٠٠٠)، الاستقلالية، عجبو(٢٠٠٢)، ونصر(٢٠٠٤) المشكلات النفسية، عبدالرحمن(٢٠٠٣)، التواصل وتحقيق الذات، سلام(٢٠٠٥)، بينما سعت دراسات أخرى إلى معرفة نوعية اتجاهات أولياء الأمور نحو سلوك الأبناء الصم، كدراسة عفانة وكباجة(١٩٩٧)، وسعى البعض الآخر إلى استخدام العلاج المعرفي السلوكي في تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الطفل ضعيف السمع، كدراسة عبدالحافظ(٢٠٠٣).
- **من حيث العينة:** يمكن توضيح الآتي:
  - هناك دراسات شملت عيناتها على الآباء والأمهات بالإضافة إلى الأبناء.
  - البعض شمل الصم وضعاف السمع والبعض اقتصر على الصم فقط.
  - معظم الدراسات استخدمت عينات من الفئات العمرية التي تقابل مرحلة الطفولة المتوسطة والمتأخرة، وهناك ندرة في الدراسات التي تناولتها في مرحلة المراهقة أو المرحلة الجامعية.
  - البعض منها شملت عينات من الذكور والإناث.
  - البعض قارنت بين ذوي الإعاقة السمعية والعاديين.
- **من حيث المنهج:** استخدمت بعض الدراسات المنهج الوصفي، كدراسة نيوهوس Neuhaus(1969)، ودراسة عرقوب(١٩٩٢)، ودراسة مصيلحي(١٩٩٤)، ودراسة الببلاوي(١٩٩٥)، ودراسة عفانة وكباجة(١٩٩٧)، ودراسة علي(٢٠٠٠)، ودراسة عجبو(٢٠٠٢)، ودراسة عبدالرحمن(٢٠٠٣)، ودراسة نصر(٢٠٠٤)، ودراسة سلام(٢٠٠٥)، بينما اقتصرت دراسة عبدالحافظ(٢٠٠٣) على المنهج التجريبي.

- **من حيث الوسائل الإحصائية**: استخدمت بعض الدراسات معاملات الارتباط والاختبارات التائية، كدراسة نيوهوس(١٩٦٩)، ودراسة عرقوب(١٩٩٢)، ودراسة البيلاوي(١٩٩٥)،ودراسة عبدالرحمن (٢٠٠٣)، وهناك دراسات استخدمت إلى جانب معاملات الارتباط والاختبارات التائية اختبارات تحليل التباين الأحادي كدراسة، مصيلحي(١٩٩٤)، ودراسة عفانة وكباجة(١٩٩٧)، ودراسة علي(٢٠٠٠)، ودراسة عجبو(٢٠٠٢)، واستخدما هذين الآخرين تحليل الانحدار.
- **من حيث النتائج**: يمكن استخلاص أهم النتائج في النقاط الآتية:

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين اتجاهات الوالدين وعدد من المتغيرات النفسية كالتوافق العاطفي، ومفهوم الذات، ومستوى الطموح، والسلوك العدواني، والاستقلال النفسي، والمشكلات النفسية، والقدرة على التواصل وتحقيق الذات.
- وجود فروق في الاتجاهات الوالدية المدركة لصالح الأبناء العاديين.
- لا يوجد أثر لاختلاف سن الوالدين في إدراك الاتجاهات الوالدية لدى الأبناء.
- وجدت بعض الدراسات أن الاتجاهات الايجابية لأولياء الأمور نحو سلوك أبنائهم الصم أكثر شيوعاً من الاتجاهات السالبة.
- عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الآباء والأمهات في اتجاهاتهم السلبية نحو أبنائهم الصم.
- لم تجد بعض الدراسات فروقاً في إدراك القبول/ الرفض الوالدي تعزى لمتغير الجنس.

وقد استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي أعتمدها الباحث في الأداة التي أعدها لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها المعاقين سمعياً، كما حاول أن يتجنب الخلط الذي حدث لدى بعض الباحثين في أنهم يذكرون في عناوين أبحاثهم الاتجاهات الوالدية ويستخدمون أداة أعدت أساساً لقياس أساليب المعاملة الوالدية.

ج- دراسات تناولت العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية عند العـاديين وذوي الإعاقات:

١ - **دراسة ناميثا (Namitha(1984:** "المتغيرات النفسية الاجتماعية للاغتراب بين المراهقين"

(Social Psychological correlates of alienation among Adolescents)

هدفت إلى إجراء دراسة تحليلية لمتغيرات: مفهوم الذات، الاغتراب، المكانة الاجتماعية، الاستحسان الاجتماعي، الفروق الجنسية. وطبقت هذه الدراسة علـى **عينـة** قوامهـا (٤٧) مراهقاً بلغ مجموع الذكور(٣٢)، والإناث (١٥)، والعمـر الزمنـي لأفـراد العينـة (١٦) عاماً.**واستخدم الباحث الأدوات الآتية:**

- مقياس SES للشهرة.
- مقياس مفهوم الذات.
- مقياس الاغتراب.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

- أظهرت الدراسة أن ثمة عوامل نفسية واجتماعية ترتبط باغتراب المراهـق مـن قبيـل الاتجاهات الوالدية غير السوية، توافق المراهق مع البيئة، المشاعر والخبرات السيئة.
- أن الإناث أقل درجة في مشاعر الاغتراب من الذكور.
- وجود علاقة سالبة بين الاستحسان الاجتماعي والاغتراب وذلك لعينة الدراسة ككل.

٢ - **دراسة محمد(١٩٩٠):** "الاغتراب وعلاقته بالقلق والاتجاهات الوالدية كما يـدركها الأبنـاء لدى عينة من المراهقين المكفوفين".

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على علاقة الاغتراب بالقلق والاتجاهات الوالديـة كمـا يدركها الأبناء لدى عينة من المراهقين المكفوفين، ولتحقيق هدف البحث تم **تطبيـق** مقيـاس الاغتراب للمكفوفين، ومقياس الاتجاهات الوالدية كمـا يـدركها الأبنـاء، ومقيـاس القلـق للمكفوفين، واستمارة المقابلة الشخصية وغيرها من المقاييس على **عينة مكونـة** مـن (٦٨) طالباً كفيفاً من طلاب المركز النموذجي لرعاية وتوجيه المكفوفين بالقاهرة فـي جمهوريـة مصر، **وأسفرت النتائج عن** وجود علاقة موجبة بين الاغتراب والقلق والاتجاهات الوالديـة السلبية، كما وجد علاقة سالبة بين الاغتراب والاتجاهات الوالدية الموجبة، وأظهرت نتـائج

الدراسة الإكلينيكية أن الاغتراب لدى الكفيف ليس نتيجة مباشرة لفقد البصر بل يرجـــع إلـــى خبرات مؤلمة في الماضي أساسها اتجاهات والدية سالبة مصدرها الأب (موسى والدســـوقي، ٢٠٠٠: ٢٨٥).

٣- **<u>دراسة بدر(١٩٩١):</u>** "أسلوب معاملة الوالد كما يدركه الأبناء وعلاقتـــه بإحســـاس الأبنـــاء بمشاعر الاغتراب"

هدفت الدراسة إلى التعرف على أسلوب معاملة الوالد كما يدركه الأبناء وعلاقته بإحساس الأبناء بمشاعر الاغتراب، وذلك للتعرف على ما يواجهه الشباب من صـــعوبات ومتاعـــب، ودور الوالدين في تنشئة الأبناء للتغلب على هذه الصعوبات، وتكونت **عينـــة الدراســـة** مـــن (٣٠٠) طالب من طلاب الفرقة الأولى بكليتي التربية والزراعة – جامعة بنها، بواقع(١٥٠) طالباً من كل كلية، وتراوحت أعمارهم ما بـــين(١٨-٢٠) ســـنة، **وطبـــق علـــيهم** مقيـــاس الاغتراب للشباب الجامعي ومقياس أسلوب معاملة الوالد، وكلا المقياسين من إعداد الباحـــث، **وقد أسفرت النتائج عن** وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين درجاتهم فـــي أبعاد(التسلط – القسوة - الحماية الزائدة - التفرقة) كلاً على حدة ودرجـــاتهم فـــي مقيـــاس الاغتراب للشباب الجامعي، حيث أن الأسلوب الذي يتبعه الوالد في تنشئة أبنائه الذي يغلـــب عليه التسلط والقسوة والحماية الزائدة والتفرقة، يجعل الأبناء أكثر اســـتهدافاً للقلـــق والملـــل والعزلة الاجتماعية بالإضافة إلى التمرد، وهي أمور تتضافر فيما بينها لجعـــل الفـــرد أشـــد عرضة لمشاعر الاغتراب(العمروسي، ١٩٩٨: ٧٩).

٤- **<u>دراسة عبدالخالق(١٩٩١):</u>** "العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والإحســـاس بالاغتراب لديهم"

هدفت الدراسة إلى بحث العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والإحســـاس بالاغتراب لديهم، وتكونت **عينة الدراسة** من (٢٠٠) طالب وطالبة من طلاب كليتي البنـــات والتربية بجامعة عين شمس، **واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية**:

- مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء.
- مقياس الاغتراب من تصميم الباحث.
- استمارة المستوى الاجتماعي الاقتصادي من إعداد صلاح مخيمر.

- اختبار تفهم الموضوع(T.A.T) إعداد موري.
- المقابلة الشخصية وتاريخ الحالة.

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين الدرجات التي حصل عليها أفراد العينة في مقياس الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء، والدرجات التي حصلوا عليها في مقياس الاغتراب.
- كشفت الدراسة الإكلينيكية عن وجود نوعية بعينها من العوامل والديناميات النفسية الكامنة التي تمارس تأثيرها في زيادة أو انخفاض إحساس الأبناء بالاغتراب في علاقته بالاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء من طلاب الجامعة.

٥ - **<u>دراسة عبداللطيف(١٩٩٥):</u>** "الاغتراب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية"

هدفت الدراسة إلى الكشف عن مستوى الاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وإيجاد العلاقة بين الاغتراب وأساليب المعاملة الوالدية، وتكونت **عينة الدراسة** من(٣٤٨) طالباً وطالبة من طلبة المدارس الثانوية الحكومية، تراوحت أعمارهم بين(١٤-١٩) عاماً، بمتوسط حسابي قدره (١٦.٣) عاماً، **واستخدمت الدراسة الأدوات الآتية:**

- مقياس الاغتراب لطلاب المرحلة الثانوية، إعداد الباحث.
- مقياس أساليب التنشئة الاجتماعية، إعداد عبدالعزيز ١٩٨٧م.
- استمارة البيانات الأولية، إعداد الباحث.

وأسفرت الدراسة عن مجموعة من النتائج أهمها:

- وجود علاقة إرتباطية دالة بين درجات أبعاد الاغتراب التي حصل عليها أفراد العينة وبين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء(صورة الأب- الأم).
- وجود علاقة تفاعل دالة بين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء(صورة الأب-الأم) وأبعاد الاغتراب ومستوى تعليم الوالدين- والجنس والصف الدراسي. لصالح تعليم الوالدين- والصف الدراسي.

- وجود فروق دالة بين متوسطات درجات الاغتراب وبين أساليب المعاملة الوالدية (التبعية- الاستقلال)، (التذبذب- الاتساق)، (التقبل- الرفض)، (التفرقة- المساواة)، كما يدركها الأبناء لصالح الطلاب ذوي الدرجات المرتفعة على المقياس.
- وجود فروق دالة بين متوسطات درجات أبعاد الاغتراب وبين الصف الدراسي لصالح طلبة الصف الثاني من المرحلة الثانوية على أبعاد (الاغتراب عن الأسرة- ضعف الانتماء للمجتمع- العجز - السخط) ولصالح الصف الثالث علمي على بعد (العزلة الاجتماعية).

٦- **دراسة الهجين (2004) Elhageen**: "أثر التفاعل بين أساليب المعاملة الوالدية وعلاقات الأقران في الصف الدراسي على مشاعر الوحدة النفسية بين الأطفال الصم في المدارس المصرية"

"Effect of Interaction between Parental Treatment Styles and Peer Relations in Classroom on the Feelings of Loneliness among Deaf Children in Egyptian Schools"

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على مدى التفاعل بين الأسلوب الوالدي في المعاملة والعلاقات مع الأقران في الصف الدراسي، على مشاعر الوحدة النفسية بين الأطفال الصم في المدارس المصرية، وتكونت **عينة الدراسة** من (٣٧٨) طفل أصم، من الصفوف الرابع وحتى السابع، وتراوحت أعمارهم بين(٨.٥) إلى (١٣.٢) سنة، وذلك في ست مدارس ابتدائية، للأطفال الصم في مصر، **واستخدم الباحث** في هذه الدراسة مقياس ترتيب ترشيح الأقران السيكومتري The Sociometric Peer Nomination Rating Scale من إعداد الباحث، وقائمة التشجيع الوالدي لعلاقات الأقران The Parental Promotion of Peer Relations Inventory من إعداد (Mounts, 2000)، وكذلك استبانه (الرفض، الإهمال، القبول) الوالدي من إعداد الباحث، واستبانة (التسامح ، والتحكم الوالدي) من أعداد الباحث، ومقياس الشعور بالوحدة النفسية للأطفال الصم، من إعداد الباحث، ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة ما يلي:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية بين الأطفال الصم الذكور والإناث.

- توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية بين الأطفال الصم والسامعين. حيث ظهرت مستويات عالية من الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الصم مقارنة بالأطفال السامعين.
- الوحدة النفسية ارتبطت سلبياً بالتشجيع الوالدي لعلاقات الأقران.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات درجات الشعور بالوحدة النفسية لدى الأطفال الصم وفقاً للتسامح والتحكم الوالدي، حيث تبين أن الأطفال الصم لوالدين متحكمين أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الأطفال الصم لوالدين متسامحين.
- أظهرت نتائج المقارنات البعدية أن الأطفال الصم الذين يتصف والديهم بالإهمال كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الأطفال الصم الذي يتصف والديهم بالتقبل الوالدي. وأن الأطفال الصم الذي كان أسلوب والديهم الرفض، ظهرت لديهم مستويات أعلى من الشعور بالوحدة النفسية بشكل ملحوظ من الأطفال الصم الذي كان أسلوب والديهم يتصف بالتقبل. كذلك لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات الوحدة النفسية بين الأطفال الصم الذين كان أسلوب والديهم الرفض والإهمال.

مما سبق ومن خلال استعراض البحوث والدراسات السابقة التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية من حيث علاقتها بالاغتراب يتضح الآتي:

- **من حيث الموضوع والهدف**: لم يجد الباحث دراسات ربطت بشكل مباشر بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى المعاقين سمعياً، وإنما وجد دراسات تناولت الاتجاهات الوالدية من حيث علاقتها بالاغتراب لدى المكفوفين كدراسة محمد(١٩٩٠)، ولدى العاديين كدراسة عبدالخالق(١٩٩١)، وبعضها اقتصر على ربط أسلوب معاملة الوالد فقط دون الوالدة بالاغتراب النفسي لدى العاديين، والبعض منها ربطت أساليب المعاملة الوالدية بالشعور بالوحدة النفسية، كدراسة الهجين (Elhageen(2004، أما الدراسة الوحيدة التي ربطت بشكل مباشر بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى طلبة المرحلة الثانوية من العاديين هي دراسة عبداللطيف(١٩٩٥).
- **من حيث العينة**: يمكن توضيح الآتي:

- لا توجد دراسة واحدة ربطت بين أساليب المعاملة الوالدية والاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً في أي مرحلة عمرية.
- اشتملت على الذكور والإناث وبعض الدراسات اقتصر على الذكور فقط والبعض الآخر اقتصر على الإناث.
- معظم الدراسات طبقت على عينات من المراهقين(المرحلة الثانوية).

- **من حيث المنهج**: تبين أن جميع الدراسات السابقة في هذا المحور استخدمت المنهج الوصفي.
- **الوسائل الإحصائية**: هناك دراسات استخدمت الاختبارات التائية ومعاملات الارتباط، كدراسة ناميثا(Namitha (1984، ودراسة محمد(١٩٩٠)، ودراسة بدر(١٩٩١)، ودراسة عبدالخالق(١٩٩١). بينما استخدمت دراسات أخرى إلى جانب الوسائل السابقة تحليل التباين كدراسة عبداللطيف(١٩٩٥)، ودراسة الهجين(Elhageen(2004.
- **من حيث النتائج**: يمكن تلخيص أهم النتائج في النقاط الآتية:

- إن الإناث أقل درجة في مشاعر الاغتراب من الذكور.
- وجود علاقة موجبة بين الاغتراب والاتجاهات الوالدية السالبة وعلاقة سالبة بين الاغتراب والاتجاهات الوالدية الموجبة.
- إن الاغتراب لدى الكفيف ليس نتيجة مباشرة لفقد البصر بل يرجع إلى خبرات مؤلمة في الماضي أساسها الاتجاهات الوالدية السالبة التي يكون مصدرها الأب.
- إن الأطفال الصم أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الأطفال السامعين.
- إن الأطفال الصم الذين يتصف والديهم بالتحكم وبالإهمال، كانوا أكثر شعوراً بالوحدة النفسية من الأطفال الذين يتصف والديهم بالتسامح والتقبل الوالدي.

<u>أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:</u>

- هناك بعض الدراسات قد اتجهت إلى قياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الوالدين، بينما سعى البعض الآخر - وهم الغالبية - إلى قياسها من وجهة نظر الأبناء أنفسهم، باعتبار أن ما يدركه الطفل هو المهم، بغض النظر عن قصد الوالدين في أسلوب التعامل سواء الجانب الايجابي أم السلبي للمعاملة، وبالتالي لجأ الباحث في البحث الحالي إلى قياس أساليب

المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء المعاقين سمعياً أنفسهم، على اعتبار أن ما يدركونه هو الأهم.

- أجريت معظم الدراسات سواء في مجال الاغتراب أو في أساليب المعاملة الوالدية على فئة الصم فقط دون شمول فئة ضعاف السمع، ولهذا فان البحث الحالي يركز على فئتي الإعاقة السمعية(الصم، وضعاف السمع) معاً.
- ألقت هذه الدراسات الضوء على سيكولوجية المعاق سمعياً، وبالتالي أوضحت عدد من أبعاد ومقاييس الشعور بالاغتراب الأمر الذي دفع الباحث إلى استخدام مقياس جاهز لقياس الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً، ومن ثم عمل على تكييفه للبيئة اليمنية. وبالمقابل استفاد الباحث من هذه الدراسات في تحديد أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي أعده الباحث لعينة البحث.
- استفاد الباحث من الدراسات السابقة في تحديد العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بظاهرة الاغتراب، الأمر الذي ساعده أيضاً على أخذ هذه العوامل بعين الاعتبار عند إجراء البحث.
- أيضاً شملت الاستفادة من الدراسات السابقة تحديد العوامل والمتغيرات ذات العلاقة بأساليب المعاملة الوالدية، وبالتالي تم أخذها بعين الاعتبار عند إجراء البحث.
- تحديد درجة الفقدان السمعي الفاصلة بين الصم وضعاف السمع.

فروض البحث:

يسعى البحث إلى التحقق من صحة الفروض الآتية:

١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أساليب المعاملة الوالدية صورتي (الأب- والأم) والوسط الفرضي لدى الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية.

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاغتراب النفسي والوسط الفرضي لدى الطلبة المعاقين سمعياً.

٣- توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الاغتراب النفسي ودرجات أساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً.

٤- تسهم أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً في التنبؤ بالاغتراب النفسي لديهم، ويندرج تحت هذا الفرض الفرضان الفرعيان الآتيان:

أ- تسهم بعض أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً في التنبؤ بالاغتراب النفسي لديهم.

ب-تسهم بعض أساليب معاملة الأم كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً بـالاغتراب النفسـي لديهم.

٥- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاغتراب النفسـي لـدى الطلبـة المعاقين سمعياً وفقاً للتفاعل على المتغيرات الآتية:

أ. المحافظة(أمانة العاصمة، تعز، عدن، الحديدة).

ب. النوع(ذكور – إناث).

ج. العمر عند فقدان السمع (الخامسة وما دون – بعد الخامسة).

د. نوع الإعاقة السمعية(صم – ضعاف سمع).

٦- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية صـورتي(الأب- الأم)كمـا يدركها الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية، ووفقاً للتفاعل على المتغيرات الآتية:

أ. المحافظة(أمانة العاصمة، تعز، عدن، الحديدة).

ب. النوع(ذكور – إناث).

ج. العمر عند فقدان السمع (الخامسة وما دون – بعد الخامسة).

د. نوع الإعاقة السمعية(صم – ضعاف سمع).

الفصل الرابع

إجراءات البحث

- منهج البحث.
- مجتمع البحث.
- عينة البحث.
- أدوات البحث.
- الوسائل الإحصائية.
- إجراءات قام بها الباحث لتسهيل عملية التطبيق.

يتناول هذا الفصل منهجية البحث وإجراءاته، حيث اشتمل على المنهج المستخدم، ومجتمع البحث، والعينة وخصائصها وطريقة اختيارها، ثم الأدوات المستخدمة في البحث، وخصائصها السيكومترية، والوسائل الإحصائية المستخدمة، وأخيراً الإجراءات التي تم اتخاذها أثناء تطبيق أدوات البحث.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي الذي يهتم بدراسة الحقائق الراهنة المتعلقة بطبيعة ظاهرة ما أو موقف معين، وكونه يتلاءم مع طبيعة أهداف البحث الحالي، ويفي بتحقيق الغرض منها، وهو ما وفر المعلومات الكافية التي مكنت الباحث من القيام بإجراء التحليل المناسب للاغتراب النفسي وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً.

مجتمع البحث:

لمعرفة مجتمع البحث الحالي والحصول على إحصائية بذلك، تم التواصل عبر الهاتف مع صندوق رعاية المعاقين، ومن ثم التواصل المباشر مع مديري المدارس التي يتوافر بها طلبة معاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، وتم أخذ الإحصائية الخاصة بكل محافظة وفقاً لكل مدرسة من حيث: عدد الطلاب في كل صف، ونوعهم، وتوزيعهم على الأقسام العلمية والأدبية بالنسبة للصفين الثاني والثالث الثانوي، حيث بلغ مجتمع البحث(٢٤٥) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية، من الأقسام العلمية والأدبية، ومن الذكور والإناث، الصم وضعاف السمع، للعام الدراسي(٢٠٠٨/٢٠٠٩)، ويتوزعون بواقع ست محافظات فقط من المحافظات التي يوجد بها معاقين سمعياً في المرحلة الثانوية بالجمهورية اليمنية، والجدول(٢) يبين الإحصائية الخاصة بمجتمع البحث:

جدول (٢)

مجتمع الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية في الجمهورية اليمنية

م	المحافظة*	اسم المدرسة	الصف	النوع والعدد		القسم		الإجمالي
				ذكور	إناث	العلمي	الأدبي	
١	أمانة العاصمة	مدرسة شعوب للصم وضعاف السمع	الأول الثانوي	٢٩	١٦	-		٤٥
			الثاني الثانوي	٢١	٤	-	٢٥	٢٥
			الثالث الثانوي	-	-	-	-	-
٢	تعز	مجمع صينة	الأول الثانوي	-	١٢	-		١٢
			الثاني الثانوي	-	٧	٧	-	٧
			الثالث الثانوي	-	٦	٦	-	٦
		مدرسة الصديق	الأول الثانوي	١٧	-	-		١٧
			الثاني الثانوي	١٤	-	١٤	-	١٤
			الثالث الثانوي	١٠	-	١٠	-	١٠
٣	عدن	خديجة بنت خويلد	الأول الثانوي	١٠	٥	-		١٥
			الثاني الثانوي	٩	٣	-	١٢	١٢
			الثالث الثانوي	-	-	-	-	-
٤	الحديدة	أبو بكر الصديق	أول ثانوي	٦	-	-		٦
			ثاني ثانوي	٤	-	٤	-	٤
			ثالث ثانوي	١١	-	١١	-	١١
		بلقيس	أول ثانوي	-	-	-		-
			ثاني ثانوي	-	٢	٢	-	٢
			ثالث ثانوي	-	١٢	٣	٩	١٢
٥	ذمار	جمعية الإرادة	أول ثانوي	١٢	١٣	-		٢٥
			ثالث ثانوي	١٨	-	-	١٨	١٨
٦	حضرموت	مركز النور	الأول الثانوي	٣	١	-		٤
	الإجمالي			١٦٤	٨١			٢٤٥

* جميع المدارس الواردة في الجدول(٢) متواجدة في مراكز المدن الرئيسية للمحافظات.

عينة البحث:

تم اختيار عينة البحث بطريقة عشوائية، وذلك عن طريق كتابة أسماء المحافظات الست- الواردة في مجتمع البحث- على أوراق ومن ثم وضعها في إناء واحد، وتم اختيار أربع محافظات عشوائياً فكانت محافظات: أمانة العاصمة، عدن، تعز، الحديدة، وعند وصول الباحث إلى هذه المحافظات وجد أن أعداد الطلبة المعاقين سمعياً المسجلين في المدارس والذين يحضرون للدراسة قليل، لذلك تم اختيارهم جميعاً عينة للبحث، والبالغ عددهم (١٤٤) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً الملتحقين بالصفوف الثلاثة من مرحلة التعليم الثانوي، وقد تم مراعاة توافر الشروط التالية في أفراد عينة البحث:

- أن يكون معاق سمعياً فقط، وليس لديه إعاقة أخرى مصاحبة للإعاقة السمعية وذلك لضمان أن يكون جميع أفراد عينة البحث من المعاقين سمعياً فقط وليس لديهم إعاقات مزدوجة.
- أن يكون المعاق سمعياً مقيماً مع الوالدين(الأب- الأم) وليس مع غيرهما.
- أن يكون والدي المعاق سمعياً(الأب- الأم) على قيد الحياة.
- أن لا يكون الوالدان منفصلان بسبب الطلاق أو غيره كالغربة خارج الوطن.
- أن يكون للمعاق سمعياً إخوة، سواء من الذكور أو الإناث، وليس الابن الوحيد لأبويه.

لذلك تم استبعاد(١٨) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً من الذين لم تنطبق عليهم الشروط الآنفة الذكر ليصل حجم عينة البحث الفعلي إلى(١٢٦) طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية، وبمتوسط عمري قدره(٢٠,٧٥) سنة، ويشكلون ما نسبته(٥١,٤٣%) من مجتمع البحث والجدول(٣) يبين توزيع العينة:

جدول(٣)

توزيع عينة البحث بحسب متغيرات: النوع، الصف، العمر عند فقدان السمع، نوع الإعاقة السمعية

المتغيرات		النوع		الصف			العمر عند فقدان السمع		نوع الإعاقة السمعية	
م	المحافظة	ذكور	إناث	أول ثانوي	ثاني ثانوي	ثالث ثانوي	الخامسة فما دون	بعد الخامسة	صم	ضعاف سمع
١	أمانة العاصمة	٢٥	١٣	٣٠	٨	-	٣٢	٦	٣١	٧
٢	عدن	١٩	٧	١٥	١١	-	٢٠	٦	٢٣	٣
٣	تعز	١١	٢٥	١٣	١٠	١٣	٣٣	٣	٣١	٥
٤	الحديدة	١٦	١٠	٥	٤	١٧	٢٠	٦	١٨	٨
المجموع		٧١	٥٥	٦٣	٣٣	٣٠	١٠٥	٢١	١٠٣	٢٣
المجموع العام		١٢٦		١٢٦			١٢٦		١٢٦	

وفيما يلي وصف لخصائص العينة:

أ- **العمر الزمني**: تراوحت أعمار أفراد العينة بين(١٥) و(٣٢) عاماً وبمتوسط عمري قدره (٢٠,٧٥) عاماً، وبهذا مرحلة المراهقة كما يحدد (اريكسون) مرحلة بحث عن هوية، والبحث عن تحقيق هذه الهوية يكون محور اهتمام المراهق، ويقابل هذه المرحلة سلباً مرحلة فقدان الهوية، فإذا لم يستطع المعاق سمعياً الاندماج في المجتمع ولم يستطع تحقيق هويته فإنه يشعر بالعزلة عن المجتمع الذي يعيش فيه، ومن ثم الشعور بالاغتراب النفسي.

ب- **الإقامة**: بما أن البحث الحالي يتناول في أحد متغيراته أساليب المعاملة الوالدية، كان لا بد من الأخذ بعين الاعتبار ضرورة أن يكون أفراد العينة من المعاقين سمعياً الذين يقيمون مع كلا الوالدين، ذلك لأن المقياس يشتمل على صورتين – للأب وللأم- وفي حالة ما إذا كان المعاق سمعياً لا يقيم مع والديه، كأن يكون أحد الوالدين مغترباً في دولة أخرى، أو أن الوالدين يقيمان في محافظة أو منطقة أخرى غير التي يقيم بها ابنهم المعاق سمعياً، أو أنه قد يكون مقيماً مع أحد الأقارب أو أن أحد الوالدين أو كلاهما متوفيان، أو أنهما منفصلان بسبب الطلاق، لذلك تم استبعاد الحالات التي يتوافر فيها أحد أو أكثر من الشروط السابقة الذكر.

ج- **نوع الإعاقة السمعية:** حرص الباحث على أن تكون عينة البحث من الطلبة الصم وضعاف السمع، فالصم هم من تبلغ نسبة الفقدان السمعي لديهم(٧٠ ديسبل فما فوق)، أما ضعاف السمع فهم من تقل نسبة الفقدان السمعي لديهم عن(٧٠ ديسبل)، وقد تم أخذ هذه القياسات من ملفات الطلاب المعاقين سمعياً في المدارس، وبذلك بلغ عدد الطلبة الصم في البحث الحالي(١٠٣)، بينما بلغ عدد الطلبة ضعاف السمع(٢٣).

د- **العمر عند فقدان السمع:** تؤكد الأطر النظرية أن هناك فروقاً بين من فقدوا وظيفة حاسة السمع عند عمر الخمس سنوات أو قبلها، وبين من فقدوها بعد بلوغ سن خمس سنوات، ذلك لأن من ولد وهو فاقد لها فهو لا يستطيع سماع كلام الآخرين، وبالتالي لا يستطيع تقليدهم، أما من فقدها بعد سن الخمس سنوات فهذا يعني أنه قد اكتسب حصيلة لغوية تمكنه من التواصل مع الآخرين بالقدر المعقول، وبالتالي فإن أفراد عينة البحث الحالي يتوزعون إلى قسمين: من فقدوا وظيفة حاسة السمع عند عمر الخامسة وما دون ويبلغ عددهم(١٠٥)، ومن فقدوا وظيفة حاسة السمع بعد عمر الخامسة ويبلغ عددهم(٢١).

أدوات البحث:

استخدم الباحث في البحث الحالي الأدوات الآتية:

١- مقياس الاغتراب النفسي. إعداد أبو السعود(٢٠٠٤).

٢- مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً. إعداد الباحث.

وفيما يلي وصف تفصيلي لتلك الأدوات:

١- مقياس الاغتراب النفسي، إعداد شادي أبو السعود(٢٠٠٤).

وصف المقياس:

يهدف المقياس إلى قياس الاغتراب النفسي لدى المعاقين سمعياً، وتكون المقياس في شكله النهائي كما أعده شادي أبو السعود(٢٠٠٤) من(٥٩) عبارة موزعة على خمسة مجالات مختلفة شملها المقياس العام للاغتراب، وتتمثل في: (العزلة الاجتماعية، العجز، اللامعيارية، اللامعنى، التمرد)، وقد راعى معد المقياس أن تكون الأداة ذات حجم مناسب قدر الإمكان حتى لا تستغرق وقتاً طويلاً وتبعث على الملل، وأن تكون اللغة المصاغة بها في مستوى فهم وثقافة الطلبة المعاقين سمعياً.

مبررات استخدام المقياس:

- اطلع الباحث على عدد من المقاييس التي أعدت لقياس الاغتراب لدى فئات مختلفة، والجدول (٤) يوضح هذه المقاييس بحسب الأقدمية.

جدول(٤)

مقاييس الاغتراب النفسي التي تم الاطلاع عليها

م	اسم المقياس	مُعد المقياس	السنة
١	مقياس الاغتراب.	محمد إبراهيم عيد	(ب ت)
٢	مقياس ديين للاغتراب.	ديين" في محمد إبراهيم"	(ب ت)
٣	مقياس الاغتراب.	أحمد خيري حافظ	(١٩٨٠)
٤	مقياس الاغتراب.	على السيد سليمان	(١٩٨٩)
٥	مقياس الاغتراب لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات	أسماء غريب إبراهيم	(١٩٨٩)
٦	مقياس الاغتراب للشباب الجامعي.	إسماعيل إبراهيم بدر	(١٩٩٠)
٧	مقياس الاغتراب.	أحمد عبدالرحمن	(١٩٩١)
٨	مقياس الاغتراب لطلبة الجامعة.	شادية أحمد عبدالخالق	(١٩٩١)
٩	مقياس الاغتراب.	بركات حمزة حسن	(١٩٩٣)
١٠	مقياس الاغتراب.	بهاء الدين محمود فايز	(١٩٩٤)
١١	مقياس اغتراب طلبة المرحلة الثانوية.	جمال محمد عبداللطيف	(١٩٩٥)
١٢	مقياس اغتراب المراهقات الصم والعاديات.	أحلام عبدالسميع العقباوي	(١٩٩٦)
١٣	استبانة الاغتراب النفسي لطلبة الثانوية.	نجية محمد عطية محمد	(١٩٩٧)
١٤	مقياس الاغتراب لدى المكفوفين.	سامية لطفي داود	(١٩٩٨)
١٥	مقياس الاغتراب النفسي.	فاتن عبده محمد عبدالله	(١٩٩٩)
١٦	مقياس اغتراب طلبة الجامعة.	عبده فرحان الحميري	(٢٠٠٠)
١٧	مقياس الاغتراب النفسي لطلبة الجامعة.	صلاح الدين أحمد الجماعي	(٢٠٠٠)
١٨	استبيان الاغتراب النفسي لطلبة المرحلة الثانوية.	شريف مهني عبده محمود	(٢٠٠١)
١٩	مقياس الاغتراب النفسي.	زينب محمود شقير	(٢٠٠٢)
٢٠	مقياس الاغتراب النفسي والاجتماعي.	سهير إبراهيم مهيوب	(٢٠٠٢)
٢١	مقياس الاغتراب للشباب.	إجلال سري	(٢٠٠٣)

م	اسم المقياس	مُعد المقياس	السنة
٢٢	مقياس الاغتراب للمراهقين المعاقين سمعياً.	شادي أبو السعود	(٢٠٠٤)
٢٣	مقياس الاغتراب لدى المراهقين والشباب.	أمال عبدالسميع باظة	(٢٠٠٤)
٢٤	مقياس مشاعر ومعتقدات الاغتراب.	سناء حامد زهران	(٢٠٠٤)
٢٥	مقياس الاغتراب لمعلمات رياض الأطفال.	سحر عبدالغني عبود	(٢٠٠٥)
٢٦	مقياس اغتراب أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية.	عبدالحكيم أحمد عبدالهادي	(٢٠٠٦)

- بعد اطلاع الباحث على هذه المقاييس وجد أن معظمها قد صممت لتقيس الاغتراب لدى الشباب أو لدى طلبة الجامعة، وأن البعض منها تم تطبيقه على المراهقين العاديين من طلبة المرحلة الثانوية.

- وجد الباحث ندرة في المقاييس التي أعدت لقياس الاغتراب لدى فئات المعاقين منها مقياس أسماء غريب إبراهيم(١٩٨٩) الذي أُعد لقياس الاغتراب لدى المراهقات الكفيفات والمبصرات، ومقياس أحلام عبدالسميع العقباوي(١٩٩٦) الذي أعد لقياس الاغتراب لدى المراهقات الصم والعاديات، وبما أن هذين المقياسين تم تصميمهما لمقارنة اغتراب المعاقين بالعاديين روعي فيهما أن تكون صياغة عباراتهما عامة لم تشر إلى الإعاقة في أي حال من الأحوال.

- نتيجة لما سبق قام الباحث بتبني وتكييف المقياس الذي أعده شادي أبو السعود(٢٠٠٤) والذي طبقه في البيئة المصرية على عينة من المراهقين المعاقين سمعياً، ويعد المقياس الأكثر ملائمة لقياس الاغتراب لعينة البحث الحالي، ثم بالإضافة إلى أن الأبعاد التي شملها المقياس تعد أشمل وأعم الجوانب الممثلة للاغتراب التي اتفق على معظمها العديد من الباحثين والخبراء في مجال علم النفس وعلم الاجتماع مثل: ميلفي سيمان(١٩٥٩)، وفروم(١٩٥٩)، وكنيستون(١٩٦٤)، وعيد(١٩٩٠)، ومحمد(١٩٩٧)، وشقير(٢٠٠٢) التي تعتبر من أهم العوامل التي توضح الاغتراب على أنه ظاهرة نفسية اجتماعية متعددة الجوانب والمظاهر.

الشروط السيكومترية للمقياس:

- **صدق المقياس:**

قام مُعد المقاس بحساب الصدق على البيئة المصرية بعدة طرق منها: صدق المحكمين، وصدق المقارنات الطرفية، وصدق الاتساق الداخلي، ففي صدق المقارنات الطرفية تبين أن جميع أبعاد المقياس دالة عند مستوى(٠,٠١)، وفيما يتعلق بصدق الاتساق الداخلي فقد تراوحت معاملات الارتباط بين درجة الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس ما بين(٠,٧٩) و (٠,٩٦)، وجميعها دالة عند مستوى(٠,٠١)، وكانت معاملات الارتباط بين درجات الفقرات والدرجة الكلية للمقياس دالة عند مستوى(٠,٠١) و(٠,٠٥)، ماعدا ست فقرات لم تكن دالة إحصائياً تم حذفها.

وفي البحث الحالي تم حساب صدق المقياس وتكييفه للبيئة اليمنية بالطرق الآتية:

- صدق المحكمين:

تم عرض الصورة الأولية(صورة المحكمين) لمقياس الاغتراب، ملحق(٢)، على(١٠) محكمين، ملحق(٣)، من أعضاء هيئة التدريس في مجال علم النفس التربوي والتربية الخاصة والإرشاد النفسي ورياض الأطفال والقياس النفسي، لإبداء آرائهم في صلاحية المقياس للبيئة اليمنية ولعينة البحث ومدى انتماء العبارات إلى مجالاتها، وانتماء المجالات لقياس ظاهرة الاغتراب، وقد تمخض عن هذا الإجراء حذف العبارات التي لم تصل نسبة الاتفاق عليها ٩٠% فما فوق، ملحق(٤)، والجدول(٥) يوضح مجالات المقياس والعبارات التي حذفت منها، والعبارات المعدلة، والعبارات التي تم تحويلها إلى أبعاد أخرى:

جدول(٥)

مجالات مقياس الاغتراب النفسي وعدد الفقرات المحذوفة والمعدلة والمحولة

م	البعد	أرقام الفقرات المحذوفة	أرقام الفقرات المعدلة	أرقام الفقرات المحولة والبعد الذي حولت إليه
١	العزلة الاجتماعية	٦	٩	-
٢	العجز	٥	١١	تم نقل العبارة رقم(٨) إلى بعد العزلة الاجتماعية
٣	اللامعيارية	٤	٢ - ٨ - ١٠ - ١١	تم نقل العبارة رقم(٥) إلى بعد التمرد
٤	اللامعنى	٥	-	-
٥	التمرد	٥	١ - ٣	-

- صدق الاتساق الداخلي:

تم تطبيق الصورة الأولية من مقياس الاغتراب، الملحق(٥) على عينة استطلاعية مكونة من(٤٥)* طالباً وطالبة من المعاقين سمعياً ومن الصفوف الثلاثة في المرحلة الثانوية العامة بمدينة تعز، وبعد التطبيق تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، عن طريق استخراج معامل ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه وأيضاً بالدرجة الكلية للمقياس، كما يظهر في الجدول (٦).

جدول(٦)

علاقة عبارات مقياس الاغتراب النفسي بدرجات الأبعاد وبالدرجة الكلية للمقياس

رقم العبارة	البعد	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	البعد	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس
١	العزلة الاجتماعية	٠,٥٠**	٠,٤٣**	٢٨	اللامعيارية	٠,٦٧**	٠,٥٦**
٢	العجز	٠,٥٤**	٠,٣٠*	٢٩	اللامعنى	٠,٦٩**	٠,٧٣**
٣	اللامعيارية	٠,٦٣**	٠,٣٥*	٣٠	التمرد	٠,٢٦	٠,١٥
٤	اللامعنى	٠,٣٩**	٠,٣٥*	٣١	العزلة الاجتماعية	٠,٨٤**	٠,٧٧**
٥	التمرد	٠,٧٠**	٠,٧٣**	٣٢	العجز	٠,٦٩**	٠,٤٢**
٦	العزلة الاجتماعية	٠,٧٩**	٠,٧٧**	٣٣	اللامعيارية	٠,٧٦**	٠,٥٠**
٧	العجز	٠,٤٧**	٠,٥٥**	٣٤	اللامعنى	٠,٧١**	٠,٦٣**
٨	اللامعيارية	٠,٥٠**	٠,٤٢**	٣٥	التمرد	٠,٧٢**	٠,٧٢**
٩	اللامعنى	٠,٥٤**	٠,٤٤**	٣٦	العزلة الاجتماعية	٠,٣٧*	٠,٣٥*
١٠	التمرد	٠,٤٠**	٠,٣٥*	٣٧	العجز	٠,٤٧**	٠,٥٨**
١١	العزلة الاجتماعية	٠,٤٠**	٠,٣٤*	٣٨	اللامعيارية	٠,٥٩**	٠,٤٠**
١٢	العجز	٠,٥٢**	٠,٤٣**	٣٩	اللامعنى	٠,٣٠*	٠,٣١*
١٣	اللامعيارية	٠,٥٠**	٠,٥٣**	٤٠	التمرد	٠,٣١*	٠,٣٠*
١٤	اللامعنى	٠,٢٤	٠,١٤	٤١	العزلة الاجتماعية	٠,٤٣**	٠,٤٢**
١٥	التمرد	٠,٢٢	-٠,٠٣	٤٢	العجز	٠,٢٢	٠,٠٨
١٦	العزلة الاجتماعية	٠,٦٠**	٠,٥٥**	٤٣	اللامعيارية	٠,٣٢*	٠,٥٣**
١٧	العجز	٠,٦٩**	٠,٤٢**	٤٤	اللامعنى	٠,٤٥**	٠,٤٥**
١٨	اللامعيارية	٠,٥٠**	٠,٣٥*	٤٥	التمرد	٠,٧١**	٠,٧٣**

* تم استخدام هذه العينة الاستطلاعية لاستخراج الخصائص السيكومترية من صدق وثبات لمقياسي الاغتراب وأساليب المعاملة الوالدية.

رقم العبارة	البعد	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس	رقم العبارة	البعد	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية للمقياس
١٩	اللامعنى	٠,٥٤**	٠,٤٦**	٤٦	العزلة الاجتماعية	٠,٦١**	٠,٥٨**
٢٠	التمرد	٠,٣٣*	٠,٣٢*	٤٧	اللامعيارية	٠,٢٣	٠,٠٢
٢١	العزلة الاجتماعية	٠,٦٧**	٠,٦٢**	٤٨	اللامعنى	٠,٥٩**	٠,٦٢**
٢٢	العجز	٠,٦١**	٠,٤١**	٤٩	التمرد	٠,٦٦**	٠,٦٨**
٢٣	اللامعيارية	٠,١٢	-٠,٠٠٣	٥٠	العزلة الاجتماعية	٠,٦٦**	٠,٦٩**
٢٤	اللامعنى	٠,٤٥**	٠,٣٢*	٥١	التمرد	٠,٧٧**	٠,٧٤**
٢٥	التمرد	٠,٦٩**	٠,٥٧**	٥٢	العزلة الاجتماعية	٠,٥٨**	٠,٥٦**
٢٦	العزلة الاجتماعية	٠,٤٠**	٠,٤١**	٥٣	التمرد	٠,٤٢**	٠,٣٣*
٢٧	العجز	٠,٤١**	٠,٣٢*	٥٤	العزلة الاجتماعية	-٠,٢٢	-٠,٢٦

* تعنى أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥).

** تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١).

يتبين من الجدول(٦) أن معظم عبارات المقياس تتمتع بعلاقة إرتباطية دالة إحصائياً مع درجات الأبعاد التي تنتمي إليها والدرجة الكلية للمقياس حيث تراوحت معاملات الارتباط ذات الدلالة الإحصائية بين(٠,٣٠) و(٠,٨٤)، وهي دالة عند مستوى (٠,٠١) أو(٠,٠٥)، وتم حذف سبع عبارات غير دالة وهي ذات الأرقام الآتية:(١٤- ١٥- ٢٣- ٣٠- ٤٢- ٤٧- ٥٤)، وبعد حذف هذه العبارات أمكن القول أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الاتساق الداخلي لعباراته، وبالتالي فإن المقياس يقيس ما وضع من أجل قياسه وهو الاغتراب النفسي.

كما تم استخراج معامل ارتباط درجة الأبعاد مع بعضها وأيضاً مع الدرجة الكلية للمقياس، كما يظهر في الجدول (٧).

جدول (٧)

علاقة الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي

الأبعاد	العجز	اللامعيارية	اللامعنى	التمرد	الكلي
العزلة الاجتماعية	٠,٧٠**	٠,٦٢**	٠,٧٩**	٠,٨١**	٠,٩٤**
العجز	-	٠,٤١**	٠,٥٨**	٠,٥٧**	٠,٧٥**
اللامعيارية	-	-	٠,٦٧**	٠,٥٥**	٠,٧٦**
اللامعنى	-	-	-	٠,٧٥**	٠,٨٩**
التمرد	-	-	-	-	٠,٨٩**

** تعني أن الأبعاد دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من الجدول(٧) أن جميع معاملات الارتباط - سواء بين الأبعاد مع بعضها البعض أو بين الأبعاد والدرجة الكلية للمقياس- مرتفعة ودالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين(٠,٤١) و(٠,٩٤) مما يعني أن هذه الأبعاد ذات ارتباط دال إحصائياً ببعضها البعض وبالدرجة الكلية للمقياس، وهذا يؤكد صدق اتساق محتوى الأبعاد مع الدرجة الكلية لمقياس الاغتراب النفسي.

- **ثبات المقياس:**

يقصد بثبات الاختبار أن تكون أدوات القياس على درجة عالية من الدقة والإتقان والاتساق والاطراد فيما تزود به من بيانات عن سلوك المفحوص، ومتى ما كانت أداة القياس خالية من الأخطاء العشوائية، وكانت قادرة على قياس المقدار الحقيقي للسمة أو الخاصية المراد قياسها قياساً متسقاً وفي ظروف مختلفة ومتباينة كان المقياس عندئذ مقياساً ثابتاً. ولهذا فإن الثبات هو الاتساق والدقة في القياس(مجيد، ٢٠٠٧: ١١٣).

وفيما يتعلق بثبات المقياس الحالي فقد قام مُعده (شادي أبو السعود) (٢٠٠٤) بحساب الثبات بطريقة إعادة الاختبار وبطريقة ألفا لكرونباخ، ففي طريقة إعادة الاختبار تراوحت معاملات الثبات لأبعاد المقياس بين(٠,٨٨) و (٠,٩٦) وبلغت على الدرجة الكلية للمقياس(٠,٩١) وجميعها معاملات ثبات مرتفعة، أما الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ، فقد بلغ معامل الثبات الكلي للمقياس(٠,٩٦) وتراوحت على أبعاد المقياس ما بين(٠,٨٢) و (٠,٩١) وهذه المعاملات تشير إلى أن المقياس يتمتع بدرجة مقبولة من الثبات في طريقة الإعادة وطريقة ألفا.

بينما في البحث الحالي فقد تم حساب الثبات بطريقتين هما:

١- التجزئة النصفية:

يعتمد أسلوب التجزئة النصفية أساساً على تقسيم فقرات المقياس أو الاختبار إلى قسمين متكافئين، ثم حساب معامل الارتباط بين درجات هذين القسمين، ومن الواضح أن حساب الثبات بالتجزئة النصفية لا يقيس التجانس الكلي للمقياس، لأنه يقسم الفقرات إلى قسمين، لذلك فهو معامل ثبات لنصف الاختبار أو المقياس، ولتلافي ذلك فإنه يتم تصحيح معامل الثبات المستخرج بطريقة حساب الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام بعض الطرق الإحصائية لإيجاد معامل الثبات لكل الاختبار، ومن أشهر هذه الطرق معادلة سبيرمان- براون التصحيحية، ومن المعروف أن الثبات بطريقة التجزئة النصفية يشترط تساوي التباين بين نصفي المقياس، لذلك قام الباحث بفحص تجانس التباين بين النصفين وذلك باستخدام اختبار ليفين لفحص تجانس التباين، حيث بلغت القيمة الفائية لاختبار ليفين(٢,٦٠)، وهي ليست دالة عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن نصفي المقياس متجانسين، ومن ثم فإن الجدول(٨) يوضح معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصحيحية.

جدول (٨)

معاملات ثبات مقياس الاغتراب النفسي بطريقة التجزئة النصفية

أبعاد الاغتراب النفسي	الثبات بطريقة التجزئة النصفية	
	معامل ارتباط بيرسون بين نصفي الاختبار	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون التصحيحية
العزلة الاجتماعية	٠,٥٣	٠,٧٠
العجز	٠,٦٠	٠,٧٥
اللامعيارية	٠,٥٨	٠,٧٣
اللامعنى	٠,٦٤	٠٧٨
التمرد	٠,٥١	٠,٦٧
الكلي	٠,٨٦	٠,٩٢

يتبين من هذا الإجراء أن مقياس الاغتراب النفسي يتمتع بدرجة جيدة من الثبات ولذلك يمكن الثقة بنتائجه، حيث بلغ معامل الثبات للاختبار ككل (٠,٩٢)، بينما تراوحت معاملات الثبات على

أبعاد المقياس بطريقة التجزئة النصفية وباستخدام معادلة سبيرمان براون التصـــحيحية بـــين(٠,٦٧) و(٠,٧٨).

٢ - معادلة ألفا لكرونباخ:

تستخدم معادلة ألفا لكرونباخ في صورتها العامة عندما تكون احتمالات درجات الإجابة علـــى الأسئلة ليست(صفر أو ١) (أي ليست ثنائية) فعلى سبيل المثال، فـــي اختبـــارات الشخصـــية أو المقاييس الأخرى متعددة الاختيار حيث يحتمل أن يحصل الفرد على درجات أخرى غير الصفر والواحد الصحيح(عبدالرحمن ،١٩٩٧، ٢١١)، وبما أن المقيـــاس الحـــالي لا تقتصـــر درجـــات إجاباته على الصفر والواحد، لذلك فقد تم حساب معامل ألفا لكرونباخ للتحقق من ثباتـــه فكانـــت النتائج كما في الجدول(٩).

جدول (٩)

معاملات ثبات مقياس الاغتراب النفسي بطريقة ألفا لكرونباخ

أبعاد الاغتراب النفسي	الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ
العزلة الاجتماعية	٠,٧٨
العجز	٠,٦٥
اللامعيارية	٠,٦٥
اللامعنى	٠,٦٦
التمرد	٠,٧٦
الكلي	٠,٩٢

يتضح من الجدول(٩) أن المقياس يتمتع بدرجة جيدة من الثبات حيث بلغ معامـــل الثبـــات الكلـــي للمقياس(٠,٩٢) وهو معامل ثبات مقبول، كما تراوحـــت معـــاملات الثبـــات علـــى أبعـــاد المقيـــاس بين(٠,٦٥)، و(٠,٧٨)، وهي معاملات ثبات مقبولة، مما يعنى أن الاختبار ثابت فيمـــا يعطـــي مـــن نتائج.

- **الصورة النهائية للمقياس: الملحق(٦).**

بعد استكمال الإجراءات السابقة من صدق وثبات على البيئة اليمنية، تكون المقياس بصـــورته النهائية من(٤٧)عبارة موزعة على خمسة أبعاد هي(العزلة الاجتماعية، والعجز، واللامعياريـــة، واللامعنى، والتمرد)، وتتم الاستجابة عن المقياس من خلال ثلاثة بدائل هـــي: تنطبـــق دائمـــاً،

تنطبق أحياناً، لا تنطبق، وتعطى لها الدرجات: ٣، ٢، ١ على التوالي في العبارات السلبية. أما العبارات الموجبة، فتعطى لها درجات عكس ذلك، وتشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى ارتفاع درجة الاغتراب النفسي، بينما تشير الدرجة المنخفضة على المقياس إلى انخفاض درجة الاغتراب النفسي، والجدول(١٠) يوضح توزيع العبارات على الأبعاد، وعدد العبارات في كل بعد:

جدول(١٠)

توزيع عبارات مقياس الاغتراب النفسي" الصورة النهائية" على أبعاد المقياس

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	**العزلة الاجتماعية**	**(١)* - (٦) - ١١- (١٤) - ١٩- ٢٣- (٢٧)- ٣٢- ٣٧- (٤١) - ٤٤- ٤٦**	**١٢**
٢	**العجز**	**٢-٧- ١٢- ١٥- (٢٠) - ٢٤- (٢٨)- (٣٣)**	**٨**
٣	**اللامعيارية**	**٣-٨- ١٣- ١٦- ٢٥- ٢٩- ٣٤- ٣٨**	**٨**
٤	**اللامعنى**	**٤-٩- ١٧- ٢١- ٢٦- ٣٠- ٣٥- ٣٩- ٤٢-**	**٩**
٥	**التمرد**	**٥-١٠- ١٨- ٢٢- ٣١- ٣٦- ٤٠- (٤٣)- ٤٥- ٤٧**	**١٠**
		الإجمــــــــــــــــــــــالي	**٤٧**

٢ - مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورتي(الأب، الأم): (إعداد الباحث).

هدف المقياس:

يهدف المقياس إلى التعرف على أساليب المعاملة الوالدية(الأب - الأم) كما يدركها الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية"

خطوات بناء المقياس:

لقد مر بناء المقياس بعدة خطوات يمكن تحديدها في الآتي:

١ - الاطلاع على المقاييس والأطر النظرية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية.

٢ - الدراسة الاستطلاعية.

٣ - وضع الصورة الأولية.

* العبارات التي بين القوسين هي العبارات الايجابية

٤- تجريب الصورة الأولية.

٥- إجراءات تحليل المقياس(التحقق من الشروط السيكومترية).

٦- الصورة النهائية للمقياس.

وفيما يلي يوضح الباحث الإجراءات التي أتبعها في كل خطوة من الخطوات السابقة كالآتي:

١- الاطلاع على المقاييس والأطر النظرية التي تناولت أساليب المعاملة الوالدية:

في هذه الخطوة أطلع الباحث على ما أمكنه الاطلاع عليه من كتب ودراسات وبحوث في موضوع التنشئة الاجتماعية بصفة عامة وأساليب المعاملة الوالدية بصفة خاصة، وكذلك ما كتب عن الإعاقة السمعية، هذا بالإضافة إلى الدراسة المتأنية لعدد من الأدوات المتاحة التي استخدمت لقياس أساليب التنشئة الاجتماعية أو أساليب المعاملة الوالدية والجدول(١١) يوضح الأدوات التي اطلع عليها الباحث حسب الأقدمية:

جدول(١١)

مقاييس أساليب المعاملة الوالدية التي تم الاطلاع عليها

م	اسم المقياس	مُعد المقياس	السنة
١	مقياس أساليب المعاملة الوالدية	أماني عبدالمقصود	(ب ت)
٢	استبيان القبول- الرفض الوالدي للأطفال	رونر و ترجمة ممدوحة سلامة	(١٩٨٧)
٣	استخبار أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء ذوي الإعاقة السمعية	إيهاب الببلاوي	(١٩٩٥)
٤	مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء	إلهام الإرياني	(١٩٩٨)
٥	مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال الصم	محمد أحمد النوبي	(٢٠٠٠)
٦	مقياس الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الطفل ضعيف السمع	فاتن محمد عبدالحافظ	(٢٠٠٣)
٧	مقياس استجابات الوالدان نحو الأبناء من فئة التخلف العقلي البسيط من الجنسين	جمال مختار حمزة	(٢٠٠٤)
٨	مقياس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الأبناء	جمال مختار حمزة	(٢٠٠٥)
٩	استبانه أساليب المعاملة الوالدية لأطفال الرياض من وجهة نظر الآباء	نجاح رمضان محرز	(٢٠٠٥)
١٠	مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأطفال المكفوفين	أيمن محمد شحاتة	(٢٠٠٦)

وبعد الاطلاع على هذه المقاييس قرر الباحث بناء مقياس خاص بأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية وذلك للمبررات التالية:

- أن بعض المقاييس السابقة تقيس أساليب المعاملة الوالدية من وجهة نظر الوالدين.
- أن بعض المقاييس السابقة تقيس أساليب المعاملة الوالدية لدى العاديين أو لدى ذوي الإعاقات الأخرى.
- أن بعض المقاييس السابقة تقيس الاتجاهات الوالدية وليس أساليب المعاملة الوالدية الفعلية المدركة، فيشير(مطر، ٢٠٠٩: ٣٦٣) إلى أن الفرق بينهما يكمن في أن أساليب المعاملة الوالدية تتضمن الترجمة السلوكية الظاهرة للاتجاهات الوالدية.
- أن البعض منها يقيس أساليب المعاملة الوالدية للأطفال، وبذلك فهي لا تتناسب مع طلبة المرحلة الثانوية.
- أن المقياسين الأقرب إلى موضوع هذا البحث في قياس أساليب المعاملة هما مقياس إيهاب الببلاوي(١٩٩٥) ومقياس محمد أحمد النوبي(٢٠٠٠)، ولم يستخدم الباحث أي منهما، ذلك لأن كل مقياس منهما صُمِّم ليتناسب مع مرحلة التعليم الأساسي وليس المرحلة الثانوية، هذا بالإضافة إلى أن كلا المقياسين تم تحديد أبعادهما من خلال الأوزان النسبية التي تتناسب والمتغيرات التي تم ربطها بأساليب المعاملة الوالدية وهي: متغير السلوك العدواني في دراسة الببلاوي، ومتغير مستوى الطموح في دراسة النوبي، أما في البحث الحالي فقد تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء الدراسة الاستطلاعية والتراث النظري الذي يؤكد أو يشير إلى وجود نوع من الارتباط بين أساليب المعاملة الوالدية والانطواء أو العزلة أو الانسحاب الاجتماعي أو الاغتراب، لذلك قرر الباحث بناء مقياس خاص بالبحث.

٢ - الدراسة الاستطلاعية:

قام الباحث بإعداد استمارتين استطلاعيتين الأولى خاصة باستطلاع رأي المعلمين والأخصائيين العاملين مع ذوي الإعاقة السمعية،(ملحق٧)، حيث تم استطلاع آراء(٢٠) فرداً من الأخصائيين الاجتماعيين والمعلمين العاملين مع ذوي الإعاقة السمعية في مدرسة مجمع صينة ومدرسة الصديق وجمعية رعاية وتأهيل المعاقين سمعياً بمدينة تعز، وذلك بهدف تحديد أساليب المعاملة الوالدية التي يتبعها الوالدان مع أبنائهم، وتحديد الأساليب الأكثر تأثيراً على مشاعر

الاغتراب النفسي لدى الأبناء المعاقين سمعياً، ومن ثم استفاد الباحث من ذلك في تحديد أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية المستخدم في البحث الحالي، أما الاستمارة الثانية فهي خاصة باستطلاع آراء الطلبة المعاقين سمعياً حول معاملة والديهم لهم(ملحق٨)، حيث تم استطلاع أراء(٣٠) طالباً وطالبة في مدرسة مجمع صينة ومدرسة الصديق بتعز، وتم تطبيق هذه الاستمارات من خلال المقابلة مع الطلبة المعاقين سمعياً، والاستعانة بالأخصائيين الذين يجيدون لغة الإشارة، ومن ثم أمكن للباحث من خلال الدراسة الاستطلاعية وضع الخطوط العامة لأبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المعاقين سمعياً، حيث تبين أن أكثر الأساليب التي يمارسها الآباء مع الأبناء المعاقين سمعياً هي: الرفض، القسوة، الحماية الزائدة، الإهمال، إثارة مشاعر النقص، التسلط، التفرقة.

٣- **وضع الصورة الأولية للمقياس: تضمنت هذه الخطوة الآتي:**

أ. **تحديد مجالات المقياس:**

تم تحديد مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية في ضوء الدراسة الاستطلاعية والتراث النظري والدراسات والبحوث السابقة، حيث تم صياغة تعريف إجرائي خاص بأساليب المعاملة الوالدية، وكذا وضع تعريف إجرائي لكل أسلوب من هذه الأساليب وهي:

- **أسلوب الرفض**: يقصد به إدراك المعاق سمعياً بأن والديه لا يتقبلانه، ويسخران من أفكاره وتصرفاته، وبأنه شخص غير مرغوب فيه، ويعاملانه كأنه شخص غريب يُرفض وجوده في المنزل، ولا يلبيان طلباته، ولا يغفران أخطائه البسيطة، ويكثران الشكوى منه ولا يحترمانه أمام الآخرين.
- **أسلوب التفرقة**: ويقصد به إدراك المعاق سمعياً أن والديه- أحدهما أو كلاهما- لا يعاملانه معاملة عادلة مقارنة بإخوانه السامعين، وأنهما يفضلان أو يتحيزان لبعض إخوانه على حسابه الخاص، كإعطائهم ممتلكاته الخاصة.
- **أسلوب القسوة**: يقصد به إدراك المعاق سمعياً بأن والديه- أحدهما أو كلاهما- يعاقبانه بالضرب أو التهديد بالعقاب لسبب أو بدون سبب، وأنهما يستخدمان كل ما يؤدي إلى إثارة ألمه الجسمي أو النفسي كالتوبيخ والشتم والغضب منه، بالإضافة إلى حرمانه من حقوقه، وتكليفه بأعمال لا تقع ضمن إطار قدراته.

- **أسلوب الحماية الزائدة**: يقصد به إدراك المعاق سمعياً بأنه مركز اهتمام أبويه، وأن والديه- أحدهما أو كلاهما- يقومان بالواجبات أو الأعمال نيابة عنه بالرغم من قدرته القيام بها، وأنهما يخافان عليه من أي خطر متوقع وغير متوقع، ويقلقان باستمرار على صحته وحياته.
- **أسلوب التسلط**: يقصد به إدراك المعاق سمعياً من خلال معاملة والديه له، بأن احدهما أو كلاهما يفرض رأيه عليه، وعدم إعطائه فرصة التصرف في أموره بنفسه والوقوف أمام رغباته، ووضع قوانين صارمة لتحديد سلوكه.
- **أسلوب الإهمال**: يقصد به إدراك المعاق سمعياً بأن والديه- أحدهما أو كلاهما- يتركانه دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو عقاب عن السلوك الغير مرغوب فيه، ودون توجيه إلى ما هو صحيح وما هو خطأ، ودون رعاية صحية أو نفسية.
- **أسلوب إثارة مشاعر النقص**: ويقصد به إدراك المعاق سمعياً بأن والديه أحدهما أو كلاهما يقللان من شأنه ويحقرانه، ويتعمدان إثارة مشاعر الإحساس بالعجز والدونية لديه، وأن لا جدوى ولا فائدة منه ولا أمل فيه.

ب. صياغة عبارات المقياس:

تكون المقياس في صورته الأولية(صورة المحكمين) من سبعة أساليب- كما تم الإشارة إليها سابقاً- وتضمن كل أسلوب عدد من العبارات تم تحديدها في ضوء التراث والأدب السيكولوجي والمقاييس السابقة الخاصة بأساليب المعاملة الوالدية والإعاقة السمعية، وعند صياغة العبارات تم مراعاة الشروط الخاصة بذلك من حيث وضوح العبارات، وعدم تضمنها أكثر من فكرة، ولا توحي بإجابات معينة، وبذلك اشتمل المقياس في الصورة التي عرضت على المحكمين على(٩٠) عبارة موزعة على سبعة مجالات، هي: الرفض(١٦) عبارة، والتفرقة(١٢) عبارة، والقسوة(١٥) عبارة، والحماية الزائدة(١٤) عبارة، والتسلط(١٠) عبارات، والإهمال(١٣) عبارة، وإثارة مشاعر النقص(١٠) عبارات.

ج. تحديد بدائل الاستجابة وطريقة التصحيح:

وفي هذه الخطوة تم تحديد أربعة بدائل لكي تكون طريقة الاستجابة عنها سهلة الإدراك للمعاقين سمعياً، وهي: تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادراً، لا تنطبق، وتُعطى الدرجات

التالية على التوالي:(٤، ٣، ٢، ١)، علماً أن الدرجة المرتفعة تشير إلى أساليب المعاملة الوالدية السلبية، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى أساليب المعاملة الوالدية الإيجابية.

د. العرض على المحكمين: وتضمنت هذه الخطوة الآتي:

في هذه الخطوة قام الباحث بعرض الصورة الأولية(صورة المحكمين) لمقياس أساليب المعاملة الوالدية الملحق(٩)، على(١٠) محكمين(الملحق ٣)، لإبداء آرائهم حول صلاحية صياغة العبارات ومدى مناسبتها للمجالات التي تنتمي إليها، ومدى مناسبة المجالات لقياس أساليب المعاملة الوالدية، وبعد عرض المقياس على المحكمين، قام الباحث بتفريغ الإجابات وأبقى على العبارات التي تراوحت نسبة اتفاق المحكمين عليها ما بين(٩٠-١٠٠%)(الملحق ١٠)، كما تم تعديل صياغة بعض العبارات، وتم تحويل عبارتين إلى أبعاد أخرى، والجدول(١٢) يوضح ذلك.

جدول(١٢)

مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية وعدد الفقرات المحذوفة والمعدلة والمحولة

م	البعد	أرقام الفقرات المحذوفة	أرقام الفقرات المعدلة	أرقام الفقرات المحولة والبعد الذي حولت إليه
١	الرفض	٦	-	نقلت العبارة(٨)إلى بعد التفرقة والعبارة(١٤) إلى بعد القسوة
٢	التفرقة	-	-	-
٣	القسوة	١ - ١٢ - ١٤	-	-
٤	الحماية الزائدة	-	-	-
٥	التسلط	٨	٩	-
٦	الإهمال	١٠	-	-
٧	إثارة مشاعر النقص	١٠	٦	-

هـ - توزيع العبارات على المقياس:

تم توزيع العبارات بطريقة دائرية بحيث تكون العبارة رقم(١) من بعد الرفض، والعبارة رقم(٢) من بعد التفرقة، والعبارة رقم(٣) من بعد القسوة، والعبارة رقم(٤) من بعد الحماية الزائدة، والعبارة رقم(٥) من بعد التسلط، والعبارة رقم(٦) من بعد الإهمال، والعبارة رقم(٧) من بعد إثارة مشاعر النقص، ومن ثم تصبح العبارة رقم(٨) من بعد الرفض... وهكذا، وحيث أن

عدد العبارات غير متساوٍ في كل الأبعاد، فقد تم التجاوز في الانتقال بين الأبعاد في ترتيب العبارات الأخيرة بحيث لا يكون هناك عبارتين مكررتين تنتميان إلى بعد واحد.

٤ - **تجريب الصورة الأولية للمقياس:**

قام الباحث بتطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية بصورته الأولية(الملحق١١) على عينة من الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية مكونة من(٤٥) طالباً وطالبة في مدارس المعاقين سمعياً، وذلك بهدف التحقق من الشروط السيكومترية للمقياس من صدق وثبات.

٥ - **إجراءات تحليل المقياس(التحقق من الشروط السيكومترية):**

قام الباحث بحساب صدق وثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورتي(الأب، والأم) كما يدركها المعاقين سمعياً كالآتي:

أولاً: الصدق:

استخرج الباحث صدق المقياس بعدة طرق يعرضها كالآتي:

- **الصدق الظاهري:**

تم عرض مقياس أساليب المعاملة الوالدية في صورته الأولية(صورة المحكمين) على (١٠) محكمين،(ملحق٣)، من أعضاء هيئة التدريس في كليتي التربية والآداب، وذلك لإبداء آرائهم والحكم على مدى انتماء العبارات لأبعاد المقياس، ولقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلبة المعاقين سمعياً، بالإضافة إلى الحكم على مدى صلاحية صياغة العبارات من الناحية اللغوية، بعد ذلك قام الباحث بتفريغ الآراء والأحكام، ومن ثم حذف العبارات التي لم تصل نسبة اتفاق المحكمين عليها إلى(٩٠%)، (ملحق١٠) وأيضاً تم تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات، بالإضافة إلى نقل بعض العبارات إلى أبعاد أخرى كما اقترح المحكمون. وقد سبق توضيح ذلك في الجدول(١٢).

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم حساب صدق الاتساق الداخلي باستخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك عن طريق استخراج معامل ارتباط درجة كل عبارة بدرجة البعد الذي تنتمي إليه وبالدرجة الكلية والجدول (١٣) يوضح ذلك.

جدول(١٣)

صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأب) كما يدركها المعاقين سمعياً

البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية	البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية
الرفض	١	٠,٥٤**	٠,٥٤**	الرفض	٤٣	٠,٧٣**	٠,٧٤**
التفرقة	٢	٠,٥٦**	٠,٥٠**	التفرقة	٤٤	٠,٥٢**	٠,٣٨*
القسوة	٣	٠,٥٠**	٠,٤١**	القسوة	٤٥	٠,٥٥**	٠,٥٠**
الحماية الزائدة	٤	٠,٥١**	٠,٥٣**	الحماية الزائدة	٤٦	٠,٥١**	٠,٤٧**
التسلط	٥	٠,٦٠**	٠,٥٧**	التسلط	٤٧	٠,٥٧**	٠,٥٣**
الإهمال	٦	٠,٦٧**	٠,٧٤**	الإهمال	٤٨	٠,٦٢**	٠,٤٥**
إثارة مشاعر النقص	٧	٠,٨٠**	٠,٧٤**	إثارة مشاعر النقص	٤٩	٠,٤٧**	٠,٤٠**
الرفض	٨	٠,٧٦**	٠,٧٧**	الرفض	٥٠	٠,٤٢**	٠,٢٦
التفرقة	٩	٠,٥٨**	٠,٣٥*	التفرقة	٥١	٠,٤٣**	٠,٢٩
القسوة	١٠	٠,٥٦**	٠,٥٣**	القسوة	٥٢	٠,٥٤**	٠,٥٥**
الحماية الزائدة	١١	٠,٦٥**	٠,٥٠**	الحماية الزائدة	٥٣	٠,٤٢**	٠,٤٠**
التسلط	١٢	٠,٥٧**	٠,٣٣*	التسلط	٥٤	٠,٦٦**	٠,٦٢**
الإهمال	١٣	٠,٧٦**	٠,٦٤**	الإهمال	٥٥	٠,٦٣**	٠,٧٦**
إثارة مشاعر النقص	١٤	٠,٧١**	٠,٦٣**	إثارة مشاعر النقص	٥٦	٠,٦٠**	٠,٤٨**
الرفض	١٥	٠,٦١**	٠,٥٤**	الرفض	٥٧	٠,٦٧**	٠,٦٨**
التفرقة	١٦	٠,٤٧**	٠,٤٢**	التفرقة	٥٨	٠,٧٤**	٠,٧٨**
القسوة	١٧	٠,٥٩**	٠,٥٢**	القسوة	٥٩	٠,٦٢**	٠,٥٧**
الحماية الزائدة	١٨	٠,٥٨**	٠,٤٥**	الحماية الزائدة	٦٠	٠,٤٩**	٠,٤٨**
التسلط	١٩	٠,٦٢**	٠,٥٧**	التسلط	٦١	٠,٦٦**	٠,٥٧**
الإهمال	٢٠	٠,٦٠**	٠,٤١**	الإهمال	٦٢	٠,١١	٠,١٣
إثارة مشاعر النقص	٢١	٠,٧١**	٠,٦٥**	إثارة مشاعر النقص	٦٣	٠,٥٨**	٠,٤٩**
الرفض	٢٢	٠,٧٧**	٠,٧٢**	الرفض	٦٤	٠,٧٣**	٠,٦٩**
التفرقة	٢٣	٠,٦٠**	٠,٦٣**	التفرقة	٦٥	٠,٤١**	٠,٤٨**
القسوة	٢٤	٠,٦١**	٠,٤٨**	القسوة	٦٦	٠,٦٧**	٠,٦٩**
الحماية الزائدة	٢٥	٠,٧١**	٠,٧٢**	الحماية الزائدة	٦٧	٠,٦٧**	٠,٥٨**
التسلط	٢٦	٠,٦٨**	٠,٤٦**	الإهمال	٦٨	٠,٤٦**	٠,٣٥*
الإهمال	٢٧	٠,٥١**	٠,٤٤**	الرفض	٦٩	٠,٥٢**	٠,٤٠**
إثارة مشاعر النقص	٢٨	٠,٥٥**	٠,٤٨**	التفرقة	٧٠	٠,٢٥	٠,٠٤

البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية	البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية
الرفض	٢٩	**٠,٤٩	*٠,٣٧	القسوة	٧١	٠,٢٩	٠,١٣
التفرقة	٣٠	*٠,٣٧	*٠,٣٩	الحماية الزائدة	٧٢	**٠,٤٣	**٠,٤٠
القسوة	٣١	**٠,٦٣	**٠,٦٣	الإهمال	٧٣	٠,٢٦	٠,١٦
الحماية الزائدة	٣٢	**٠,٦٧	**٠,٧٦	الرفض	٧٤	**٠,٥٦	*٠,٣٢
التسلط	٣٣	*٠,٣١	*٠,٣٣	التفرقة	٧٥	٠,٢٣	-٠,٠١
الإهمال	٣٤	**٠,٦١	**٠,٤٥	القسوة	٧٦	-٠,٠٤	-٠,٠٦
إثارة مشاعر النقص	٣٥	**٠,٧٨	**٠,٦٧	الحماية الزائدة	٧٧	٠,١١	-٠,٠٣
الرفض	٣٦	**٠,٥٦	**٠,٥٨	الإهمال	٧٨	*٠,٣٣	**٠,٣٩
التفرقة	٣٧	**٠,٥٢	**٠,٥٧	الرفض	٧٩	**٠,٥٢	*٠,٣٥
القسوة	٣٨	*٠,٣٥	*٠,٣٤	التفرقة	٨٠	**٠,٦٤	**٠,٥٨
الحماية الزائدة	٣٩	**٠,٤٢	**٠,٣٩	القسوة	٨١	**٠,٦٢	**٠,٤٩
التسلط	٤٠	**٠,٥٨	**٠,٤٣	الحماية الزائدة	٨٢	**٠,٤٢	**٠,٥٤
الإهمال	٤١	**٠,٤٢	*٠,٣٤	الحماية الزائدة	٨٣	٠,٢٩	٠,١٤
إثارة مشاعر النقص	٤٢	**٠,٥١	**٠,٤٥				

* تعنى أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥).

** تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من الجدول(١٣) أن معظم عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأب) لها علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة الأبعاد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، الذي يعنى أن العبارات تشترك في قياس أساليب المعاملة الوالدية، وبالتالي فقد تم حذف العبارات التي لم ترتبط بدرجة البعد أو بالدرجة الكلية للمقياس أو كلاهما معاً، وبلغت عشرة عبارات هي:(٥٠، ٥١، ٦٢، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٣).

كما تم استخراج معامل ارتباط درجة كـل بعـد بدرجـة الأبعـاد الأخـرى وبالدرجـة الكلية، والجدول (١٤) يوضح ذلك.

جدول(١٤)

علاقة الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأب)

الأبعاد	التفرقة	القسوة	الحماية الزائدة	التسلط	الإهمال	إثارة مشاعر النقص	الكلي
الرفض	٠,٦٧**	٠,٧٠**	٠,٧٦**	٠,٧٠**	٠,٧٥**	٠,٧٤**	٠,٨٨**
التفرقة	-	٠,٧٠**	٠,٨٦**	٠,٦١**	٠,٥٧**	٠,٧٢**	٠,٨٤**
القسوة	-	-	٠,٧٨**	٠,٧١**	٠,٧٠**	٠,٧٤**	٠,٨٧**
الحماية الزائدة	-	-	-	٠,٧٠**	٠,٦٨**	٠,٧٧**	٠,٩١**
التسلط	-	-	-	-	٠,٧٤**	٠,٦٧**	٠,٨٤**
الإهمال	-	-	-	-	-	٠,٧٢**	٠,٨٥**
إثارة مشاعر النقص	-	-	-	-	-	-	٠,٨٨**

** تعني أن للأبعاد دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من الجدول(١٤) أن جميع مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية ترتبط فيما بينها عند مستوى دلالة (٠,٠١)، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين (٠,٥٧) و(٠,٨٦)، وكذلك ارتبطت المجالات مع الدرجة الكلية ، حيث تراوحت معاملات الارتباط بين(٠,٨٤ و ٠,٩١) وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)، الأمر الذي يدل على صدق اتساق المجالات مع الدرجة الكلية.

وفيما يتعلق بصورة الأم فقد كانت معاملات الارتباط بين الفقرات والدرجات الكلية للأبعاد والمقياس كما هي موضحة في الجدول(١٥).

جدول(١٥)

صدق الاتساق الداخلي لمقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأم) كما يدركها المعاقين سمعياً

البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية	البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية
الرفض	١	٠,٤٥*	٠,٤٠**	الرفض	٤٣	٠,٧٦**	٠,٦٨**
التفرقة	٢	٠,٥٢**	٠,٥١**	التفرقة	٤٤	٠,٤٤**	٠,٥٢**
القسوة	٣	٠,٣٣*	٠,٣٢*	القسوة	٤٥	٠,٧٥**	٠,٦٢**
الحماية الزائدة	٤	٠,٤٨**	٠,٥١**	الحماية الزائدة	٤٦	٠,٤٠**	٠,٤٠**

البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية	البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية
التسلط	٥	٠,٥٦**	٠,٤٨**	التسلط	٤٧	٠,٣٨*	٠,٣٩**
الإهمال	٦	٠,٦٤**	٠,٣٧*	الإهمال	٤٨	٠,٤٣**	٠,٣٩**
إثارة مشاعر النقص	٧	٠,٧٠**	٠,٦١**	إثارة مشاعر النقص	٤٩	٠,٤٥**	٠,٣٩**
الرفض	٨	٠,٧٩**	٠,٧٧**	الرفض	٥٠	٠,٤١**	٠,١٥
التفرقة	٩	٠,٤٣**	٠,٣٢*	التفرقة	٥١	٠,٤٠**	٠,٢٤
القسوة	١٠	٠,٦٠**	٠,٤٦**	القسوة	٥٢	٠,٧٥**	٠,٥٩**
الحماية الزائدة	١١	٠,٤٢**	٠,٣٠*	الحماية الزائدة	٥٣	٠,٣٠*	٠,٣٣*
التسلط	١٢	٠,٥١**	٠,٤٧**	التسلط	٥٤	٠,٣٠*	٠,٣١*
الإهمال	١٣	٠,٥٥**	٠,٣٠*	الإهمال	٥٥	٠,٤٥**	٠,٦٣**
إثارة مشاعر النقص	١٤	٠,٥٥**	٠,٣٩**	إثارة مشاعر النقص	٥٦	٠,٧٥**	٠,٧٦**
الرفض	١٥	٠,٣٣*	٠,٣٦*	الرفض	٥٧	٠,٥٧**	٠,٥٤**
التفرقة	١٦	٠,٣٨**	٠,٤٤**	التفرقة	٥٨	٠,٦٢**	٠,٥٣**
القسوة	١٧	٠,٧٢**	٠,٦٥**	القسوة	٥٩	٠,٣٩**	٠,٤٠**
الحماية الزائدة	١٨	٠,٦٩**	٠,٧٣**	الحماية الزائدة	٦٠	٠,٥٩**	٠,٦٠**
التسلط	١٩	٠,٤١**	٠,٣٠*	التسلط	٦١	٠,٦٨**	٠,٦٤**
الإهمال	٢٠	٠,٦٧**	٠,٤٥**	الإهمال	٦٢	-٠,٠١	-٠,١٦
إثارة مشاعر النقص	٢١	٠,٤٢**	٠,٤٥**	إثارة مشاعر النقص	٦٣	٠,٤٩**	٠,٣٦*
الرفض	٢٢	٠,٦٧**	٠,٦٩**	الرفض	٦٤	٠,٥٩**	٠,٥٨**
التفرقة	٢٣	٠,٦٢**	٠,٥٣**	التفرقة	٦٥	٠,٥٠**	٠,٤٥**
القسوة	٢٤	٠,٦١**	٠,٤٩**	القسوة	٦٦	٠,٥٤**	٠,٤٥**
الحماية الزائدة	٢٥	٠,٤١**	٠,٣٨**	الحماية الزائدة	٦٧	٠,٣٧*	٠,٣٤**
التسلط	٢٦	٠,٤٩**	٠,٥٤**	الإهمال	٦٨	٠,٤٧**	٠,٣٠*
الإهمال	٢٧	٠,٤٦**	٠,٣٤*	الرفض	٦٩	٠,٣٨**	٠,٤٤**
إثارة مشاعر النقص	٢٨	٠,٤٥**	٠,٤٨**	التفرقة	٧٠	٠,٣١*	-٠,٠٨
الرفض	٢٩	٠,٥٣**	٠,٤٠**	القسوة	٧١	٠,٣٥*	٠,٢٨
التفرقة	٣٠	٠,٣٠*	٠,٣٥*	الحماية الزائدة	٧٢	٠,٣٠*	٠,٣١*
القسوة	٣١	٠,٦٥**	٠,٦٤**	الإهمال	٧٣	٠,٠٧	٠,٢٠
الحماية الزائدة	٣٢	٠,٦٧**	٠,٦٨**	الرفض	٧٤	٠,٣٣*	٠,٤٠**
التسلط	٣٣	٠,٦٤**	٠,٥٦**	التفرقة	٧٥	٠,٣٣*	٠,٠٣
الإهمال	٣٤	٠,٦٧**	٠,٤٦**	القسوة	٧٦	-٠,٢٨	-٠,٢٣
إثارة مشاعر النقص	٣٥	٠,٨١**	٠,٨٢**	الحماية الزائدة	٧٧	٠,٠٩	٠,١٥
الرفض	٣٦	٠,٧٣**	٠,٧١**	الإهمال	٧٨	٠,٣٩**	٠,٣٣*

البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية	البعد	رقم العبارة	علاقتها بدرجة البعد	علاقتها بالدرجة الكلية
التفرقة	٣٧	٠,٣٣*	٠,٣٧*	الرفض	٧٩	٠,٤٢**	٠,٣٧*
القسوة	٣٨	٠,٧٣**	٠,٦٧**	التفرقة	٨٠	٠,٦٩**	٠,٤٨**
الحماية الزائدة	٣٩	٠,٤٦**	٠,٣٢*	القسوة	٨١	٠,٥١**	٠,٥٧**
التسلط	٤٠	٠,٦٥**	٠,٦٠**	الحماية الزائدة	٨٢	٠,٦٢**	٠,٤١**
الإهمال	٤١	٠,٣٣*	٠,٣١*	الحماية الزائدة	٨٣	٠,١٦	٠,١٨
إثارة مشاعر النقص	٤٢	٠,٥٧**	٠,٥٠**				

* تعنى أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥).

** تعني أن العبارة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من الجدول (١٥) أن معظم عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأم) لها علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بدرجة الأبعاد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية، مما يعني أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من صدق الاتساق الداخلي، الذي يعنى أن العبارات تشترك في قياس أساليب المعاملة الوالدية، وبالتالي فقد تم حذف العبارات التي لم ترتبط بدرجة البعد أو بالدرجة الكلية أو كلاهما معاً، وبلغت عشرة عبارات هي:(٥٠، ٥١، ٦٢، ٧٠، ٧١، ٧٣، ٧٥، ٧٦، ٧٧، ٨٣).

كما تم حساب معاملات الارتباط بين درجات الأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية كما هي موضحة في الجدول(١٦)

جدول(١٦)

علاقة الأبعاد ببعضها وبالدرجة الكلية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأم)

الأبعاد	التفرقة	القسوة	الحماية الزائدة	التسلط	الإهمال	إثارة مشاعر النقص	الكلي
الرفض	٠,٤٥**	٠,٧٥**	٠,٦٥**	٠,٧١**	٠,٦٠**	٠,٨١**	٠,٨٧**
التفرقة	–	٠,٥٠**	٠,٥٦**	٠,٤٦**	٠,١٩	٠,٤٨**	٠,٦٣**
القسوة	–	–	٠,٦٣**	٠,٨٨**	٠,٥٧**	٠,٨٣**	٠,٩٠**
الحماية الزائدة	–	–	–	٠,٧٠**	٠,٤٧**	٠,٦٥**	٠,٨٢**
التسلط	–	–	–	–	٠,٦٣**	٠,٧٦**	٠,٨٩**
الإهمال	–	–	–	–	–	٠,٦٢**	٠,٨٣**
إثارة مشاعر النقص	–	–	–	–	–	–	٠,٩٠**

** تعني أن الأبعاد دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١).

يتضح من الجدول(١٦) أن أبعاد مقياس أساليب المعاملة الوالدية " صورة الأم " ترتبط فيما بينها وكذلك مع الدرجة الكلية عند مستوى دلالة(٠,٠١)، الأمر الذي يدل على صدق الاتساق الداخلي للمقياس.

ثانياً: الثبات:

قام الباحث بالتحقق من ثبات المقياس وذلك من خلال الطرق الآتية:

- **التجزئة النصفية.**

إن الثبات بطريقة التجزئة النصفية يشترط تجانس التباين بين نصفي المقياس، لذلك قام الباحث باستخدام اختبار ليفين لفحص تجانس التباين بين نصفي المقياس، فبلغت القيمة الفائية لاختبار ليفين(٣,٢٠)، وهي غير دالة عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن نصفي المقياس متجانسين، والجدول(١٧) يبين معاملات ثبات مقياس أساليب المعاملة الوالدية بطريقة التجزئة النصفية.

- **ألفا لكرونباخ:**

تم أيضاً استخراج ثبات المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ والجدول(١٧) أيضاً يوضح ذلك.

جدول (١٧)

ثبات صورتي مقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلبة المعاقين سمعياً

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	الصورة الوالدية	الثبات بطريقة التجزئة النصفية		الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ
		معامل ارتباط بيرسون بين جزئي المقياس	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون	
الرفض	صورة الأب	٠,٧٢	٠,٨٤	٠,٨٤
	صورة الأم	٠,٤٨	٠,٦٥	٠,٧٨
التفرقة	صورة الأب	٠,٥١	٠,٦٨	٠,٧١
	صورة الأم	٠,٥٧	٠,٧٢	٠,٦١
القسوة	صورة الأب	٠,٦٥	٠,٧٩	٠,٧٤
	صورة الأم	٠,٤٩	٠,٦٥	٠,٧٥

أبعاد أساليب المعاملة الوالدية	الصورة الوالدية	الثبات بطريقة التجزئة النصفية		الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ
		معامل ارتباط بيرسون بين جزئي المقياس	معامل الثبات بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان براون	
الحماية الزائدة	صورة الأب	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٧٣
	صورة الأم	٠,٦٨	٠,٨١	٠,٧١
التسلط	صورة الأب	٠٥٠	٠,٦٧	٠,٧٦
	صورة الأم	٠,٥٢	٠,٦٧	٠,٦٥
الإهمال	صورة الأب	٠,٤٩	٠,٦٥	٠,٧٢
	صورة الأم	٠,٥٠	٠,٦٧	٠,٧١
إثارة مشاعر النقص	صورة الأب	٠,٦٢	٠,٧٧	٠,٨١
	صورة الأم	٠,٥١	٠,٦٧	٠,٧٥
الكلي	صورة الأب	٠,٨٥	٠,٩٢	٠,٩٥
	صورة الأم	٠,٧٨	٠,٨٧	٠,٩٤

يتضح من الجدول(١٧) أن مقياس أساليب المعاملة الوالدية يتمتع بدرجة جيدة من الثبات حيث تتراوح معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لمجالات المقياس على صورة الأب بين(٠,٦٥ و ٠,٨٤)، وبلغ معامل الثبات الكلي(٠.٩٢)، وهو معامل ثبات عالي، مما يدل على أن درجة ثبات المقياس مقبول، كما تراوحت معاملات الثبات، بطريقة ألفا لكرونباخ، لجميع مجالات المقياس على صورة الأب بين(٠,٧١ و ٠,٨٤)، وبلغ معامل ثبات الدرجة الكلية (٠,٩٥)، وهو معامل عالي يدل على ثبات المقياس فيما يعطي من نتائج.

أما فيما يتعلق بثبات صورة الأم فقد تراوحت معاملات الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد المقياس بين(٠,٦٥ و ٠,٨١)، وبلغت على الدرجة الكلية(٠,٨٧)، وهي معاملات ثبات مقبولة، وأما الثبات بطريقة ألفا لكرونباخ فقد تراوحت معاملات الثبات على أبعاد المقياس بين(٠,٦١ و ٠,٧٨)، وبلغ على الدرجة الكلية(٠,٩٤)، وهي معاملات ثبات مقبولة.

٦- الصورة النهائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلبة المعاقين سمعياً:

بعد إجراء الخطوات السابقة تم التوصل إلى الصورة النهائية لمقياس أساليب المعاملة الوالدية صورتي(الأب، والأم) كما يدركها الأبناء ذوو الإعاقة السمعية(الملحق١٢)، ويتكون من(٧٣) عبارة موزعة على سبعة مجالات، وتشمل بدائل الاستجابة أربعة بدائل هي:(تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً، تنطبق نادراً، لا تنطبق) وتعطى لها الدرجات الآتية: ٤، ٣، ٢، ١، على التوالي،

حيث تشير الدرجة المرتفعة إلى ارتفاع الأساليب السلبية في معاملة الوالدين لأبنائهم المعاقين سمعياً، بينما تشير الدرجة المنخفضة إلى ارتفاع المعاملة الوالدية الإيجابية للأبناء المعاقين سمعياً، والجدول (١٨) يوضح توزيع العبارات على مجالات مقياس أساليب المعاملة الوالدية، علماً بأنه أمام كل عبارة يستجيب المعاق سمعياً عن رأيه في معاملة أبيه له مرة، وعن معاملة أمه له مرة أخرى.

جدول(١٨)

توزيع عبارات مقياس أساليب المعاملة الوالدية(الصورة النهائية)على المجالات

م	الأبعاد	أرقام العبارات	عدد العبارات
١	الرفض	١-٨-١٥-٢٢-٢٩-٣٦-٤٣-٥٥-٦١-٦٦-٦٨-٧٠	١٢
٢	التفرقة	٢-٩-١٦-٢٣-٣٠-٣٧-٤٤-٥٦-٦٢-٧١	١٠
٣	القسوة	٣-١٠-١٧-٢٤-٣١-٣٨-٤٥-٥٠-٥٧-٦٣-٧٢	١١
٤	الحماية الزائدة	٤-١١-١٨-٢٥-٣٢-٣٩-٤٦-٥١-٥٨-٦٤-٦٧-٧٣	١٢
٥	التسلط	٥-١٢-١٩-٢٦-٣٣-٤٠-٤٧-٥٢-٥٩	٩
٦	الإهمال	٦-١٣-٢٠-٢٧-٣٤-٤١-٤٨-٥٣-٦٥-٦٩	١٠
٧	إثارة مشاعر النقص	٧-١٤-٢١-٢٨-٣٥-٤٢-٤٩-٥٤-٦٠	٩
	الإجمـــــــــــــــــــالي		٧٣

الوسائل الإحصائية:

تم استخدام الوسائل الإحصائية التالية باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة بـــ SPSS:

١ - المتوسطات والانحرافات المعيارية للمقارنة بين المجموعات.

٢ - معامل ارتباط بيرسون لإيجاد الآتي:

- ارتباط درجات الفقرات بدرجات الأبعاد التي تنتمي إليها وبالدرجة الكلية لمقياسي الاغتراب وأساليب المعاملة الوالدية وذلك لحساب صدق الاتساق الداخلي.
- معرفة العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية (للتحقق من صحة الفرض الثالث).
- معامل الارتباط بين نصفي المقياسين تمهيداً لحساب الثبات للمقياسين بطريقة سبيرمان- براون.

٣- معادلة سبيرمان براون التصحيحية، لتصحيح معامل الثبات بين نصفي كل مقياس.

٤- معادلة ألفا لكرونباخ، لحساب ثبات المقاييس.

٥- الاختبار التائي لعينة واحدة لقياس مستوى الاغتراب النفسي ومستوى أساليب المعاملة الوالدية (للتحقق من صحة الفرضين الأول والثاني).

٦- تحليل الانحدار المتعدد المعياري لمعرفة نسبة مساهمة أساليب المعاملة الوالدية في التنبؤ بالاغتراب النفسي(للتحقق من صحة الفرض الرابع).

٧- تحليل التباين الرباعي لمعرفة دلالة الفروق في الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية وفقاً لمتغيرات البحث(للتحقق من صحة الفرضين الخامس والسادس).

٨- تحليل التباين الأحادي لفحص التفاعلات بين متغيرات البحث، وبخاصة فيما يتعلق بوجود تفاعل بين متغيرين يتكون أحدهما من ثلاثة مستويات أو أكثر.

٩- اختبار دنت سي(Dunnett C)، للمقارنات البعدية، وذلك لمعرفة اتجاهات الفروق بين المتوسطات.

١٠- معامل مربع إيتا لحساب حجم التأثير للقيم التائية المحسوبة – ذلك فيما يتعلق بنتائج الفرض الأول والثاني- حيث تتراوح نتيجة حجم التأثير ما بين الصفر والواحد، ويمكن تفسيرها من خلال الآتي:

- إذا تراوحت قيمة إيتا تربيع بين(٠,٠١) و (٠,٠٥) فيكون حجم التأثير ضئيل.
- إذا تراوحت قيمة إيتا تربيع بين(٠,٠٦) و (٠,١٣) فيكون حجم التأثير متوسط.
- إذا بلغت قيمة إيتا تربيع(٠,١٤) فأكثر، يكون حجم التأثير كبير.

ومعادلة إيتا تربيع هي:

$$\frac{ت^{٢}}{ت^{٢} + د.ح}$$

$ت^{٢}$ = مربع القيمة التائية.

د.ح= درجة الحرية. (بالانت،٢٠٠٦: ٢٣٢-٢٣٣).

وتم حساب هذه المعادلة يدوياً لأنها ليست متاحة على الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

إجراءات أتخذها الباحث لتسهيل عملية التطبيق:

١- طلب الباحث من المدراء أن يرشحوا له أخصائياً أو معلماً من الذين يجيدون لغة الإشارة.

٢- جلوس الباحث مع الأخصائي لشرح الفكرة العامة للأدوات وطريقة تطبيقها والاستجابة عنها.

٣- أعطى الباحث للأخصائي أدوات البحث لكي يأخذها إلى المنزل، ويقرأ كل عبارة ليتأكد من مدى قدرته على تقديم وترجمة كل عبارة من عبارات الأدوات إشارياً إلى الطلبة المعاقين سمعياً، وفي اليوم التالي، يرد الباحث على استفسارات الأخصائي- إن وجدت.

٤- تم توزيع الطلبة المعاقين سمعياً داخل الفصل بحيث لا يجلس طالبان على كرسي واحدة، وذلك حتى لا ينقل الطالب إجابة زميلة، مع التأكيد للطلبة المعاقين سمعياً أنه ليس هناك إجابة صحيحة أو خاطئة وأن هذه الأدوات ليست اختبار والهدف منها هو البحث العلمي.

٥- تم توزيع الأدوات على الطلبة المعاقين سمعياً بشكل جماعي.

٦- تم الطلب من المعاقين سمعياً أن يفتحوا الورقة الأولى ثم قام الأخصائي بجذب انتباه الطلبة إليه، وشرح لهم تعليمات الأدوات وطريقة الاستجابة عن العبارات.

٧- قام الأخصائي بترجمة العبارة الأولى إشارياً وطلب من المعاقين سمعياً الاستجابة عنها.

٨- بعد التأكد من أن الطلبة المعاقين سمعياً قد استجابوا على العبارة الأولى، تم جذب انتباههم مرة أخرى ومن ثم ترجمة العبارة الثانية إشارياً، وبالتالي يقوم الطلبة المعاقين سمعياً بالاستجابة عنها، وهكذا تستمر ترجمة العبارات حتى الانتهاء من الاستجابة عن الأدوات.

٩- تم وضع صورة الأب، وصورة الأم في مقياس واحد، حتى يسهل تطبيقها على الطلبة المعاقين سمعياً، وذلك لأن تطبيق الصورتين بشكل منفصل يفضي إلى الملل من الإجابة.

الفصل الخامس

عرض نتائج البحث ومناقشتها

- نتائج الفرض الأول ومناقشتها.
- نتائج الفرض الثاني ومناقشتها.
- نتائج الفرض الثالث ومناقشتها.
- نتائج الفرض الرابع ومناقشتها.
- نتائج الفرض الخامس ومناقشها.
- نتائج الفرض السادس ومناقشتها.
- التوصيات.
- المقترحات.
- مراجع البحث.
- الملاحق.
- ملخص البحث باللغة الانجليزية.

يتناول الفصل الحالي عرضاً للنتائج التي توصل إليها الباحث من خلال التحقق من فرضيات البحث، وكذلك تفسير ومناقشة هذه النتائج.

نتائج الفرض الأول ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات أساليب المعاملة الوالدية(الأب - الأم) والوسط الفرضي لدى الطلبة المعاقين سمعياً ".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدم الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفروق بين متوسط أساليب المعاملة الوالدية(الأب- الأم) والوسط الفرضي، وكما يظهر في الجدول(١٩).

جدول(١٩)

قيمة(ت) ودلالتها بين متوسط درجات أفراد العينة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورتي الأب والأم والوسط الفرضي.

أساليب المعاملة الوالدية	صورة المقياس	عدد الأفراد	الوسط الفرضي*	وسط العينة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة	إيتا تربيع "حجم التأثير"
متوسط الدرجة الكلية	الأب	١٢٦	٢,٥	١,٨٣	٠,٣٩	١٢٥	١٩,٥٣	٠,٠١	٠,٧٣
	الأم	١٢٦	٢,٥	١,٧٨	٠,٣٧	١٢٥	٢١,٤٨	٠,٠١	٠,٧٩

يتبين من الجدول(١٩) أن متوسط درجات الآباء على مقياس أساليب المعاملة الوالدية(١,٨٣)، بانحراف معياري(٠,٣٩)، وبمتوسط فرضي(٢,٥)، إذ بلغت القيمة التائية للتعرف على الفروق بين المتوسطين(١٩,٥٣)، وهي دالة عند مستوى(٠,٠١)، وبحجم تأثير كبير يبلغ(٠,٧٣)، مما يعني أن الآباء يعاملون أبنائهم المعاقين سمعياً معاملة ايجابية.

* تم الحصول على المتوسط الفرضي للمقياس عن طريق حاصل جمع المدى النظري للمقياس مقسوماً على(٢) كما هو موضح بالمعادلة الآتية: أعلى درجة للمقياس + أقل درجة للمقياس مقسوماً على (٢) (الدغيش، ٢٠٠٣: ١٧٧)، وفي البحث الحالي فقد كانت درجة البديل الأعلى(٤) ودرجة البديل الأدنى(١) ولذلك فإن ٤+١ = ٥ ، ومن ثم فقد تم قسمة هذا المدى على (٢) للحصول على الوسط الفرضي كالتالي: ٥ ÷ ٢= (٢,٥)، ويمكن الحصول عليه بطريقة أخرى وذلك عن طريق جمع درجات بدائل المقياس وقسمة المجموع على عدد البدائل ويمكن توضيح ذلك كالآتي: ١+ ٢+ ٣+ ٤= ١٠ ثم يقسم المجموع على عدد البدائل للحصول على الوسط النظري ١٠÷ ٤ = ٢,٥، مع العلم أن هذا وسط نظري للبدائل وقد استخدمه الباحث بسبب تحليل النتائج بناء على المتوسطات وليس على المجاميع.

كما يتبين من الجدول(١٩) أن متوسط درجات الأمهات على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (١,٧٨)، بانحراف معياري(٠,٣٧)، وبمتوسط فرضي(٢,٥)، وكانت القيمة التائية للتعرف على الفروق بين المتوسطين(٢١,٤٨)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، وبحجم تأثير كبير يبلغ(٠,٧٩)، مما يعني أن الأمهات يعاملن أبنائهن المعاقين سمعياً معاملة ايجابية.

ويمكن أن تفسر هذه النتيجة إلى أن الأسر التي ينتمون إليها تعاملهم بشكل ايجابي وسوي نظراً لإشباعها احتياجاتهم الأساسية وتوفير الرعاية والاهتمام الأسري، والتي بدورها ساعدتهم على مواصلة دراستهم بنجاح دون أن تقف الإعاقة حائلاً بينهم وبين تعليمهم، كما أن تكيف الوالدين مع إعاقة أبنائهم وتقبلهم لها بعد هذه الفترة الزمنية(الوصول إلى المرحلة الثانوية) ساعد الأبناء على مواصلة الدراسة أسوة بأقرانهم العاديين، ويؤكد ذلك ما أشار إليه الببلاوي(١٩٩٥)إلى أن المرحلة الأخيرة من ردود فعل الوالدين اتجاه وجود طفل معاق سمعياً في الأسرة هي مرحلة التقبل للإعاقة، فعندما يتأكد الوالدان أنه لا مفر من مواجهة الواقع يبدأ الوالدين في منح الحب للأبناء المعاقين سمعياً، والأخذ بأيديهم ومساعدتهم على التوافق النفسي مع الحياة الأسرية أو الاجتماعية لمواجهة واقعهم الجديد(الببلاوي: ١٩٩٥: ٣٥-٣٦).

وبما أن المجتمع اليمني من المجتمعات المسلمة فلا شك أن له خصوصيته في التعاون والترابط بين الأسر باعتباره واحد من المجتمعات العربية، حيث يشير الخطيب(١٩٩٨) إلى أنه في المجتمعات العربية كانت الأسر ولا تزال تتبوأ دوراً مركزياً في تشكيل شخصية الفرد ونموه، وبالرغم من بعض التغيرات التي طرأت حديثاً على بنية الأسرة، في المجتمعات العربية إلا أن الأسرة الممتدة لا تزال النمط السائد، ومع أن هذا النمط الأسري ليس خلواً من النواقص والسلبيات إلا أنه يوفر للفرد دعماً نفسياً ومادياً لا يمكن تجاهله، فأسرتا الزوجين تشاركان بفعالية في عملية تنشئة الأبناء وفي الشئون العائلية الأخرى، وعندما يكون أحد أفراد الأسرة معوقاً تصبح هذه المشاركات ذات معنى خاص وطبيعة مميزة(الخطيب، ١٩٩٨: ١٥٧).

وفي إطار النشأة الإسلامية للأبناء المعاقين سمعياً حتى وإن كان الوالدان يمارسان أساليب سلبية في معاملة أبنائهم، فطالما أن هذه البيانات جمعت من وجهة نظر الأبناء المعاقين سمعياً قد يدركونها أنها ليس فيها نوع من السلبية أو الإساءة نحوهم، بقدر ما يعتبرونها أساليب تربية وللوالدين الحرية

في القيام بها وممارستها، وعلى الأبناء عدم التمرد وطاعة الوالدين في أي حال من الأحوال، وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة عفانة وكباجة(١٩٩٧).

<u>نتائج الفرض الثاني ومناقشتها:</u>

ينص هذا الفرض على أنه: "لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط درجات الاغتراب النفسي والوسط الفرضي لدى الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لحساب دلالة الفرق بين متوسط درجات الطلبة المعاقين سمعياً على مقياس الاغتراب النفسي، والوسط الفرضي، والجدول(٢٠) يوضح ذلك.

جدول(٢٠)

قيمة (ت) ودلالتها بين متوسط درجات أفراد العينة والوسط الفرضي على مقياس الاغتراب النفسي.

الاغتراب	عدد الأفراد	الوسط الفرضي	وسط العينة	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية	مستوى الدلالة	إيتا تربيع "حجم التأثير"
الكلي	١٢٦	٢	١,٧٦	٠,٢٠	١٢٥	١٣,٨٤	٠,٠١	٠,٦١

يتبين من الجدول(١٩) أن متوسط درجات اغتراب المعاقين سمعياً يبلغ (١,٧٦)، بانحراف معياري(٠,٢٠)، وبمتوسط فرضي(٢)، وبلغت القيمة التائية للتعرف على الفروق بين المتوسطين(١٣,٨٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، وبحجم تأثير كبير يبلغ(٠,٦١)، وبما أن متوسط العينة أقل من الوسط الفرضي فهذا يعني أن الطلبة المعاقين سمعياً لا يعانون من الشعور بالاغتراب النفسي.

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المعاقين سمعياً الذين تم تطبيق أدوات البحث عليهم، هم جميعاً من الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، ويستطيع هؤلاء الأفراد الاندماج مع عدد من الزملاء وتكوين الصداقات والعلاقات مع زملائهم ومعلميهم، وأنهم يقضون نصف نهارهم في المدرسة، وقد يقضون النصف الآخر في الجمعيات الخاصة بهم، وهذا يتيح لهم التفاعل والاندماج مع أكبر عدد من الأفراد، كما وُجِدَت في الآونة الأخيرة جهات خيرية داعمة للمعاقين سمعياً تساعدهم على الاندماج

في المجتمع خاصةً فيما يتعلق بالدمج الأكاديمي، وتتحمل جزءً كبيراً من تكاليف تأهيلهم نفسياً واجتماعياً، وتربوياً ومهنياً، كصندوق رعاية المعاقين، والصندوق الاجتماعي للتنمية، وغيرهما من الجمعيات الخيرية، فهذه الجمعيات قد تجعل منهم من يكون أحسن حالاً من بعض العاديين، واتفقت النتيجة الحالية مع نتائج دراسة فوستر(Foster, 1987) التي توصلت إلى أن المعاقين سمعياً خلال سنوات الدراسة كانوا يتمتعون بقبول وتواصل اجتماعي مع الصم من زملائهم، وظهرت لديهم مشكلات الاغتراب الاجتماعي بعد تخرجهم، وبالتالي فإن البحث الحالي اشتمل على عينة من الطلبة المعاقين سمعياً الملتحقين بالمدارس الثانوية، بينما لم تتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة زوكرمان(Zuckerman, 1981) ودراسة العقباوي(١٩٩٦)، ويرجع الباحث هذا الاختلاف إلى أن الدراسات السابقة تناولت الاغتراب لدى المعاقين سمعياً مقارنة بالعاديين، وبالتالي فإن الفرق يكون واضحاً في مثل هذه الحالات، أما البحث الحالي فقد طُبق على عينة من المعاقين سمعياً ولم يهتم بمقارنة اغتراب المعاقين سمعياً باغتراب العاديين.

نتائج الفرض الثالث ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: "توجد علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين درجات الاغتراب النفسي ودرجات أساليب المعاملة الوالدية(الأب- الأم) لدى الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية".

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب معاملات ارتباط بيرسون بين الأبعاد والدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية مع الدرجة الكلية على مقياس الاغتراب النفسي لدى الطلبة ذوي الإعاقة السمعية، والجدول(٢١) يبين قيم معاملات الارتباط ودلالتها.

جدول(٢١)

قيم معاملات ارتباط بيرسون ودلالتها بين درجات أبعاد أساليب المعاملة الوالدية ودرجتها الكلية كما يدركها الطلبة المعاقين سمعياً والدرجة الكلية للاغتراب النفسي لديهم

أساليب المعاملة الوالدية / الاغتراب		معامل الارتباط
الرفض	صورة الأب	٠,٢٩**
	صورة الأم	٠,٤٢**
التفرقة	صورة الأب	٠,٢٥**
	صورة الأم	٠,٢٩**
القسوة	صورة الأب	٠,٢٨**
	صورة الأم	٠,٤٤**
الحماية الزائدة	صورة الأب	٠,٣٢**
	صورة الأم	٠,١٧
التسلط	صورة الأب	٠,١١
	صورة الأم	٠,١٢
الإهمال	صورة الأب	٠,٠٨
	صورة الأم	٠,٢٠*
إثارة مشاعر النقص	صورة الأب	٠,٣٨**
	صورة الأم	٠,٥٠**
الدرجة الكلية	صورة الأب	٠,٣٢**
	صورة الأم	٠,٤١**

** تعني أن معاملات ارتباط بيرسون دالة عند مستوى(٠,٠١).

* تعني أن معاملات ارتباط بيرسون دالة عند مستوى(٠,٠٥).

يتضح من الجدول(٢١) ما يلي:

١- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١) بين الدرجة الكلية لأساليب المعاملة الوالدية صورتي(الأب والأم)، ودرجات الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة معامل بيرسون بين درجات أساليب المعاملة

الوالدية (صورة الأب) ودرجات الاغتراب النفسي(٠,٣٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، بينما بلغت بين صورة الأم والاغتراب النفسي(٠,٤١)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١).

٢- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥)، بين درجات أسلوب الإهمال(صورة الأم)، ودرجات الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية، حيث بلغت قيمة معامل ارتباط بيرسون (٠,٢٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥).

٣- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، بين درجات أساليب المعاملة الوالدية(الرفض، التفرقة، القسوة، إثارة مشاعر النقص) في صورتي الأب والأم معاً ودرجات الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية.

٤- وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١) بين درجات أسلوب الحماية الزائدة(صورة الأب)، وبين درجات الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية.

٥- عدم وجود علاقة إرتباطية دالة إحصائياً بين درجات أسلوب التسلط بصورتيه(الأب والأم) وأسلوب الإهمال(صورة الأب) وأسلوب الحماية الزائدة(صورة الأم)، والدرجة الكلية للاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحة الثانوية.

ويمكن مناقشة هذه النتائج في ضوء كل أسلوب من أساليب المعاملة الوالدية كما وردت في الجدول(٢١) وكالآتي:

١- **أسلوب الرفض**:

تبين من الجدول(٢١) وجود علاقة موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب الرفض على صورتي الأب والأم، والاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً، ويعنى هذا أنه كلما قل رفض الوالدين لأبنائهم المعاقين سمعياً انخفض شعور الأبناء بالاغتراب النفسي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن المجتمع اليمني له خصائصه التي تميزه عن غيره من المجتمعات، فرفض الطفل حتى ولو كان عادياً، وعدم قبوله يعد وصمة عار للأسرة، سواء أكان هذا الرفض مادياً أو معنوياً، وبالتالي فإن معظم الأسر اليمنية تحاول الحفاظ على مكانتها وسمعتها داخل المجتمع،

وينعكس هذا على شعور المعاق سمعياً بانتمائه إلى أسرته ولوالديه ومن ثم ينخفض شعوره بالاغتراب النفسي.

ويشير القريوتي(٢٠٠٦) إلى أن إخوة المعاقين سمعياً قد يشكلون حلقة وصل بين أخيهم المعاق سمعياً ووالديهم، حيث أن الشخص المعاق سمعياً الذي يساهم أخوته في متابعته ودعمه وتشجيعه، يظهر سلوكيات ومهارات اجتماعية أفضل من المعاق سمعياً الذي يقف منه إخوته موقفاً سلبياً(القريوتي، ٢٠٠٦: ٦٠)، ويؤكد ذلك ما ذكره القزاز وشومان(٢٠٠٢)، من أن الوسط الاجتماعي الذي يحيا فيه المعاق سواء أكان أصماً أو غير أصم، يلعب دوراً في حياته، فإذا كانت الأسرة متقبلة له باعتباره فرداً فيها له إمكاناته وقدراته واستعداداته التي يمكن استغلالها بطريقة صحيحة، فإن ذلك سينعكس بصورة موجبة عليه، فسيتقبل ذاته ومجتمعه، وسيحاول أن يكون إيجابياً وفعالاً في المجتمع(القزاز وشومان، ٢٠٠٢: ١٢٥-١٢٦)، وتتفق النتيجة الحالية مع دراسة عبداللطيف(١٩٩٥) التي توصلت إلى وجود علاقة إرتباطية بين الاغتراب وبين أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء صورتي(الأب والأم).

٢- أسلوب التفرقة:

أوضحت النتائج الواردة في الجدول(٢١) وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أسلوب التفرقة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورتي(الأب والأم) والاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً، وتعني هذه النتيجة أنه كلما قلت التفرقة في معاملة الوالدين لأبنائهم المعاقين سمعياً، انخفض شعور الأبناء بالاغتراب النفسي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى مشاعر الوالدين تجاه أبنائهم المعاقين سمعياً، فقد تنتابهم مشاعر الذنب تجاه ابنهم المعاق، فتدفعهم إلى التعاطف معهم دون الانحياز الكامل إلى صفه أو إلى صف إخوانهم العاديين، وقد بدا ذلك واضحاً عند تطبيق مقياس أساليب المعاملة الوالدية على الطلبة المعاقين سمعياً، حيث أكدوا – إشارياً -بأنهم لا يعاملون بتفرقة من قبل والديهم، كما أن تعاطف الوالدين ونظرة الشفقة قد لا تجعلهم ينحازون إلى الأبناء العاديين ويتركون المعاقين سمعياً، فبالتالي يعطونهم جزء من وقتهم وحنانهم.

٣- أسلوب القسوة:

تبين من الجدول(٢١) وجود علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب القسوة في معاملة الوالدين لأبنائهم المعاقين سمعياً وشعور هؤلاء الأبناء بالاغتراب النفسي، وتعني هذه النتيجة أنه كلما انخفضت قسوة الآباء والأمهات في معاملة الأبناء المعاقين سمعياً، انخفض شعور الأبناء بالاغتراب النفسي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن والدي المعاقين سمعياً نتيجة لما يشعرون به من ذنب بسبب إعاقة ابنهم، أو بسبب مشاعر الشفقة والعطف تجاه ابنهم المعاق سمعياً وما يعانيه من إعاقة، تجعلهم يبتعدون عن ممارسة القسوة مع الأبناء، هذا بالإضافة إلى طبيعة المرحلة العمرية لعينة البحث.

٤- أسلوب الحماية الزائدة:

تبين من الجدول(٢١) وجود علاقة إرتباطية موجبة دالة إحصائياً بين أسلوب الحماية الزائدة من قبل الأب، والشعور بالاغتراب النفسي، بينما لا توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أسلوب الحماية الزائدة من قبل الأم والشعور بالاغتراب النفسي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأبناء أكثر تأثراً بالآباء من الأمهات، خاصة في ظل المجتمع اليمني الذي يعطي مكانه عالية للذكور مقارنة بالإناث، كما يعزو الباحث عدم وجود علاقة بين الحماية الزائدة للأم والشعور بالاغتراب للأبناء المعاقين سمعياً إلى أنهم قد يدركون حماية أمهاتهم على أنها نوع من الرعاية والحنان، وبالتالي لن يؤثر ذلك على شعورهم بالاغتراب النفسي، أما فيما يتعلق بوجود علاقة إرتباطية موجبة بين حماية الآباء واغتراب الأبناء، فهذا يعنى أنه إذا ما شعر الأبناء المعاقين سمعياً أنهم يتعرضون لحماية زائدة من قبل آبائهم، فإن ذلك يجعلهم أكثر شعوراً بالعزلة الاجتماعية والاغتراب، لأنهم قد يدركون حماية آبائهم أنها نابعة من خوفهم عليهم وعدم ثقتهم في قدراتهم وإمكاناتهم، وبهذا الصدد يرى عبدالرحمن(٢٠٠٣) أنه بالرغم من أن الحماية الزائدة مغلفة بالمحبة إلا أنها اتجاه سلبي وغير مرغوب فيه لأنها خليط بين التشدد والحنان والعطف، فالآباء والأمهات الذين يبالغون في حماية أبنائهم المعاقين سمعياً يدفعونهم للاعتماد عليهم، وينزعون منهم ثقتهم بأنفسهم، وربما يكون هذا في حد ذاته إعاقة أخطر من الإعاقة السمعية(عبدالرحمن، ٢٠٠٣: ٢٢).

٥- أسلوب التسلط:

بينت نتائج الجدول(٢١) عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين تسلط والدي المعاقين سمعياً وشعور الأبناء المعاقين سمعياً بالاغتراب النفسي، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أنه بحكم المرحلة العمرية للطلبة المعاقين سمعياً، فإن الوالدين لا يمارسان هذا الأسلوب بشكل كبير مع أبنائهم المعاقين سمعياً خاصة في مثل هذه المرحلة العمرية، فقد يكون هذا الأسلوب أكثر ممارسة مع الأبناء المعاقين سمعياً في سن التعليم الأساسي أو ما قبله.

٦- أسلوب الإهمال:

بينت النتائج الواردة في الجدول(٢١) عدم وجود علاقة إرتباطية ذات دلالة إحصائية بين إهمال الأب وشعور الأبناء المعاقين سمعياُ بالاغتراب النفسي، بينما وجدت علاقة إرتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين إهمال الأم والشعور بالاغتراب النفسي، ويعزو الباحث هذا إلى خصوصية المجتمع اليمني بشكل عام، حيث أن الأم في معظم الأسر هي التي تتولى رعاية الأبناء حتى وإن بلغوا سن المراهقة، وبالتالي فإن دور الأم يكون أكثر بروزاً ووضوحاً في ظل خصوصية الإعاقة السمعية، فإذا ما فقد الابن المعاق سمعياً حنان الأم ورعايتها التي تعد أقرب الناس إليه، فإنه بالتأكيد سيشعر بالفراغ العاطفي الذي قد يقوده إلى الشعور بالاغتراب النفسي.

٧- أسلوب إثارة مشاعر النقص:

بينت نتائج الجدول(٢١) وجود علاقة ايجابية بين أسلوب إثارة مشاعر النقص صورتي (الأب والأم)، وشعور الأبناء المعاقين سمعياً بالاغتراب النفسي، وتعني هذه النتيجة أنه كلما زادت ممارسة الوالدين لأسلوب إثارة مشاعر النقص لدى أبنائهم المعاقين سمعياً، زاد شعورهم بالاغتراب النفسي، والعكس صحيح، ويرى الباحث أن هذا الأسلوب من أخطر أساليب المعاملة الوالدية، التي يمكن أن ترفع من مستوى الشعور بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المعاقين سمعياً، وذلك لما لهذا الأسلوب من تأثير مباشر على مشاعر الإعاقة نفسها، حيث أن المعاق سمعياً يظل طوال حياته يكافح من أجل التخلص من مشاعر النقص الناتجة عن الإعاقة السمعية، فإذا ما آتى أقرب الناس إليه (الوالدين) وعيروه بنقصه وأثاروا مشاعر إعاقته، فإن شعور المعاق سمعياً بالاغتراب النفسي سيكون نتيجة حتمية لذلك، وبالعكس إذا ما تقبل الوالدين إعاقة ابنهم وساعدوه

على تخطي حواجز الإعاقة السمعية وقيودها، وساعدوه أيضاً على النجاح والتقدم، فإن ابنهم سيكون أكثر تكيفاً مع إعاقته وأسرته ومجتمعه، وسيشعر أنه عضو فاعل له كيانه وهويته.

وفيما يتعلق بوجود علاقة ايجابية بين أساليب المعاملة الوالدية والاغتـراب النفسـي، فـإن البحث الحالي يتفق مع دراسات كل من: ناميثا(Namitha, 1984)، ودراسـة محمـد(١٩٩٠)، ودراسة، بدر(١٩٩١)، ودراسة عبدالخالق(١٩٩١)، ودراسة عبداللطيف(١٩٩٥).

<u>نتائج الفرض الرابع ومناقشتها:</u>

ينص هذا الفرض على أنه: تسهم أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً في التنبؤ بالاغتراب النفسي لديهم، وينبثق من هذا الفرض الرئيسي الفرضان الفرعيان الآتيان:

أ- تسهم بعض أساليب معاملة الأب كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً في التنبؤ بالاغتراب النفسي لديهم.

ب-تسهم بعض أساليب معاملة الأم كما يدركها الأبناء المعاقين سمعياً في التنبؤ بالاغتراب النفسي لديهم.

للتحقق من صحة هذه الفروض تم استخدم تحليل الانحدار المتعـدد المعيـاري(Standard Multiple Regression)، والجدول(٢٢) يبين ذلك.

جدول(٢٢)

نسبة مساهمة أساليب المعاملة الوالدية (الأب - الأم) في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المعاقين سمعياً

صور المقياس	R معامل الارتباط	R square "نسبة المساهمة "	F القيمة الفائية	مستوى الدلالة
صورة الأب	٠,٤٨	٠,٢٣	٥,١٦	٠,٠١
صورة الأم	٠,٥٥	٠,٣٠	٧,٣٢	٠,٠١

يتضح من الجدول(٢٢) أن أساليب معاملة الآباء لأبنائهم المعاقين سمعياً تفسر ما نسـبته(٢٣%) من التباين في متغير الاغتراب النفسي، حيث بلغت القيمة الفائية(٥,١٦)، وهي دالة إحصـائياً عنـد مستوى (٠,٠١).

كما يتضح من الجدول(٢٢) أن أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين سمعياً تفسر ما نسبته(٣٠%) من التباين في متغير الاغتراب النفسي، حيث بلغت القيمة الفائية(٧,٣٢)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى (٠,٠١)، ويتبين من الجدول (٢٢) أيضاً أن نسبة هذه المساهمة هي لمجموع أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم المعاقين سمعياً، وفيما يتعلق بمساهمة كل أسلوب من هذه الأساليب في التنبؤ بالاغتراب النفسي، فقد تم استبعاد الأساليب التي لا توجد علاقة فيما بينها وبين الاغتراب النفسي وهي: أسلوب التسلط صورتي(الأب والأم)، وأسلوب الحماية الزائدة صورة الأم، وأسلوب الإهمال صورة الأب، وذلك لأن تحليل الانحدار المتعدد يشترط وجود علاقة بين المتغيرات التي يتم إيجاد التنبؤ فيما بينها(بالانت، ٢٠٠٦: ١٧٢)، والجدول(٢٣) يوضح نتائج تحليل الانحدار المتعدد وفقاً لمجالات المقياس.

جدول(٢٣)

نتائج الانحدار المتعدد لأساليب المعاملة الوالدية (الأب-الأم) كما يدركها الأبناء ذوو الإعاقة السمعية والتي تنبئ بالاغتراب النفسي لديهم

المتغير التابع	المتغير المستقل	الصورة الوالدية	Beta معامل بيتا	نسبة المساهمة	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الاغتراب النفسي	إثارة مشاعر النقص	صورة الأب	٠,٣٥	%٥,٢٩	٢,٨٧	٠,٠١
		صورة الأم	٠,٣٧	%٥,٢٩	٣,٠١	٠,٠١
	الحماية الزائدة	صورة الأب	٠,٢٨	%٤,٨٤	٢,٨٠	٠,٠١
	الإهمال	صورة الأم	٠,٠١	%٠,٠١	٠,١٢	غير دال
	القسوة	صورة الأب	٠,١٠	%٠,٤٩	٠,٨٤	غير دال
		صورة الأم	٠,٢٥	%١,٩٦	١,٨٦	غير دال
	التفرقة	صورة الأب	٠,٠٨	%٠,٣٦	٠,٧١	غير دال
		صورة الأم	٠,٠٢	%٠,٠٤	٠,٢٤	غير دال
	الرفض	صورة الأب	٠,٠١	%٠,٠١	٠,٠٨	غير دال
		صورة الأم	٠,١٢	%٠,٤٩	٠,٨٤	غير دال

يتضح من الجدول(٢٣) الآتي:

في صورة الأب:

١- إن أسلوب إثارة مشاعر النقص يعتبر الأسلوب الأكثر إسهاماً في التنبؤ بـالاغتراب النفسي لدى الأبناء المعاقين سمعياً، حيث بلغت قيمة بيتا(٠,٣٥)، وبلغت نسبة المساهمة في التنبؤ(٥,٢٩%)، بقيمة تائية(٢,٨٧)، دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، ويرى الباحث أن أسلوب إثارة مشاعر نقص المعاقين سمعياً من أخطر الأساليب التي يمكن أن يمارسها الوالدان مع أبنائهم المعاقين سمعياً، فهو بمثابة وضع السم على الجراح، حيث أن المعاق سمعياً قد يتقبل أن يَعيب عليه أحد في شيء أخر غير إعاقته، لكن أن يعيبه في إعاقته فهذا شيء مؤلم، فعندما يعيبه والده بإعاقته فسيكون لذلك وقع مرير على شعوره، خاصة أن أقرب الناس له يعيبه بشيء ليس له فيه أي اختيار أو إرادة، فإعاقته مفروضة عليه فرضاً وليس له القدرة أو الإرادة على التخلص منها، وفي حال استمرار تعرض المعاق سمعياً لإثارة مشاعر النقص، فسيؤثر العزلة، والانطواء، وقد يرفض الانتماء إلى الأسرة، الأمر الذي يقوده إلى الشعور بالاغتراب النفسي.

ويؤكد ذلك ما ذكره القزاز وشومان(٢٠٠٢) من أنه إذا ما نظر الوالد إلى الابن المعوق بصفته فرداً عاجزاً ، وأنه أقل فاعليه من الآخرين، ومن ثم أقل تقبلاً لدى المجتمع، فإن ذلك ينعكس سلباً على المعوق، فيكره ذاته ومجتمعه وتنتابه مشاعر الدونية وينسحب من المجتمع(القزاز وشومان٢٠٠٢: ١٢٥-١٢٦).

٢- إن أسلوب الحماية الزائدة يأتي في المرتبة الثانية من حيث الإسهام في التنبؤ بـالاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً، حيث بلغت قيمة بيتا(٠,٢٨)، وبلغت نسبة مساهمته في التنبؤ(٤,٨٤%)، بقيمة تائية(٢,٨٠)، دالة عند مستوى(٠,٠١)، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن آباء المعاقين سمعياً قد يدفعهم شعورهم بالذنب تجاه أبنائهم المعاقين سمعياً إلى ممارسة

أسلوب الحماية الزائدة، وذلك لكي يعوض ما يفقده، فيحاول غمره بالحنان والعطف ويتضاعف ذلك إذا أبدى الآخرون الشفقة نحو ابنه، الأمر الذي يوطد شعور الابن بالإعاقة السمعية، وأنه مختلف عن الآخرين فيحاول الابتعاد عنهم، والعيش في عالمه الخاص، وبالتالي يؤثر العزلة والانطواء الأمر الذي يقوده إلى الشعور بالاغتراب النفسي، ويؤكد ذلك ما ذكره القذافي(١٩٩٨) من أن الحماية الزائدة تتوج الابن بسور من العزلة تحرمه من تنمية قدراته وزيادة خبراته وتفاعله مع البيئة(القذافي، ١٩٩٨: ٢٥٤).

٣- إن أساليب: القسوة، التفرقة، الرفض، لا تتبئ بدرجة ذات دلالة إحصائية بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المعاقين سمعياً.

وفيما يتعلق بصورة الأم يتضح الآتي:

١- إن أسلوب إثارة مشاعر النقص يعتبر الأكثر إسهاماً في التنبؤ بالاغتراب النفسي لدى الأبناء المعاقين سمعياً، حيث بلغت قيمة بيتا(٠,٣٧)، وبلغت نسبة المساهمة في التنبؤ(٥,٢٩%)، بقيمة تائية(٣,٠١)، دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، ومن الملاحظ على هذا الأسلوب أنه ينبئ بالاغتراب النفسي بنفس الدرجة سواء في معاملة الأب أو معاملة الأم، مما يعني أن ممارسة الوالدين- سواء الأب أو الأم - لأسلوب إثارة مشاعر نقص الابن المعاق سمعياً له خطورته البالغة على شخصيته وبنائه السيكولوجي، ذلك لأن وجود الإعاقة السمعية عند الابن تعني أن نسبة كبيرة من محاولاته ونشاطاته سيكون مصيرها الفشل، وبالتالي فإن هذا الفشل سيكون مصدراً للشعور بالنقص، ومن ثم فإن إثارة الأم لهذه المشاعر تعمل على تثبيط عزيمته وإرادته، مما يعزز شعوره الدائم بالنقص والاختلاف عن الآخرين.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة ناميثا(Namitha, 1984) من أن الاتجاهات الوالدية غير السوية تسهم باغتراب المراهقين.

٢- إن أساليب: القسوة، الرفض، التفرقة، الإهمال، ليس لديها القدرة في التنبؤ بالاغتراب النفسي بدرجة ذات دلالة إحصائية لدى الطلبة المعاقين سمعياً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلـــى أنـــه ربما لا تؤثر هذه الأساليب بشكل كبير على نفسية المعاق سمعياً وخاصة فيما يتعلق بجـــرح مشاعره الناتجة عن الإعاقة كما في أسلوب إثارة مشاعر النقص.

نتائج الفرض الخامس ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً للتفاعل على المتغيرات الآتية:

أ. المحافظة(أمانة العاصمة، تعز، عدن، الحديدة).

ب. النوع (ذكور – إناث).

ج. العمر عند فقدان السمع (الخامسة وما دون – بعد الخامسة).

د. نوع الإعاقة السمعية (صم – ضعاف سمع).

ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام تحليل التباين الرباعي(Four Way Anova) وفيما يلـــي يعرض الباحث لنتائج الفروق في الاغتراب النفسي وفقاً لمتغيرات: المحافظة، النـــوع، العمـــر عنـــد فقدان السمع، نوع الإعاقة السمعية، والجدول(٢٤ أ) يوضح ذلك.

جدول(٢٤ أ)

نتائج تحليل التباين الرباعي(٤×٢×٢×٢) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي تبعاً لمتغيرات: المحافظة، النوع، العمر عند فقدان السمع، نوع الإعاقة السمعية.

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	إيتا تربيع الجزئي
المحافظة	٠,٥٣	٣	٠,١٨	٥,٨٠	٠,٠١	٠,١٥
النوع	٠,٠٠٢	١	٠,٠٠٢	٠,٠٧	غير دال	٠,٠٠١
العمر عند فقدان السمع	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,٢١	غير دال	٠,٠٠٢
نوع الإعاقة السمعية	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,٥٠	غير دال	٠,٠٠٥
المحافظة×النوع	٠,٠٧	٣	٠,٠٢	٠,٧٥	غير دال	٠,٠٢
المحافظة×العمر عند فقدان السمع	٠,١١	٣	٠,٠٤	١,١٧	غير دال	٠,٠٣
المحافظة×نوع الإعاقة السمعية	٠,٠٩	٣	٠,٠٣	٠,٩٤	غير دال	٠,٠٣
النوع×العمر عند فقدان السمع	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,١٩	غير دال	٠,٠٠٢
النوع×نوع الإعاقة السمعية	٠,٠٤	١	٠,٠٤	١,٢٠	غير دال	٠,٠١
العمر عند فقدان السمع×نوع الإعاقة السمعية	٠,٠٠	١	٠,٠٠	٠,٠١	غير دال	٠,٠٠٠
المحافظة×النوع×العمر عند فقدان السمع×نوع الإعاقة السمعية	٠,٣٠	٧	٠,٠٤	١,٣٩	غير دال	٠,٠٩
الخطأ	٣,٠٣	١٠٠	٠,٠٣	–	-	–
الكلي	٤,٩٢	١٢٥	–	–	-	–

وفيما يلي يعرض الباحث نتائج الجدول(٢٤ أ) وفقاً للآثار الرئيسية ثم وفقاً للتفاعلات وكالآتي:

أولاً: نتائج الآثار الرئيسية:

أ- **الفروق وفقاً لمتغير المحافظة**: يتضح من الجدول(٢٤ أ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاغتراب النفسي للطلبة المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير المحافظة، حيث بلغت القيمة الفائية(٥,٨٠) وهي ذات دلالة إحصائية عند مستوى(٠,٠١)، حيث بلغ حجم

التأثير(٠,١٥)، وهو تأثير كبير، ولمعرفة اتجاهات الفروق تم استخدام اختبار ليفـــين(Leven's Test of Equality of Error Variances) لفحص تجانس التباين- لتحديد الاختبار البعــدي الذي سيتم استخدامه- إذ بلغت القيمة الفائية لاختبار ليفين(٢,١٦) وهـــي دالــة إحصـــائياً عنــد مستوى(٠,٠١)، وهذا يعنى أن المتوسطات غير متجانسة، الأمر الذي استدعى استخدام اختبـــار بعــدي لا يشـــترط تجـــانس التبـــاين وهـــو اختبـــار دنـــت ســـي(Dunnett C) (الزعبـــي والطلافحة،٢٠٠٤: ١٧٩)،والجدول(٢٤ ب) يبين نتائج اختبار دنت سي لفحص اتجاه الفـــروق وفقاً لمتغير المحافظة.

جدول(٢٤ ب)

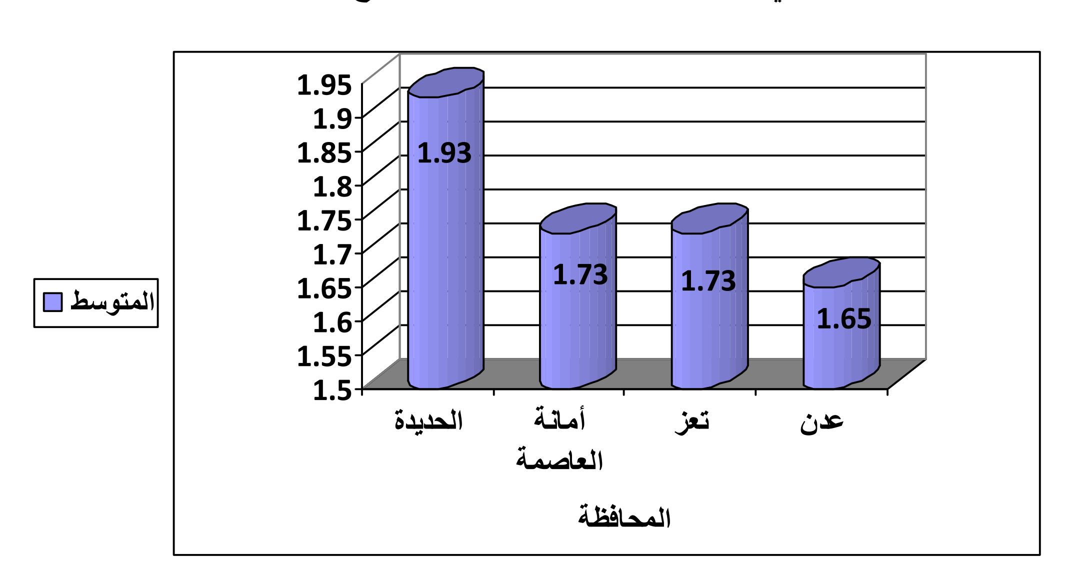
نتائج اختبار دنت سي(Dunnett C) للمقارنات البعدية لمتوسطات الاغتراب النفسي وفقاً لمتغير المحافظة

المتغيرات والمتوسطات الحسابية	الحديدة ن=٢٦ م=١,٩٣	أمانة العاصمة ن=٣٨ م=١,٧٣	تعز ن=٣٦ م=١,٧٣
أمانة العاصمة ن=٣٨ م=١,٧٣	*٠,٢٠	–	–
تعز ن=٣٦ م=١,٧٣	*٠,٢٠	٠,٠٠	–
عدن ن=٢٦ م=١,٦٥	*٠,٢٨	٠,٠٨	٠,٠٨

* تعني أن متوسط الفرق دال عند مستوى(٠,٠٥)

يتبين من الجدول(٢٤ ب) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الاغتـــراب النفسي للطلبة المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة وبين متوسطات درجات الطلبة المعاقين ســـمعياً في المحافظات الأخرى، ويتبين من نتائج اختبار دنت سي (Dunnett C) أن الطلبـــة المعـــاقين

سمعياً في محافظة الحديدة يعتبرون أعلى اغترابا من الطلبة المعاقين سمعياً في بقية المحافظات، حيث بلغ متوسط درجاتهم(١,٩٣)، بينما بلغ متوسط الفرق بين متوسط درجات اغتراب الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة، ومتوسط درجات الاغتراب النفسي للطلبة المعاقين سمعياً في محافظتي: تعز ، وأمانة العاصمة(٠,٢٠) كل على حدة، وبلغ متوسط الفرق مع متوسط درجات اغتراب الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة عدن(٠,٢٨)، وهو فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) ويتبين من هذا أن الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة احتلوا المرتبة الأولى من حيث الشعور بالاغتراب النفسي، مقارنة بالطلبة المعاقين سمعياً في المحافظات الأخرى، يليهم في المرتبة الثانية الطلبة المعاقين سمعياً في محافظتي تعز وأمانة العاصمة ، بينما جاء في المرتبة الأخيرة، الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة عدن، والشكل (١) يوضح ذلك.



شكل(١)

متوسطات الاغتراب النفسي للطلبة المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير المحافظة

ويعزو الباحث هذا الفرق في الاغتراب النفسي إلى أن الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة لا يحظون بنفس الرعاية والاهتمام والخدمات التي تقدم للمعاقين سمعياً في بقية المحافظات، وكان ذلك واضحاً من خلال النزول الميداني للباحث، إذ لاحظ أن معظم المعلمين العاملين مع المعاقين سمعياً قليلي الخبرة والفهم سواء بخصائص المعاقين سمعياً، أو بطرق التواصل معهم، كما أن المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة لم يحضوا بالرعاية التي يحظى بها الآخرين في بقية المحافظات، ففي هذا الشأن يصف أحد المعلمين في محافظة الحديدة وضعه وزملائه ووضع الطلبة الصم، بأن مكتب التربية نقلهم إلى مدارس الصم لكنه لم يؤهلهم للعمل

مع المعاقين سمعياً، ويضيف أن مكتب التربية أودع الطلبة المعاقين سمعياً في المدارس، ثم نسى أنه أودعهم فيها، هذه الأوضاع في محافظة الحديدة، التي تفتقر إلى أهم المقومات الأساسية لتعليم وتأهيل المعاقين سمعياً قد تكون هي المسئولة عن ارتفاع اغتراب الطلبة المعاقين سمعياً عن أقرانهم في المحافظات الأخرى، وقد يكون الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة هم أكثر عرضة لأساليب معاملة سلبية من قبل الوالدين مقارنة بزملائهم في بقية المحافظات، الأمر الذي أسهم في زيادة شعورهم بالاغتراب مقارنة مع أقرانهم، وهذا ما ستوضحه نتائج الفرض السادس المتعلقة بإيجاد الفروق في أساليب المعاملة الوالدية وفقاً لعدد من المتغيرات منها متغير المحافظة.

ويشير (Elhageen ,2004) إلى أن إدراك الأبناء المعاقين سمعياً للقبول الوالدي يجعلهم يحبون أقرانهم وربما يؤدي ذلك إلى شعورهم الايجابي باحترام الذات، وتزايد الثقة بالنفس ومشاعر الثقة نحو الأقران، ومثل هذا يمكن إلى - حد كبير - أن يمنع مشاعر الأطفال المعاقين سمعياً من الاغتراب والوحدة النفسية (Elhageen ,2004: 83).

ب- **الفروق وفقاً لمتغير النوع**: أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث من المعاقين سمعياً في الاغتراب النفسي، حيث بلغ متوسط الذكور(١,٧٥)، وبلغ متوسط الإناث(١,٧٦)، وبلغت القيمة الفائية(٠,٠٧)، وهي ليست ذات دلالة إحصائية كما هي مبينة في الجدول(٢٤أ)، وتشير هذه النتيجة إلى أنه لا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث من المعاقين سمعياً من حيث شعورهم بالاغتراب النفسي، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإعاقة السمعية لها تأثيرات تكاد تكون متقاربة على كل من الذكور والإناث، ذلك أن الإعاقة السمعية تفرض على الفرد - سواء كان ذكراً أم أنثى - قيوداً واضحة أبرزها القصور في مهارات التواصل مع الآخرين، واتفقت النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة أبو السعود(٢٠٠٤)، ودراسة الهجين(Elhageen,2004).

ج- **الفروق وفقاً للعمر عند فقدان السمع**: أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين من فقدوا سمعهم في عمر الخامسة وما دون بمتوسط(١,٧٦)، وبين من فقدوا سمعهم بعد عمر الخامسة بمتوسط(١,٧٥)، حيث بلغت القيمية الفائية(٠,٢١)، وهي ليست ذات دلالة إحصائية كما هي مبينة في الجدول(٢٤أ)، وتشير هذه النتيجة إلى أن المعاقين سمعياً لا يختلفون

من حيث شعورهم بالاغتراب النفسي سواء فقدوا وظيفة حاسة السمع في عمر الخامسة ومادون، أو فقدوها بعد سن الخامسة، ويعزو الباحث ذلك إلى الآثار التي تسببها الإعاقة السمعية على الأفراد بغض النظر عن العمر عند فقدان السمع، خاصة أن عينة البحث هم جميعاً من طلبة الثانوية، وهذا يعني أنهم جميعاً في مرحلة المراهقة، بالتالي فإن الفقدان سواء أكان قبل الخامسة أو أثناءها أو بعدها، لا يكون للعمر عند حدوثه تأثيراً كبيراً في شعور المعاقين سمعياً بالاغتراب النفسي، لذلك فهم يعانون من الإعاقة السمعية، ولم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة العقباوي(١٩٩٦) التي وجدت فروق في الاغتراب النفسي بين المراهقات الصم اللاتي ولدن فاقدات السمع، والمراهقات اللاتي فقدن السمع بعد اكتساب اللغة، ويعزو الباحث اختلاف هذه النتيجة مع نتيجة البحث الحالي إلى أن عينة البحث الحالي اشتملت على ذكوراً وإناث، صم وضعاف سمع، بينما اقتصرت دراسة العقباوي(١٩٩٦) على المراهقات من الصم فقط ولم تشمل مراهقين من ضعاف السمع، بالإضافة إلى اختلاف البيئتين.

د - **الفروق وفقاً لنوع الإعاقة السمعية:** أوضحت النتائج أنه لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين متوسط اغتراب الصم البالغ(١,٧٤)، وبين متوسط اغتراب ضعاف السمع البالغ(١,٨١)، حيث بلغت القيمية الفائية(٠,٥٠) وهي غير دالة إحصائياً كما هي مبينة في الجدول(٢٤أ)، ويعزو الباحث ذلك إلى أن الإعاقة السمعية تفرض على الفرد عدد من المشكلات، فالفرد الأصم أو ضعيف السمع، كلاهما يندرج تحت مسمى الإعاقة السمعية، ومن ثم فإن هذا التصنيف يجعل الآخرين من أسرة ومجتمع يتعاملون مع الفرد على أنه معاق سمعياً سواء أكان أصم أم ضعيف سمع، وبالتالي فإن ما يواجهه الأصم من نظرة دونية واتجاهات سلبية يواجهه ضعيف السمع، وهذا هو سبب عدم ظهور اختلافات فيما بينهم من حيث الاغتراب النفسي.

ثانياً: نتائج أثر التفاعل: يتضح من الجدول(٢٤ أ) الآتي:

- عدم وجود تفاعل بين متغيري المحافظة والنوع، حيث بلغت القيمة الفائية(٠,٧٥)، وهي غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تفاعل بين متغيري المحافظة والعمر عند فقدان السمع، حيث بلغت القيمة الفائية(١,١٧)، وهي غير دالة إحصائياً.

- عدم وجود تفاعل بين متغيري المحافظة ونوع الإعاقة السمعية، حيث بلغت القيمة الفائية(٠,٩٤) وهي غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تفاعل بين متغيري النوع والعمر عند فقدان السمع، حيث بلغت القيمة الفائيـــة(٠,١٩) وهي غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تفاعل بين متغيري النوع ونوع الإعاقة السمعية، حيث بلغت القيمـــة الفائيـــة(١,٢٠) وهي غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تفاعل بين متغيري العمر عند فقدان السمع ونوع الإعاقة السمعية، حيث بلغت القيمة الفائية(٠,٠١)، وهي غير دالة إحصائياً.
- عدم وجود تفاعل بين متغيرات: المحافظة، النوع، العمر عند فقـــدان الســـمع، نـــوع الإعاقـــة السمعية، حيث بلغت القيمة الفائية(١,٣٩) وهي غير دالة إحصائياً.

ويعزو الباحث ذلك إلى أن جميع مجموعات عينة الدراسة قد تساوت من حيث الشعور بـــالاغتراب النفسي، فقد يكون هذا التساوي ناتج عن طبيعة الإعاقة السمعية، حيث أن المعاق سمعياً هو معـــاق بالدرجة الأولى مهما كان نوعه أو اختلفت شدة إعاقته أو نوعها، أو العمر عنـــد الإصـــابة بهـــا أو المكان الذي يسكن فيه، بمعنى أن هناك خصائص مشتركة تجمع بين غالبية المعاقين سمعياً، وهـــي الخصائص التي تفرضها الإعاقة السمعية، فتجعل المعاقين سمعياً يحاولون التخلص مـــن اتجاهـــات الآخرين السلبية في التعامل معهم والنظرة الدونية إليهم، لذلك فهم يحـــاولون التغلـــب علـــى هـــذه المشكلات التي تواجههم، وشق طريقهم إلى الاندماج في المجتمع، وأن يقتحموا حواجز الإعاقة لكي يكونوا فاعلين، معتمدين على أنفسهم وليسوا عالة على الآخرين.

نتائج الفرض السادس ومناقشتها:

ينص هذا الفرض على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب المعاملة الوالدية (الأب-الأم) كما يدركها الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية، ووفقاً للتفاعل على المتغيرات الآتية:

أ- المحافظة (أمانة العاصمة، تعز، عدن، الحديدة).

ب-النوع (ذكور – إناث).

ج-العمر عند فقدان السمع (الخامسة وما دون – بعد الخامسة).

د- نوع الإعاقة السمعية (صم – ضعاف سمع).

أ- **: النتائج المتعلقة بصورة الأب:**

للتحقق من صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار تحليل التباين الربـــاعي (Four Way Anova) لحساب دلالة الفروق بين متوسطات متغيرات: المحافظة، والنوع، والعمر عند فقدان السمع، ونـــوع الإعاقة السمعية، على مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)، والجدول (٢٥ أ) يوضح ذلك.

جدول(٢٥ أ)

نتائج تحليل التباين الرباعي(٤×٢×٢×٢) للتعرف على الفروق بين متوسطات أساليب المعاملة الوالدية (صورة الأب)، وفقاً لمتغيرات:(المحافظة، النوع، العمر عند فقدان السمع، نوع الإعاقة السمعية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	إيتا تربيع الجزئي
المحافظة	١,٠٥	٣	٠,٣٥	٤,٣٣	٠,٠١	٠,١٢
النوع	٠,٠٣	١	٠,٠٣	٠,٤١	غير دال	٠,٠٠٤
العمر عند فقدان السمع	٠,٠٠	١	٠,٠٠	٠,٠٠	غير دال	٠,٠٠٠
نوع الإعاقة السمعية	٠,٣٥	١	٠,٣٥	٤,٣٤	٠,٠٥	٠,٠٤
المحافظة×النوع	١,٢٥	٣	٠,٤٢	٥,١٣	٠,٠١	٠,١٣
المحافظة×العمر عند فقدان السمع	٠,١٤	٣	٠,٠٥	٠,٥٧	غير دال	٠,٠٢
المحافظة×نوع الإعاقة السمعية	٠,٨٥	٣	٠,٢٨	٣,٥١	٠,٠٥	٠,١٠
النوع×العمر عند فقدان السمع	٠,١٣	١	٠,١٣	١,٥٤	غير دال	٠,٠٢

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	إيتا تربيع الجزئي
النوع×نوع الإعاقة السمعية	٠,١٤	١	٠,١٤	١,٧٧	غير دال	٠,٠٢
العمر عند فقدان السمع×نوع الإعاقة السمعية	٠,٠٠١	١	٠,٠٠١	٠,٠١	غير دال	٠,٠٠
المحافظة×النوع×العمر عند فقدان السمع×نوع الإعاقة السمعية	١,٧٥	٧	٠,٢٥	٣,٠٩	٠,٠١	٠,١٨
الخطأ	٨,٠٩	١٠٠	٠,٠٨	–	–	–
الكلي	١٨,٦١	١٢٥	–	–	–	–

وفيما يلي تم عرض نتائج الجدول(٢٥ أ) وفقاً للآثار الرئيسية ثم عرض نتائج التفاعلات كالآتي:

أولاً: نتائج الآثار الرئيسية:

- **الفروق وفقاً لمتغير المحافظة:** يتضح من الجدول(٢٥ أ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير المحافظة، حيث بلغت القيمة الفائية (٤,٣٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، وبلغ حجم التأثير(٠,١٢)، وهو تأثير متوسط، ولمعرفة اتجاهات الفروق، تم استخدام اختبار ليفين(Leven's Test of Equality of Error Variances) لفحص تجانس التباين - لتحديد الاختبار البعدي الذي سيتم استخدامه- إذ بلغت القيمة الفائية لاختبار ليفين(١,٧٦) وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، وهذا يعنى أن المتوسطات غير متجانسة، الأمر الذي استدعى استخدام اختبار بعدي لا يشترط تجانس التباين وهو اختبار دنت سي (Dunnett C) والجدول(٢٥ ب) يبين نتائج اختبار دنت سي لفحص اتجاه الفروق وفقاً لمتغير المحافظة.

جدول(٢٥ ب)

نتائج اختبار دنت سي(Dunnett C) ودلالتها للمقارنات البعدية لمتوسطات أساليب معاملة الآباء للأبناء المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير المحافظة

المتغيرات والمتوسطات الحسابية	الحديدة ن=٢٦ م=٢,١٠	أمانة العاصمة ن=٣٨ م=١,٦٢	تعز ن=٣٦ م=١,٨٤
أمانة العاصمة ن=٣٨ م=١,٦٢	*٠,٤٨	–	–
تعز ن=٣٦ م=١,٨٤	*٠,٢٦	٠,٢٢	–
عدن ن=٢٦ م=١,٨٥	*٠,٢٥	*٠,٢٣	٠,٠١

* تعني أن متوسط الفرق دال عند مستوى(٠,٠٥)

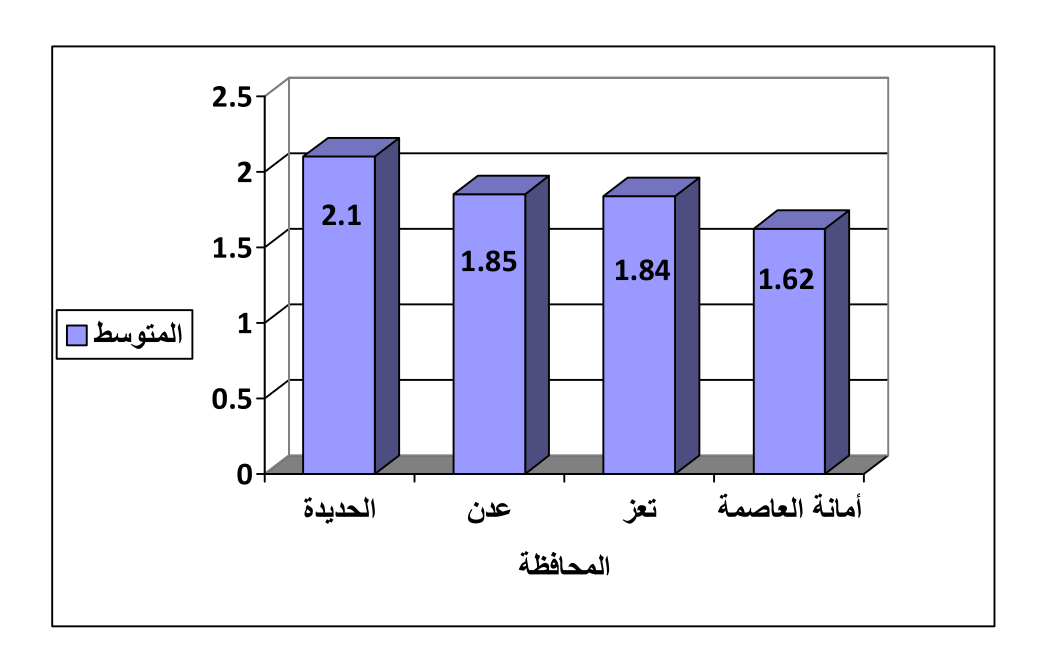
يتبين من الجدول(٢٥ ب) وجود فروق بين متوسطات درجات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير المحافظة، حيث تبين وجود فروق بين متوسط درجات الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة، ومتوسط درجات الطلبة المعاقين سمعياً في بقية المحافظات: أمانة العاصمة، تعز، عدن، بمتوسطات فرق(٠,٤٨)، (٠,٢٦)، (٠,٢٥) على التوالي، ووجدت أيضاً فروق بين متوسط درجات الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة عدن ومتوسط درجات الطلبة المعاقين سمعياً في أمانة العاصمة، حيث بلغ متوسط الفرق(٠,٢٣)، بينما لا توجد فروق دالة إحصائيا بين محافظات: تعز - أمانة العاصمة، تعز – عدن، ومن هذه النتيجة يمكن استنتاج الآتي:

١- أن آباء المعاقين سمعياً في أمانة العاصمة أكثر ايجابية في معاملة أبنائهم من الآباء في محافظات: عدن والحديدة.

٢- إن آباء المعاقين سمعياً في محافظة عدن أكثر إيجابية في معاملة أبنائهم من آباء المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة.

٣- إن الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة، هم أكثر من يتعرضون إلى معاملة سلبية من قبل آبائهم مقارنة بالطلبة المعاقين سمعياً في بقية المحافظات.

والشكل(٢) يوضح ذلك، حيث تشير ارتفاع الأعمدة إلى زيادة ارتفاع المعاملة السلبية التي يتلقاها الأبناء المعاقين سمعياً.



شكل (٢)

متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية "صورة الأب" وفقاً لمتغير المحافظة

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الآباء في محافظات: أمانة العاصمة، وتعز، وعدن قد يكونوا أكثر وعياً بمخاطر أساليب المعاملة السلبية وتأثيرها على الأبناء المعاقين سمعياً، خاصة وأن هذه المحافظات الثلاث تعد من المحافظات الرئيسية في الجمهورية اليمنية، وبالتالي فإن الاهتمام بتوعية وتثقيف الآباء في تلك المحافظات، قد يكون له الأثر الكبير في ذلك، خاصة أن هناك العديد من الجمعيات والمنظمات التي تنتشر في هذه المحافظات مقارنة بمحافظة الحديدة، وتولي اهتماماً خاصاً بفئات المعاقين وأسرهم وتوعيتهم، وما يؤكد ذلك ما يلاحظ في شكل(٢) من انخفاض المعاملة السلبية للأبناء المعاقين سمعياً في أمانة العاصمة، باعتبارها عاصمة الجمهورية اليمنية تتعدد فيها المشارب الثقافية والجمعيات والمؤسسات التي تقدم الخدمات الاجتماعية، بالإضافة إلى احتمال ارتفاع المستوى الاقتصادي فيها، وهذا يعني أن الوعي بمخاطر أساليب المعاملة السلبية، في أمانة العاصمة تكون أكثر شيوعاً وانتشاراً بين الوالدين من بقية المحافظات الأخرى.

وبما أن الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة هم أكثر من يتعرضون لأساليب سلبية، أو بمعنى آخر أقل من يعاملون بأساليب إيجابية من قبل آبائهم، فهذا يؤكد ما ورد في نتيجة الفرض الخامس من أن الطلبة المعاقين سمعياً فيها أكثر شعوراً بالاغتراب النفسي مقارنة بزملائهم في المحافظات الأخرى، وهذا بدورة يؤيد ما ورد من تفسير في نتيجة الفرض الخامس فيما يتعلق بالأثر الرئيسي لمتغير المحافظة في أن ارتفاع الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة قد تكون المسئولة عنه الأساليب السلبية التي يتعرضون لها من قبل الآباء.

- **الفروق وفقاً لمتغير النوع**: تبين من الجدول(٢٥ أ) أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً في أساليب معاملة الآباء لأبنائهم المعاقين سمعياً من الذكور والإناث، حيث بلغت القيمة الفائية(٠,٤١)، وهي غير دالة إحصائياً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن وجود فرد معاق سمعياً داخل الأسرة يعني وجود الإعاقة، بغض النظر عمن هو المعاق سواء أكان ذكراً أم أنثى، هذا فضلاً عن أن الإعاقة تترك نفس التأثير على الأسرة حتى في ظل اختلاف نوع المعاق سمعياً، وتتفق النتيجة الحالية مع ما توصلت إليه دراسة على(٢٠٠٠)، ودراسة عجبو(٢٠٠٢)، ودراسة عبدالرحمن(٢٠٠٣).
- **الفروق وفقاً للعمر عند فقدان السمع**: يتبين من الجدول(٢٥ أ) عدم وجود فروق داله إحصائياً في أساليب معاملة الآباء لأبنائهم المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير العمر عند فقدان السمع(الخامسة وما دون – بعد عمر الخامسة)، حيث بلغت القيمة الفائية(٠,٠٠)، وهي غير دالة إحصائياً، مما يعني أن الآباء لا يفرقون في معاملتهم بين من فقدوا سمعهم في عمر الخامسة وما دون، ومن فقدوا سمعهم بعد عمر الخامسة، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العمر عند فقدان السمع لا يؤثر على اختلاف معاملة الآباء لأبنائهم، ذلك لأن الأب الذي يعرف أن أبنه معاق سمعياً قبل أن يصل ابنه سن الخامسة من العمر، يواجه نفس الشعور الذي يشعر به من يعرف أن ابنه فقد سمعه بعد تجاوزه سن الخامسة، ذلك لأن ردود فعل الوالدين عند اكتشاف إعاقة أبنائهم هي نفس الردود سواء عرفوها قبل عمر الخامسة أو بعدها، بالتالي فإن ردودهم تمر بمراحل هي: الصدمة، ثم الإنكار، وبعد ذلك تأتي مرحلة الحزن أو الأسى، ثم مرحلة الغضب، تأتي بعدها مرحلة الشعور بالذنب، وأخيراً مرحلة تقبل إعاقة الابن، والتكيف معها.
- **الفروق وفقاً لنوع الإعاقة السمعية**: يتبين من الجدول(٢٥ أ) وجود فروق داله إحصائياً في أساليب معاملة الآباء لأبنائهم المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير نوع الإعاقة السمعية(صم- ضعاف سمع)، حيث

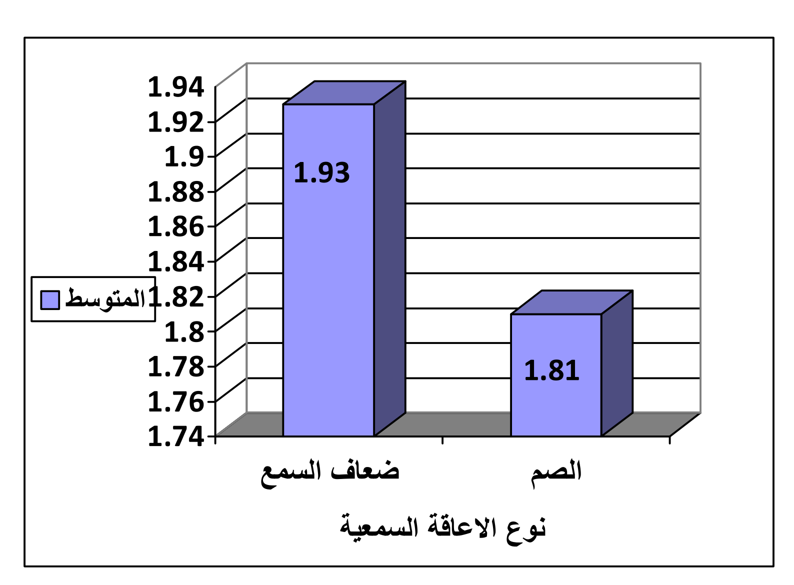
بلغت القيمة الفائية(٤,٣٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى دلالة(٠,٠٥)، وبلغ حجم التـأثير(٠,٠٤)، وهو تأثير ضئيل، ولمعرفة اتجاهات الفروق فإن الجدول(٢٥ ج) يبين المتوسـطات والانحرافـات المعيارية، لكل من: الصم، وضعاف السمع.

جدول(٢٥ ج)

المتوسطات والانحرافات المعيارية للصم وضعاف السمع على مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب

نوع الإعاقة السمعية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الصم	١,٨١	٠,٣٧
ضعاف السمع	١,٩٣	٠,٤٥

يتبين من الجدول(٢٥ ج) أن متوسط درجات الطلبة الصم على مقياس أساليب المعاملة الوالديـة "صورة الأب" يبلغ (١,٨١)، بانحراف معياري قدره(٠,٣٧)، بينما بلغ متوسط الطلبة ضعاف السـمع، (١,٩٢)، بانحراف معياري قدره(٠,٤٥)، وبما أن متوسط ضعاف السمع هو الأكبر، فهذا يعنـي أن ضعاف السمع أكثر عرضة للأساليب السلبية في معاملة آبائهم مقارنة بالصم، والشـكل(٣) يوضـح ذلك.



شكل (٣)

متوسطات أساليب المعاملة الوالدية "صورة الأب" وفقا لمتغير نوع الإعاقة السمعية

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الآباء قد تترسخ لديهم قناعة بأنه لـيس لـديهم القـدرة علـى التواصل مع ابنهم الأصم بشكل جيد، وقد يجدون أنهم عاجزين عن إيصال الأوامر والتعليمات لـه،

مما يجعلهم يحجمون عن التفاعل معه بشكل مستمر، أما فيما يتعلق بالأبناء ضعاف السمع فهم ليسوا صم، ولا هم عاديي السمع، فعندما يصدر الوالد أوامره أو تعليماته إلى الابن ضعيف السمع، إمـا أن يفهمه وينفذ ما يطلبه، وإما أن يخطئ فهمه فينفذ شيء أخر غير ما طلبه منه، مما يجعل الأب يعامله بأساليب سلبية مقارنة بمعاملة الأصم.

ثانياً: نتائج التفاعلات:

فيما يتعلق بنتائج التفاعلات يتبين من الجدول (٢٥ أ)الآتي:

- وجود تفاعل بين متغيري المحافظة والنوع، حيث بلغت القيمـة الفائيـة(٥,١٣) وهـي دالـة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، وبلغ حجـم التـأثير(٠,١٣)، وهـو تـأثير متوسـط، وتشـير بالانت(٢٠٠٦: ٢٦٣) أنه إذا حصل الباحث على نتيجة توضح وجود اختلاف دلالي بالنسـبة لتأثير التفاعل بين متغيرين، قد يرغب في إجراء اختبارات متابعة لفحص ودراسة هذا التفاعل بشكل أكبر بشرط أن يضم أحد المتغيرات ثلاثة مستويات أو أكثر، ومن الطرق الممكنة للقيـام بذلك إجراء تحليل للتأثيرات البسيطة، ويعني ذلك أن يستعرض الباحث نتائج كل مجموعة من المجموعات على حدة، ويتضمن ذلك تقسيم العينة إلى مجموعـات وفقـاً لأحـد المتغيـرات المستقلة، ثم إجراء تحليل تباين أحادي الاتجاه منفصل للتعرف على تأثير المتغير الآخر، وفـي هذا البحث فإن متغير المحافظة يضم أربعة مستويات ممثلة بالأربع المحافظات، وتـم تقسـيم العينة إلى مجموعتين في ضوء متغير النوع(ذكور، إناث)، وتم إجراء تحليل التباين الأحـادي لمعرفة تأثير تفاعل متغير المحافظة مع متغير النوع، على مجموعتي الذكور والإناث كل على حدة، والجدول(٢٥ د) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لمعرفة تأثير التفاعـل بـين متغيـري المحافظة والنوع في أساليب معاملة الآباء لأبنائهم المعاقين سمعياً.

جدول(٢٥ د)

نتائج تحليل التباين الأحادي للتفاعل بين متغيري المحافظة والنوع على مقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأب)

النوع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
الذكور	بين المجموعات	٤,٣٢	٣	١,٤٤	١٦,٣٠	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥,٩١	٦٧	٠,٠٩		
	الكلي	١٠,٢٣	٧٠			
الإناث	بين المجموعات	١,٥١	٣	٠,٥٠	٤,٣٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٥,٩١	٥١	٠,١٢		
	الكلي	٧,٤٢	٥٤			

يتبين من الجدول(٢٥ د) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء للأبناء الذكور المعاقين سمعياً تعزى لمتغير المحافظة حيث بلغت القيمة الفائية(١٦,٣٠)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١).

كما يتبين من الجدول(٢٥ د) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء لبناتهم المعاقات سمعياً تعزى لمتغير المحافظة حيث بلغت القيمة الفائية(٤,٣٤)، وهي دالة عند مستوى(٠,٠١).

وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار دنت سي لمعرفة متوسطات الفروق ودلالتها، والجدول(٢٥ هـ) يبين ذلك.

جدول(٢٥ هـ)

نتائج اختبار دنت سي (Dunnett C) ودلالتها لمعرفة اتجاهات الفروق وفقاً للتفاعل بين متغيري المحافظة والنوع على مقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأب)

المتغيرات والمتوسطات الحسابية		الحديدة		أمانة العاصمة		تعز	
		الذكور م= ٢,٣٥	الإناث م=١,٦٩	الذكور م= ١,٧١	الإناث م= ١,٤٥	الذكور م= ١,٨٢	الإناث م= ١,٨٤
أمانة العاصمة	الذكور م=١,٧١	٠,٦٤*	–	–	–	–	–
	الإناث م= ١,٤٥	–	٠,٢٤	–	–	–	–
تعز	الذكور م=١,٨٢	٠,٥٣*	–	٠,١١	–	–	–
	الإناث م= ١,٨٤	–	٠,١٥	–	٠,٣٩*	–	–
عدن	الذكور م=١,٨٤	٠,٥١*	–	٠,١٣	–	٠,٠٢	–
	الإناث م= ١,٨٩	–	٠,٢٠	–	٠,٤٤*	–	٠,٠٥

*تعني أن الفرق دال عند مستوى(٠,٠٥)

ويمكن عرض نتائج الجدول(٢٥ هـ) للذكور والإناث كل على حدة كالآتي:

أولاً فيما يتعلق بالذكور: تبين الآتي:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الذكور من المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة والبالغ(٢,٣٥) ومتوسط أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الذكور من المعاقين سمعياً في أمانة العاصمة والبالغ(١,٧١)، حيث بلغ متوسط الفرق(٠,٦٤)، وهو دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن آباء المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة أكثر سلبية في معاملة أبنائهم الذكور من آباء المعاقين سمعياً في أمانة العاصمة.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الذكور من المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة والبالغ(٢,٣٥) ومتوسط أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الذكور من المعاقين سمعياً في محافظة تعز والبالغ(١,٨٢)، حيث بلغ متوسط الفرق(٠,٥٣)، وهو دال إحصائياً

عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن آباء المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة أكثر سلبية في معاملة أبنائهم الذكور من آباء المعاقين سمعياً في محافظة تعز.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الذكور من المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة والبالغ(٢,٣٥) ومتوسط أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الذكور من المعاقين سمعياً في محافظة عدن والبالغ(١,٨٤)، حيث بلغ متوسط الفرق(٠,٥١)، وهو دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن آباء المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة أكثر سلبية في معاملة أبنائهم الذكور من آباء المعاقين سمعياً في محافظة عدن.

٤- يتبين أيضاً عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الآباء لأبنائهم المعاقين سمعياً بين كل من المحافظات: أمانة العاصمة - عدن، أمانة العاصمة- تعز، عدن- تعز.

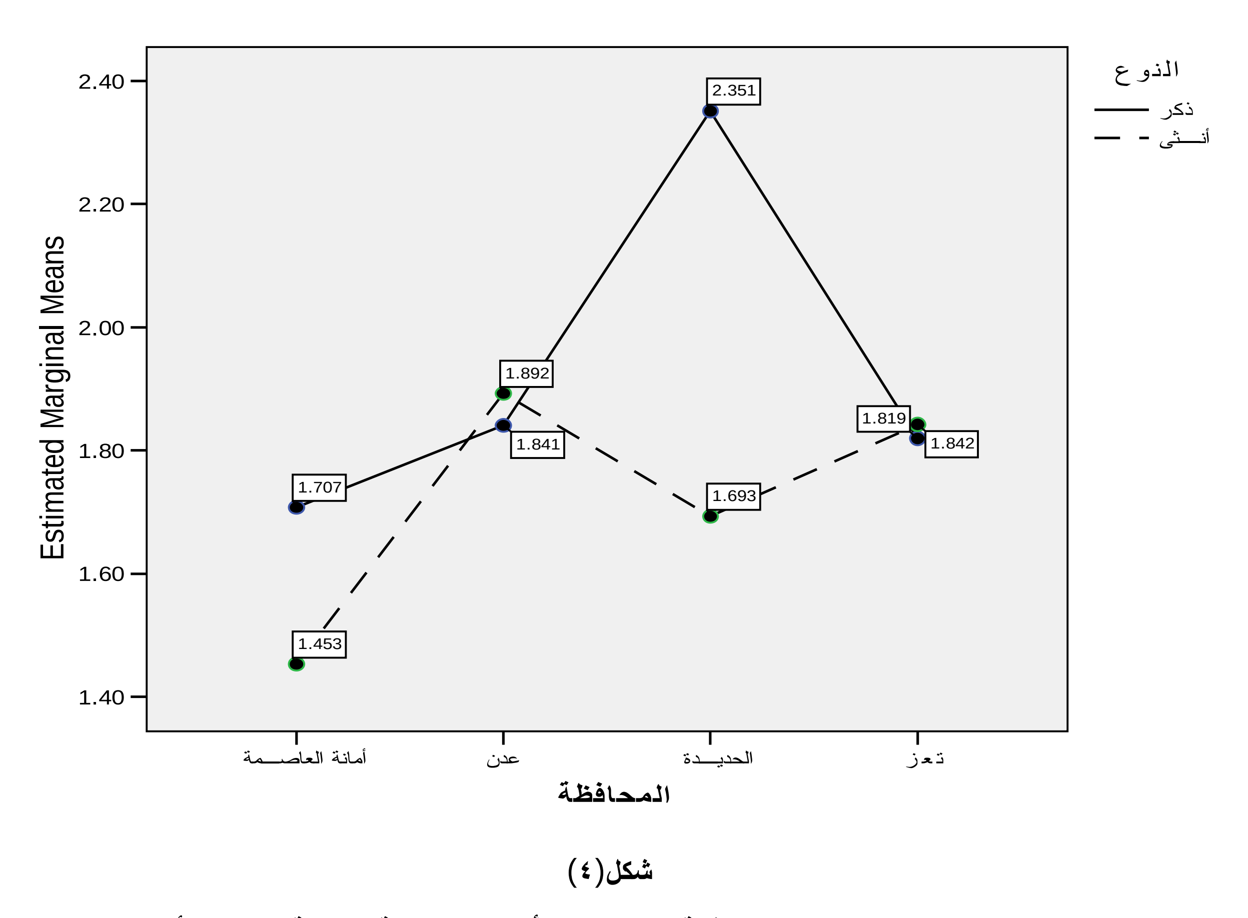
ثانياً: فيما يتعلق بالإناث: تبين الآتي:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط أساليب معاملة الآباء لبناتهم المعاقات سمعياً في أمانة العاصمة والبالغ(١,٤٥) ومتوسط أساليب معاملة الآباء لبناتهم المعاقات سمعياً في محافظة عدن والبالغ(١,٨٩)، حيث بلغ متوسط الفرق(٠,٤٤)، وهو دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن آباء المعاقين سمعياً في محافظة عدن أكثر سلبية في معاملة بناتهم المعاقات سمعياً من آباء المعاقات سمعياً في أمانة العاصمة.

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط أساليب معاملة الآباء لبناتهم المعاقات سمعياً في أمانة العاصمة والبالغ(١,٤٥) ومتوسط أساليب معاملة الآباء لبناتهم المعاقات سمعياً في محافظة تعز والبالغ(١.٨٤)، حيث بلغ متوسط الفرق(٠,٣٩)، وهو دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن آباء المعاقين سمعياً في محافظة تعز أكثر سلبية في معاملة بناتهم المعاقات سمعياً من آباء المعاقات سمعياً في أمانة العاصمة.

٣- لا توجد فروق دالة إحصائياً بين أساليب معاملة الآباء لبناتهم المعاقات سمعياً في بقية المحافظات والمتمثلة في: أمانة العاصمة- الحديدة، وعدن- الحديدة، وعدن- تعز، والحديدة- تعز.

والشكل(٤) يعطي صورة واضحة عن التفاعلات بين متغيري المحافظة والنوع في أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الذكور والإناث المعاقين سمعياً.



شكل(٤)

التفاعل بين متغيري النوع والمحافظة على مقياس أساليب المعاملة الوالدية "صورة الأب"

يتضح من الشكل(٤)، ومن نتائج اختبار" دنت سي " الواردة في الجدول(٢٥ هـ) الخاص بمعرفة اتجاهات الفروق وفقاً للتفاعل بين متغيري المحافظة والنوع في أساليب معاملة الآباء للأبناء الذكور المعاقين سمعياً، أن الأبناء الذكور من المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة هم أكثر عرضة لأساليب سلبية في معاملة أبائهم مقارنة ببقية المحافظات، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن محافظة الحديدة تعد من المحافظات الفقيرة مقارنة ببقية المحافظات التي تم تناولها في البحث الحالي، وبالتالي فإن المستوى الاقتصادي في هذه المحافظة قد يكون المسئول عن المعاملة السلبية للأبناء الذكور المعاقين سمعياً من قبل آبائهم لأنهم قد ينتظرون من أبنائهم أن يساهموا في التخفيف من أعباء النفقة على الأسرة كونهم ذكور، وما يؤكد ذلك، ما ورد في الشكل(٤) من أن الإناث المعاقات سمعياً في محافظة الحديدة كانت معاملة الآباء لهن أكثر إيجابية، كما يعزو الباحث النتيجة السابقة إلى أن الآباء يتوقعون من أبنائهم أن يكونوا أعضاء فاعلين في الأسرة، وهذا ما أكد عليه الخريبي(٢٠٠٢) من أن الآباء يعلقون أهمية كبري على الانجاز والاعتماد على النفس والضبط الانفعالي والاضطلاع بالمسؤولية بالنسبة للبنين، كما تقل الضغوط الوالدية بالنسبة للبنات فيما يتعلق بالانجاز والاعتماد

على النفس(الخريبي، ٢٠٠٢: ٣٢) كما يعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الآباء قد يجدون أبنائهم الذكور أكثر إثارة للمشاكل مع الزملاء والإخوان، وخاصة فيما يتعلق بالاعتداء على الآخرين، حيث بينت الأدبيات السابقة أن المعاقين سمعياً يتسمون بالعدوانية، وبالتالي قد تكون المعاملة الوالدية السلبية هي انعكاس لهذه السلوكيات.

- كما يتبين من الجدول(٢٥أ)عدم وجود تفاعل بين متغيري المحافظة، والعمر عند فقدان السمع، حيث بلغت القيمة الفائية (٠,٥٧) وهي غير دالة إحصائياً، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن العمر عند فقدان السمع لا يؤثر على أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم المعاقين سمعياً حتى في ظل اختلاف المنطقة الجغرافية وذلك لأن الإعاقة السمعية تترك نفس التأثيرات في حال وجود ابن معاق سمعياً سواء فقد سمعه قبل أو بعد عمر الخامسة.
- كما يتبين من الجدول(٢٥أ) وجود تفاعل بين متغيري المحافظة ونوع الإعاقة السمعية فقد بلغت القيمة الفائية(٣,٥١)، وهي دالة عند مستوى(٠,٠٥)، حيث بلغ حجم التأثير(٠,١٠)، وهو تأثير متوسط، ولمعرفة تأثير التفاعلات، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين، مجموعة الصم، ومجموعة ضعاف السمع، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي لكل مجموعة على حدة بين متغير المحافظة باعتباره متغير مستقل ينقسم إلى أربعة مستويات، ومتغير أساليب معاملة الآباء باعتباره متغير تابع، والجدول(٢٥ و) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي.

جدول(٢٥ و)

نتائج تحليل التباين الأحادي للتفاعل بين متغيري المحافظة ونوع الإعاقة السمعية على مقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأب)

نوع الإعاقة السمعية	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
الصم	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	٣,٦٦ ١٠,٢٢ ١٣,٨٨	٣ ٩٩ ١٠٢	١,٢٢ ٠,١٠	١١,٨٣	٠,٠١
ضعاف السمع	بين المجموعات داخل المجموعات الكلي	١,٠٤ ٣,٤١ ٤,٤٥	٣ ١٩ ٢٢	٠,٣٥ ٠,١٨	١,٩٤	غير دال

يتبين من الجدول(٢٥ و) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء للأبناء الصم تعزى لمتغير المحافظة حيث بلغت القيمة الفائية(١١,٨٣)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١).

كما يتبين من الجدول(٢٥ و) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الآباء لأبنائهم ضعاف السمع تعزى لمتغير المحافظة حيث بلغت القيمة الفائية(١,٩٤)، وهي ليست ذات دلالة إحصائية.

وللكشف عن اتجاه الفروق التي وجدت في معاملة الآباء لأبنائهم الصم وفقاً لمتغير المحافظة فقد تم استخدم اختبار دنت سي لمعرفة متوسط الفروق ودلالتها، والجدول(٢٥ ز) يبين ذلك.

جدول(٢٥ ز)

نتائج اختبار دنت سي(Dunnett C) ودلالتها للمقارنات البعدية لمتوسطات أساليب معاملة الآباء للأبناء الصم وفقاً لمتغير المحافظة

المتغيرات والمتوسطات الحسابية	الحديدة ن=١٨ م=٢,١٦	أمانة العاصمة ن=٣١ م=١,٦٠	تعز ن=٣١ م= ١,٧٦
أمانة العاصمة ن=٣١ م=١,٦٠	٠,٥٦*	–	–
تعز ن=٣١ م= ١,٧٦	٠,٤٠*	٠,١٦	–
عدن ن=٢٣ م= ١,٨٥	٠,٣١*	٠,٢٥*	٠,٠٩

* تعني أن متوسط الفرق دال عند مستوى(٠,٠٥)

يتبين من الجدول(٢٥ ز) ما يلي:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الصم في محافظة الحديدة والبالغ(٢,١٦) ومتوسط درجات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الصم في أمانة العاصمة والبالغ(١,٦٠)، حيث بلغ متوسط الفرق(٠,٥٦)، وهو دال إحصائياً عند

مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن آباء المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة أكثر سلبية في معاملة أبنائهم الصم من آباء الصم في محافظة أمانة العاصمة.

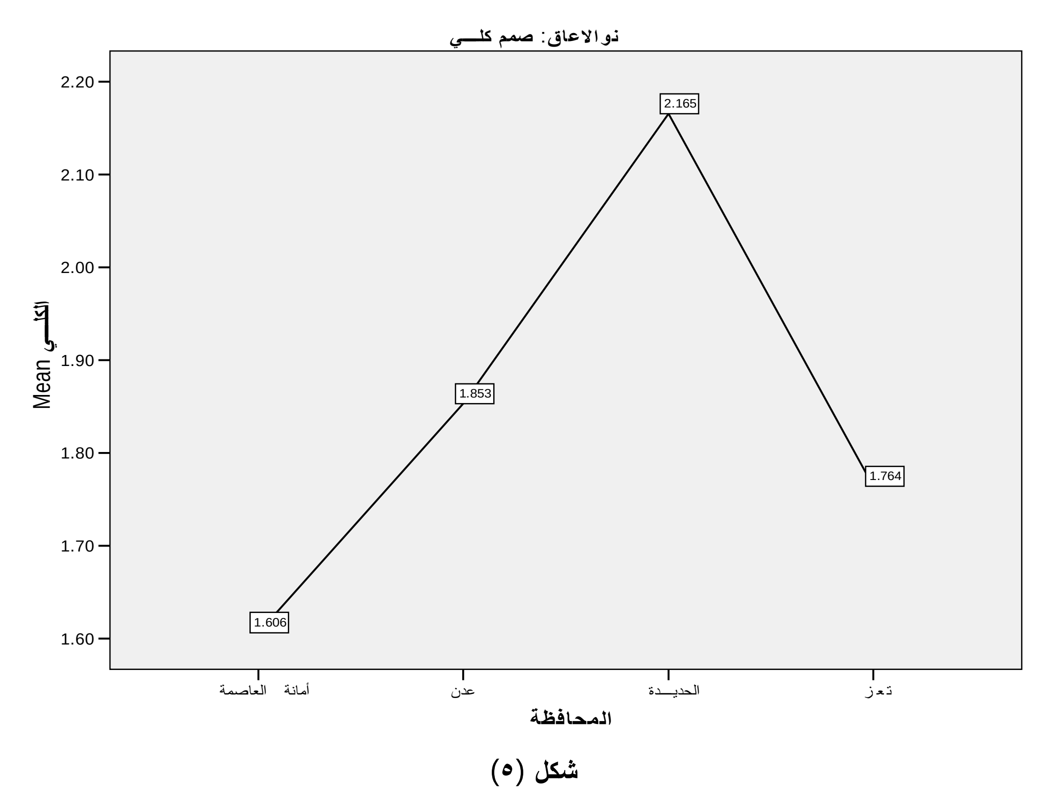
٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الصم في محافظة الحديدة والبالغ(٢,١٦) ومتوسط درجات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الصم في محافظة تعز، والبالغ(١,٧٦)، حيث بلغ متوسط الفرق(٠,٤٠)، وهو دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن آباء المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة أكثر سلبية في معاملة أبنائهم الصم من آباء الصم في محافظة تعز.

٣- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الصم في محافظة الحديدة والبالغ(٢,١٦) ومتوسط درجات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الصم في محافظة عدن، والبالغ (١,٨٥)، وبلغ متوسط الفرق(٠,٣١)، وهو دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن آباء الصم في محافظة الحديدة أكثر سلبية في معاملة أبنائهم الصم من آباء الصم في محافظة عدن.

٤- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الصم في محافظة عدن والبالغ(١,٨٥) ومتوسط درجات أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الصم في أمانة العاصمة والبالغ(١.٦٠)، وبلغ متوسط الفرق(٠,٢٥)، وهو دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن آباء الصم في محافظة عدن أكثر سلبية في معاملة أبنائهم الصم من آباء الصم في أمانة العاصمة.

٥- لم توجد فروق دالة إحصائياً بين متوسطات معاملة الآباء لأبنائهم الصم بين بقية المحافظات والمتمثلة في: أمانة العاصمة- تعز، وعدن- تعز.

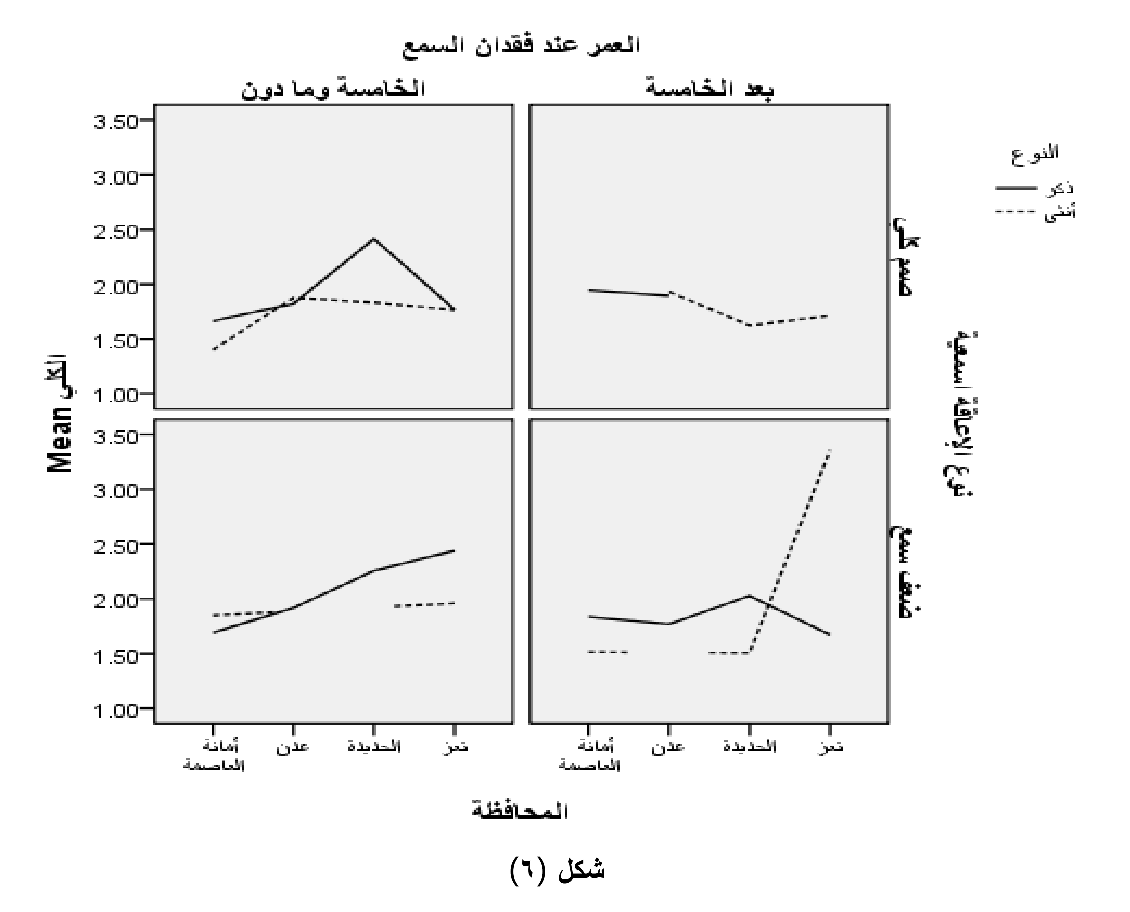
والشكل(٥) يعطي صورة واضحة عن التفاعلات بين متغيري المحافظة ونوع الإعاقة السمعية على مقياس أساليب معاملة الآباء لأبنائهم الصم.



شكل (٥)

تأثير متغير المحافظة على الأبناء الصم في أساليب معاملتهم من قبل الآباء

- كما يتبين من الجدول(٢٥أ) عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري النوع، ونوع الإعاقة السمعية، حيث بلغت القيمة الفائية(١,٧٧)، وهي غير دالة إحصائياً مما يعني أن جميع المتوسطات متقاربة.
- ويتبين من الجدول(٢٥أ) عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري العمر عند فقدان السمع، ونوع الإعاقة السمعية، حيث بلغت القيمة الفائية(٠,٠١)، وهي غير دالة إحصائياً مما يعني أن جميع المتوسطات متقاربة.
- كما يتبين من الجدول(٢٥أ) وجود تفاعل بين متغيرات: المحافظة، والنوع، ونوع الإعاقة السمعية، والعمر عند فقدان السمع، فقد بلغت القيمة الفائية(٣,٠٩)، وهي دالة عند مستوى(٠,٠١)، وبلغ حجم التأثير(٠,١٨)، وهو تأثير كبير، كما يبينها الجدول(٢٥ أ) والشكل(٦) يوضح ذلك.



شكل (٦)

التفاعل بين المحافظة ونوع الإعاقة السمعية والعمر عند فقدان السمع والنوع على مقياس أساليب المعاملة الوالدية صورة الأب.

يتضح من الشكل السابق ما يلي:

١- إن الإناث من ضعاف السمع اللواتي فقدن سمعهن بعد عمر الخامسة في محافظة تعز، أكثر تعرضاً لأساليب معاملة سلبية من قبل آبائهن.

٢- إن الذكور من الصم الذين فقدوا سمعهم عند عمر الخامسة وما دون في محافظة الحديدة أكثر من يتعرضوا لأساليب سلبية في معاملة الآباء.

٣- أن الذكور من ضعاف السمع الذين فقدوا سمعهم في عمر الخامسة وما دون في محافظة تعز أكثر عرضة لأساليب سلبية في معاملة الآباء مقارنة بالذكور ضعاف السمع في بقية المحافظات.

ب - النتائج المتعلقة بصورة الأم:

فيما يتعلق بالنتائج الخاصة بأساليب معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين سـمعياً اسـتخدم الباحـث اختبار تحليل التباين الرباعي لحساب دلالة الفروق بين متوسطات متغيـرات: المحافظـة، والنـوع، والعمر عند فقدان السمع، ونوع الإعاقة السمعية، على مقياس أساليب المعاملة الوالدية(صـورة الأم)، كما يظهر في جدول(٢٦ أ).

جدول(٢٦ أ)

نتائج تحليل التباين الرباعي(٤×٢×٢×٢) للتعرف على الفروق بين متوسطات درجات أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين سمعياً، وفقاً لمتغيرات:(المحافظة، النوع، العمر عند فقدان السمع، نوع الإعاقة السمعية)

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة (ف)	مستوى الدلالة	إيتا تربيع الجزئي
المحافظة	١,٥٥	٣	٠,٥٢	٥,٧٤	٠,٠١	٠,١٥
النوع	٠,٤٦	١	٠,٤٦	٥,١١	٠,٠٥	٠,٠٥
العمر عند فقدان السمع	٠,١٢	١	٠,١٢	١,٣٤	غير دال	٠,٠١
نوع الإعاقة السمعية	٠,٠٨	١	٠,٠٨	٠,٨٦	غير دال	٠,٠١
المحافظة×النوع	٠,٨٤	٣	٠,٢٨	٣,١١	٠,٠٥	٠,٠٩
المحافظة×العمر عند فقدان السمع	٠,١٦	٣	٠,٠٥	٠,٦٠	غير دال	٠,٠٢
المحافظة×نوع الإعاقة السمعية	٠,٤٠	٣	٠,١٣	١,٤٩	غير دال	٠,٠٤
النوع×العمر عند فقدان السمع	٠,٠١	١	٠,٠١	٠,١٣	غير دال	٠,٠٠١
النوع×نوع الإعاقة السمعية	٠,٠٣	١	٠,٠٣	٠,٣٥	غير دال	٠,٠٠٤
العمر عند فقدان السمع×نوع الإعاقة السمعية	٠,١٠	١	٠,١٠	١,١٥	غير دال	٠,٠١
المحافظة×النوع×العمر عند فقدان السمع×نوع الإعاقة السمعية	٠,٤١	٧	٠,٠٦	٠,٦٦	غير دال	٠,٠٤
الخطأ	٨,٩٩٦	١٠٠	٠,٠٩	–	-	–
الكلي	١٧,٤٧	١٢٥	–	–	-	–

وفيما يلي تم عرض نتائج الجدول(٢٦ أ) وفقاً للآثار الرئيسية ثم وفقاً للتفاعلات كالآتي:

أولاً: نتائج الآثار الرئيسية:

أ- **الفروق وفقاً لمتغير المحافظة:** يتضح من الجدول(٢٦ أ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن الطلبة المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير المحافظة، حيث بلغت القيمة الفائية(٥,٧٤) وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، وبلغ حجم التأثير(٠,١٥)، وهو تأثير كبير، ولمعرفة اتجاه الفروق تم استخدام اختبار ليفين(Leven's Test of Equality of Error Variances) لفحص تجانس التباين -لتحديد الاختبار البعدي الذي سيتم استخدامه- إذ بلغت القيمة الفائية لاختبار ليفين(٢,٠٣) وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١)، وهذا يعني أن المتوسطات غير متجانسة، الأمر الذي استدعى استخدام اختبار بعدي لا يشترط تجانس التباين وهو اختبار دنت سي (Dunnett C) والجدول(٢٦ ب) يبين نتائج اختبار دنت سي لفحص اتجاه الفروق وفقاً لمتغير المحافظة.

جدول(٢٦ ب)

نتائج اختبار دنت سي(Dunnett C) ودلالتها للمقارنات البعدية لمتوسطات درجات أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين سمعيا، وفقاً لمتغير المحافظة

المتغيرات والمتوسطات الحسابية	الحديدة ن=٢٦ م=٢,٠٥	أمانة العاصمة ن=٣٨ م=١,٥٨	تعز ن=٣٦ م=١,٩٠
أمانة العاصمة ن=٣٨ م=١,٥٨	٠,٤٧*	–	–
تعز ن=٣٦ م=١,٩٠	٠,١٥	٠,٣٢*	–
عدن ن=٢٦ م=١,٦٧	٠,٣٨*	٠,٠٩	٠,٢٣*

* تعني أن متوسط الفرق دال عند مستوى(٠,٠٥)

يتبين من الجدول(٢٦ ب) وجود فروق في أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير المحافظة، وتبين أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية بمتوسط فرق قدره(٠,٤٧) بين متوسطات درجات الطلبة المعاقين سمعياً في أمانة العاصمة، ومتوسط درجات الطلبة المعاقين سمعياً

في محافظة الحديدة، وبلغ متوسط الفرق بين أمانة العاصمة وتعز(٠,٣٢)، بينما بلغ بين عدن والحديدة،(٠,٣٨)، كما بلغ متوسط الفرق بين درجات الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة تعز، ومتوسط درجات الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة عدن(٠,٢٣)، وكل هذه الفروق دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، ويستخلص الباحث من الجدول (٢٦ ب) الآتي:

١ - إن أمهات المعاقين سمعياً في أمانة العاصمة أكثر إيجابية في معاملة أبنائهن من أمهات المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة.

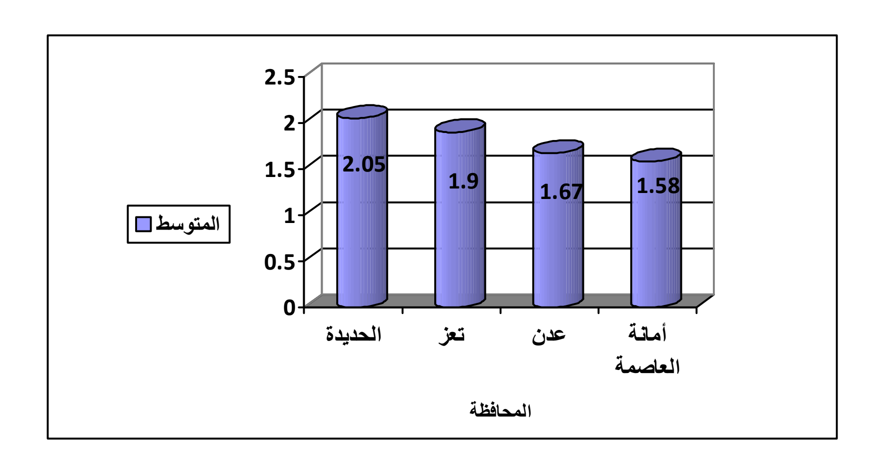
٢ - إن أمهات المعاقين سمعياً في أمانة العاصمة أكثر إيجابية في معاملة أبنائهن من أمهات المعاقين سمعياً في محافظة تعز.

٣ - إن أمهات المعاقين سمعياً في محافظة عدن أكثر إيجابية في معاملة أبنائهن من أمهات المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة.

٤ - إن أمهات المعاقين سمعياً في محافظة عدن أكثر إيجابية في معاملة أبنائهن من أمهات المعاقين سمعياً في محافظة تعز.

٥ - إن أمهات المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة أكثر سلبية في معاملة أبنائهن من أمهات المعاقين سمعياً في بقية المحافظات.

والشكل(٧) يبين أن الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة أمانة العاصمة هم أكثر من يتلقون أساليب معاملة ايجابية من قبل أمهاتهم مقارنة بغيرهم من الطلبة المعاقين سمعياً في بقية المحافظات.



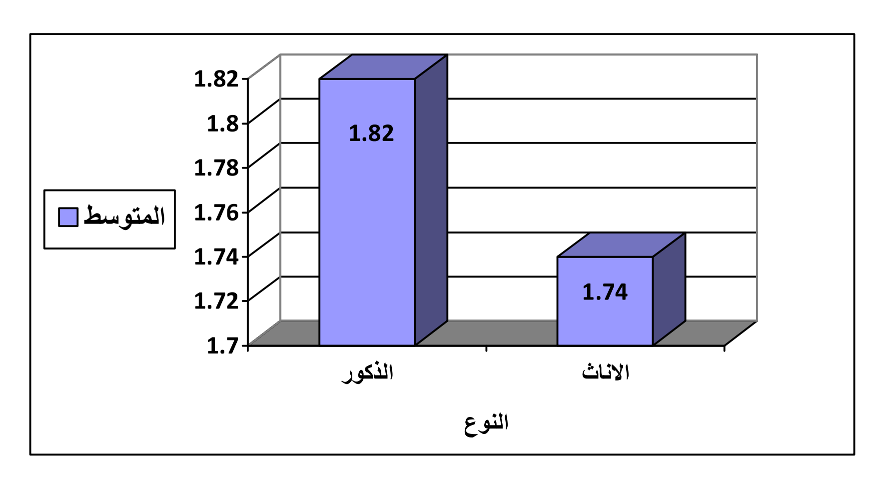
شكل(٧)

متوسطات درجات أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير المحافظة

ويعزو الباحث هذه النتيجة كما جاء في تفسير هذا المتغير على صورة الأب، حيث أن الأمهات في محافظات: أمانة العاصمة، وتعز، وعدن قد يكن أكثر وعياً بأساليب المعاملة السلبية وتأثيرها على الأبناء المعاقين سمعياً، خاصة وأن هذه المحافظات الثلاث تشكل المحافظات الرئيسية في الجمهورية اليمنية، وبالتالي فإن الاهتمام بتوعية وتثقيف الأمهات في تلك المحافظات، قد يكون له الأثر الكبير، خاصة وأن هناك مجموعة من الجمعيات والمنظمات التي تنتشر في هذه المحافظات مقارنة بمحافظة الحديدة، وتولي اهتماماً خاصاً بفئات المعاقين وأسرهم وتوعيتهم، وما يؤكد ذلك ما يلاحظ في الشكل(٧)، من انخفاض المعاملة السلبية للأبناء المعاقين سمعياً في أمانة العاصمة، باعتبارها عاصمة الجمهورية اليمنية، وهذا يعني أن التوعية بمخاطر المعاملة السلبية، في أمانة العاصمة كونها عاصمة الجمهورية تكون أكثر شيوعاً وانتشاراً من بقية المحافظات الأخرى.

وبما أن الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة هم أكثر من يتعرضون إلى أساليب سلبية من قبل أمهاتهم، فإن هذه النتيجة تؤيد ما ورد من تفسير في نتيجة الفرض الخامس من أن ارتفاع الاغتراب النفسي لدى الطلبة المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة قد تكون المسئولة عنه الأساليب السلبية التي يتعرضون لها من قبل الأمهات.

ب- **الفروق وفقاً لمتغير النوع**: يتبين من الجدول(٢٦ أ) وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير النوع، حيث بلغت القيمة الفائية(٥,١١)، وهي دالة عند مستوى(٠,٠٥)، وبلغ حجم التأثير(٠,٠٥) وهو تأثير ضئيل، وبالرجوع إلى المتوسطات يتبين أن متوسط الذكور يبلغ (١,٨٢)، بانحراف معياري(٠,٤٠)، بينما بلغ متوسط الإناث(١,٧٤)، بانحراف معياري(٠,٣٣)، وتشير هذه النتيجة إلى أن الطالبات المعاقات سمعياً يتلقين معاملة أكثر إيجابية من قِبل أمهاتهن مقارنة بالأبناء من الذكور المعاقين سمعياً، والشكل(٨) يوضح ذلك.



شكل (٨)

متوسطات درجات أساليب معاملة الأمهات للأبناء المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير النوع

ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الإناث المعاقات سمعياً أقرب إلى الأمهات من الأبناء الذكور، وبالتالي فإن هذا القرب يجعلهن أكثر قبولاً عند أمهاتهن، خاصة وأنهن يمكن أن يعملن على مساعدة أمهاتهن في كثير من أمور الحياة وشئون البيت، وهذا ما يجعل معاملة أمهاتهن لهن أكثر إيجابية من معاملة الأبناء الذكور الذين قد يكونون أكثر تمرداً من الإناث، الأمر الذي يجعل أمهاتهم يواجهن هذا التمرد بسلبية المعاملة، فيشير الببلاوي(١٩٩٥) إلى أن الأم الرافضة لابنها تكون غير راضية عنه، ميالة إلى انتقاده، ودائماً تبخس من قدراته، ولا تسعى إلى ابنها أو تتمتع بصحبته، ولا توفر له كثيراً من التدليل الايجابي، وقد تكون غير حساسة لحاجاته ووجهة نظره(الببلاوي، ١٩٩٥: ٣١)، ولم تتفق النتيجة الحالية مع دراسة علي(٢٠٠٠) التي توصلت إلى عدم ووجود فروق وفقاً لمتغير النوع في أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين سمعياً، ويعزو الباحث اختلاف النتيجتين إلى اختلاف البيئة التي طبقت عليها كل دراسة، حيث طبقت دراسة علي(٢٠٠٠) في البيئة المصرية، بينما طبق البحث الحالي على البيئة اليمنية.

ج- **الفروق وفقاً للعمر عند فقدان السمع**: تبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين سمعياً وفقاً لمتغير العمر عند فقدان السمع، حيث بلغ متوسط من فقدوا سمعهم في عمر الخامسة وما دون(١,٨١) بانحراف معياري قدره(٠,٣٩)، بينما بلغ متوسط من فقدوا سمعهم بعد عمر الخامسة(١,٦٨)، بانحراف معياري قدره (٠,٢٣)، وبلغت القيمة الفائية(١,٣٤) كما هي مبينة في جدول(٢٦ أ)، وهي غير دالة إحصائياً، ويعزو الباحث هذه النتيجة كما جاء على نفس هذا المتغير في صورة الأب، من أن العمر عند فقدان السمع لا يؤثر على اختلاف معاملة الأمهات لأبنائهن المعاقين سمعياً، ذلك لأن الأم التي تعرف أن ابنها معاق

سمعياً قبل أن يصل ابنها سن الخامسة من العمر، تواجه نفس الشعور الذي تشعر به من تعرف أن ابنها فقد سمعه بعد تجاوزه سن الخامسة، لأن ردود فعل الوالدين عند اكتشاف إعاقة أبنائهم هي نفس الردود سواء اكتشفوا إعاقة الابن قبل عمر الخامسة أو بعدها، فإن ردودهم تمر بمراحل هي: الصدمة، ثم الإنكار، وبعد ذلك تأتي مرحلة الحزن أو الأسى، ثم مرحلة الغضب، تأتي بعدها مرحلة الشعور بالذنب، وأخيراً مرحلة تقبل إعاقة الابن، والتكيف معها، وهذه الردود تنعكس على اتخاذ نفس الأساليب سواء أكان فقدان السمع قبل أو بعد سن الخامسة.

د- **الفروق وفقاً لمتغير نوع الإعاقة السمعية**: يتضح أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفقاً لمتغير نوع الإعاقة السمعية، حيث بلغ متوسط أساليب معاملة الأمهات للأبناء الصم(١,٧٧) بانحراف معياري قدره(٠,٣٦)، بينما بلغ متوسط أساليب معاملة الأمهات للأبناء ضعاف السمع(١,٨٧)، بانحراف معياري قدره (٠,٤٣)، وبلغت القيمة الفائية(٠,٨٦) كما هي مبينة في جدول(٢٦ ب)، وهي غير دالة إحصائياً، مما يعني أنه لا تختلف أساليب معاملة الأمهات للأبناء الصم عن معاملة الأبناء ضعاف السمع، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى أن الأمهات قد يكن أكثر قدرة من الآباء على التواصل مع الأبناء المعاقين سمعياً، ذلك لأن المعاق سمعياً يقضي وقته الأكبر مع أمه خاصة وأنه منذ مرحلة الطفولة يكون أكثر التصاقاً بها مقارنة بالأب، هذا التقارب يجعل الأم أكثر فهما وتواصلاً مع الابن سواء أكان ضعيف سمع أو أصم، وذلك عن طريق استخدام طريقة لغة الإشارة الوصفية إلى جانب قراءة الشفاه التي تكون قد تدربت عليها الأم أكثر من الأب فيما يتعلق بالتواصل مع الأصم.

ثانياً: نتائج أثر التفاعل:

فيما يتعلق بأثر التفاعل بينت النتائج في الجدول(٢٦ أ) الآتي:

- وجد تفاعل بين متغيري المحافظة والنوع، فقد بلغت القيمة الفائية(٣,١١)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥) وبلغ حجم التأثير(٠,٠٩)، وهو تأثير متوسط، ولمعرفة تأثير التفاعلات، تم تقسيم عينة الدراسة إلى مجموعتين: مجموعة الذكور، ومجموعة الإناث، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي لكل مجموعة على حدة بين متغير المحافظة باعتباره متغير مستقل ينقسم إلى أربعة مستويات، ومتغير أساليب معاملة الأمهات باعتباره متغير تابع، والجدول(٢٦ ج) يبين نتائج تحليل التباين الأحادي لأثر التفاعل.

جدول(٢٦ ج)

نتائج تحليل التباين الأحادي للتفاعل بين متغيري المحافظة والنوع على مقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأم)

النوع	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	مستوى الدلالة
الذكور	بين المجموعات	٥,٠٤	٣	١,٦٨	١٨,٢٤	٠,٠١
	داخل المجموعات	٦,١٧	٦٧	٠,٠٩		
	الكلي	١١,٢١	٧٠			
الإناث	بين المجموعات	١,٧١	٣	٠,٥٧	٦,٧٦	٠,٠١
	داخل المجموعات	٤,٣١	٥١	٠,٠٨		
	الكلي	٦,٠٢	٥٤			

يتبين من الجدول(٢٦ ج) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات للأبناء الذكور المعاقين سمعياً تعزى لمتغير المحافظة حيث بلغت القيمة الفائية(١٨,٢٤)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١).

كما يتبين من الجدول(٢٦ ج) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أساليب معاملة الأمهات لبناتهن المعاقات سمعياً تعزى لمتغير المحافظة حيث بلغت القيمة الفائية(٦,٧٦)، وهي دالة إحصائياً عند مستوى(٠,٠١).

وللكشف عن اتجاه الفروق تم استخدام اختبار "دنت سي" لمعرفة متوسطات الفروق ودلالتها، والجدول(٢٦ د) يبين ذلك.

جدول(٢٦ د)

نتائج اختبار دنت سي (Dunnett C) ودلالتها لمعرفة اتجاهات الفروق وفقاً للتفاعل بين متغيري المحافظة والنوع على مقياس أساليب المعاملة الوالدية(صورة الأم)

المتغيرات والمتوسطات الحسابية		الحديدة		أمانة العاصمة		تعز	
		الذكور م= ٢,٣٠	الإناث م=١,٦٥	الذكور م= ١,٦٤	الإناث م= ١,٤٧	الذكور م= ١,٨٧	الإناث م= ١,٩١
أمانة العاصمة	الذكور م=١,٦٤	٠,٦٦*	–	–	–	–	–
	الإناث م= ١,٤٧	–	٠,١٨	–	–	–	–
تعز	الذكور م=١,٨٧	٠,٤٣	–	٠,٢٣	–	–	–
	الإناث م= ١,٩١	–	٠,٢٦	–	٠,٤٤*	–	–
عدن	الذكور م=١,٦٥	٠,٦٥*	–	٠,٠١	–	٠,٢٢	–
	الإناث م= ١,٧٢	–	٠,٠٧	–	٠,٢٥	–	٠,١٩

* تعني أن الفرق دال عند مستوى(٠,٠٥)

ويمكن عرض نتائج الجدول(٢٦ د) للذكور والإناث كل على حدة وكالآتي:

أولاً فيما يتعلق بالذكور: تبين الآتي:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط درجات أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن الذكور من المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة والبالغ(٢,٣٠) ومتوسط درجات أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن الذكور من المعاقين سمعياً في أمانة العاصمة والبالغ(١,٦٤)، وبلغ متوسط الفرق(٠,٦٦)، وهو دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن أمهات المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة أكثر سلبية في معاملة أبنائهن الذكور المعاقين سمعياً من الأمهات في أمانة العاصمة

٢- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن الذكور من المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة والبالغ(٢,٣٠) ومتوسط أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن الذكور من المعاقين سمعياً في محافظة عدن والبالغ(١,٦٥)، وبلغ متوسط الفرق(٠,٦٥)، وهو دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن أمهات المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة أكثر سلبية في معاملة أبنائهن الذكور المعاقين سمعياً من الأمهات في محافظة عدن.

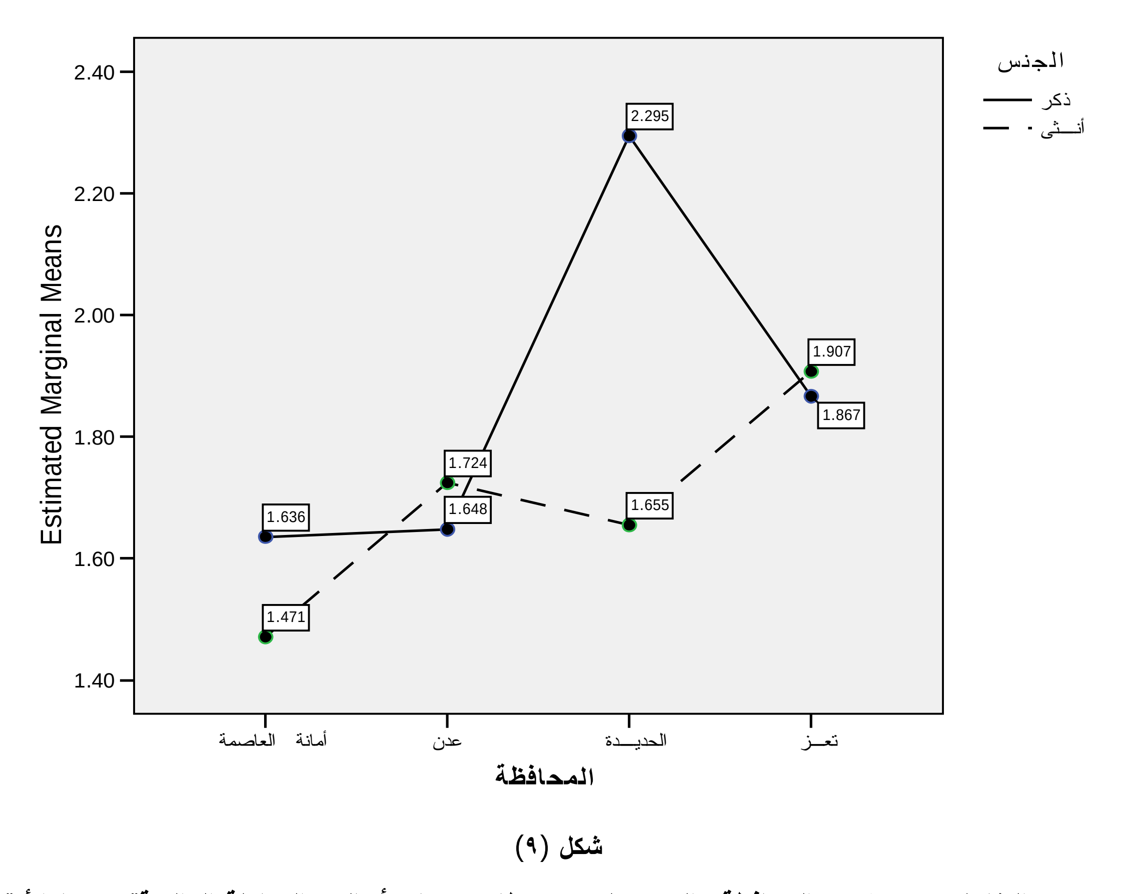
٣- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن الذكور من المعاقين سمعياً تعزى للمحافظات المتمثلة في: تعز - الحديدة، وتعز - أمانة العاصمة، وعدن - أمانة العاصمة، وعدن - تعز.

ثانياً: فيما يتعلق بالإناث: تبين الآتي:

١- يوجد فرق دال إحصائياً بين متوسط أساليب معاملة الأمهات لبناتهن المعاقات سمعياً في محافظة تعز، والبالغ(١,٩١) ومتوسط أساليب معاملة الأمهات لبناتهن المعاقات سمعياً في أمانة العاصمة والبالغ(١,٤٧)، وبلغ متوسط الفرق(٠,٤٤)، وهو دال إحصائياً عند مستوى(٠,٠٥)، مما يعني أن أمهات المعاقات سمعياً في محافظة تعز أكثر سلبية في معاملة بناتهن المعاقات سمعياً من أمهات المعاقات سمعياً في أمانة العاصمة

٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أساليب معاملة الأمهات لبناتهن من المعاقات سمعياً تعزى للمحافظات المتمثلة في: الحديدة- أمانة العاصمة، وتعز - الحديدة، وعدن - الحديدة، وعدن - أمانة العاصمة، وعدن - تعز.

والشكل(٩) يعطي صورة واضحة عن التفاعلات بين متغير المحافظة ومتغير النوع على أساليب معاملة الأمهات لأبنائهن الذكور والإناث المعاقين سمعياً.



شكل (٩)

التفاعل بين متغيري المحافظة والنوع على متوسطات درجات أساليب المعاملة الوالدية" صورة الأم"

يتبين من نتائج الجدول(٢٦ د) ومن شكل(٩) أيضاً أن الذكور من المعاقين سمعياً في محافظة الحديدة أكثر عرضة للمعاملة السلبية من قبل أمهاتهم مقارنة بأمانة العاصمة وعدن، ويعزو الباحث هذه النتيجة إلى تدني مستوى وعي الأمهات في محافظة الحديدة، وربما لأن الأبناء الذكور قد يكونوا أكثر تمرداً على الأمهات، فالإناث قد يكن أقرب إلى أمهاتهن من الأبناء الذكور، ويتبين هذا من النتيجة العامة للذكور والإناث حيث وجدت الفروق بين عدد من المحافظات على مجموعة الذكور، بينما في مجموعة الإناث لم توجد فروق إلا بين أمانة العاصمة وتعز، فكما هو معروف أن البنات يكن أكثر قرباً من الأمهات مقارنة بالأبناء، حيث تقضي البنت معظم يومها إلى جوار أمها تساعدها في شئون المنزل، وربما تحكي لها عن همومها ومشاكلها التي تواجهها، بعكس الابن الذي قد يكون أكثر قرباً من الأب وأكثر تمرداً عن الأم.

- كما يتبين من الجدول(٢٦ أ) عدم وجود تفاعل بين متغيري المحافظة والعمر عند فقدان السمع، حيث بلغت القيمة الفائية(٠,٦٠)، وهي غير دالة إحصائياً.

- ويتبين من الجدول(٢٦ أ) عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري المحافظة ونوع الإعاقة السمعية، حيث بلغت القيمة الفائية(١,٤٩)، وهي غير دالة إحصائياً.

- كما يتبين من الجدول(٢٦ أ) عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري النوع والعمر عند فقدان السمع، حيث بلغت القيمة الفائية(٠,١٣)، وهي غير دالة إحصائياً.

- ويتبين من الجدول(٢٦ أ) عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري النوع ونوع الإعاقة السمعية، حيث بلغت القيمة الفائية(٠,٣٥)، وهي غير دالة إحصائياً.

- يتبين أيضاً من الجدول(٢٦ أ) عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيري العمر عند فقدان السمع ونوع الإعاقة السمعية، حيث بلغت القيمة الفائية(١,١٥)، وهي غير دالة إحصائياً.

- كما يتبين من الجدول(٢٦ أ) عدم وجود تفاعل دال إحصائياً بين متغيرات: المحافظة، والنوع، ونوع الإعاقة السمعية، والعمر عند فقدان السمع، حيث بلغت القيمة الفائية(٠,٦٦)، وهي غير دالة إحصائياً

ويعزو الباحث عدم وجود تفاعلات بين جميع المتغيرات السابقة سواء على المستوى الثنائي أو الرباعي باستثناء التفاعل بين متغيري المحافظة والنوع، إلى أن الاختلاف في هذه المتغيرات ليس لها الأثر الكبير، ذلك لأن هناك عامل مشترك يجمع بين هذه المتغيرات وهو الإعاقة السمعية فبما أن الإعاقة السمعية موجودة إذاً توجد الآثار على المتغيرات الأخرى وقد كان ذلك واضحاً عند وجود التفاعل بين متغيري المحافظة والنوع، ذلك لأن النظر إلى جنس الابن يختلف بالفعل عند اختلاف البيئة، فكما هو معروف- في المجتمع اليمني- أن النظرة إلى الأبناء حسب نوعهم تختلف حسب اختلاف البيئة، فالبعض قد يفضل الذكور والبعض قد يفضل الإناث، ولهذا وجد التفاعل بين متغيري المحافظة والنوع، بينما لم يوجد تفاعل على بقية المتغيرات.

التوصيات

في ضوء نتائج البحث وما سبقها من عرض نظري يمكن الخروج بعدد من التوصيات على النحو الآتي:

١- أن تعمل الجهات المعنية على تطوير مستوى وعي الوالدين بالأهمية الكبيرة للغة الإشارة وضرورة تدريبهم على تعلمها عن طريق البرامج التوعوية من خلال وسائل الإعلام المختلفة.

٢- على الجهات المعنية عمل برامج توعية للوالدين - في محافظة الحديدة خصوصاً ومحافظات الجمهورية عموما - عن الأساليب التي يتبعونها في معاملة أبنائهم المعاقين سمعياً، على أن تشمل هذه التوعية الأساليب السلبية ومخاطرها، والأساليب الايجابية وفوائدها.

٣- على الجهات المعنية تنمية خبرات الكوادر العاملة مع الطلبة المعاقين سمعياً في المدارس من خلال الدورات التأهيلية الخاصة بطرق التعامل والتواصل مع المعاقين سمعياً.

٤- على الجهات المعنية فتح المزيد من المراكز والمدارس والجمعيات الخاصة بالمعاقين سمعياً ونشرها على مدى واسع في محافظات الجمهورية اليمنية.

٥- عرض برامج تعليمة تلفزيونية تهدف إلى تعليم نسبة كبيرة من أفراد المجتمع لغة الإشارة على القنوات الفضائية، الأمر الذي ينعكس إيجاباً على اندماج المعاقين سمعياً في المجتمع.

٦- ضرورة إشراك المعاقين سمعياً في الأنشطة الاجتماعية والتربوية مع العاديين.

٧- ضرورة اكتشاف جوانب القوة لدى المعاقين سمعياً والعمل على تنميتها وذلك حتى تزداد ثقتهم بنفسهم.

٨- ضرورة الاهتمام بجميع النواحي الصحية والنفسية والتربوية والاجتماعية للمعاقين سمعياً.

المقترحات

١- إجراء دراسة مقارنة لاغتراب المعاقين سمعياً والعاديين.

٢- إجراء دراسة لأساليب المعاملة الوالدية للمعاقين سمعياً وعلاقتها بموقع الضبط.

٣- إجراء نفس الدراسة الحالية على عينة من المعاقين سمعياً الغير ملتحقين بالمدارس.

٤- إجراء نفس الدراسة الحالية على عينات أخرى من المعاقين (بصرياً، حركياً).

٥- إجراء دراسة لأساليب المعاملة الوالدية للأبناء المعاقين على الصفوف الثلاثة الأخيرة من التعليم الأساسي.

٦- إجراء دراسة عن أساليب المعاملة الوالدية للأبناء المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية من وجهة نظر الوالدين ومقارنة نتائجها مع نتائج البحث الحالي.

٧- إجراء دراسة بعنوان" فاعلية برنامج إرشادي لتنمية وعي والدي المعاقين سمعياً بمخاطر ممارسة الأساليب السلبية في معاملة الأبناء" إثارة مشاعر النقص، الإهمال، الحماية الزائدة".

مراجع البحث

١. القرآن الكريم.

٢. إبراهيم، أسماء غريب(١٩٨٩): الاغتراب عند المراهقات الكفيفات والمبصرات دراسة مقارنة لدى طالبات المرحلتين الإعدادية والثانوية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس- مصر.

٣. إبراهيم، عبدالستار(١٩٨٠): العلاج النفسي الحديث، **مجلة عالم المعرفة**، العدد (٢٧)، الكويت.

٤. البنا، إيمان عبدالله أحمد(١٩٩٩): **دينامية العلاقة بين الاغتراب والشعور بالعدائية "دراسة في الصحة النفسية لبعض قطاعات الشباب"**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة عين شمس- مصر.

٥. أبو السعود، شادي محمد السيد(٢٠٠٤): فعالية برنامج إرشادي في خفض مستوى الاغتراب لدى المراهقين ضعاف السمع، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس- مصر.

٦. أبو العينين، حنان عثمان محمد(٢٠٠٧): دراسة السلوك الانسحابي لدى الأطفال من حيث علاقته بأساليب المعاملة الوالدية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة- مصر.

٧. أبو العينين، عطيات(٢٠٠٧): **شبابنا بين غربة واغتراب دراسة نفسية للمشكلات الاجتماعية المعاصرة**،(١)، مطابع الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة- مصر.

٨. أبو حمزة، عيد جلال على(٢٠٠٣): دراسة لبعض متغيرات الشخصية لدى عينة من مرضى الطنين والدوار، **رسالة ماجستير**، كلية التربية ، جامعة طنطا- مصر، منشورة على الرابط التالي: http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=79&topic_id=1428

٩. أحمد، سهير كامل و محمد، شحاته سليمان(٢٠٠١):**تنشئة الطفل وحاجاته بين النظرية والتطبيق**،ط(بدون)، دار النهضة العربية ، القاهرة- مصر.

١٠. الإرياني، الهام عبدالله محمد(١٩٩٨): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتوافقهم النفسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، جامعة صنعاء، كلية الآداب، قسم علم النفس- اليمن.

١١. اسكندر، نبيل رمزي(١٩٨٨): **الاغتراب وأزمة الإنسان المعاصر**، سلسلة علم الاجتماع وقضايا الإنسان والمجتمع، الكتاب الخامس عشر، دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية- مصر.

١٢. الأشول، عادل أحمد عز الدين(١٩٨٧): **موسوعة التربية الخاصة**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر.

١٣. الأشول، عادل أحمد عز الدين(ب ت): **سيكولوجية الأطفال غير العاديين**، ط(بدون)، سنتر الطبري، القاهرة- مصر.

١٤. باظة، أمال عبدالسميع مليجي(٢٠٠٤): **مقياس الاغتراب لدى المراهقين والشباب**، كراسة التعليمات،ط(٤)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر.

١٥. بالانت، جولي (٢٠٠٦): **التحليل الإحصائي باستخدام برامجSPSS**، اعتماد الترجمة خالد العامري، ط١، دار الفاروق للنشر والتوزيع، القاهرة – مصر.

١٦. الببلاوي، إيهاب عبدالعزيز عبدالباقي(١٩٩٥): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة السمعية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة الزقازيق- مصر.

١٧. بدر، إسماعيل إبراهيم محمد(١٩٩٠): دراسة تجريبية لأثر العلاج بالمعنى في خفض مستوى الاغتراب لدى الشباب الجامعي، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة الزقازيق فرع بنها – مصر.

١٨. بركات، آسيا بنت على راجح(٢٠٠٠): العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية والاكتئاب لدى بعض المراهقين والمراهقات المراجعين لمستشفى الصحة النفسية بالطائف،**رسالة ماجستير منشورة**، قسم علم النفس، كلية التربية ، جامعة أم القرى ، المملكة العربية السعودية، منشورة على الرابط التالي: **http://www.pdfbooks.net/vb/showthread.php?t=11065**

١٩. البشر، سعاد عبدالله و القعشان، حمود(٢٠٠٧):إدراك الأبناء السلبي للمعاملة الوالدية وعلاقته بكل من القلق والاكتئاب، **مجلة العلوم الاجتماعية** ، المجلد(٣٥)، العدد(٣)، جامعة الكويت – الكويت.

٢٠. بطرس، بطرس حافظ(٢٠٠٧): **إرشاد ذوي الحاجات الخاصة وأسرهم**، ط(١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

٢١. البنَّا، عبدالإله أحمد علي(٢٠٠٣): تقبل الذات لدى الأبناء وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية في فترة الطفولة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة صنعاء.

٢٢. تفاحة، جمال السيد(٢٠٠٦): سلوك الغضب لدى الأطفال الصم المدمجين وغير المدمجين وأثر برنامج إرشادي معرفي/ سلوكي في تعديله، **مجلة البحث في التربية وعلم النفس بجامعة المنيا**، المجلد ١٩، العدد الثالث، ص٣٧-١٠٢- مصر.

٢٣. التهامي، حسين أحمد عبدالرحمن(٢٠٠٦): **تربية الأطفال المعاقين سمعياً في ضوء الاتجاهات العالمية المعاصرة**، ط(١)، الدار العالمية للنشر والتوزيع، مصر.

٢٤. الجماعي، صلاح الدين أحمد محمد(٢٠٠٠): الاغتراب النفسي وعلاقته بالتوافق النفسي الاجتماعي لدى الطلاب اليمنيين والعرب الدارسين في بعض الجامعات اليمنية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية –حنتوب ، جامعة الجزيرة.

٢٥. الجوهري، عبدالهادي(١٩٩٨): **قاموس علم الاجتماع**،ط(٢)، المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية- مصر.

٢٦. الحديدي، منى صبحي، والخطيب، جمال محمد(١٩٩٦): أثر إعاقة الطفل على الأسرة، **مجلة كلية التربية جامعة المنصورة**، العدد(٣١)، ص١-٢٨- مصر.

٢٧. حرب، عادل سعيد خليل(٢٠٠٣): مفهوم الذات لدى الطلبة المعوقين سمعياً وعلاقته بمستوى القدرات الابتكارية، **المجلة المصرية للتقويم التربوي**، المجلد العاشر، العدد(١)، ص١٥١-٢٠٦- مصر.

٢٨. الحربي، عواض بن محمد عويض(٢٠٠٣): العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، **رسالة ماجستير**، مقدمة لقسم العلوم الاجتماعية، كلية الدراسات العليا، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، المملكة العربية السعودية، منشورة على الرابط التالي:
http://www.gulfkids.com/pdf/Sum.pdf

٢٩. حسن، بركات حمزة(١٩٩٣): الاغتراب وعلاقته بالتدين والاتجاهات السياسية لدى طلاب الجامعة، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية الآداب، جامعة عين شمس- مصر.

٣٠. حسن، مرسلينا شعبان(١٩٩٩): حاجات الأولياء للتواصل مع أطفالهم المعوقين سمعياً وعلاقة ذلك بالمتغيرات التالية(عمر الطفل- جنسه- درجة فقدان السمع- درجة تقبل الأولياء للإعاقة السمعية)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة دمشق- سوريا.

٣١. الحطاب، سهام أحمد(٢٠٠٢): أساليب المعاملة الوالدية السوية وعلاقتها بالاتزان الانفعالي والثقة بالنفس لدى طالبات الجامعة، **مجلة المنهج العلمي والسلوك بطنطا**، المجلد الأول، يناير، ٢٧٧-٣٢٤- مصر.

٣٢. الحفني، عبدالمنعم(١٩٩٤): **موسوعة علم النفس والتحليل النفسي**، ط(٤)، مكتبة مدبولي، القاهرة- مصر.

٣٣. حماد، أحمد(١٩٩٦): الاغتراب في الأدب العبري المعاصر، **عالم الفكر**، المجلد(٢٤)، العدد(٣)، يناير / مارس- الكويت ، صـــ ٣٧- ٦٢.

٣٤. حماد، حسن محمد حسن(١٩٩٥): **الاغتراب عند إيريك فروم**، ط(١)، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت- لبنان.

٣٥. حمزة، جمال مختار(٢٠٠٤): أساليب المعاملة الوالدية مع الأبناء المعاقين عقلياً من الجنسين، **مجلة الإرشاد النفسي** الصادرة عن مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس، العدد(١٨)، ٥١- ٨٢- مصر.

٣٦. حمزة، جمال مختار(٢٠٠٥): بعض أساليب المعاملة الوالدية كما يدكها الأبناء وعلاقتها بالأمن النفسي لذاتهم، **العلوم التربوية**، العدد(٣)، يصدرها معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة : ٣- ٢١.

٣٧. الحميري، عبده فرحان محمد خالد(٢٠٠٠): تعاطي القات وعلاقته بالأرق والاغتراب لدى الطلاب الجامعيين اليمنيين، **أطروحة دكتوراه غير منشورة** ، كلية الآداب ، جامعة بغداد- العراق.

٣٨. الحويج، صالح المهدي(٢٠٠٧): مظاهر الاغتراب واضطراب الهوية وعلاقتها بالسلوك الإجرامي لدى عينة من الشباب العاطلين عن العمل، **المؤتمر السنوي الرابع لقسم علم النفس**"الشباب والأمن الاجتماعي والتنمية" جامعة طنطا- مصر.

٣٩. الخالدي، أديب(٢٠٠٠): **الصحة النفسية**، ط(١)، الدار العربية للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.

٤٠. الخطيب، جمال و الحديدي، منى (١٩٩٧): **المدخل إلى التربية الخاصة**، ط(١)، مكتبة الفلاح، عمان – الأردن.

٤١. الخريبي، هالة فاروق(٢٠٠٢): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء من الجنسين وعلاقتها بالاتزان الانفعالي في المرحلة العمرية من (١٤-١٧ سنة)، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس- مصر.

٤٢. الخطيب، جمال والحديدي، منى (٢٠٠٥): **المدخل إلى التربية الخاصة**، دار حنين للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

٤٣. الخطيب، جمال(١٩٩٨): **مقدمة في الإعاقة السمعية**، دار الفكر، عمان – الأردن.

٤٤. خليف، فتح الله(١٩٧٩): الاغتراب في الإسلام، **عالم الفكر**، مجلة دورية تصدر عن وزارة الإعلام في الكويت، المجلد العاشر، العدد(١)،٨٣-٩٨.

٤٥. خليفة، عبداللطيف محمد(٢٠٠٣): **دراسات في سيكولوجية الاغتراب**، ط(بدون)، دار غريب، القاهرة- مصر.

٤٦. خليفة، وليد السيد و عيسى، مراد على(٢٠٠٧): **كيف يتعلم المخ ذو الإعاقة البصرية (المكفوفين)(النظرية والتطبيق)**، سلسلة كيف يتعلم المخ ذو الاحتياجات الخاصة، ط(١)، دار الوفاء، الإسكندرية – مصر.

٤٧. خليل، ماجدة هاشم(٢٠٠٤): الاغتراب الاجتماعي لدى طلاب التعليم الثانوي العام "دراسة ميدانية"، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، قسم أصول التربية، كلية البنات، جامعة عين شمس- مصر.

٤٨. خوج، حنان بنت اسعد محمد(٢٠٠٢): الخجل وعلاقته بكل من الشعور بالوحدة النفسية وأساليب المعاملة الوالدية لدى عينة من طالبات المرحلة المتوسطة بمدينة مكة المكرمة، **رسالة ماجستير منشورة**، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة أم القرى، منشورة على الرابط التالي:
http://www.gulfkids.com/pdf/Khajal.pdf

٤٩. الخويت، سمير عبدالوهاب(١٩٩٩): التسلط التربوي والاغتراب في المجتمع المصري دراسة نقدية، **التربية المعاصرة**، سلسلة أبحاث تصدر عن رابطة التربية الحديثة، العدد(٥٣)، القاهرة، ص١٥-٦٥- مصر.

٥٠. الداهري، صالح حسن و العبيدي، ناظم هاشم (١٩٩٩): **الشخصية والصحة النفسية**،ط(١)، مؤسسة حمادة ودار الكندي للنشر، اربد – الأردن.

٥١. داود، سامية لطفي(١٩٩٨): العلاقة بين الاغتراب ومفهوم الذات لدى المكفوفين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس- مصر.

٥٢. الدغيش، طارق مكرد ناشر(٢٠٠٣): الاتجاهات نحو المعوقين عند طلبة التربية الخاصة في كلية التربية – جامعة إب، **مجلة بحوث جامعة تعز**، سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية، العدد الثالث، ص١٤٥- ١٩١، تعز- اليمن.

٥٣. راجح، أحمد عزت(بدون): **أصول علم النفس**، طبعة مزيدة ومنقحة، المكتب المصري الحديث- مصر.

٥٤. رجب، محمود(١٩٩٣): **الاغتراب سيرة مصطلح**، ط(٤)، دار المعارف، مصر.

٥٥. رجب، مصطفي محمد مصطفى(٢٠٠٨): فعالية بعض فنيات تعديل السلوك في تخفيف أعراض النشاط الزائد لدى المعاقين سمعياً، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية ، جامعة المنوفية- مصر.

٥٦. الروسان، فاروق(١٩٩٨): سيكولوجية الأطفال غير العاديين، ط(٣)، دار الفكر ، عمان – الأردن.

٥٧. رونر، رونالد ب(١٩٨٧): **استبيان القبول- الرفض الوالدي للأطفال**، ترجمة وإعداد ممدوحة محمد سلامة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة- مصر.

٥٨. الزعبي، محمد بلال و الطلافحة، عباس(٢٠٠٤):**النظام الإحصائي SPSS فهم وتحليل البيانات الإحصائية**، ط(٢)، دار وائل للطباعة والنشر، عمان- الأردن.

٥٩. زهران، حامد عبدالسلام و سري، إجلال محمد(٢٠٠٣): **دراسات في علم نفس النمو**، ط(١)، عالم الكتب، القاهرة- مصر.

٦٠. زهران، سناء حامد(٢٠٠٤): **إرشاد الصحة النفسية لتصحيح مشاعر ومعتقدان الاغتراب**،ط(١)، عالم الكتب ، القاهرة- مصر.

٦١. سلام، عادل عبدالسميع احمد(٢٠٠٥): الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء الصم وعلاقتها بالقدرة على التواصل وتحقيق الذات لديهم، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ببنها- مصر.

٦٢. سليمان، عبدالرحمن سيد(بدون): **سيكولوجية ذوي الحاجات الخاصة المفهوم والفئات** ، الجزء الأول ، ط(بدون) ، زهراء الشرق، القاهرة- مصر.

٦٣. شاخت، ريتشارد(١٩٩٥): **الاغتراب**، ترجمة: كامل يوسف حسين، الطبعة الثانية، دار شرقيات للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.

٦٤. شتا، السيد علي(١٩٩٧): **الاغتراب في التنظيمات الاجتماعية**، مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية- مصر.

٦٥. شتا، السيد علي(١٩٩٧): **نظرية الاغتراب من منظور علم الاجتماع**، ط(بدون) ، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية- مصر.

٦٦. شحاتة، أيمن محمد السيد محمد(٢٠٠٦): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتقدير الشخصية لدى عينة من المكفوفين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس- مصر.

٦٧. الشربيني، زكريا و صادق، يسرية(٢٠٠٣): **تنشئة الطفل وسبل الوالدين في معاملته ومواجهة مشكلاته**، ط بدون، دار الفكر العربي، القاهرة - مصر.

٦٨. الشرعة، حسين سالم(٢٠٠٠): التنشئة الوالدية وعلاقتها بسمة القلق لدى طلبة الجامعة، **مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية والدراسات الإسلامية**، المجلد١٢، العدد١ ، ص ١٢٥-١٥٠- المملكة العربية السعودية.

٦٩. الشرقاوي، مصطفى خليل(بدون) : **علم الصحة النفسية**، ط(بدون)، دار النهضة العربية، بيروت ، لبنان.

٧٠. شعبان، كاملة الفرخ و تيِّم، عبدالجابر(١٩٩٩): **الصحة النفسية للطفل**، ط(١)،دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان- الأردن.

٧١. شقير، زينب محمود(٢٠٠٢): **مقياس الاغتراب النفسي**، ط(١)، توزيع مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- مصر.

٧٢. شقير، زينب محمود(٢٠٠٥): **العنف والاغتراب النفسي بين النظرية والتطبيق**، ط(١)، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر.

٧٣. صالح، قاسم حسين و الطارق، على(١٩٩٨): **الاضطرابات النفسية والعقلية والسلوكية من منظوراتها النفسية والإسلامية**، ط(١)، مكتبة الجيل الجديد، صنعاء- اليمن.

٧٤. الصفدي، عصام حمدي(٢٠٠٣): **الإعاقة السمعية**، ط(١)، دار اليازوري، عمان– الأردن.

٧٥. الصوفي، محمد عبدالله(١٩٩٨): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها طلاب المرحلة الثانوية، **مجلة البحوث والدراسات التربوية**، العدد(١٣)، ١٥٧- ١٧٥مركز البحوث والتطوير التربوي ، صنعاء- اليمن.

٧٦. عبادة، مديحة احمد وآخرون(١٩٩٨): مظاهر الاغتراب لدى طلاب الجامعة في صعيد مصر- دراسة مقارنة، **مجلة علم النفس**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، العدد(٤٦)، ١٤٤-١٥٨.

٧٧. عباس، فيصل(٢٠٠٨): **الاغتراب "الإنسان المعاصر وشقاء الوعي"**، ط(١)، دار المنهل اللبناني، بيروت – لبنان.

٧٨. عبدالحافظ، فاتن محمد عامر(٢٠٠٣): تعديل الاتجاهات الوالدية السالبة نحو الطفل ضعيف السمع من منظور العلاج المعرفي السلوكي في خدمة الفرد، **مجلة مركز معوقات الطفولة**، جامعة الأزهر، العدد(١١)، ٣٤٣-٣٦١- مصر.

٧٩. عبدالخالق، شادية أحمد(١٩٩١): العلاقة بين الاتجاهات الوالدية كما يدركها الأبناء والإحساس بالاغتراب لديهم، **أطروحة دكتوراه غير منشورة** بكلية البنات جامعة عين شمس- مصر.

٨٠. عبدالرحمن، سعد (١٩٩٧) : **القياس النفسي** ، ط (٢) ، مكتبة الفلاح- الكويت.

٨١. عبدالرحمن، محمد عبدالعزيز محمد(٢٠٠٣): القبول/ الرفض الوالدي كما يدركه ذوي الإعاقة السمعية وعلاقته بالمشكلات النفسية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، قسم الدراسات النفسية والاجتماعية، معهد الدراسات العليا للطفولة ، جامعة عين شمس- مصر.

٨٢. عبدالرحيم، فتحي السيد(١٩٩٠):**سيكولوجية الأطفال غير العاديين واستراتيجيات التربية الخاصة**، الجزء الثاني، ط(٤)، دار القلم للنشر والتوزيع- الكويت.

٨٣. عبدالسميع، بهجات محمد(٢٠٠٧):مدى فاعلية برنامج إرشادي لتخفيف الشعور بالاغتراب لدى المراهقين المكفوفين، **أطروحة دكتوراه منشورة** في كتاب الاغتراب لدى المكفوفين ظاهرة وعلاج، ط(١)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر.

٨٤. عبدالعزيز، سعيد(٢٠٠٥): **إرشاد ذوي الإحتياجات الخاصة**، ط(١)، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن.

٨٥. عبدالغفار، أحلام رجب(٢٠٠٣): **الرعاية التربوية للصم والبكم وضاف السمع**، ط(١)، دار الفجر للنشر والتوزيع ، القاهرة- مصر.

٨٦. عبداللطيف، جمال محمد(١٩٩٥): الاغتراب وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس- مصر.

٨٧. عبداللطيف، جمال محمد(٢٠٠٧): فعالية برنامج إرشادي لخفض الشعور بالاغتراب لدى أطفال الشوارع، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس- مصر.

٨٨. عبدالله، فاتن عبده محمد (١٩٩٩): الاغتراب النفسي وعلاقته بالحاجات النفسية لدى الشباب بالجمهورية اليمنية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، قسم علم النفس، كلية الدراسات الإنسانية، جامعة الأزهر- فرع جامعة البنات ، مصر.

٨٩. عبدالمقصود، أماني(ب ت): **دليل مقياس أساليب المعاملة الوالدية**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر

٩٠. عبدالهادي، عبدالحكيم أحمد محمد(٢٠٠٦):التدخل المهني للخدمة الاجتماعية للتخفيف من الشعور بالاغتراب لدى أطفال مؤسسات الرعاية الاجتماعية، **مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية**، الجزء الثاني، العدد(١٧)، ص١٤٧-٢٢٧- مصر.

٩١. عبدالواحد، محمد فتحي عبدالحي(٢٠٠١): **الإعاقة السمعية وبرنامج إعادة التأهيل**، ط(١)، دار الكتاب الجامعي، العين- الإمارات العربية المتحدة.

٩٢. عبود، سحر عبدالغني(٢٠٠٥): دراسة العلاقة بين الإحباط المهني والاغتراب لدى معلمات رياض الأطفال، **مجلة الإرشاد النفسي**، العدد(١٩)، صادرة عن مركز الإرشاد النفسي بجامعة عين شمس،ص٤١-٨٠- مصر.

٩٣. عبيد، ماجدة السيد(٢٠٠٠): **السامعون بأعينهم "الإعاقة السمعية"**، ط(١)، دار صفاء، عمان – الأردن.

٩٤. عجبو، سامي شيبة الحمد محمد(٢٠٠٢): القبول والرفض الوالدي كما يدركه المراهقون الصم وعلاقته ببعض أبعاد الاستقلالية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس ، كلية البنات للآداب والعلوم التربوية، جامعة عين شمس- مصر.

٩٥. عرقوب، حمدي محمد شحاتة(١٩٩٢): اتجاهات الوالدين نحو أطفالهما الصم وعلاقتها بمفهوم الذات لدى هؤلاء الأطفال، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس- مصر.

٩٦. عزام، إدريس (١٩٨٩): بعض المتغيرات المصاحبة لاغتراب الشباب عن المجتمع الجامعي "دراسة استطلاعية على عينة من طلبة الجامعة الأردنية"، **مجلة العلوم الاجتماعية**، جامعة الكويت، المجلد (١٧)، العدد(١)، صـــ ٦٩-٩٤- الكويت

٩٧. عزب، حسام الدين(ب ت): **قراءات في علم النفس الإرشادي وإرشاد غير العاديين**، سنتر الطبري، كلية التربية ، جامعة عين شمس- مصر.

٩٨. العزة، سعيد حسني(٢٠٠٠): **التربية الخاصة لذوي الإعاقات العقلية والبصرية والسمعية والحركية**، ط(١)، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة، عمان- الأردن.

٩٩. العزة، سعيد حسني(٢٠٠١): **الإعاقة السمعية واضطرابات الكلام والنطق واللغة**، سلسلة التربية الخاصة، ط(١)، الدار العلمية ودار الثقافة، عمان – الأردن.

١٠٠. العطار، حيدر إبراهيم(١٩٩٧): بعد الانبساط- الانطواء وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس، كلية الآداب ، الجامعة المستنصرية، العراق.

١٠١. عفانة، عزو إسماعيل و كباجة، نعيم عبدالهادي(١٩٩٧): اتجاهات أولياء الأمور نحو سلوك أبنائهم الصم بمدينة غزة، **مجلة الجامعة الإسلامية بغزة**، المجلد الخامس، العدد الثاني،ص٨٣-١١٥، فلسطين. منشورة على الرابط التالي:
http://www.iugaza.edu.ps/ara/Research/articles/%D8%AF.%20%D8%B9%D8%B2%D9%88%20%D8%B9%D9%81%D8%A7%D9%86%D8%A9.pdf

١٠٢. العقباوي، أحلام عبدالسميع مصطفي(١٩٩٦): الاغتراب عند المراهقات الصم والعاديين، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة- مصر.

١٠٣. العقيلي، عادل بن محمد(٢٠٠٤): الاغتراب وعلاقته بالأمن النفسي "دراسة ميدانية على طلاب جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بمدينة الرياض" **رسالة ماجستير منشورة على الرابط التالي**: http://www.hitham.net/5_01204319733.zip

١٠٤. علي، أحمد محمد عبدالمنعم(٢٠٠٧): أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها باضطراب الوساوس القهرية لدى المراقين: دراسة سيكومترية كلينيكية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس- مصر.

١٠٥. علي، إسماعيل عمر(بدون): الوحدة النفسية لدى الأطفال المعاقين سمعياً، على الرابط التالي:
http://www.t7di.net/vb/showthread.php?p=170662#post170662

١٠٦. علي، بشرى(٢٠٠٨): مظاهر الاغتراب لدى الطلبة السوريين في بعض الجامعات المصرية، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، المجلد(٢٤)، العدد(١)، ص ٥١٣- ٥٦١- سوريا.

١٠٧. علي، محمد النوبي محمد(٢٠٠٠): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بمستوى الطموح لدى الأطفال الصم، **رسالة ماجستير غير منشورة** ، كلية التربية ، جامعة الزقازيق- مصر.

١٠٨. عمارة، عاطف(١٩٩٦): **الشخصية المغتربة**، ط(بدون)، هلا بوك شوب للنشر - مصر.

١٠٩. عمر، عمرو رفعت(٢٠٠٥): **الإعاقة السمعية**، سلسلة التربية الخاصة، ط(بدون)، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة- مصر.

١١٠. العمروسي، نيللى حسين كامل(١٩٩٨): النضج الخلقي والإحساس بالاغتراب لدى طلاب جامعة المنوفية، **رسالة ماجستير غير منشورة**، قسم علم النفس التعليمي، كلية التربية، جامعة المنوفية- مصر.

١١١. عويدات، عبدالله(١٩٩٧): أثر أنماط التنشئة الأسرية على طبيعة الانحرافات السلوكية عند طلبة الصفوف الثامن والتاسع والعاشر/ الذكور في الأردن ،**دراسات العلوم التربوية**، المجلد٢٤، العدد ١، ص٨٢-١٠١ – الأردن.

١١٢. عيد، محمد إبراهيم(ب، ت): **أزمات الشباب النفسية**، ط(بدون)، زهراء الشرق للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.

١١٣. عيد، محمد إبراهيم(ب، ت) أ: **مقياس الاغتراب**، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة- مصر.

١١٤. عيد، محمد إبراهيم(١٩٩٠): **الاغتراب النفسي**، الرسالة الدولية للإعلان، القاهرة- مصر.

١١٥. عيد، محمد إبراهيم(٢٠٠٨): الاغتراب الثقافي والطفل العربي، **مجلة الطفولة والتنمية**، المجلد(٤)، العدد(١٦)، ص١٥-٣٢- مصر.

١١٦. عيسى، مراد على و خليفة، وليد السيد(٢٠٠٧): **كيف يتعلم المخ الأصم"النظرية والتطبيق" سلسلة كيف يتعلم المخ ذو الاحتياجات الخاصة**، ط(١)،دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر

١١٧. فايز، بهاء الدين محمود(١٩٩٤): العلاقة بين الإحساس بالاغتراب وضعف الانتماء، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس- مصر.

١١٨. الفحل، نبيل محمد(٢٠٠٩): **برامج الإرشاد النفسي"النظرية والتطبيق"**، ط(١)، دار العلوم للنشر والتوزيع، القاهرة- مصر.

١١٩. القاموس المحيط: **الموسوعة القرآنية الشاملة لمشاهير القراء**(CD)، نشر الزهري للبرمجيات، مصر، الموقع الالكتروني **www.elzohry.com**.

١٢٠. القذافي، رمضان محمد(١٩٩٨): **الصحة النفسية والتوافق**، ط(٣) المكتب الجامعي الحديث، الإسكندرية- مصر.

١٢١. القريطي، عبدالمطلب أمين و الشخص، عبد العزيز السيد(١٩٩١): دراسة ظاهرة الاغتراب لدى عينة من طلاب الجامعة السعوديين وعلاقتها ببعض المتغيرات الأخرى، **رسالة الخليج العربي**، العدد (٣٩).

١٢٢. القريطي، عبدالمطلب أمين(١٩٩٥) : **قراءات وبحوث نفسية**، طبعة تجريبية- مصر.

١٢٣. القريطي، عبدالمطلب أمين(٢٠٠٥): **سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة وتربيتهم**، ط(٤)، دار الفكر العربي، القاهرة- مصر.

١٢٤. القريوتي وآخرون(٢٠٠٣): معوقات اندماج الأفراد ذوي الإعاقة السمعية في أسرهم في دولة الإمارات العربية المتحدة، **مجلة أكاديمية التربية الخاصة**، العدد(٢)،ص ٤١-٦٨- المملكة العربية السعودية

١٢٥. القريوتي، إبراهيم أمين(٢٠٠٦): **الإعاقة السمعية**، ط(بدون)، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

١٢٦. القزاز، محمد سعد و شومان، طه طه مصطفى(٢٠٠٢): المشكلات الأسرية لطلاب الحلقة الإعدادية المهنية للصم وضعاف السمع بمحافظة الغربية، **مجلة كلية التربية**، جامعة المنصورة، العدد(٥٠) سبتمبر - مصر.

١٢٧. القمش، مصطفى نوري(٢٠٠٠): **الإعاقة السمعية واضطرابات النطق**، ط(١)، دار الفكر، عمان – الأردن.

١٢٨. قنديل، شاكر(١٩٩٥): سيكولوجية الطفل الأصم ومتطلبات إرشاده، **المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي**"الإرشاد النفسي لذوي الحاجات الخاصة الموهوبون – المعاقون" المجلد الأول، ٢٥-٢٧ديسمبر ١٩٩٥- مصر.

١٢٩. كامل، مصطفى محمد على(٢٠٠٤): **القياس والإرشاد النفسي في ميدان التربية الخاصة**، ط(بدون)، دار الطلائع، القاهرة- مصر.

١٣٠. الكتاني، فاطمة المنتصر(٢٠٠٠): **الاتجاهات الوالدية في التنشئة الاجتماعية وعلاقتها بمخاوف الذات لدى الأطفال، دراسة ميدانية نفسية اجتماعية على أطفال الوسط الحضري بالمغرب**، ط(١)، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

١٣١. كفافي، علاء الدين(١٩٨٩): تقدير الذات في علاقته بالتنشئة الوالدية والأمن النفسي- دراسة في علية تقدير الذات، **المجلة العربية للعلوم الإنسانية**، المجلد التاسع، العدد ٣٥، ص١٠٠-١٢٩.

١٣٢. كواسة، عزت عبدالله(٢٠٠٥): الاغتراب في ظل العولمة وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات كلية التربية بالمملكة العربية السعودية،**المؤتمر السنوي الثاني عشر للإرشاد النفسي بجامعة عين شمس**" الإرشاد النفسي من أجل التنمية في عصر المعلومات، المجلد الأول، ٤٧-٨٢- مصر.

١٣٣. مجاهد، فاطمة محمود إبراهيم(١٩٩٧): مدى فاعلية كل من الإرشاد النفسي السلوكي المعرفي والضبط الذاتي في التخفيف من حدة الشعور بالاغتراب لدى طلاب المرحلة الثانوية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات والبحوث التربوية، جامعة القاهرة- مصر.

١٣٤. مجيد، سوسن شاكر(٢٠٠٧): **أسس بناء الاختبارات والمقاييس النفسية والتربوية**، الطبعة الأولى، ديبونو للطباعة والنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

١٣٥. محرز، نجاح رمضان(٢٠٠٥): أساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بتوافق الطفل الاجتماعي والشخصي في رياض الأطفال، **مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية**، المجلد(٢١)، العدد(١)، ص٢٨٥- ٣١٩- سوريا.

١٣٦. محمد، رأفت عبدالباسط(١٩٩٣): الاغتراب النفسي وعلاقته بالإبداع لدى طلاب الجامعة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية الآداب ، جامعة أسيوط- مصر.

١٣٧. محمد، عادل عبدالله(٢٠٠٠): **دراسات في الصحة النفسية- الهوية الاغتراب- الاضطرابات النفسية**، ط(١)، دار الرشاد، القاهرة- مصر.

١٣٨. محمد، عادل عبدالله(٢٠٠٤): **الإعاقات الحسية**، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة٧، ط(١)، دار الرشاد ، القاهرة- مصر.

١٣٩. محمد، نجية محمد عطية(١٩٩٧): الاغتراب النفسي لدى طلاب المرحلة الثانوية تعليم[أزهري- لغات] وعلاقته بالتقبل- الرفض المدرسي، **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية البنات للآداب والعلوم التربية، جامعة عين شمس- مصر.

١٤٠. المحمداوي، حسن(٢٠٠٨): **الاغتراب والتنشئة الاجتماعية**، شبكة النبأ المعلوماتية، على الرابط الآتي: **http://annabaa.org/nbanews/69/477.htm**

١٤١. محمود، شريف مهني عبده(٢٠٠١): دراسة الاغتراب وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلاب الثانوي العام والفني الصناعي دراسة مقارنة، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس، القاهرة- مصر.

١٤٢. المخلافي، صادق عبده سيف (٢٠٠١) : فاعلية برنامج إرشادي في تخفيف السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ضعاف السمع في الجمهورية اليمنية. **رسالة ماجستير غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس- مصر.

١٤٣. المخلافي، صادق عبده سيف(٢٠٠٥): فعالية برنامج إرشادي في تنمية بعض المهارات الشخصية والاجتماعية لدى عينة من الأطفال الصم في الجمهورية اليمنية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، كلية التربية، جامعة عين شمس- مصر.

١٤٤. مصيلحي، احمد عبدالمعبود(١٩٩٤): الاتجاهات الوالدية في تنشئة ضعاف السمع وعلاقتها بالنضج الاجتماعي(دراسة مقارنة)، **رسالة ماجستير غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس- مصر.

١٤٥. مطر، عبدالفتاح رجب(٢٠٠٩): **دراسات في سيكولوجية ذوي الاحتياجات الخاصة**،ط(١)، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية- مصر.

١٤٦. المغربي، سعد(١٩٧٦): **الاغتراب في حياة الإنسان**، الكتاب السنوي الثالث للجمعية المصرية للدراسات النفسية، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ص ٢٥٠-٢٧٧.

١٤٧. ملحم، سامي محمد(٢٠٠١): **الإرشاد والعلاج النفسي الأسس النظرية والتطبيقية** ، ط(١)، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان- الأردن.

١٤٨. منصور، السيد كامل الشربيني(٢٠٠٣): اتجاهات الطلاب الصم نحو إعاقتهم السمعية: دراسة مقارنة بين العاملين منهم وغير العاملين، **دراسات نفسية** صادرة عن رابطة الأخصائيين المصرية رانم، المجلد١٣ ، العدد ٢ ، ص٢٩٩-٣٢١.

١٤٩. منصور، سهى بدوي محمد(٢٠٠٦): المعاملة الوالدية كما يدركها الأبناء وعلاقتها بتحمل المسئولية الاجتماعية لدى طلاب وطالبات المرحلة الثانوية، **أطروحة دكتوراه غير منشورة**، معهد الدراسات العليا للطفولة، جامعة عين شمس- مصر.

١٥٠. النوري، قيس(١٩٧٩): الاغتراب اصطلاحاً ومفهوماً وواقعاً، **عالم الفكر**، المجلد العاشر، العدد الأول – الكويت.

١٥١. مهيوب، سهير إبراهيم(٢٠٠٢): الاغتراب النفسي والاجتماعي وعلاقته بالتطرف نحو العنف لدى الشباب المقيم بالمناطق السياحية، **مجلة التربية المعاصرة**، العدد(٦٢)، ص١٧٥-٢١٥.

١٥٢. موسى، جمال محمد و العربي، أميرة عبدالعزيز(٢٠٠٧): **الخدمة الاجتماعية وذوي الاحتياجات الخاصة**، دار المهندس للطباعة، المعهد العالي للخدمة الاجتماعية بالقاهرة- مصر.

١٥٣. موسى، رشاد على عبدالعزيز و الدسوقي، مديحة منصور سليم(٢٠٠٠): **المشكلات والصحة النفسية**، ط(١)، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة- مصر.

١٥٤. موسى، موسى نجيب(٢٠٠٣):أساليب المعاملة الوالدية للأطفال الموهوبين، **رسالة ماجستير منشورة**، كلية الخدمة الاجتماعية ، جامعة حلوان – مصر، على الرابط الآتي:

http://www.gulfkids.com/pdf/Dad_muhobeen.pdf

١٥٥. النحاس، محمد محمود(٢٠٠٠) : مدى فعالية برنامج إرشادي لمساعدة أمهات الأطفال ضعاف السمع على تنمية اللغة لدى الأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة، **رسالة ماجستير** ، كلية التربية ، جامعة المنوفية منشورة في كتاب: بحوث في سيكولوجية الإعاقة، تأليف فوليت فؤاد إبراهيم وآخرون، مكتبة زهراء الشرق ، القاهرة- مصر.

١٥٦. نصر، محمد(٢٠٠٤): الاستقلال النفسي عن الوالدين وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية "دراسة ميدانية على عينة من المراهقين الأسوياء والمعوقين سمعياً ، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد٢٠، العدد(٢)- سوريا.

١٥٧. هول، ك و لندزي، ج (١٩٨٧): **نظريات الشخصية**، ترجمة فرج أحمد فرج وآخرون.

١٥٨. وطفة، على اسعد(بدون) **صدمة الاغتراب**: الإنسان العربي بين ثقافتين، من موقع الأستاذ الدكتور على وطفة على شبكة النت.

١٥٩. وطفة، على، و شهاب، على جاسم(٢٠٠١): السمات الديمقراطية للتنشئة الاجتماعية في المجتمع الكويتي المعاصر ، **مجلة جامعة دمشق**، المجلد١٧، العدد الأول، ص٢١١-٢٦٩- سوريا.

١٦٠. وطفة، علي(١٩٩٨): المظاهر الاغترابية في الشخصية العربية "بحث في إشكالية القمع التربوي"، **عالم الفكر**، المجلد(٢٧)، العدد(٢)، ص ٢٤١-٢٨٠- الكويت.

١٦١. الوقفي، راضي(٢٠٠٤) **أساسيات التربية الخاصة**، ط(بدون)، جهينة للنشر والتوزيع، عمان – الأردن

١٦٢. يحيى، خولة احمد يحيى(٢٠٠٦): **البرامج التربوية للأفراد ذوي الحاجات الخاصة**، ط(١)، دار المسيرة، عمان – الأردن.

163. Bell, S., Findlay, C. and Montarzino, A. (2006): OPENspace Research Centre. Access to the countryside by deaf visitors. **Scottish Natural Heritage Commissioned Report** No. 171. (ROAME No. F03AB05).

164. Elhageen, Adel Abdelfatah M (2005): Arabic Sign Language : a Perspective, **J of Deaf Studies and deaf education**. Vol, 10. No, 2. PP212-221.

165. Elhageen, Adel Abdelfatah M(2004): Effect of Interaction between Parental Treatment Styles and Peer Relations in Classroom on the Feelings of Loneliness among Deaf Children in Egyptian Schools, **PH.D**, Faculty of Education and Social Science, Eberhard Karls Universität Tübingen, Germany,**http://deposit.ddb.de/cgi-**

n/dokserv?idn=973285583&dok_var=d1&dok_ext=pdf&filename=973285583.pdf

166. Foster, Susan (1987): "Social alienation and peer Identification" A Dialectical Model of the Development of deaf Community. Washington, DC. PP: 258-290. From:

http://www.eric.ed.gov/ERICDocs/data/ericdocs2sql/content_storage_01/0000019b/80/1d/a8/67.pdf

167. Hindley, Peter (1997) Psychiatric Aspects of Hearing Impairments. J. Child Psycho! Psychiat. Vol. 38, No. 1, pp. 101-117.

168. James C. Romeis(1983): Alienation as a consequence of disability: contradictory evidence and its interpretations. **Sociology of Health and Illness** Vol 5 No.1.pp25-41.

169. Moores, Donald F (1996): **Educating the Deaf Psychology**, Principles, and Practices, Dallas: Houghton Mifflin Company.

170. Moschella, J(1992): The Experience of Growing up Deaf or hard of hearing Implications of Sign Language Versus Oral Rearing on Identity Development and Emotional well Being. **Dissertation Abstract International**, Vol, 53(11B), 5989.

171. Namitha, M. (1984): Social psychological correlates of alienation among Adolescents. **Psychological studies journal**. Vol.(29) , pp147-151.

172. Neuhaus, M. (1969). Parental attitudes and the emotional adjustment of deaf Children, **Journal of Exceptional children**. Vol.35 No. 9. Pp 721-726.

173. Tsfati, Y. (2007): Hostile Media Perceptions, Presumed Media Influence and Minority Alienation: The Case of Arabs in Israel. Journal of Communication, **Journal of Communication** ISSN 0021-9916, P.632–651.

174. Zuckerman, W (1981):Deaf, Blind and Nonhandicapped Adults, Attitudes Toward Each Other as Related to Authoritarianism Alienation and Ego Strength. **Dissertation Abstract International**, 42(7B), 3039.

175. http://pub17.bravenet.com/faq/show.php?usernum=1387520681&keywords=alienation+deaf

176. http://www.mhd2009.org/node/149

ملحق(١)

استمارة البيانات العامة

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة: **السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.**

وبعد

يرجى منكم التكرم بتعبئة البيانات التالية:

الاسم(اختياري)................................ **العمر**.................. **المدرسة الملتحق بها:**....................

الجنس: ذكر أنثى **القسم:** العلمي الأدبي.

الصف الدراسي: الأول الثانوي الثاني الثانوي الثالث الثانوي

تاريخ فقدان السمع: عند عمر خمس سنوات أو قبلها بعد عمر خمس سنوات

نوع الإعاقة: صمم كلي. ضعف سمع.

مقدار الفقدان السمعي في الأذنين: .... ديسبل.

هل لديك إعاقات أخرى؟ نعم لا. في حالة الإجابة بنعم أذكرها........................

هل تقيم مع:

الأب الأم معهما الاثنين. مع غيرهما. يذكر...................

دخل أسرتك :

أقل من (١٠٠٠٠) عشرة ألف ريال أقل من (٢٠٠٠٠) ريال من (٢١٠٠٠ – ٣٠٠٠٠) ريال

من (٣١٠٠٠ – ٤٠٠٠٠) ريال من (٤٠٠٠٠ - ٥٠٠٠٠) ريال أكثر من (٥٠٠٠٠) ريال.

حالة الأبوين:

الأب على قيد الحياة فقط الأم على قيد الحياة فقط الأب وألام على قيد الحياة كلاهما متوفيان.

الوضع السمعي لوالديك:

الأب معاق فقط الأم معاقة فقط كلاهما معاق سمعياً لا أحد منهم معاق.

هل والديك؟:

يعيشان مع بعضهما منفصلان بسبب الطلاق منفصلان لأسباب أخرى.

مؤهل الأب........................ مؤهل الأم.........................

هل لديك أخوه؟ نعم لا . في حالة الإجابة بنعم: **كم عدد** الذكور............الإناث...........

هل يوجد لك إخوة معاقين؟ نعم لا . في حالة الإجابة بنعم. **كم عدد؟** الذكور.........الإناث.......

ملحوظة: المعلومات التي بهذه الاستمارة سرية جداً ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث وستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط.

الملحق(٢)

مقياس الاغتراب النفسي(صورة المحكمين)

الجمهورية اليمنية
جامعة تعز
نيابة الدراسات العليا



كلية التربية
قسم التربية الخاصة
٢٠٠٨/٢٠٠٩م



صورة خاصة بالمحكمين

الباحث

عبده سعيد محمد

الأستاذ الدكتور/ .... المحترم

تحية طيبة وبعد

يروم الباحث إجراء دراسة لنيل درجة الماجستير بعنوان(**العلاقة بين الاغتراب النفسي وأساليب المعاملة الوالدية لدى الطلبة المعاقين سمعياً بالمرحلة الثانوية)** ولتحقيق أهداف هذه الدراسة يتطلب ذلك استخدام أدوات خاصة لقياس متغيراتها، ومن الأدوات التي سيستخدمها الباحث: "مقياس الاغتراب للمراهقين ضعاف السمع" من إعداد شادي أبو السعود (٢٠٠٤)، والذي تم تطبيقه على البيئة المصرية.

ونظراً لما تتمتعون به من خبرة ودراية علمية؛ فإن الباحث يرجو إبداء آرائكم ومقترحاتكم من حيث:

١- مدى ملائمة المقياس للبيئة اليمنية ولعينة الدراسة(ضعاف سمع- صم وبكم).
٢- مدى صلاحية فقرات المقياس لقياس مجالات الاغتراب.
٣- مدى صلاحية المجالات لمفهوم الاغتراب.
٤- أي ملاحظات أو مقترحات تريد إضافتها.

ويعرف الاغتراب النفسي بأنه" انفصال الفرد عن ذاته ومجتمعه ويصاحب هذا الانفصال زملة أعراض تتمثل في الشعور بالعزلة الاجتماعية والعجز واللامعيارية واللامعنى والتمرد"

علماً أن بدائل الإجابة على المقياس: تنطبق، متردد، لا تنطبق، ويتضمن المقياس أيضاً فقرات إيجابية وأخرى سلبية، حيث تم تمييز الفقرات الإيجابية عن الفقرات السلبية بوضع خط تحت أرقام الفقرات الإيجابية.

ويقدر الباحث وقتكم الثمين الذي اقتطعه منكم في تحكيم هذه الأداة

ولسيادتكم وافر الشكر والتقدير،،،

الباحث

عبده سعيد محمد

أولاً: العزلة الاجتماعية:

ويقصد بها"انعزال الفرد عن المجتمع، وميله إلى الانسحاب من المشاركة في الأنشطة الاجتماعية، والشعور بعدم جدواها وقيمتها، وافتقاده للروابط الاجتماعية، ومن ثم يشعر بالوحدة، وعدم الانتماء". ويقاس هذا البعد من خلال العبارات التالية:

م	العبارة	تقيس	لا تقيس	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١	أهتم بمشاكل الآخرين.					
٢	أشارك الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.					
٣	أفضل عدم إطلاع أحد على أمور حياتي.					
٤	أحب الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية.					
٥	أحب أن اقضي وقت فراغي وحيداً.					
٦	عدد أصدقائي قليل.					
٧	لا أميل إلى بدء الحديث مع الآخرين.					
٨	أحب زيارة الزملاء.					
٩	من الصعب أن أجد أصدقاء يستحقون صداقتي.					
١٠	أشعر بعدم الارتياح عندما أكون بين الناس.					
١١	أحب الاشتراك في الحفلات والمناسبات.					
١٢	لا أهتم بالأحداث التي تدور حولي.					
١٣	أتمنى أن أعتزل الناس وأعيش وحيداً.					

ثانياً: العجز:

ويقصد به "شعور الفرد بعدم إيجابيته وفعاليته، وعجزه عن الاستقلال، وتحمل المسئولية، واتخاذ القرار". ويقاس بالعبارات الآتية:

م	العبارة	تقيس	لا تقيس	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١	أجد صعوبة في التمسك بحقوقي.					
٢	أشعر أنني لا أستطيع تقديم أي خدمة للآخرين.					
٣	أشعر أنني عالة على أسرتي.					

م	العبارة	تقيس	لا تقيس	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
٤	أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرار.					
٥	أشعر بأن الآخرين يستغلوني.					
٦	أعتقد أنني قادر على تحمل المسئولية.					
٧	أشعر أن مستقبلي يتحكم فيه غيري.					
٨	أشعر أنني لا أستطيع الاندماج داخل المجتمع.					
٩	أستطيع أن أقول (لا) في كثير من الأمور.					
١٠	أستطيع أن أخطط لحياتي جيداً.					
١١	أشعر بالضعف أمام رغباتي.					

ثالثاً: اللامعيارية:

يقصد بها "نقص الالتزام بالقيم الخلقية، والانتقاص من قيمة الشرعية، وشعور الفرد أن استخدام الوسائل غير المشروعة أمر ضروري لتحقيق أهدافه". ويقاس هذا البعد بالعبارات الآتية:

م	العبارة	تقيس	لا تقيس	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١	أعتقد أن النجاح يعتمد على الواسطة أكثر من الاعتماد على الجهد.					
٢	قد يكون الغش في الامتحان من أهم وسائل تحقيق النجاح.					
٣	قد أكذب لأتجنب الوقوع في مأزق.					
٤	يوجد لي مثل أعلى.					
٥	أشعر بالرغبة في تحطيم قيم ومعايير هذا المجتمع.					
٦	لا أهتم بنوع العمل ما دام سيحقق لي الثراء.					
٧	أرى أن معظم القيم لم تعد تصلح لهذا العصر.					
٨	أحاول تحقيق أهدافي بكل الطرق حتى ولو كانت غير مشروعة.					
٩	أفضل عدم الالتزام بقواعد المدرسة.					
١٠	لا أستطيع في كثير من الأحيان التمييز بين ما هو صواب، وما هو خطأ.					
١١	اعتقد أنه في هذه الأيام يتساوى المجتهد مع المستهتر.					
١٢	اعتقد أن الفهلوي هو الشخص المناسب لهذا المجتمع.					

رابعاً: اللامعنى:

ويقصد به"شعور الفرد أن الحياة لا معنى لها، ولا جدوى منها، وأنه لا يتحكم في أحداثها، ويسير فيها بلا غاية أو هدف معين". ويقاس بالعبارات الآتية:

م	العبارة	تقيس	لا تقيس	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١	أشعر بعدم وجود معنى لحياتي.					
٢	أشعر بأنني لا أعيش كما أتمنى.					
٣	أشعر أن الحياة مملة.					
٤	أشعر أنني لا أتحكم في حياتي بل تتحكم فيَّ الظروف.					
٥	والدي يخطط لي ولا يأخذ رأيي في شيء.					
٦	كثيراً أفكر لماذا أتيت إلى هذه الحياة.					
٧	أتمنى أن أعيش في عالم آخر.					
٨	أشعر أن الحياة تستوي مع عدمها.					
٩	لا يوجد هدف محدد أسعى لتحقيقه.					
١٠	ليس هناك جديد في حياتي.					
١١	لا أعرف ماذا أريد من هذه الحياة.					

خامساً: التمرد:

يقصد به "شعور الفرد بالرفض والكراهية والغضب، والسخط على كل ما يحيط به من قيم ومعايير وضوابط اجتماعية، وشعوره بعدم الرضا عن نفسه، وعن مجتمعه، وميله إلى تحدي السلطة، وعدم احترام التقاليد والأعراف". ويقاس بالعبارات الآتية:

م	العبارة	تقيس	لا تقيس	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١	أشعر بالكراهية تجاه العاديين.					
٢	أحب عمل ضجة وفوضى في الفصل.					
٣	أتمرد على ارتداء الزي المدرسي.					
٤	أعمل على إثارة غضب المدرسين.					
٥	أرفض الالتزام بالضوابط الاجتماعية.					

م	العبارة	تقيس	لا تقيس	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
٦	أنا غاضب لأن مجتمعي غير عادل في معاملتي.					
٧	أشعر بالسخط لأن معظم العاديين لا يحترمون مشاعرنا.					
٨	تتملكني رغبة قوية في التمرد على أبي وأمي.					
٩	أشعر بعدم الرضا عن وضعي داخل المجتمع.					
١٠	أعتقد أن الإنسان حر في عمل كل ما يريد.					
١١	أُفضل إتباع التقاليد والأعراف.					
١٢	أغضب لأن المجتمع ينظر لي نظرة نقص.					

أي ملاحظات أخرى تود إضافتها:

....

....

....

....

....

....

....

الملحق (٣)

قائمة بأسماء المحكمين ودرجاتهم العلمية

م	الاسم [1]	الدرجة العلمية	جهة العمل
١	د . أنيسة عبده مجاهد دوكم	أستاذ مشارك	كلية التربية - جامعة تعز
٢	د. ثناء التكريتي	أستاذ مساعد	كلية التربية - جامعة تعز
٣	د. السعيد عبدالخالق	أستاذ مشارك	كلية الآداب - جامعة تعز
٤	د. صادق الشميري	أستاذ مساعد	كلية التربية – جامعة تعز
٥	د. صادق المخلافي	أستاذ مساعد	كلية التربية - جامعة تعز
٦	د. ليلي يوسف كريم	أستاذ مساعد	كلية التربية - جامعة تعز
٧	د. محمد سعيد سلامة	أستاذ مساعد	كلية الآداب - جامعة تعز
٨	د. نبيل أحمد عبده المخلافي	أستاذ مساعد	كلية التربية - جامعة تعز
٩	د. نبيلة عبدالكريم الشرجبي	أستاذ مساعد	كلية الآداب - جامعة تعز
١٠	د. ياسمين طه إبراهيم	أستاذ مساعد	كلية التربية - جامعة تعز

[1] قائمة الأسماء مرتبة أبجدياً

ملحق(٤)

نسبة الاتفاق بين المحكمين على عبارات مقياس الاغتراب النفسي

العزلة الاجتماعية		العجز		اللامعيارية		اللامعنى		التمرد	
رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%٩٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠
٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠
٣	%٩٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%٩٠	٣	%١٠٠
٤	%١٠٠	٤	%١٠٠	٤	%٨٠	٤	%١٠٠	٤	%١٠٠
٥	%١٠٠	٥	%٧٠	٥	%٩٠	٥	%٧٠	٥	%٧٠
٦	%٨٠	٦	%١٠٠	٦	%٩٠	٦	%١٠٠	٦	%٩٠
٧	%١٠٠	٧	%١٠٠	٧	%١٠٠	٧	%٩٠	٧	%١٠٠
٨	%١٠٠	٨	%١٠٠	٨	%١٠٠	٨	%١٠٠	٨	%١٠٠
٩	%١٠٠	٩	%١٠٠	٩	%١٠٠	٩	%٩٠	٩	%٩٠
١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٠	%٩٠
١١	%٩٠	١١	%١٠٠	١١	%١٠٠	١١	%١٠٠	١١	%١٠٠
١٢	%٩٠			١٢	%١٠٠			١٢	%١٠٠
١٣	%١٠٠								

ملحق(٥)

مقياس الاغتراب النفسي (الصورة الأولية)

الجمهورية اليمنية جامعة تعز نيابة الدراسات العليا		كلية التربية قسم التربية الخاصة ٢٠٠٨/٢٠٠٩م

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

تحية طيبة وبعد

في الصفحات التالية عدد من العبارات، والمطلوب منك قراءة كل عبارة من العبارات بدقة وعناية وفهم، وإبداء رأيك في كل منها على النحو التالي:

١ - إذا كانت العبارة تنطبق عليك وتعبر عما تشعر به دائماً ضع أمامها علامة(√) في خانة(تنطبق دائماً).

٢ - إذا كانت العبارة تنطبق عليك وتعبر عما تشعر به أحياناً ضع أمامها علامة (√) في خانة (تنطبق أحياناً).

٣ - إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ولا تعبر عما تشعر به ضع أمامها علامة(√) في خانة(لا تنطبق).

مع مراعاة عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها، وملاحظة أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن المطلوب منك هو إبداء رأيك بصدق وصراحة، وفي كل الأحوال فإن إجابتك ستحاط بالسرية التامة، ولن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي.

ولكم - أعزائي الطلبة - جزيل الشكر مقدماً على حسن تعاونكم

الباحث

عبده سعيد محمد

م	العبـــــــــــــــــــارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق
١	أهتم بمشاكل الآخرين.			
٢	أجد صعوبة في التمسك بحقوقي.			
٣	أعتقد أن النجاح يعتمد على الواسطة أكثر من الاعتماد على الجهد.			
٤	أشعر بعدم وجود معنى لحياتي.			
٥	أشعر بعدم الارتياح للأشخاص العاديين			
٦	أشارك الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.			
٧	أشعر أنني لا أستطيع تقديم أي خدمة للآخرين.			
٨	الغش في الامتحان من أهم وسائل تحقيق النجاح.			
٩	أشعر بأنني لا أعيش كما أتمنى.			
١٠	أحب عمل ضجة وفوضى في الفصل.			
١١	أفضل عدم إطلاع أحد على أمور حياتي.			
١٢	أشعر أنني عالة على أسرتي.			
١٣	قد أكذب لأتجنب الوقوع في مأزق.			
١٤	أشعر أن الحياة مملة.			
١٥	لا التزم بالزي المدرسي.			
١٦	أحب الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية.			
١٧	أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرار.			
١٨	لا أهتم بنوع العمل مادام سيحقق لي الثراء.			
١٩	أشعر أنني لا أتحكم في حياتي بل تتحكم فيَّ الظروف.			
٢٠	أعمل على إثارة غضب المدرسين.			
٢١	أحب أن اقضي وقت فراغي وحيداً.			
٢٢	أعتقد أنني قادر على تحمل المسئولية.			
٢٣	أرى أن معظم القيم لم تعد تصلح لهذا العصر.			
٢٤	كثيراً أفكر لماذا أتيت إلى هذه الحياة.			
٢٥	أنا غاضب لأن مجتمعي غير عادل في معاملتي.			
٢٦	لا أميل إلى بدء الحديث مع الآخرين.			
٢٧	أشعر أن مستقبلي يتحكم فيه غيري.			
٢٨	أحاول تحقيق أهدافي مهما كانت الطرق المتبعة.			
٢٩	أتمنى أن أعيش في عالم آخر.			
٣٠	أشعر بالسخط لأن معظم العاديين لا يحترمون مشاعري.			
٣١	أحب زيارة الزملاء.			

م	العبـــــــــــــــــــــارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق
٣٢	أستطيع أن أقول (لا) في كثير من الأمور.			
٣٣	أفضل عدم الالتزام بقواعد المدرسة.			
٣٤	أشعر أن الحياة تستوي مع عدمها.			
٣٥	تتملكني رغبة قوية في التمرد على أبي وأمي.			
٣٦	من الصعب أن أجد أصدقاء يفهمونني.			
٣٧	أستطيع أن أخطط لحياتي جيداً.			
٣٨	أجد صعوبة في التمييز بين الصواب والخطأ.			
٣٩	لا يوجد هدف محدد أسعى لتحقيقه.			
٤٠	أشعر بعدم الرضا عن وضعي داخل المجتمع.			
٤١	أشعر بعدم الارتياح عندما أكون بين الناس.			
٤٢	أشعر بالضعف أمام الصعوبات التي أواجهها.			
٤٣	اعتقد أنه في هذه الأيام يتساوى المجتهد مع المقصر.			
٤٤	ليس هناك جديد في حياتي.			
٤٥	أعتقد أن الإنسان حر في عمل كل ما يريد.			
٤٦	أحب الاشتراك في الحفلات والمناسبات.			
٤٧	اعتقد أن الفهلوي هو الشخص المناسب لهذا المجتمع.			
٤٨	لا أعرف ماذا أريد من هذه الحياة.			
٤٩	أُفضل إتباع التقاليد والأعراف.			
٥٠	لا أهتم بالأحداث التي تدور حولي.			
٥١	أغضب لأن المجتمع ينظر لي نظرة نقص.			
٥٢	أتمنى أن أعتزل الناس وأعيش وحيداً.			
٥٣	أشعر بالرغبة في تحطيم قيم ومعايير هذا المجتمع.			
٥٤	أشعر أنني لا أستطيع الاندماج داخل المجتمع.			

ملحق (٦)

مقياس الاغتراب النفسي(الصورة النهائية)

الجمهورية اليمنية جامعة تعز نيابة الدراسات العليا		كلية التربية قسم التربية الخاصة ٢٠٠٨/٢٠٠٩م

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة:

تحية طيبة وبعد

في الصفحات التالية عدد من العبارات، والمطلوب منك قراءة كل عبارة من العبارات بدقة وعناية وفهم، وإبداء رأيك في كل منها على النحو التالي:

١- إذا كانت العبارة تنطبق عليك وتعبر عما تشعر به دائماً ضع أمامها علامة(√) في خانة(تنطبق دائماً).

٢- إذا كانت العبارة تنطبق عليك وتعبر عما تشعر به أحياناً ضع أمامها علامة (√) في خانة (تنطبق أحياناً).

٣- إذا كانت العبارة لا تنطبق عليك ولا تعبر عما تشعر به ضع أمامها علامة(√) في خانة(لا تنطبق).

مع مراعاة عدم ترك عبارة دون الإجابة عنها، وملاحظة أنه لا توجد إجابة صحيحة وأخرى خاطئة، ولكن المطلوب منك هو إبداء رأيك بصدق وصراحة، وفي كل الأحوال فإن إجابتك ستحاط بالسرية التامة، ولن تستخدم في غير أغراض البحث العلمي.

ولكم - أعزائي الطلبة - جزيل الشكر مقدماً على حسن تعاونكم

الباحث

عبده سعيد محمد

م	العبـــــــــــــــــــــارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق
١	أهتم بمشاكل الآخرين.			
٢	أجد صعوبة في التمسك بحقوقي.			
٣	أعتقد أن النجاح يعتمد على الواسطة أكثر من الاعتماد على الجهد.			
٤	أشعر بعدم وجود معنى لحياتي.			
٥	أشعر بعدم الارتياح للأشخاص العاديين.			
٦	أشارك الآخرين في أفراحهم وأحزانهم.			
٧	أشعر أنني لا أستطيع تقديم أي خدمة للآخرين.			
٨	الغش في الامتحان من أهم وسائل تحقيق النجاح.			
٩	أشعر بأنني لا أعيش كما أتمنى.			
١٠	أحب عمل ضجة وفوضى في الفصل.			
١١	أفضل عدم إطلاع أحد على أمور حياتي.			
١٢	أشعر أنني عالة على أسرتي.			
١٣	قد أكذب لأتجنب الوقوع في مأزق.			
١٤	أحب الاشتراك في الأنشطة الاجتماعية.			
١٥	أشعر بعدم قدرتي على اتخاذ القرار.			
١٦	لا أهتم بنوع العمل مادام سيحقق لي الثراء.			
١٧	أشعر أنني لا أتحكم في حياتي بل تتحكم فيَّ الظروف.			
١٨	أعمل على إثارة غضب المدرسين.			
١٩	أحب أن اقضي وقت فراغي وحيداً.			
٢٠	أعتقد أنني قادر على تحمل المسئولية.			
٢١	كثيراً أفكر لماذا أتيت إلى هذه الحياة.			
٢٢	أنا غاضب لأن مجتمعي غير عادل في معاملتي.			
٢٣	لا أميل إلى بدء الحديث مع الآخرين.			
٢٤	أشعر أن مستقبلي يتحكم فيه غيري.			
٢٥	أحاول تحقيق أهدافي مهما كانت الطرق المتبعة.			
٢٦	أتمنى أن أعيش في عالم آخر.			
٢٧	أحب زيارة الزملاء.			
٢٨	أستطيع أن أقول (لا) في كثير من الأمور.			
٢٩	أفضل عدم الالتزام بقواعد المدرسة.			
٣٠	أشعر أن الحياة تستوي مع عدمها.			
٣١	تتملكني رغبة قوية في التمرد على أبي وأمي.			

م	العبـــــــــــــــــارة	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	لا تنطبق
٣٢	من الصعب أن أجد أصدقاء يفهمونني.			
٣٣	أستطيع أن أخطط لحياتي جيداً.			
٣٤	أجد صعوبة في التمييز بين الصواب والخطأ.			
٣٥	لا يوجد هدف محدد أسعى لتحقيقه.			
٣٦	أشعر بعدم الرضا عن وضعي داخل المجتمع.			
٣٧	أشعر بعدم الارتياح عندما أكون بين الناس.			
٣٨	اعتقد أنه في هذه الأيام يتساوى المجتهد مع المقصر.			
٣٩	ليس هناك جديد في حياتي.			
٤٠	أعتقد أن الإنسان حر في عمل كل ما يريد.			
٤١	أحب الاشتراك في الحفلات والمناسبات.			
٤٢	لا أعرف ماذا أريد من هذه الحياة.			
٤٣	أُفضل إتباع التقاليد والأعراف.			
٤٤	لا أهتم بالأحداث التي تدور حولي.			
٤٥	أغضب لأن المجتمع ينظر لي نظرة نقص.			
٤٦	أتمنى أن أعتزل الناس وأعيش وحيداً.			
٤٧	أشعر بالرغبة في تحطيم قيم ومعايير هذا المجتمع.			

ملحق(٧)



جامعة تعز

الجمهورية اليمنية

كلية التربية

استطلاع رأي المعلمين و الأخصائيين الاجتماعيين العاملين مع ذوي الإعاقة السمعية حول أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم المعاقين سمعياً

الأستاذ الفاضل/..

المهنة/ ....

تحية طيبة وبعد

الباحث بصدد إعداد أداة لقياس أساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلبة المعاقين سمعياَ بالمرحلة الثانوية،وبحكم خبرتكم وعملكم المباشر مع الطلبة المعاقين سمعياً في المرحلة الثانوية، يرجو الباحث من سيادتكم التكرم بتقديم يد العون وذلك من خلال الإجابة عن التساؤلات التالية:

١ - برأيك: ما الأساليب التي يتبعها الوالدان في معاملة أبنائهم المعاقين سمعياً ؟

....
....
....
....
....
....

٢ - هل ترى أن هناك اختلافاً بين أساليب معاملة الوالدين لأبنائهم عاديي السمع، وأبنائهم ذوي الإعاقة السمعية؟ نعم(   )   لا (   ).

إذا كانت إجابتك بنعم: ما أسباب هذا الاختلاف ودوافعه؟

....
....
....
....

٣- برأيك: من خلال الأساليب التي ذكرتها سابقاً، أو إذا كان هناك أساليب أخرى لم تذكرها، ما الأساليب التي ترى أنها تؤدي إلى شعور المعاقين سمعياً بالاغتراب النفسي؟ علماَ أن تعريف الاغتراب النفسي الذي يتبناه الباحث ينص على ما يلي" انفصال الفرد عن ذاته ومجتمعه، ويصاحب هذا الانفصال زملة أعراض تتمثل في: الشعور بالعزلة الاجتماعية، والعجز، واللامعيارية، واللامعنى، والتمرد"

برجاء ترتيب الأساليب التي ذكرتها في الإجابة عن السؤال الأول حسب مدى تأثيراها على الاغتراب النفسي، أو بمعنى آخر حسب أسبقية كل بعد في ظهور هذا السلوك.

....

....

....

....

....

أي ملاحظات أو مقترحات أخرى تود إضافتها:

....

....

....

....

....

....

ولسيادتكم جزيل الشكر ووافر التقدير،،،

الباحث

عبده سعيد محمد

ملحق(٨)

استطلاع رأى الطلبة المعاقين سمعياً حول أساليب المعاملة الوالدية كما يدركونها

جامعة تعز
الجمهورية اليمنية
كلية التربية



قسم التربية الخاصة
استطلاع رأي الطلبة ذوي الإعاقة السمعية

عزيزى الطالب / عزيزتى الطالبة:

من أجل إثراء البحث العلمي ومن أجل محاولة تقديم المساعدة لذوي الإعاقة السمعية، يرجو الباحث الإجابة عن التساؤلات الآتية:

- في المنزل يعاملك والديك(الأب – الأم) بأساليب مرغوبة ترضى عنها أحياناً، وبأساليب غير مرغوبة لا ترضى عنها أحياناً أخرى، فما هي تلك الأساليب؟

....
....

هل تشعر أن هناك اختلافاً في معاملة والديك لك عن معاملتهما لإخوانك عادي السمع؟

( ) نعم   ( ) لا .

إذا كانت إجابتك بنعم، فما أوجه هذا الاختلاف؟

....
....
....

هل تشعر أن هناك اختلافاً في معاملة والدك لك عن معاملة والدتك؟

( ) نعم   ( ) لا.

إذا كانت إجابتك بنعم، فما أوجه هذا الاختلاف؟

....
....
....

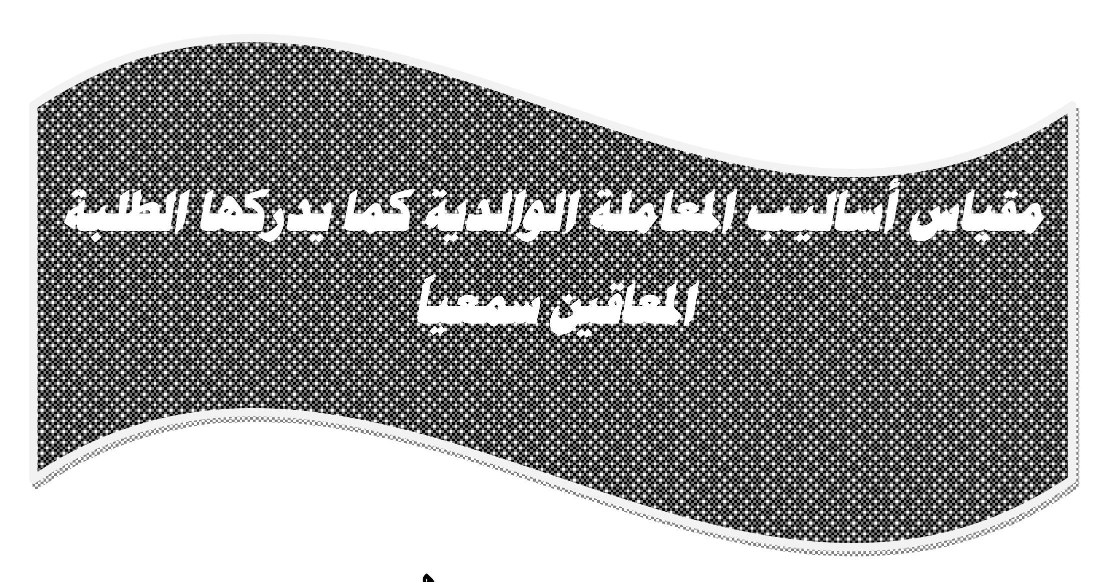
ولكم جزيل الشكر ووافر التقدير،،،

الباحث/ عبده سعيد

ملحق(٩)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية (صورة المحكمين)

الجمهورية اليمنية		**كلية التربية**
جامعة تعز		**قسم التربية الخاصة**
نيابة الدراسات العليا		**٢٠٠٩/٢٠٠٨م**



صورة خاصة بالمحكمين

الباحث

عبده سعيد محمد

الأستاذ الدكتور/ .... المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث بإعداد **مقياس لأساليب المعاملة الوالدية كما يدركها الطلبة المعاقين سمعياً** بالمرحلة الثانوية، ويتكون المقياس من صورتين، إحداهما للأب والأخرى للأم.

وقد تم تحديد أبعاد المقياس في ضوء التراث السيكولوجي(إطار نظري- دراسات سابقة- مقاييس سابقة للمعاملة الوالدية)، وكذا في ضوء استطلاع رأي المعلمين والأخصائيين النفسيين والاجتماعيين العاملين مع المعاقين سمعياً، بالإضافة إلى استطلاع رأي الطلبة المعاقين سمعياً حول الأساليب الوالدية في معاملتهم.

ووفقاً لذلك تم تحديد التعريف الإجرائي لأساليب المعاملة الوالدية المدركة للأبناء المعاقين سميعاً على النحو التالي:" **هي الطرق أو الأساليب أو السلوكيات الصحيحة أو الخاطئة، الايجابية أو السلبية، التي يمارسها الوالدان مع أبنائهم المعاقين سمعياً، وذلك بهدف تربيتهم وتنشئتهم في مواقف الحياة المختلفة، وتقاس من خلال استجابات الأبناء المعاقين سمعياً على مقياس أساليب المعاملة الوالدية الذي يتضمن المجالات الآتية:" الرفض، التفرقة، القسوة، الحماية الزائدة، التسلط، الإهمال، إثارة الشعور بالنقص "**

علماً بأن بدائل الإجابة وطريقة العرض على الطلبة المعاقين سمعياً ستكون على الشكل التالي:

م	العبــــــــــارة	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
١	يطردني أبي(أمي) من البيت.								

وبحكم خبرتكم ومعرفتكم العلمية، يرجو الباحث إبداء وجهة نظركم في المقياس من حيث:

- تحديد مدى انتماء كل فقرة من فقرات المقياس إلى البعد الخاص بها وفقاً للتعريف الإجرائي.
- تحديد مدى مناسبة الفقرات لعينة الدراسة(ضعاف سمع- صم وبكم- المرحلة الثانوية).
- أي ملاحظات أو مقترحات أخرى تود إضافتها.

ويقدر الباحث وقتكم الثمين الذي اقتطعه منكم في تحكيم هذه الأدوات

ولسيادتكم جزيل الشكر ووافر التقدير،،،

البـــاحـث

البعد الأول: الرفض:

يقصد به إدراك المعاق سمعياً بأن والديه لا يتقبلانه، ويسخران من أفكاره وتصرفاته، وبأنه شخص غير مرغوب فيه، ويعاملانه كأنه شخص غريب يُرفض وجوده في المنزل، ولا يلبيان طلباته، ولا يغفران أخطائه البسيطة، ويكثران الشكوى منه ولا يحترمانه أمام الآخرين.

م	العبارات	تنتمي	لا تنتمي	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١	أشعر أن أبي(أمي) يعتبرني عبء عليه.					
٢	يبتعد أبي(أمي) عني لأنني لا أسمع.					
٣	يطردني أبي(أمي) من البيت.					
٤	يكرر أبي(أمي) الشكوى مني.					
٥	يتناسى أبي(أمي) إحضار الأشياء التي اطلبها منه.					
٦	ينتقدني أبي(أمي) أمام الآخرين.					
٧	أشعر أن أبي(أمي) يعتقد بأن أفكاري ليست ذات أهمية.					
٨	يصطحب أبي(أمي)إخواني العاديين في المناسبات الاجتماعية دوني.					
٩	أشعر بأني فرداً لست مرغوباً به عند أبي(أمي).					
١٠	أشعر أن أبي(أمي) يرتاح لوجودي معه في المناسبات.					
١١	يعاملني أبي(أمي) كأني شخص غريب.					
١٢	أشعر أن أبي(أمي) مستاء مني مهما عملت.					
١٣	أشعر أن أبي(أمي) يعتقد بأنني مصدر إزعاج له ولإخوتي.					
١٤	لا يغفر لي أبي(أمي) أخطائي بسهولة.					
١٥	أشعر أن أبي(أمي) راضٍ عني.					
١٦	يسخر أبي(أمي) من تصرفاتي.					

البعد الثاني: التفرقة:

ويقصد به إدراك المعاق سمعياً أن والديه -أحدهما أو كلاهما- لا يعاملانه معاملة عادلة مقارنة بإخوانه السامعين، وأنهما يفضلان أو يتحيزان لبعض إخوانه على حسابه الخاص، كإعطائهم ممتلكاته الخاصة.

م	العبارات	تنتمي	لا تنتمي	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١	أشعر أن أبي(أمي) يهتم بمشاكل إخواني أكثر من الاهتمام بمشاكلي.					
٢	يعطي أبي(أمي) هدية لإخواني عندما ينجحون ولا يعطيني.إذا نجحت.					
٣	أشعر أنني مظلوم من بين إخواني عند أبي(أمي).					
٤	يقف أبي (أمي)ضدي عندما أتشاجر مع إخواني ولو كانوا على خطأ.					
٥	اشعر أن إخواني أقرب إلى أبي(أمي) أكثر مني.					
٦	يعطي أبي(أمي) مصروف لإخواني العاديين أكثر مما يعطيني.					
٧	يعاقبني أبي(أمي) عن أشياء أعملها لا يعاقب إخواني عليها.					
٨	أشعر أن أبي(أمي) يحب إخواني العاديين أكثر مما يحبني.					
٩	يشتري أبي(أمي) ملابس لإخواني العاديين أكثر مني.					
١٠	يطلب أبي (أمي)مني أن أتنازل عن بعض ممتلكاتي لإخواني العاديين.					
١١	لا يفضل أبي(أمي) أحد إخواني عليَّ.					
١٢	يعاملني أبي(أمي) كما يعامل إخواني العاديين.					

البعد الثالث: القسوة:

يقصد به إدراك المعاق سمعياً بأن والديه- أحدهما أو كلاهما- يعاقبانه بالضرب أو التهديد بالعقاب لسبب أو بدون سبب وأنهما يستخدمان كل ما يؤدي إلى إثارة ألمه الجسمي أو النفسي كالتوبيخ والشتم والغضب منه، بالإضافة إلى حرمانه من حقوقه، وتكليفه بأعمال لا تقع ضمن إطار قدرته.

م	العبارات	تنتمي	لا تنتمي	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١	يهددني أبي(أمي) بالعقاب إذا لعبت مع زملائي.					
٢	يواجه أبي(أمي) مطالبي بالثورة والهيجان.					
٣	يضربني أبي(أمي) بدون سبب.					
٤	يغضب أبي(أمي) إذا لم أفهم ما يقصده.					
٥	يشتمني أبي(أمي) إذا لم أنفذ أوامره.					
٦	يوجه أبي(أمي) نظرات نحوي تشعرني بالرعب.					

٧	يضربني أبي(أمي) إذا أضعت أشيائي الخاصة.					
٨	يوبخني أبي(أمي) لأبسط الأشياء.					
٩	يسارع أبي(أمي) إلى ضربي عندما يشتكي منى أحد حتى ولو لم أكن مخطأً.					
١٠	أحس بخوف شديد عندما أطلب شيء ما من أبي(أمي).					
١١	يعاقبني أبي(أمي) عقاباً أشد من ذنبي.					
١٢	أشعر أن أبي(أمي) لا يعطيني حقوقي كاملة.					
١٣	يتعمد أبي(أمي) ضربي أمام الآخرين.					
١٤	يذكرني أبي(أمي) بأخطائي وهفواتي					
١٥	يكلفني أبي(أمي) بعمل أشياء لا استطيع القيام بها.					

البعد الرابع: الحماية الزائدة:

يقصد به إدراك المعاق سمعياً بأنه مركز اهتمام والديه، وأن والديه- أحدهما أو كلاهما- يقومان بالواجبات أو الأعمال نيابة عنه بالرغم من قدرته القيام بها، وأنه مركز اهتمام أبويه، وأنهما يخافان عليه من أي خطر متوقع وغير متوقع، ويقلقان باستمرار على صحته وحياته.

م	العبارات	تنتمي	لا تنتمي	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١	ينجز أبي(أمي) واجباتي المدرسية خوفاً من عقاب المدرس لي، على الرغم من قدرتي على إنجازها.					
٢	يخاف أبي(أمي) من تعرضي لأي خطر أو مكروه.					
٣	يرى أبي(أمي) أنني غير قادر على الدفاع عن نفسي من عدوان الآخرين.					
٤	يقلق أبي(أمي) إن تأخرت لحظات في الشارع.					
٥	يمنعني أبي(أمي) أن أذهب إلى المدرسة بمفردي بالرغم من قربها من المنزل.					
٦	يجبرني أبي(أمي) على أكل كميات من الطعام أكثر مما أحتاج.					
٧	يمنعني أبي(أمي) من الخروج لشراء أي شيء خوفاً عليَّ.					
٨	أشعر أن أبي(أمي)يعتقد بأنني لا أستطيع أن أنجز أي عمل ما بمفردي، بالرغم من قدرتي على ذلك.					
٩	يذهب أبي(أمي) إلى المدرس أو المُدرِّسة ليعتذر لي إذا لم اكتب الواجب المنزلي.					
١٠	أشعر أن أبي(أمي) يخاف عليَّ من كل شيء بسبب إعاقتي.					
١١	يمنعني أبي(أمي) أن اقطع الشارع بمفردي لأني لا أسمع.					
١٢	أبي(أمي) يدافع عني إذا اعتدى عليَّ أحد الزملاء بنفس عمري.					
١٣	إذا عاقبني المدرس/ المُدرِّسة بسبب تقصيري يذهب أبي(أمي) إلى المدرسة احتجاجاً على ذلك.					
١٤	يرفض أبي(أمي) كل من ينتقد سلوكي مهما كنت مخطئاً.					

البعد الخامس: التسلط:

يقصد بـه إدراك المعـاق سمعياً مـن خـلال معاملـة والديـه لـه، بـأن احدهمـا أو كلاهمـا يفـرض رأيـه عليـه، وعدم إعطائه فرصة التصرف في أموره بنفسه والوقوف أمام رغباته، ووضع قوانين صارمة لتحديد سلوكه.

م	العبارات	تنتمي	لا تنتمي	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١	يفرض أبي(أمي) رأيه عليَّ.					
٢	يمنعني أبي(أمي) من الجلوس مع أصدقائي.					
٣	يمنعني أبي(أمي) أن أناقشه في أوامره.					
٤	يعارض أبي(أمي) رغباتي المشروعة.					
٥	يمنعني أبي(أمي) من الخروج مع زملائي في الرحلات المدرسية.					
٦	يضع أبي (أمي)قواعد وقوانين صارمة لا بد أن أطيعها.					
٧	لا يتركني أبي(أمي) أن أتصرف في أموري بنفسي.					
٨	يراقب أبي(أمي) التزامي بمواعيد العودة من المدرسة إلى البيت.					
٩	يمنعني أبي(أمي) من مشاهدة التلفاز.					
١٠	يمنعني أبي(أمي) من أن أختار أصدقائي بنفسي.					

البعد السادس: الإهمال:

يقصد به إدراك المعاق سمعياً بأن والديه- أحدهما أو كلاهما- يتركانه دون تشجيع على السلوك المرغوب فيه أو عقاب عن السلوك الغير مرغوب فيه، ودون توجيه إلى ما هو صحيح وما هو خطأ، ودون رعاية صحية أو نفسية.

م	العبارات	تنتمي	لا تنتمي	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١	لا يعطيني أبي(أمي) هدية عندما أنجح في دراستي.					
٢	لا يعطيني أبي(أمي) ما أحتاجه من أدوات مدرسية.					
٣	يتركني أبي(أمي) دون علاج عندما أكون مريضاً.					
٤	لا يقدم لي أبي(أمي) نصائح أحتاجها في حياتي.					
٥	لا يعلمني أبي(أمي) ما هو صحيح وما هو خطأ.					
٦	لا يهتم أبي(أمي) بمتابعة الفحوصات الطبية لأذني.					
٧	اشعر أن أبي(أمي) مشغول عني طوال وقته.					
٨	ينظر أبي(أمي) إليَّ على أنني مجرد شخص يسكن معه.					
٩	لا يسألني أبي(أمي) عن سبب تأخري خارج المنزل.					

م	العبارات	تنتمي	لا تنتمي	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١٠	أشعر بأنه ليس لي قيمة عند أبي(أمي).					
١١	لا يوفر أبي(أمي) لي الغذاء المناسب.					
١٢	يجهل أبي(أمي) أي شيء عن أصدقائي.					
١٣	لا فرق عند أبي(أمي) سواء ذهبت إلى المدرسة أم لا.					

البعد السابع: إثارة مشاعر النقص:

ويقصد به إدراك المعاق سمعياً بأن والديه أحدهما أو كلاهما يقللان من شأنه ويحقرانه، ويتعمدان إثارة مشاعر الإحساس بالعجز والدونية لديه، وأن لا جدوى ولا فائدة منه ولا أمل فيه.

م	العبارات	تنتمي	لا تنتمي	صالحة	غير صالحة	ملاحظات
١	أشعر أن أبي(أمي) يعتبرني شخصاً عاجز.					
٢	يثير أبي(أمي) انتباه الآخرين إلى إعاقتي.					
٣	يقلل أبي(أمي) من شأني وقدراتي لأنني معاق.					
٤	يقارن أبي(أمي) قدراتي بقدرات العاديين بشكل يشعرني بالعجز					
٥	أشعر أن أبي(أمي)يعتقد بأنني غير صالح للزواج بسبب إعاقتي.					
٦	يتوقع أبي(أمي) فشلي في أي عمل أقدم عليه.					
٧	يناديني أبي(أمي) بـــ" يا أصنج ".					
٨	يناديني أبي(أمي) بألفاظ محرجة أمام الآخرين.					
٩	يذكرني أبي(أمي) بعيوبي دون سبب.					
١٠	يقول أبي(أمي) لا أمل في نجاحي بسبب إعاقتي.					

ملاحظات أو مقترحات أخرى تود إضافتها:

....

....

....

....

....

....

....

ملحق (١٠)

نسبة الاتفاق بين المحكمين على مقياس أساليب المعاملة الوالدية

الرفض		التفرقة		القسوة		الحماية الزائدة		التسلط		الإهمال		إثارة مشاعر النقص	
رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق	رقم العبارة	نسبة الاتفاق
١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%٨٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠	١	%١٠٠
٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%٩٠	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠	٢	%١٠٠
٣	%١٠٠	٣	%٩٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠	٣	%١٠٠
٤	%١٠٠	٤	%١٠٠	٤	%١٠٠	٤	%١٠٠	٤	%١٠٠	٤	%١٠٠	٤	%١٠٠
٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠	٥	%١٠٠
٦	%٨٠	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠	٦	%١٠٠
٧	%٩٠	٧	%١٠٠	٧	%١٠٠	٧	%١٠٠	٧	%٩٠	٧	%١٠٠	٧	%١٠٠
٨	%١٠٠	٨	%١٠٠	٨	%١٠٠	٨	%٩٠	٨	%٨٠	٨	%١٠٠	٨	%١٠٠
٩	%١٠٠	٩	%١٠٠	٩	%١٠٠	٩	%٩٠	٩	%١٠٠	٩	%١٠٠	٩	%١٠٠
١٠	%١٠٠	١٠	%٩٠	١٠	%٩٠	١٠	%١٠٠	١٠	%١٠٠	١٠	%٨٠	١٠	%٨٠
١١	%٩٠	١١	%٩٠	١١	%١٠٠	١١	%٩٠			١١	%١٠٠		
١٢	%٩٠	١٢	%١٠٠	١٢	%٨٠	١٢	%١٠٠			١٢	%١٠٠		
١٣	%١٠٠			١٣	%١٠٠	١٣	%١٠٠			١٣	%١٠٠		
١٤	%٩			١٤	%٧٠	١٤	%١٠٠						
١٥	%٩٠			١٥	%٩٠								
١٦	%١٠٠												

الملحق(١١)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية (الصورة الأولية)

الجمهورية اليمنية		كلية التربية
جامعة تعز		قسم التربية الخاصة
نيابة الدراسات العليا		٢٠٠٨/٢٠٠٩م

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد

فيما يلي مجموعة من العبارات تهدف إلى التعرف على الطريقة أو الأسلوب الذي يعاملك به والداك، وأمام كل عبارة توجد أربع بدائل للاستجابة، خاصة برأيك في معاملة أبيك لك وأيضاً أمام نفس العبارة توجد أربع بدائل أخرى للاستجابة، خاصة برأيك في معاملة أمك لك، والمطلوب منك قراءة كل عبارة بعناية ودقة، وأن تحدد مدى انطباق كل عبارة على معاملة أبيك وأمك لك كل على حدة، وذلك بوضع إشارة (√) أمام كل عبارة، مرة تحت الإجابة التي تختارها في معاملة الأب ومرة أخرى تحت الإجابة التي تختارها في معاملة الأم. واليك المثال التالي لتوضيح ذلك.

م	العبـــــــــــارة	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
١	يطردني أبي(أمي) من البيت.		√			√			
٢	يضربني أبي(أمي) بدون سبب.			√					√

تأكد أنه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، ولا تترك عبارة واحدة دون إجابة، والباحث يثق بأن تكون إجاباتك صريحة وأمينة لأنها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

ويقدر الباحث جهدكم وتعاونكم معه

ولكم جزيل الشكر والتقدير.

الباحث

عبده سعيد محمد

م	العبـــــــــــــارة	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
١	أشعر أن أبي(أمي) يعتبرني عبء عليه.								
٢	أشعر أن أبي(أمي) يهتم بمشاكل إخـواني أكثـر مـن الاهتمام بمشاكلي.								
٣	يواجه أبي(أمي) مطالبي بالثورة والهيجان.								
٤	ينجز أبي(أمي) واجباتي المدرسية خوفـاً مـن عقـاب المدرس لي، على الرغم من قدرتي على إنجازها.								
٥	يفرض أبي(أمي) رأيه عليَّ.								
٦	لا يعطيني أبي(أمي) هدية عندما أنجح في دراستي.								
٧	أشعر أن أبي(أمي) يعتبرني شخصاً عاجز.								
٨	يبتعد أبي(أمي) عني لأنني لا أسمع.								
٩	يعطي أبي(أمي) هديــة لإخــواني عنــدما ينجحــون ولا يعطيني.إذا نجحت.								
١٠	يضربني أبي(أمي) بدون سبب.								
١١	يخاف أبي(أمي) من تعرضي لأي خطر أو مكروه.								
١٢	يمنعني أبي(أمي) من الجلوس مع أصدقائي.								
١٣	لا يعطيني أبي(أمي) ما أحتاجه من أدوات مدرسية.								
١٤	يثير أبي(أمي) انتباه الآخرين إلى إعاقتي.								
١٥	يطردني أبي(أمي) من البيت.								
١٦	أشعر أنني مظلوم من بين إخواني عند أبي(أمي).								
١٧	يغضب أبي(أمي) إذا لم أفهم ما يقصده.								
١٨	يرى أبي(أمي) أنني غير قادر على الدفاع عن نفسي من عدوان الآخرين.								
١٩	يمنعني أبي(أمي) أن أناقشه في أوامره.								
٢٠	يتركني أبي(أمي) دون علاج عندما أكون مريضاً.								
٢١	يقلل أبي(أمي) من شأني وقدراتي لأنني معاق.								
٢٢	يكرر أبي(أمي) الشكوى مني.								
٢٣	يقف أبي (أمي)ضدي عندما أتشاجر مع إخواني ولو كانوا على خطأ.								
٢٤	يشتمني أبي(أمي) إذا لم أنفذ أوامره.								
٢٥	يقلق أبي(أمي) إن تأخرت لحظات في الشارع.								
٢٦	يعارض أبي(أمي) رغباتي المشروعة.								
٢٧	لا يقدم لي أبي(أمي) نصائح أحتاجها في حياتي.								

م	العبـــــــــــارة	الرأي في معاملة الأب تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق	الرأي في معاملة الأم تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
٢٨	يقارن أبي(أمي) قدراتي بقدرات العاديين بشكل يشـــعرني بالعجز.								
٢٩	يتناسى أبي(أمي) إحضار الأشياء التي اطلبها منه.								
٣٠	اشعر أن إخواني أقرب إلى أبي(أمي) أكثر مني.								
٣١	يوجه أبي(أمي) نظرات نحوي تشعرني بالرعب.								
٣٢	يمنعني أبي(أمي) أن أذهب إلى المدرسة بمفردي بالرغم من قربها من المنزل.								
٣٣	يمنعني أبي(أمي) من الخروج مع زملائي في الـــرحلات المدرسية.								
٣٤	لا يعلمني أبي(أمي) ما هو صحيح وما هو خطأ.								
٣٥	أشعر أن أبي(أمي)يعتقد بأنني غير صالح للزواج بســـبب إعاقتي.								
٣٦	أشعر أن أبي(أمي) يعتقد بأن أفكاري ليست ذات أهمية.								
٣٧	يعطي أبي(أمي) مصروف لإخواني العاديين أكثـــر ممـــا يعطيني.								
٣٨	يضربني أبي(أمي) إذا أضعت أشيائي الخاصة.								
٣٩	يجبرني أبي(أمي) على أكل كميات من الطعام أكثر مما أحتاج.								
٤٠	يضع أبي (أمي)قواعد وقوانين صارمة لا بد أن أطيعها.								
٤١	لا يهتم أبي(أمي) بمتابعة الفحوصات الطبية لأذني.								
٤٢	يتوقع أبي(أمي) فشلي في أي عمل أقدم عليه بسبب إعاقتي.								
٤٣	أشعر بأني فرداً لست مرغوباً به عند أبي(أمي).								
٤٤	يعاقبني أبي(أمي) عن أشياء أعملها لا يعاقـــب إخـــواني عليها.								
٤٥	يوبخني أبي(أمي) لأبسط الأشياء.								
٤٦	يمنعني أبي(أمي) من الخروج لشراء أي شيء خوفاً عليَّ.								
٤٧	لا يتركني أبي(أمي) أن أتصرف في أموري بنفسي.								
٤٨	اشعر أن أبي(أمي) مشغول عني طوال وقته.								
٤٩	يناديني أبي(أمي) بـــ" يا أصنج ".								
٥٠	أشعر أن أبي(أمي) يرتاح لوجودي معه في المناسبات.								
٥١	أشعر أن أبي(أمي) يحب إخواني العـــاديين أكثـــر ممـــا يحبني.								
٥٢	يسارع أبي(أمي) إلى ضربي عندما يشتكي منى أحد حتى ولو لم أكن مخطأً.								

م	العبـــــــــــــارة	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
٥٣	أشعر أن أبي(أمي)يعتقد بأنني لا أستطيع أن أنجز أي عمل ما بمفردي، بالرغم من قدرتي على ذلك.								
٥٤	يمنعني أبي(أمي) من مشاهدة القنوات التلفزيونية التي أفضلها.								
٥٥	ينظر أبي(أمي) إليَّ على أنني مجرد شخص يسكن معه.								
٥٦	يناديني أبي(أمي) بألفاظ محرجة أمام الآخرين.								
٥٧	يعاملني أبي(أمي) كأني شخص غريب.								
٥٨	يشتري أبي(أمي) ملابس لإخواني العاديين أكثر مني.								
٥٩	أحس بخوف شديد عندما أطلب شيء ما من أبي(أمي).								
٦٠	يذهب أبي(أمي) إلى المدرس أو المُدرِّسة ليعتذر لي إذا لم اكتب الواجب المنزلي.								
٦١	يمنعني أبي(أمي) من أن أختار أصدقائي بنفسي.								
٦٢	لا يسألني أبي(أمي) عن سبب تأخري خارج المنزل.								
٦٣	يذكرني أبي(أمي) بعيوبي دون سبب.								
٦٤	أشعر أن أبي(أمي) مستاء مني مهما عملت.								
٦٥	يطلب أبي (أمي)مني أن أتنازل عن بعض ممتلكاتي لإخواني العاديين.								
٦٦	يعاقبني أبي(أمي) عقاباً أشد من ذنبي.								
٦٧	أشعر أن أبي(أمي) يخاف عليَّ من كل شيء بسبب إعاقتي.								
٦٨	لا يوفر أبي(أمي) لي الغذاء المناسب.								
٦٩	أشعر أن أبي(أمي)يعتقد بأنني مصدر إزعاج له ولإخوتي.								
٧٠	لا يفضل أبي(أمي) أحد إخواني عليَّ.								
٧١	يتعمد أبي(أمي) ضربي أمام الآخرين.								
٧٢	يمنعني أبي(أمي) أن اقطع الشارع بمفردي لأني لا أسمع.								
٧٣	يجهل أبي(أمي) أي شيء عن أصدقائي.								
٧٤	أشعر أن أبي(أمي) غير راضٍ عني.								
٧٥	يعاملني أبي(أمي) كما يعامل إخواني العاديين.								
٧٦	يكلفني أبي(أمي) بعمل أشياء لا استطيع القيام بها.								
٧٧	أبي(أمي) يدافع عني إذا اعتدى عليَّ أحد الزملاء بنفس عمري.								
٧٨	لا فرق عند أبي(أمي) سواء ذهبت إلى المدرسة أم لا.								
٧٩	يسخر أبي(أمي) من تصرفاتي.								
٨٠	يصطحب أبي(أمي)إخواني العاديين في المناسبات الاجتماعية دوني.								

م	العبـــــــــــــارة	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
٨١	لا يغفر لي أبي(أمي) أخطائي بسهولة.								
٨٢	إذا عاقبني المدرس/ المُدرِّسة بسبب تقصـيري يـذهب أبي(أمي) إلى المدرسة احتجاجاً على ذلك.								
٨٣	يرفض أبي(أمي) كل من ينتقد سلوكي مهما كنت مخطئاً.								

الملحق(١٢)

مقياس أساليب المعاملة الوالدية(الصورة النهائية)

الجمهورية اليمنية
جامعة تعز
نيابة الدراسات العليا



كلية التربية
قسم التربية الخاصة
٢٠٠٨/٢٠٠٩م

عزيزي الطالب/ عزيزتي الطالبة

تحية طيبة وبعد

فيما يلي مجموعة من العبارات تهدف إلى التعرف على الطريقة أو الأسلوب الذي يعاملك به والداك، وأمام كل عبارة توجد أربع بدائل للاستجابة، خاصة برأيك في معاملة أبيك لك وأيضاً أمام نفس العبارة توجد أربع بدائل أخرى للاستجابة، خاصة برأيك في معاملة أمك لك، والمطلوب منك قراءة كل عبارة بعناية ودقة، وأن تحدد مدى انطباق كل عبارة على معاملة أبيك وأمك لك كل على حدة، وذلك بوضع إشارة (√) أمام كل عبارة، مرة تحت الإجابة التي تختارها في معاملة الأب ومرة أخرى تحت الإجابة التي تختارها في معاملة الأم. واليك المثال التالي لتوضيح ذلك.

م	العبـــــــــــــارة	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
١	يطردني أبي(أمي) من البيت.		√			√			
٢	يضربني أبي(أمي) بدون سبب.			√					√

تأكد أنه لا توجد إجابة خاطئة وأخرى صحيحة، ولا تترك عبارة واحدة دون إجابة، والباحث يثق بأن تكون إجاباتك صريحة وأمينة لأنها سوف تستخدم لأغراض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد سوى الباحث.

ويقدر الباحث جهدكم وتعاونكم معه

ولكم جزيل الشكر والتقدير.

الباحث

عبده سعيد محمد

م	العبـــــــــارة	الرأي في معاملة الأب تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق	الرأي في معاملة الأم تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
١	أشعر أن أبي(أمي) يعتبرني عبء عليه.								
٢	أشعر أن أبي(أمي) يهتم بمشاكل إخواني أكثر من الاهتمام بمشاكلي.								
٣	يواجه أبي(أمي) مطالبي بالثورة والهيجان.								
٤	ينجز أبي(أمي) واجباتي المدرسية خوفاً من عقاب المدرس لي، على الرغم من قدرتي على إنجازها.								
٥	يفرض أبي(أمي) رأيه عليَّ.								
٦	لا يعطيني أبي(أمي) هدية عندما أنجح في دراستي.								
٧	أشعر أن أبي(أمي) يعتبرني شخصاً عاجز.								
٨	يبتعد أبي(أمي) عني لأنني لا أسمع.								
٩	يعطي أبي(أمـي) هديـة لإخـواني عنـدما ينجحـون ولا يعطيني.إذا نجحت.								
١٠	يضربني أبي(أمي) بدون سبب.								
١١	يخاف أبي(أمي) من تعرضي لأي خطر أو مكروه.								
١٢	يمنعني أبي(أمي) من الجلوس مع أصدقائي.								
١٣	لا يعطيني أبي(أمي) ما أحتاجه من أدوات مدرسية.								
١٤	يثير أبي(أمي) انتباه الآخرين إلى إعاقتي.								
١٥	يطردني أبي(أمي) من البيت.								
١٦	أشعر أنني مظلوم من بين إخواني عند أبي(أمي).								
١٧	يغضب أبي(أمي) إذا لم أفهم ما يقصده.								
١٨	يرى أبي(أمي) أنني غير قادر على الدفاع عن نفسي مـن عدوان الآخرين.								
١٩	يمنعني أبي(أمي) أن أناقشه في أوامره.								
٢٠	يتركني أبي(أمي) دون علاج عندما أكون مريضاَ.								
٢١	يقلل أبي(أمي) من شأني وقدراتي لأنني معاق.								
٢٢	يكرر أبي(أمي) الشكوى مني.								
٢٣	يقف أبي (أمي)ضدي عندما أتشاجر مع إخواني ولو كانوا على خطأ.								
٢٤	يشتمني أبي(أمي) إذا لم أنفذ أوامره.								
٢٥	يقلق أبي(أمي) إن تأخرت لحظات في الشارع.								
٢٦	يعارض أبي(أمي) رغباتي المشروعة.								
٢٧	لا يقدم لي أبي(أمي) نصائح أحتاجها في حياتي.								
٢٨	يقارن أبي(أمي) قدراتي بقدرات العاديين بشكل يشعرني بالعجز.								
٢٩	يتناسى أبي(أمي) إحضار الأشياء التي اطلبها منه.								

م	العبـــــــــارة	الرأي في معاملة الأب				الرأي في معاملة الأم			
		تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق	تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
٣٠	اشعر أن إخواني أقرب إلى أبي(أمي) أكثر مني.								
٣١	يوجه أبي(أمي) نظرات نحوي تشعرني بالرعب.								
٣٢	يمنعني أبي(أمي) أن أذهب إلى المدرسة بمفردي بـــالرغم من قربها من المنزل.								
٣٣	يمنعني أبي(أمي) من الخروج مع زملائي في الرحلات المدرسية.								
٣٤	لا يعلمني أبي(أمي) ما هو صحيح وما هو خطأ.								
٣٥	أشعر أن أبي(أمي)يعتقد بأنني غير صالح للزواج بسبب إعاقتي.								
٣٦	أشعر أن أبي(أمي) يعتقد بأن أفكاري ليست ذات أهمية.								
٣٧	يعطي أبي(أمي) مصروف لإخواني العاديين أكثر مما يعطيني.								
٣٨	يضربني أبي(أمي) إذا أضعت أشيائي الخاصة.								
٣٩	يجبرني أبي(أمي) على أكل كميات من الطعام أكثر مما أحتاج.								
٤٠	يضع أبي (أمي)قواعد وقوانين صارمة لا بد أن أطيعها.								
٤١	لا يهتم أبي(أمي) بمتابعة الفحوصات الطبية لأذني.								
٤٢	يتوقع أبي(أمي) فشلي في أي عمل أقدم عليه بسبب إعاقتي.								
٤٣	أشعر بأني فرداً لست مرغوباً به عند أبي(أمي).								
٤٤	يعاقبني أبي(أمي) عن أشياء أعملها لا يعاقب إخواني عليها.								
٤٥	يوبخني أبي(أمي) لأبسط الأشياء.								
٤٦	يمنعني أبي(أمي) من الخروج لشراء أي شيء خوفاً عليَّ.								
٤٧	لا يتركني أبي(أمي) أن أتصرف في أموري بنفسي.								
٤٨	اشعر أن أبي(أمي) مشغول عني طوال وقته.								
٤٩	يناديني أبي(أمي) بـــ" يا أصنج ".								
٥٠	يسارع أبي(أمي) إلى ضربي عندما يشتكي منى أحد حتـــى ولو لم أكن مخطأً.								
٥١	أشعر أن أبي(أمي)يعتقد بأنني لا أستطيع أن أنجز أي عمل ما بمفردي، بالرغم من قدرتي على ذلك.								
٥٢	يمنعني أبي(أمي) من مشاهدة القنوات التلفزيونية التي أفضلها.								
٥٣	ينظر أبي(أمي) إليَّ على أنني مجرد شخص يسكن معه.								
٥٤	يناديني أبي(أمي) بألفاظ محرجة أمام الآخرين.								
٥٥	يعاملني أبي(أمي) كأني شخص غريب.								
٥٦	يشتري أبي(أمي) ملابس لإخواني العاديين أكثر مني.								
٥٧	أحس بخوف شديد عندما أطلب شيء ما من أبي(أمي).								
٥٨	يذهب أبي(أمي) إلى المدرس أو المُدرِّسة ليعتذر لي إذا لم اكتب الواجب المنزلي.								
٥٩	يمنعني أبي(أمي) من أن أختار أصدقائي بنفسي.								

م	العبـــــــــــــــارة	الرأي في معاملة الأب: تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق	الرأي في معاملة الأم: تنطبق دائماً	تنطبق أحياناً	تنطبق نادراً	لا تنطبق
٦٠	يذكرني أبي(أمي) بعيوبي دون سبب.								
٦١	أشعر أن أبي(أمي) مستاء مني مهما عملت.								
٦٢	يطلب أبي (أمي)مني أن أتنازل عن بعض ممتلكاتي لإخواني العاديين.								
٦٣	يعاقبني أبي(أمي) عقاباً أشد من ذنبي.								
٦٤	أشعر أن أبي(أمي) يخاف عليَّ من كل شيء بسبب إعاقتي.								
٦٥	لا يوفر أبي(أمي) لي الغذاء المناسب.								
٦٦	أشعر أن أبي(أمي) يعتقد بأنني مصدر إزعاج له ولإخوتي.								
٦٧	يمنعني أبي(أمي) أن اقطع الشارع بمفردي لأني لا أسمع.								
٦٨	أشعر أن أبي(أمي) غير راضٍ عني.								
٦٩	لا فرق عند أبي(أمي) سواء ذهبت إلى المدرسة أم لا.								
٧٠	يسخر أبي(أمي) من تصرفاتي.								
٧١	يصطحب أبي(أمـــي)إخـــواني العـــاديين فـــي المناســـبات الاجتماعية دوني.								
٧٢	لا يغفر لي أبي(أمي) أخطائي بسهولة.								
٧٣	إذا عاقبني المدرس/ المُدرِّسة بســـبب تقصـــيري يـــذهب أبي(أمي) إلى المدرسة احتجاجاً على ذلك.								

The Relationship between Psychological Alienation and Parental Treatment Styles among Hearing Impaired Students in Secondary Stage

Research Aims:

The current research aims to:

1- Measure each of the Psychological Alienation and Parental Treatment Styles as Hearing Impaired Students perceive it.

2- Knowing the relationship between the Psychological Alienation and the Parental Treatment Styles, the contribution of the Parental Treatment Styles in the prediction of Psychological Alienation.

3- Knowing the differences in the Parental Treatment Styles and Psychological Alienation among Hearing Impaired Students, according to the variables of (governorate, sex, age) among Hearing Impaired Students and type of Hearing Impairment.

Research Sample:

Researcher selected (145) students from four (out of six) Yemeni governorates and these are: Amanat Al-Asimah, Taiz, Aden and Hodeidah. The students were representing three Hearing Impaired Classes in Secondary Stage were selected randomly to participate in this research. (18) Students out of (145) Students did not participate because the conditions of the sample choice were not applicable to them, and that would leave (126) students distributed into (71) males and (55) females. Then researcher applied research tools on them.

Research Tools:

Researcher used the following tools:

1-The scale of the Psychological Alienation which prepared by: Shadi Abu Al-Soaud (2004).

2- A questionnaire of parental treatment styles as Hearing Impaired sons perceive it. prepared by Researcher.

Statistical Means:

For achieving research hypotheses, Researcher used the following statistical means:

- T-Test for one Sample, Pearson Correlation, Analysis of Standard Multiple Regression and Four Way Anova. -

Research Findings:

Research concludes the following:

1- The Parents follow positive ways in treating their Hearing Impaired Sons from the students of the Secondary Stage.

2- Hearing Impaired students never suffer from the feeling of the Psychological Alienation.

3- There is a significant correlation between the total degree for the questionnaire of the Parental Treatment Styles (Father – Mother) and the total degree of the scale of the Psychological Alienation.

4- The Parents treatment (Father – Mother) contributes in the prediction of the psychological alienation among the Hearing Impaired Students.

5- There is a significant statistical differences in Psychological Alienation between Hearing Impaired Students according to the variables of the governorate, so that, Hearing Impaired Students in Hodeidah governorate were alienationally higher than their Peers in the rest of governorates whereas these differences never approve in the variables of age when losing hearing, sex, type of Hearing Impairment. It is also approved that there is no interaction in the Psychological Alienation according to the variables mentioned before.

6- There is a significant statistical differences in Parental Treatment Styles (Father- Mother) for Hearing Impaired Sons according to governorate variable, so that, Hearing Impaired Students in Hodeidah governorate were more exhibited for negative treatment styles from parents (Father- Mother) but no differences approved according to sex variable due to the female. Results also approved that there is no interaction according to the variable of age when losing hearing on both (Father – Mother). It is approved that there is an interaction according to the type of Hearing Impairment on father whereas it is not approved on mother.

The findings also approved that there is an interaction between the variables of (governorate, sex) on both (Father – Mother) and there is an interaction between the variables of (governorate, type of Hearing Impairment) on father only. There is also an interaction between the variables of (governorate, sex, age) when losing hearing and type of Hearing Impairment on the variables on both (Father – Mother).